
يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

٦٤ صفحة

الجمعة
١٩ تشرين الثاني ١٩٩٩
١١ شعبان ١٤٢٠هـ
الثمن: ٤,٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
٢,٠٠ شيكل
19.11.1999
המחיר: 4.00 שקל
(כולל מע"מ)
VOL 160/56 العدد

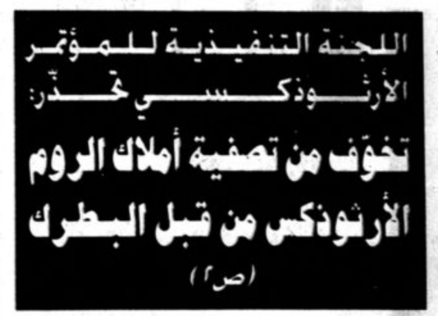

تصعيد مستهجن

## السلطات اللبنانية تطلق اتهامات خطيرة بحق القيادة الفلسطينية

(ص٣)

# هذه المرة لن نقبل بالفتات!

* هذا ما أكده رؤساء السلطات المحلية المعتصمون في القدس للوزير شيرانسكي * رسالة تضامن من الراب يتسحاق كدوري * (ص٩)



اللجنة التنفيذية للمؤتمر الأرثوذكسي تحذّر:

## تخوّف من تصفية أملاك الروم الأرثوذكس من قبل البطرك

(ص٢)

"سلام"..؟!

## الاحتلال يداهم منازل شعفاط بالكلاب البوليسية

## حملة اعتقالات في الشويكة

## فرض نقاط تفتيش إضافية على مزارعي غزة!

(التفاصيل ص٩)



* طفل فلسطيني بين ذراعي والدته التي تحمل صورة والده الأسير في أحد سجون الاحتلال، أمام مكتب الصليب الأحمر في غزة - "و.ص.ف." *

## سجون الاحتلال تشدد قبضتها على أسرى مجدو

(ص٣)

## ١٣ أسيرًا فلسطينيًا في زنازين انفرادية

(ص٤)

# مطالبة إسرائيل بتعويض الشعب الفلسطيني عن (٣٠) سنة من الاحتلال

(ص٣)

## ١٧٠ قتيلاً في الشيشان من جراء القصف الروسي

(ص٢)





• تظاهرة في موسكو - "أوقفوا الحرب" - "و.ص.ف." •

## الدالاي لاما سيزور جمعية «الجليل» الاثنين القادم

(ص٦)

بعد النشر في الاتحاد

## مطالبة نقابة المعلمين ببحث الاعتداء البوليسي في الجواريش!

(ص٩)

## وفد ألماني رسمي يزور قرى غير معترف بها في النقب

(ص٦)

في تقرير لمنظمة "مراقبة حقوق الانسان":

# التعذيب يهدد سلامة الاطفال المعتقلين في باكستان

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - خاص - ذكرت منظمة «مراقبة حقوق الانسان»، امس الخميس، ان الاطفال المتهمين في قضايا جنائية في باكستان يتعرضون للتعذيب بصفة معتادة على أيدي أفراد الشرطة، واضافت المنظمة ان الكثيرين من هؤلاء الاطفال يظلون شهورًا او حتى سنوات محتجزين في مراكز اعتقال مكتظة بالمعتقلين ريثما تبت المحاكم في قضاياهم.

واصدرت منظمة «مراقبة حقوق الانسان» تقريرًا يقع في ١٤٧ صفحة، عنوانه: «قيد الحبس: حرمان الاحداث من العدالة في باكستان»، ويستند الى ابحاث ومقابلات اجريت قبل الانقلاب العسكري الذي شهدته البلاد في اكتوبر الماضي، والذي اطاح بحكومة رئيس الوزراء نواز شريف، وليست لدى منظمة «مراقبة حقوق الانسان» اي ادلة توحي بتحسن المعاملة التي يلقاها الاحداث المعتقلون منذ وقوع الانقلاب.

وتمثل هذه المعاملة التي يقاسيها الاطفال في اثناء اعتقالهم انتهاكًا للقانون الباكستاني، ولاتفاقية حقوق الطفل التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في مثل هذا اليوم قبل عشر سنوات، والتي صادقت عليها باكستان بعد ذلك بعام.

وبالرغم من وجود قانون يقضي بأن تقوم الشرطة بتقديم الاشخاص المشتبه في تورطهم في قضايا جنائية الى أحد القضاة في غضون ٢٤ ساعة من القبض عليهم، فقد ظل الاطفال رهن الاعتقال لمدة ثلاثة أشهر قبل مثولهم امام قاض. وفي حجز الشرطة، يوضع الاطفال مع الكبار في زنزانة واحدة، ويتعرضون، شأنهم شأن المعتقلين الكبار، لشتى صنوف التعذيب او المعاملة السيئة، بما في ذلك الضرب، والتعليق رأسًا على عقب، والجلد بسير مطاطي او بخف من الجلد صُمّم خصيصًا لهذا الغرض.

ففي مايو ١٩٩٨، توفي صبي في الثالثة عشرة من العمر يدعى غلام جيلاني بعد ان ظل يكابد التعذيب فترة طويلة في احد مراكز الشرطة ببلدة مانسيرا الشمالية، وحدت اعمال الشغب التي اندلعت في اعقاب تشييع جنازة جيلاني السلطات المحلية على إلقاء القبض على رئيس مركز الشرطة مانسيرا، واصدار امر بفتح تحقيق قضائي في وفاة الصبي. ولكن الاغلب والاعم هو ان تمر الانتهاكات التي تقترفها الشرطة ضد الاحداث المعتقلين دون الإبلاغ عنها، ودون إنزال عقاب بمرتكبيها.

وقد ذكرت منظمة «مراقبة حقوق الانسان» انه ليست ثمة سلطة محايدة يمكن للأطفال الذين تعرضوا للتعذيب ان يلجأوا اليها للتظلم مما حل بهم.

وقالت لويس ويتمان، المديرة التنفيذية لقسم حقوق الاطفال بمنظمة «مراقبة حقوق الانسان»: «ينبغي على السلطات الباكستانية ان تتصدى لهذه الازمة في اقرار العدل والانصاف للاطفال»، واضافت ويتمان قائلة: «ان هذا امر ملح للغاية، اذ لا يجوز ان تظل مثل هذه المعاملة وكأنها القاعدة السارية».

وفي نهاية عام ١٩٩٧، كان عدد الاطفال المحتجزين في السجون الباكستانية يتجاوز الـ ٣٧٠٠، وكان نحو ٩٠ في المائة منهم في انتظار صدور الاحكام في قضاياهم، وقد تستغرق هذه العملية شهورًا او حتى سنوات بسبب تأخر الشرطة في تقديم التقارير الخاصة بتحقيقاتها والتأجيل المتكرر لجلسات المحاكمة.

اما القلة من الاطفال الذين يدينهم القضاء في نهاية المطاف، فعادةً ما توقع عليهم عقوبات قاسية. وفي فبراير ١٩٩٨، كان ثمة ٥٥ طفلاً في سجون المحكوم عليهم بالاعدام في اقليم البنجاب، وقد جرت العادة ان يتم تخفيف احكام الاعدام الصادرة ضد الاحداث عند استئنافها، وان كانت باكستان تعد من بين ست دول فقط علم انها اقدمت على تنفيذ عقوبة الاعدام في أحداث جانحين خلال التسعينيات.

هذا، وقد دعت منظمة «مراقبة حقوق الانسان» السلطات الباكستانية الى انشاء هيئة مستقلة تتولى النظر والتحقيق في الشكاوى من الايذاء وسوء المعاملة من جانب افراد الشرطة والعاملين في السجون، وتضمن الفصل التام بين الكبار والاطفال المحرومين من حريتهم، وينبغي على السلطات كذلك تزويد كل مركز من مراكز الاعتقال التي يودع فيها الاحداث، بما يكفيه من المعلمين ومستلزمات التدريب المهني، وحظر توقيع عقوبة الاعدام على الاطفال ممن هم دون الثامنة عشرة.



## ثمانون عامًا على تأسيس حزبنا الشيوعي وراية النضال خفاقة دائمًا

* بتقوية حزبنا الشيوعي نقوي الجبهة الدمقراطية وكفاحنا الجماهيري من أجل السلام والمساواة وحقوق العمال

* الاتحاد صحيفة الحزب والجبهة، والشعب، فلنحافظ عليها منارة حضارية

**الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة**

يدعوكم للمشاركة في:

**الاجتماع السياسي الافتتاحي لمؤتمر المنطقة الـ - ٢٢**

وذلك اليوم الجمعة ١٩/١١/١٩٩٩ الساعة السابعة مساءً في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة.

يتكلم في الاجتماع: * الرفيق محمد نفاع، السكرتير العام لحزبنا.
* الأخ رامز جرايسي، رئيس بلدية الناصرة.
* الرفيق محمد بركة، رئيس كتلة الجبهة في الكنيست.
* الرفيق سليم الشيخ سليمان، سكرتير فرع الناصرة للحزب.

الحزب الشيوعي كان وما زال وسيبقى القائد الحقيقي لمعارك الشعب والعاملين من أجل التقدم الاجتماعي



من فجّر الطائرة؟!

## مصر: الأمريكيون يحاولون تحميل الطيّار مسؤولية عمل إجرامي!

(ص١٥)

هل هي محاولة لجس نبض الجماهير العربية؟

## شركة عابر اسرائيل «تأمر» أهالي كفرقاسم باقتلاع أشجارهم!

* وتعلن: سنبدأ العمل بعد اسبوعين * الاهالي يناشدون المؤسسات التمثيلية العربية التحرك سريعًا *

* باقة العربية - مكتب «الاتحاد»، من حسن مواسي - شرعت شركة «عابر اسرائيل»، امس الاول الاربعاء، مرة اخرى في البدء بأعمالها في شق الشارع بالقرب من كيبوتس «نحشونيم»، اذ قام متظاهرون متضررون من شق الشارع ونشطاء من المنظمات المناهضة لشق الشارع بالتصدي للجرافات والآليات التابعة للشركة.

واستدعت الشركة رجال الشرطة وقوات خاصة وتم اعتقال (٦) من نشيطي «الخضر»، وقاموا بالتحقيق معهم، وبعد ذلك تم الافراج عنهم بكفالة شخصية بقيمة (٥) آلاف شيكل.

وعلمنا ان الشركة قامت بإرسال برقيات للأهالي في قرية كفرقاسم من اصحاب الاراضي التي تم مصادرتها، تطالبهم بالعمل على اقتلاع الاشجار وكل ما في الارض، معلنة انه سيتم بدء العمل في اراضي كفرقاسم لشق الشارع بعد اسبوعين!

هذا وعقدت، امس الخميس، جلسة في قاعة مجلس «عيمق حيفر» الاقليمي بمشاركة اصحاب الاراضي المتضررين من الوسطين العربي واليهودي، وتقرر تصعيد النضال للحصول على التعويضات بأراضٍ بديلة «أرض مقابل أرض» لدى العرب واليهود.

وكذلك، تقرر خلال الجلسة التوجه الى جمعيات اخرى مثل جمعية «سيكوي» لاجل تقديم المساعدة في مطالب المتضررين. وتقرر أيضًا التوجه الى الوزراء، والى رؤساء اللجان في الكنيست المناهضة لشق الشارع، وللضغط على الحكومة واصحاب القرارات بتفويض المتضررين في «أرض مقابل أرض»، قبل بدء دخول الشركة العمل في الارض المقرر مصادرتها وتنفيذ الشارع عليها.

وقال ابراهيم مواسي، مركز اتحاد لجان المتضررين من شارع «عابر اسرائيل» ان شركة «عابر اسرائيل» تحاول في الأونة الاخيرة ادخال اصحاب الاراضي في بلبلة، ومحاربتهم نفسيًا بواسطة الاعلام الكاذب. وأضاف: اننا اصحاب الاراضي على وعي تام لما يدور في فلك الدعاية الخاطئة والتي هدفها زرع بذور الفتنة بين اصحاب الاراضي المتضررين.

هذا ويناشد الاهالي القيادات التمثيلية العربية التحرك بسرعة، لانهم يرون في الرسائل الى الاهالي بشأن اقتلاع أشجارهم، بمثابة «محاولة جس نبض» لرؤية رد الفعل!

بمناسبة زيارته، آذار القادم:

## الحاخام لاو يشيد بالبابا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اشاد الحاخام الاسرائيلي الاكبر، مئير لاو، امس الخميس، بالبابا يوحنا بولس الثاني، الذي اعلن رسميًا انه سيقوم بزيارة للبلاد في آذار القادم.

وقال لاو ان «البابا الحالي دان منذ (٢٠) عامًا في كل رحلاته معاداة السامية ودان الارهاب الذي يضربنا»..!

ورأى لاو ان يشيد بمساهمة البابا في «سقوط الشيوعية والستار الحديدي في قلب اوروبا الشرقية»..!

وكان الاسقف الايطالي كريشيتنزو سيبي، امين لجنة الالفية اعلن، امس الاول الاربعاء، في الفاتيكان ان البابا سيزور البلاد في نهاية آذار ٢٠٠٠.

واوضح الاسقف في مؤتمر صحافي ان الموعد المحدد لم يتقرر بعد مشيرًا الى ان الحبر الاعظم سيقوم بهذه الرحلة «في الايام العشرة الاخيرة من شهر آذار من العام المقبل».

اللجنة التنفيذية للمؤتمر الارثوذكسي تحذر:

# تخوّف من تصفية أملاك الروم الارثوذكس من قبل البطرك!

## * النائب بركة يقترح ثلاثة مسارات لمتابعة القضية *

* القدس – لمراسلنا – في اجتماع عقد هذا الاسبوع، في الكنيست، حذرت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الارثوذكسي من خطر تصفية اوقاف الطائفة، في ظل ممارسات البطرك.

وجاء ذلك في اجتماع مع النواب محمد بركة، محمد كنعان واحمد الطيبي، ومن اللجنة التنفيذية رئيسها فؤاد فرح، نائب رئيس اللجنة يوسف الديك، والمستشار القضائي ناصر ناصر وبسام سابا.

وقال فرح: ان القضية التي نحن بصددها ليست طائفية، القضية هي قومية وقضية وجود. البطرك مستمر في نهجه، الصفقات متتالية، وآخر صفقة سمعنا عنها كانت صفقة مار الياس، التي قطعت الاتصال بين بيت لحم وبين القدس. الموضوع واسع ويتركز في ان الحكومة – وخاصة وزارة الاديان – ليست معنية أبدًا بتغيير الوضع. فقد حاولنا اقامة مجلس مختلط حسب القانون (الانتدابي، التركي والاردني) يكون مؤلفًا من علمانيين وكهنة، بخصوص تخصيص ثلث الدخل للطوائف المحلية. الأمير حسن والرئيس عرفات تدخلا ورضخا للموضوع.

في ١٩٩٣ لجأنا الى المحكمة العليا، وقبل شهرين، وافق البطرك على اللجنة وتم الاتفاق على أسماء لممثلين عرب اسرائيليين وفلسطينيين، مجلس يشرف على ادارة الاملاك، بعد الموافقة، وفي الليلة نفسها طلبوا عدم المجيء لان وزير الاديان، يتسحاق كوهين، يعارض. بأي حق يتدخل وزير الاديان في شؤون الطائفة؟

وأضاف فرح: اوري اور بعث برسالة يقول فيها ان البطرك وحده من يدير املاك الطائفة (الارثوذكسية). في كفر سميع كسب الأهالي القضية وقررت المحكمة ان الارض ملك للطائفة وليس للبطرك، الرسالة استخدمت كدليل في المحكمة. محامي البطرك يطالب اليوم من وزارة الخارجية والأديان والمستشار القضائي للحكومة ان يشهدوا في المحكمة (لصالح البطرك).. وبالإضافة، ففي حينه سينصّبون بطركًا جديدًا، ويجب تحديد القانون الذي سيتم انتخابه بحسبه.

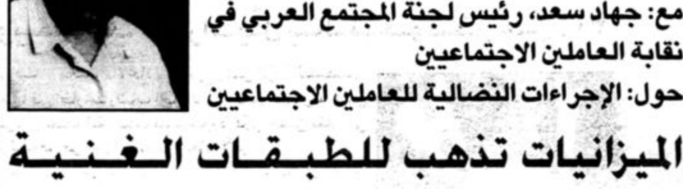
وقال يوسف الديك: في الأردن يأخذون دعمًا وزاريًا، وهنا الأمر مختلف، ليست هناك مرجعية قانونية لكي نحصل على دعم..

أما النائب بركة فقد قال: نرحب بأعضاء اللجنة ونتمنى النجاح للجميع في هذا الأمر. لقد جلست مع السيد فؤاد فرح وطرحنا الموضوع واطلعت على حيثياته. قبل حوالي شهرين اجتمعنا إلى يوسي بيلين حول «قانون ٤١» ومدى سريانه داخل إسرائيل، ولكن شيئًا لم يحصل. الاخوان في المؤتمر الأرثوذكسي أرسلوا كذلك إلى بيلين ولم يجب. أعتقد أن الأمور الثلاثة كلها تصب في القضية نفسها، وأنا اقترح ثلاثة مسارات لحل القضية: * المسار الأول: وزير الأديان: إلغاء الرسالة إلى البطرك. * المسار الثاني: مراجعة بيلين، حتى لو اضطر إلى تعيين لجنة لفحص الموضوع، وتقديم توصياتها بشأن «قانون ٤١» – القانون الذي يثبت المجالس المختلطة والمجالس المحلية المنتخبة. * المسار الثالث: اقتراح قانون. مثلما هناك منزلة قانونية للطائفة الدرزية فتجب بلورة منزلة أملاك الطائفة الأرثوذكسية قانونيًا من ناحية المجالس المختلطة (قانون ٤١) وإعطاء شرعية قانونية للمجالس المنتخبة محليًا، ومنزلة قانونية ملزمة للمجلس المختلط.

وقال ناصر: إن مشروع قانون جديد إيجابي وجيد وأفضل من الوضع الحالي بالطبع، سنة ١٩٤١. فالبطرك أثر بشكل كبير على القانون آنذاك. تاريخيًا، نشأت وضعية سيطر فيها اليونانيون على الكنيسة. ومحاولة العرب للعودة إلى التأثير على نفوذ الكنيسة منعت من قبل السينودوس. وقبل ذلك أجبروا العثمانيين على إصدار فرمانات (١٨٧٥) و(١٩١٢) لتنظيم الأمور الداخلية.

إن القضية مهمة لنا لأن هناك أملاكًا كثيرة تحت سيطرة الكنائس، ومحاولة اختراق الكنائس وإعادة الأراضي إلى الناس، هي صعبة جدًا.

وقال سابا: إن الأرض مسجّلة باسم وكلاء الطائفة، أراض في الناصرة مسجلة باسم المجلس الطائفي، في يافا باسم جمعية، في أبو سنان باسم جمعية.. هناك أراض عامة ولي عليها البطرك، وهناك أراض وكلاؤها من الطائفة.




مع: جهاد سعد، رئيس لجنة المجتمع العربي في نقابة العاملين الاجتماعيين

حول: الإجراءات النضالية للعاملين الاجتماعيين

# الميزانيات تذهب للطبقات الغنية والمتوسطة وتتجاهل الطبقات الفقيرة

* بدأ العاملون الاجتماعيون، أمس الخميس، باجراءات نضالية بهدف زيادة ميزانيات الرفاه والصحة، ازاء المشاكل الاجتماعية المستفحلة وتردي الاوضاع الاقتصادية وازدياد عدد العاطلين عن العمل وتقليص الميزانيات.

حول الموضوع اجرت «الاتحاد» اللقاء التالي مع عضو الطاقم الكفاحي ورئيس لجنة المجتمع العربي في نقابة العاملين الاجتماعيين، جهاد سعد.

*** «الاتحاد»: ما هي الاجراءات التي سيتخذها العاملون الاجتماعيون من أجل زيادة ميزانيات الصحة والرفاه؟**

– سعد: لقد اتخذت نقابة العاملين الاجتماعيين في اجتماعها الأخير قرارًا باعلان نزاع عمل، على ضوء اقتراحات الميزانية التي تمس الخدمات الاجتماعية والصحية. ويوم ٢٢/١١/ سيتم عقد اجتماع طارئ لكل مديري أقسام الخدمات الاجتماعية في البلاد. وكذلك تم تشكيل طاقم نضالي. ويفترض ان تتخذ في الاجتماع القادم سلسلة اجراءات. كذلك سننظم مظاهرة في القدس في بداية الشهر القادم، وقد تنضم الى المظاهرة شرائح كبيرة من الطبقات الفقيرة.

*** «الاتحاد»: ما هو الوضع الذي تواجهونه في عملكم؟**

– سعد: معروف ان العاملين الاجتماعيين الذين يعملون في السلطات المحلية هم أكثر من يعاني، وهم الاكثرية الساحقة، اذ يشكلون نحو (٧٠٪) من مجموع العاملين الاجتماعيين في البلاد، وهؤلاء هم الذين يواجهون الأزمات الاجتماعية من خلال عملهم امام المواطنين، على مجمل القضايا التي يعانونها، سواء أكان ذلك الاولاد في خطر أو العائلات كثيرة الاولاد او العائلات الفقيرة او العنف في العائلة او ضد الأطفال او المسنين والمكفوفين والمعاقين، وكذلك المشاكل الاجتماعية الناجمة عن البطالة والاوضاع الاقتصادية المزرية.

*** «الاتحاد»: وكيف ينعكس هذا على عملكم؟**

– سعد: هناك ضغط عمل كبير على العاملين الاجتماعيين، ومعظم أقسام الشؤون الاجتماعية في البلاد موجودة في عجز مالي في ميزانياتها، تصل في أحسن الأحوال الى ٣٠٪، ومن هنا ينشأ وضع لا يمكّن هذه الأقسام من تقديم الخدمات التي ينبغي عليها تقديمها. والوسط العربي يعاني أكثر من غيره لكون ميزانيات السلطات المحلية العربية لا تكفي لسد الاحتياجات. وهناك تقليص في الميزانيات أيضًا.

*** «الاتحاد»: بالرغم من كل ذلك هناك نوايا لتقليص نحو (٣٠٠) عامل اجتماعي في السلطات المحلية؟**

– سعد: هذا صحيح، وهناك مكاتب شؤون اجتماعية تنقصها الميزانيات وتستعين بالجمعيات التطوعية وميزانيات السلطات المحلية. ولكن هناك مكاتب اغلقت لفترة ما، مثل مكتب الرفاه في كريات بياليك، بسبب وجود عجز مالي، ولم يعد بامكان المكتب القيام بمهامه. ولذلك أعلنت نقابة العاملين الاجتماعيين نزاع عمل، وهي تطالب بزيادة ميزانيات.

*** «الاتحاد»: كم من الملفات ينبغي على العامل الاجتماعي ان يعالج شهريًا؟**

– سعد: بالمتوسط، لكل الف مواطن هناك حاجة الى نصف وظيفة ولكن هذا الوضع غير متوافر ولذلك هناك ضغط كبير في العمل، بسبب النقص في القوى العاملة، ولذلك فالقوى العاملة الموجودة غير كافية لمواجهة جميع المشاكل.

*** «الاتحاد: كيف تقيم الخدمات الاجتماعية في البلاد، وبصورة عامة؟**

– سعد: الخدمات الاجتماعية في البلاد على شفا الانهيار، وهناك حاجة الى وضع ميزانيات أكبر من الموجودة الآن، وكان على الحكومة ان تهتم بالاوضاع الاجتماعية، فالفقر وبقية المشاكل الاجتماعية هي أمور ليست بالجديدة، بل هي موجودة منذ مدة وسياسة الحكومة من خلال التقليصات في ميزانيات الرفاه والصحة تزيد الاوضاع الاجتماعية سوءًا.

*** «الاتحاد: كيف ترى موقف الحكومة من هذه القضايا؟**

– سعد: نقابة العاملين الاجتماعيين ترى ان الحكومة منغلقة ازاء الاوضاع الاجتماعية المتردية في البلاد. وهذه الحكومة تعمل على دعم الطبقات المتوسطة والغنية من خلال تحويل حل الميزانيات اليها، وتتجاهل الطبقات الفقيرة والضعيفة، وبالرغم من تصريحات المسؤولين عن وجود ميزانيات للطبقات الفقيرة فإننا من خلال عملنا امام الجمهور نلمس صعوبة الوضع.

**(بلال ظاهر)**

# (١٧٠) قتيلاً في الشيشان من جراء القصف الصاروخي الروسي!



** التشرد مستمر – لاجئون شيشان يبحثون عن مهرب من القصف الروسي الوحشي – (و.ص.ف.) **

* غروزني (روسيا) – الوكالات – أكّد المكتب الاعلامي العسكري في الشيشان، امس الخميس، ان ١٧٠ شخصًا قتلوا جراء القصف الصاروخي الذي استهدف، مساء امس الاول الاربعاء، العاصمة الشيشانية غروزني واوروس – مارتان الواقعة على بعد ٢٠كم منها جنوبًا.

وشاهد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في غروزني الاضرار التي سببها صروخ واحد ارض – ارض، على الاقل، سقط وسط العاصمة. ولم يكن ممكنًا في المقابل الحصول على تأكيد حول اطلاق صواريخ ارض – ارض على اوروس – مارتان من مصدر مستقل.

وقالت السلطات الشيشانية ان صواريخ ارض – ارض كانت اطلقت على غروزني واوقعت ١١٢ قتيلاً في ٢٧ تشرين الاول، و١٣٧ قتيلاً في ٢١ تشرين الاول.

وأفادت مصادر صحفية في العاصمة الشيشانية ان اطلاق هذه الصواريخ تزامن مع عمليات القصف المدفعي المكثف والغارات الجوية الروسية، امس الخميس، على غروزني وعدد من المدن القريبة وخصوصًا ارغون.

وقالت مصادر عسكرية شيشانية ان الروس والشيشان خاضوا معارك بالمدفعية بين ألخان – خالا وألخان – يورت.

وأوضحت هذه المصادر ان الوحدات العسكرية الروسية تتوجه حاليًا نحو كتير – يورت وشامي – يورت وهما منطقتان في الغرب قريبتان من اتشخوي – مارتان التي سيطر عليها الروس، امس الخميس.

## * اتفاق بين روسيا ومنظمة الامن والتعاون *

وفي اسطنبول اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية ان روسيا قبلت، امس الخميس، في اسطنبول باتفاق مبدئي من خمس نقاط مع منظمة الامن والتعاون في اوروبا بشأن الشيشان يعترف بدور يمكن لهذه المنظمة ان تضطلع به في ايجاد حل سياسي لهذا النزاع.

# افتتاح مؤتمر البرلمانيات العربيات في تونس

## * «الطريق طويلة حتى الوصول الى المساواة بين الجنسين» *

* تونس – الوكالات – افتتح، امس الخميس، في تونس مؤتمر اقليمي للنائبات العربيات بمشاركة وفود من ستة عشر بلدًا عربيًا وممثلين عن الاتحاد البرلماني الدولي والاتحاد البرلماني العربي.

ويهدف هذا المؤتمر الذي يستمر يومين وينظمه مجلس الامة التونسي مع المكتب الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة للتنمية، الى تقييم دور مشاركة المرأة في الحياة السياسية والبرلمانية والبحث في وسائل تحسين هذه المشاركة.

ومن المقرر ان يضع المؤتمر الذي افتتحته قرينة الرئيس التونسي ليلى بن علي، وثيقة عمل بهدف المشاركة العربية في اجتماع دولي حول وضع المرأة يعقد السنة المقبلة في نيويورك.

ويضم المؤتمر الى جانب النائبات التونسيات اللواتي ارتفع عددهن من (١٢) الى (٢١) مؤخرًا، ممثلين رجالا ونساء، ومن ١٥ دولة عربية هي: فلسطين، الجزائر، مصر، جيبوتي، العراق، الاردن، لبنان، ليبيا، المغرب، موريتانيا، سوريا، اليمن، الكويت، قطر والبحرين.

ومن بين الدول الخليجية الثلاث المشاركة، وحدها الكويت هي التي تحظى ببرلمان منتخب، ولكن مشاركة النساء فيه لا تزال محظورة.

وفي جلسة الافتتاح، أكدت ليلى بن علي ان معدل التمثيل النسائي في البرلمانات العالمية لا يتجاوز ١٣ وهي نسبة «لا تزال دون توقعاتهن وطموحاتهن».

واشارت ليلى بن علي الى ان نسبة حضور المرأة في البرلمانات العربية لا تتعدى ٣٪ او ٤٪ وهو «رقم يثير القلق»، مشيرة الى المفارقة بين هذه الحال والثقل الحقيقي للمرأة العربية في جميع المجالات الاخرى للحياة، وبالدرجة الاولى في مجالات التربية والصحة والاقتصاد. وركزت على دور الدولة والبرلمان في تطوير وضع المرأة ومشاركتها في الحياة السياسية، واكدت «ان طريقًا طويلاً» يفصل بين المرأة العربية والمساواة الكاملة بين الجنسين.

### ضمن مفاوضات الحل الدائم، امس

# الوفد الفلسطيني يطالب بالاعتراف بحق اللاجئين في العودة

## * ويطالب اسرائيل بالتعويض عن (٣٠) سنة من الاحتلال *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، في اطار مفاوضات الحل الدائم، ياسر عبد ربه، امس الخميس، ان قضايا المفاوضات متشابكة ولا يمكن تحقيق تقدم في مجال التفاوض من دون التقدم في المجال الآخر.

وكان مصدر اسرائيلي رسمي افاد ان الوفد الفلسطيني، عرض مواقفه بشأن القدس والملفات الاخرى المتعلقة بالوضع الدائم، وذلك في ختام جولة جديدة من المفاوضات، لم يعلن الكثير عن حيثياتها. هذا وطالب الوفد اسرائيل بتعويض الشعب الفلسطيني عن (٣٠) سنة من الاحتلال.

وعلم من مصادر الوفد الفلسطيني ان الفلسطينيين طالبوا بالقدس الشرقية التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧، عاصمة للدولة الفلسطينية في المستقبل، على ان تبقى القدس الغربية عاصمة لدولة اسرائيل مع حرية التنقل بين شطري المدينة المقدسة.

كما طالب المفاوضون الفلسطينيون بتطبيق القرار ١٩٤ الصادر عن مجلس الامن الدولي، والذي يعترف بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين منذ العام ١٩٤٨ الى مناطق باتت اليوم داخل حدود اسرائيل. فضلاً عن ازالة المستوطنات غير القانونية وانسحاب اسرائيل الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧.



* موسى وبراك في اسطنبول، أمس - (و.ص.ف.) *

### * اسرائيل تثرثر حول صحة الأسد *

وعلى صعيد آخر، رفض وزير الخارجية دافيد ليفي امس الخميس، ربط استئناف المفاوضات مع سوريا بحالة الرئيس السوري حافظ الأسد الصحية.

واكد ليفي في اسطنبول في تصريحات لوسائل الاعلام في رد علي مدى تأثير الحالة الصحية لرئيس الدولة السورية علي المفاوضات الاسرائيلية السورية، «من الافضل عدم القيام بتعليقات علنية والتدخل في الشؤون الداخلية السورية».

وادعى ليفي الذي يشارك في قمة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا ان «سوريا هي الاسد، وان الكرة في ملعبها لاستئناف المفاوضات»!!

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي «عندما يصبح الرئيس الأسد مستعداً لاستئناف المفاوضات سيجدنا مستعدين».

وادعت اذاعة الجيش «جالي تساهل»، امس الخميس، عن تقارير تسلمتها اسرائيل «من الخارج» تشير الى ان الرئيس السوري لم يعد يستطيع أن يعمل بشكل عادي سوى «ساعتين او ثلاث يوميًا»..!

وافادت الاذاعة من جهتها نقلا عن رئيس الحكومة ايهود براك في اسطنبول تأكيده خلال احد لقاءاته بأن تدهور صحة الرئيس السوري من شأنه أن «يدفع بالمساعي الرامية الى استئناف المفاوضات». واضاف براك قائلاً لاحد الاطراف «انها فرصة قد لا تعوض ابداً»!

واكد ليفي من جهة اخرى ان الحكومة ما زالت متمسكة بتعهدها بالقيام بانسحاب عسكري من جنوب لبنان في غضون الفترة حتى تموز ألفين، حتى ولو لم يتم التوصل الى اي اتفاق مع سوريا ولبنان في هذا الصدد.

واكد ليفي على انه «من الافضل ان يتم ذلك في اطار اتفاق ولكن اذا لم يحصل ذلك فاننا لن نبقى الى الابد مرتبطين بلبنان».

وفي دمشق اعلن رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة، امس الخميس، ان هناك مساعي فرنسية وامريكية تبذل لاستئناف مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية.

وفي مؤتمر صحفي امام وسائل الاعلام الدولية قال قدورة «يعمل كل من لديه القدرة من فرنسيين واوروبيين او قوى ضاغطة في امريكا لأن تستأنف المفاوضات، وما يجري الأن من الآخرين وسوريا محاولةلاستئنافها».

وحول دور الاردن في هذه المساعي صرح قدورة: «المسار السوري لا يقوده الا سوريا. يأتي الذين يرغبون في المساهمة لتقديم معطيات لهذا المسار وعندما ينطبق ما يأتون به مع ما قالته سوريا نرحب بهم».

واضاف «اعتقد انه بغير تحقيق هذه الشروط لن تقبل سوريا هذا السلام، ومهما كانت الضغوط والمحاولات فلن تؤثر على سوريا».

### تصعيد جديد في حدة التصريحات

# السلطات اللبنانية تطلق اتهامات خطيرة بحق القيادة الفلسطينية!

## * الخلفية: الاحتجاج الفلسطيني على محاصرة الجيش اللبناني لمخيمات اللاجئين *

## السلطات اللبنانية لا تتورع عن اتهام السلطة الوطنية «بالتخلي عن اللاجئين»..! *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - تصاعدت، امس الخميس، حدة التصريحات بين السلطات اللبنانية والفلسطينية، على اثر الاحتجاج الفلسطيني على محاصرة القوات اللبنانية للمخيمات الفلسطينية، واتهمت السلطات اللبنانية القيادة الفلسطينية «بالتخلي عن اللاجئين الفلسطينيين».

وقالت وزارة الاعلام اللبنانية في بيان ان «الجميع بات اليوم يعرف موقف الذين تخلوا عن حق عودة اللاجئين الى ديارهم، من خلال الاتفاقات المنفردة التي وقعوا عليها» مع اسرائيل.

واضاف البيان ان «السلطات اللبنانية لن تسمح وبأي شكل من الاشكال ان يكون لبنان ساحة تحاك المؤامرات الاسرائيلية وتنفذ عليها وتستهدف اساسا امن لبنان واستقراره وتستهدف بالتحديد امن اللاجئين الفلسطينيين ووجودهم».

واضاف ان «الدولة اللبنانية معنية بتطبيق القوانين بحذافيرها على جميع الاراضي اللبنانية من دون استثناء، وهي تساوي في ذلك بين اللبنانيين انفسهم والمقيمين على اراضيها، بمن فيهم اهلنا اللاجئون الفلسطينيون».

وختم البيان بالقول «كنا نتمنى من المتباكين وذارفي الدموع على اللاجئين الفلسطينيين ان لا يتخلوا عنهم او يتركوهم عرضة للمؤامرات والصفقات والاستغلال البشع لان حق الفلسطيني الاول والاخير هو في العودة الى ارضه ودياره».

وكانت وزارة الاعلام الفلسطينية اكدت في بيان، امس الاول الاربعاء، ان «محاصرة المخيمات الفلسطينية بوحدات من الجيش اللبناني وآلياته ومدفعيته تندرج في اطار سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها السلطة اللبنانية بحق سكان المخيمات منذ سنوات طويلة».

وطالبت الوزارة السلطات اللبنانية بالتراجع عن اجراءات منع ادخال مواد البناء الى مخيم عين الحلوة، اكبر المخيمات الفلسطينية، الذي يعد ٦٠ الف نسمة، في الجنوب اللبناني.

### * تحذير امريكي مشبوه..! *

من جهة اخرى، افادت صحيفة «السفير» اللبنانية، امس الخميس، ان الولايات المتحدة حذرت من ان الهجمات التي تقوم بها الحركات الفلسطينية في جنوب لبنان قد تدمر عملية السلام.

وفي مقابلة مع صحيفة «السفير» اعتبر مساعد وزير الخارجية المكلف بالشرق الاوسط، مارتن انديك، بخصوص هجومات الفلسطينيين ان «لا نهاية لوجود منظمات تنشط في جنوب لبنان وتستطيع الحصول على السلاح والمتفجرات والقيام باعمال عسكرية».

واضاف «هذا امر خطير جدا وفي السياق الراهن ستكون لهذه الاعمال نتائج سلبية للشعب اللبناني، ولذلك من المهم جدا ان يستمر العمل ببنود تفاهم نيسان ١٩٩٦ من قبل جميع الاطراف لان العواقب قد تكون خطيرة جدا على عملية السلام، ويمكن ان تدمرها».

يشار الى ان «اتفاقات نيسان ١٩٩٦» التي رعتها باريس وواشنطن وضعت حدا للاجتياح الاسرائيلي الذي استغرق (١٥) يومًا وراح ضحيته ١٧٥ مدنيًا في لبنان.

وتنص الاتفاقات على ان تتعهد الاطراف المتنازعة في جنوب لبنان بعدم المساس بالمدنيين على طرفي الحدود بين لبنان واسرائيل.

واضاف انديك الذي عين، مؤخراً، سفيراً في اسرائيل «لقد رأينا في السابق كيف يمكن لسكان جنوب لبنان وشمال اسرائيل ان يتحولوا الى ضحايا للتصعيد».

وتابع يقول «الامر المهم هو مع وجود فرص للتوصل الى اتفاقات سلام بين سوريا واسرائيل ولبنان واسرائيل ان لا يحدث اي شيء لعرقلة هذه الفرصة، وكل شيء يجب ان يتركز على نجاح هذه العملية».

---

### في بيان لأسرى مجدو وقعته كل الفصائل:

# ادارة السجون الاسرائيلية تشدد قبضتها علينا!

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - أكد المعتقلون الفلسطينيون في سجن مجدو الاسرائيلي وهم (٦٠٠) أسير، ان اوضاعهم داخل السجون تزداد صعوبة من جراء الممارسات التي تطلقها ادارة السجون الاسرائيلية بحقهم.

جاء ذلك في بيان مشترك وقعته كل من فصائل «فتح» و«حماس» و«الجهاد الاسلامي» والجبهتين الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين في السجن المذكور ونشره نادي الأسير الفلسطيني: «نحن - المعتقلين - يحدونا الأمل ونحن نخاطب فيكم الضمير الوطني داخل البيت الفلسطيني كي تقفوا وقفة رجل واحد بكل مؤسسات شعبنا وهيئاته وفعالياته الوطنية من أجل تفعيل مسألة الأسرى في سجون الاحتلال والتي بات يتهددها خطر النسيان».

وناشد المعتقلون في بيانهم جماهير الشعب الفلسطيني بكل فئاته وضع قضيتهم في سلم الاولويات الشعبية والوطنية، ابتداءً من السلطة الفلسطينية والفصائل السياسية، والاحزاب المختلفة واعطاءها الزخم المطلوب من الاهتمام نظراً لكونها مشكلة كل بيت فلسطيني وكذلك العمل على اغلاق ملف المعتقلين من خلال الضغط على السلطات الاسرائيلية من أجل اطلاق سراحهم دون قيد او شرط وتفعيل الدور الايجابي الذي تلعبه المؤسسات الحقوقية للاهتمام بقضية المعتقلين بأعلى درجة من خلال ممارسة الضغوط لوقف سياسة الاعتقال الاداري والقيام بالدور المطلوب للسياسيين والمحامين، والنواب العرب والمؤسسات الحقوقية والقانونية، والعمل على الغاء سياسة العزل للعشرات من المعتقلين وتحسين ظروف زيارة ذويهم.

وطالب البيان على الصعيد الاجتماعي بتوفير الدعم المادي والخدماتي وبكافة انواعه للمعتقلين وامدادهم بالمساعدة الممكنة خاصة مع اقتراب شهر رمضان المبارك، حيث يعاني المعتقلون النقص الكبير في المواد المقدمة من قبل ادارة المعتقل. كما طالب البيان كافة الفعاليات الوطنية باستغلال المناسبات الوطنية، والدينية من اجل القيام بفعاليات للتضامن مع المعتقلين من خلال تنظيم الاعتصامات والمسيرات واصدار البيانات والرسائل للمؤسسات المحلية والدولية للاستمرار في اثارة قضية المعتقلين على أعلى مستويات وبالحجم المطلوب.

# غارة اسرائيلية على لبنان تحت جنح الظلام!

* صيدا - الوكالات - اعلنت الشرطة اللبنانية ان الطيران الحربي الاسرائيلي شن، مساء امس الخميس، غارة على اقليم التفاح معقل «حزب الله»، في جنوب لبنان.

واضافت الشرطة التي لم تشر الى وقوع اصابات ان مقاتلات اسرائيلية اطلقت صاروخين جو - ارض على محيط بلدة بصاليم، الواقعة في مرتفعات اقليم التفاح المواجهة للقطاع الاوسط من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واوضحت الشرطة ان اقليم التفاح تعرض مراراً لقصف مدفعي انطلاقًا من المنطقة المحتلة طوال يوم امس.

وجاءت الغارة رداً على سلسلة من الهجمات استهدفت مواقع جيش الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميلة له في المنطقة المحتلة.

واكدت الاجهزة الامنية في المنطقة ان هذه المواقع تعرضت لاحد عشر هجومًا، امس، لم تسفر عن وقوع ضحايا.

وتبنت حركة «امل» في بيان وزعته في بيروت ثمانيَ من الهجمات، في حين اكدت المقاومة الاسلامية انها شنت ثلاث هجمات.

# شيرانسكي يوقف مدير دائرة تسجيل السكان عن العمل

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوقف وزير الداخلية، نتان شيرانسكي، امس الخميس، عمل مدير دائرة تسجيل السكان، رافي كوهين، بهدف تحسين معالجة طلبات الطالبين الدخول الى البلاد، وذلك على الرغم من ان عقد العمل يقضي بانتهاء فترة عمل كوهين بعد شهر ونصف الشهر.

ويذكر ان رافي كوهين كان قد تم تعيينه بواسطة وزير الداخلية السابق، الياهو سويسا. وأكد شيرانسكي على ان ايقاف كوهين عن العمل جاء بالاتفاق معه.

## الاحتلال يحاصر مخيم شعفاط ويداهم المنازل مستخدمًا الكلاب البوليسية!

* القدس - «وفا» - واصلت سلطات الاحتلال، أمس الخميس، حملة بدأتها أمس الاول الاربعاء، في مخيم شعفاط شمال شرق القدس، حيث داهمت منازل المواطنين. وقد بدأت الحملة بمحاصرة المخيم من جميع مداخله والتمركز في كافة أنحاء الشوارع والطرقات فيه، ومنعت الدخول والخروج منه واليه.

ووفق ما صرح به بعض المواطنين من المخيم فقد تمت مداهمة عدد كبير من المنازل وعرف من بينها منازل تعود لعائلات: محمد علي، وابو زنيد، وصندوقة، وجرادات، والعدوين، وتم اعتقال مجموعة من الشبان عرف منهم: أديب جلال محمد علي، وفريد العدوين، وفراس المحسيري، ومحمد الكوز، وجميل صندوقة وغيرهم.

وصاحبت عمليات المداهمة أعمال عنف من أفراد قوات الاحتلال وتحطيم للأثاث، واعتداءات على ربات البيوت وإشاعة أجواء من التوتر والفزع والخوف. فيما توعد ضباط من الاحتلال الاسرائيلي بمزيد من الاجراءات القاسية بحقهم.

وذكر المواطنون ان قوات الاحتلال استخدمت الكلاب البوليسية المدربة، وحاصرت جميع المنازل، ثم حاصرت المواطنين داخل منازلهم وجمعت منهم المعلومات في أجواء نفسية لا تخلو من التوتر والاستياء.

من جهة أخرى ذكر شهود عيان ان افراد القوة استخدموا أساليب استفزازية وعنيفة مع النساء، واختاروا الساعات التي يكون فيها المواطنون في أعمالهم خارج المنازل.

## قوات الاحتلال تشن حملة اعتقالات في شويكة

* طولكرم - «وفا» - اقتحمت قوات الاحتلال، فجر أمس الخميس، ضاحية شويكة شمال طولكرم وشنت حملة اعتقالات في صفوف المواطنين بعد مداهمة وتفتيش منازلهم، وعرف منهم: ابو حسن التفال وابراهيم حشمة.

وانتشر جنود الاحتلال في الشوارع ومفارق الطرق الرئيسية المؤدية الى الضاحية، وأقاموا العديد من الحواجز وتم ايقاف السيارات والتدقيق في هويات ركابها.

وذكر شهود عيان ان العملية الاسرائيلية تواصلت حتى ساعات الظهر. وكانت طائرة مروحية اسرائيلية حلقت في أجواء الضاحية بعد منتصف الليلة قبل الماضية مما خلق شعورًا لدى المواطنين بأن عملية اسرائيلية يجري التحضير لها.

### الشرطة تزعم:
## فلسطينية حاولت مهاجمة شرطي في القدس

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت الشرطة الاسرائيلية، أمس الخميس، شابة فلسطينية (١٨ عامًا) من الخليل بادعاء انها حاولت طعن شرطي قرب المسجد الأقصى.

وزعمت الشرطة ان الشابة الفلسطينية توجهت نحو أحد أفراد الشرطة، قرب باب المغاربة في البلدة القديمة، بحجة انها تريد التحدث اليه ومن ثم أشهرت سكينًا. وأضافت الشرطة ان عددًا من أفراد شرطة «حرس الحدود» أشهروا الاسلحة التي بحيازتهم، فألقت الشابة السكين من يدها وقام أفراد الشرطة باعتقالها!! ولم تعرف تفاصيل من مصادر أخرى..!

## «سنفشل كل المؤامرات ضد الشعب الفلسطيني.. ونحن جاهزون»!

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - أكد ممثل الرئيس عرفات وزير الاشغال العامة في السلطة الوطنية، عزام الأحمد ابو بكر، ان السلطة الوطنية و(م.ت.ف) ستفشلان كل المؤامرات التي تحاك من قبل الجانب الاسرائيلي لاضعاف السلطة الوطنية وعدم الالتزام بكامل الاتفاقيات المبرمة.

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها في محافظة جنين، ظهر أمس الخميس، في الاحتفال الوطني الذي أقيم بمناسبة الذكرى الـ (١١) لاعلان وثيقة الاستقلال الفلسطينية.

هذا وادار المهرجان الاحتفالي الذي اقيم في الملعب البلدي، محمد العابد، من التوجيه السياسي والوطني. وأضاف الاحمد: اننا نؤكد على مواصلة النضال لتحويل اعلان الاستقلال الى حقيقة واقعة على كافة الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ٦٧. ودعا الأحمد الى اعتبار ذكرى اعلان الاستقلال مناسبة لتمتين الوحدة الوطنية ومواصلة النضال لانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين والنازحين واطلاق سراح كافة الأسرى العرب والفلسطينيين.

# (١٣) أسيرًا فلسطينيًا في زنازين انفرادية منذ سنوات

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - كشفت مصادر حقوقية فلسطينية في نابلس، أمس الاول الاربعاء، النقاب عن وجود «١٣» أسيرًا على الأقل محتجزين في أقسام العزل الانفرادي في السجون الاسرائيلية منذ فترات طويلة في محاولة لفرض عقوبات مشددة عليهم بسبب رفضهم لاجراءات الاحتلال.

والمعتقلون هم:

- أحمد شكري، من سكان مدينة رام الله، وهو معتقل في العزل الانفرادي في سجن عسقلان منذ أربع سنوات ونصف السنة ومحكوم عليه بالسجن المؤبد ويعاني أمراضًا مزمنة.

- حسن يونس سلامة، من أهالي مدينة خان يونس، وقد ارغم على البقاء في القسم الخاص بالسجناء الجنائيين وحرم من زيارة أهله طوال فترة اعتقاله، وقد خاض عدة اضرابات مفتوحة عن الطعام كان آخرها لمدة (١٨) يومًا. وتقول مصلحة السجون الاسرائيلية ان الأمر الخاص بوضعه في زنزانة انفرادية جاء من جهاز الأمن «شين بيت» بسبب كونه من قادة العمل المسلح في الاراضي الفلسطينية!

- تيسير حمدان، من أهالي مدينة القدس، وهو معتقل في زنزانة انفرادية في سجن ايلون في القسم الخاص بالسجناء الجنائيين، كما انه محروم من زيارة عائلته له منذ مدة طويلة، علمًا انه تم نقله من أقسام التحقيق الى قسم عزل أيلون بعد تعرضه للتعذيب الشديد من قبل محققي جهاز «شين بيت».

- عبد الرحمن غنيمات، من أهالي بلدة صوريف قضاء الخليل، وهو محكوم بالسجن المؤبد عدة مرات، وقد نقل الى العزل الانفرادي، في سجن عسقلان منذ سنة ونصف السنة، كما انه محروم من زيارة اسرته وأهله بحجة انه يشكل خطرًا على «أمن الدولة».

- موسى دودين، من أهالي بلدة «دورة»، وهو محكوم بالسجن المؤبد وهوالآن في زنزانة انفرادية في سجن عسقلان وسبق ان اعيد الى التحقيق حيث تعرض لتعذيب على يد المحققين الاسرائيليين وحرم من زيارة أهله لمدة عام ونصف العام.

- عبد الناصر عيسى، من أهالي «مخيم بلاطة»، وهو محكوم بالسجن المؤبد عدة مرات حيث سيق الى العزل الانفرادي في سجن بئر السبع بعد ان قضى فترة طويلة من التحقيق تعرض خلالها للتعذيب، وقد مضى على وجوده في العزل أكثر من سنتين، وهو محروم من زيارة أهله طوال هذه المدة.

- محمود عطوان، من أهالي القدس المحتلة، وقد نقل الى العزل الانفرادي في سجن بئر السبع منذ ما يقارب سنة على اثر سحبه للتحقيق في جهاز «شين بيت».

- كمال ابو نعيم، من أهالي قطاع غزة، محكوم بالسجن المؤبد، وقد سيق الى العزل الانفرادي منذ ما يقارب السنة على اثر سحبه للتحقيق اثر مشكلة دافع فيها عن نفسه حين حاول احد السجانين التعرض له.

- موسى عكاوي من أهالي القدس الشرقية المحتلة.

- زاهر جبارين، من أهالي بلدة سلفيت، وهو محكوم بالسجن المؤبد، ومحتجز حاليًا في زنزانة انفرادية في سجن بئر السبع، وقد نقل الى العزل الانفرادي في السجن منذ ما يقارب السنة على اثر سحبه للتحقيق.

- محمود عيسى، من أهالي القدس الشرقية المحتلة، وهو محكوم بالسجن المؤبد ومحتجز حاليًا في زنزانة انفرادية في سجن عسقلان. وقد عزل لفترات متقطعة ثم ما ان خرج من العزل حتى سحب للتحقيق وهناك الى عزل عسقلان الانفرادي منذ أكثر من سنة.

- محمد الشراتحة، من أهالي قطاع غزة، وهو محكوم بالسجن المؤبد ومحتجز حاليًا في زنزانة انفرادية في سجن بئر السبع.

- يحيى السنوار، من أهالي قطاع غزة، وهو محكوم بالسجن المؤبد ومحتجز حاليًا في زنزانة انفرادية في سجن بئر السبع.

من جهة أخرى اطلقت السلطات الاسرائيلية سراح الشاب جمال احمد حسن الدرابيع من سكان بلدة «دورة»، بعد ان أمضى مدة محكوميته البالغة أحد عشر شهرًا بتهمة المشاركة في مقاومة الاحتلال.

## الزهور في خدمة الاحتجاج!



* نحو (٢٠٠) مزارع فلسطيني حول الزهور التي ألقوها متظاهرين احتجاجًا على احتجازهم على عبور نقطة تفتيش أقامته، تؤدي الى الاسرائيلية تمنعهم * (أ. ف. ب)

### في ندوة نظمتها جبهة الطيبة
# هاني الحسن: نتمسك بالثوابت ونتابع التطورات

### * بركة: الشعب الفلسطيني حدد موقفه من الدولة الفلسطينية منذ ١٩٨٨ *

* الطيبة - مكتب «الاتحاد»، محمد أبو اصبع - نظمت جبهة الطيبة، أمس الأول الأربعاء، ندوة سياسية شارك فيها حشد كبير من المدينة، وقرى المثلث الجنوبي ووفد من غزة. وتركزت كلمات المشاركين حول المسيرة السلمية ومفاوضات الحل الدائم.

افتتح الامسية وتولى عرافتها سكرتير جبهة الطيبة، د. زهير طيبي، موجهًا التحية الى الشعب الفلسطيني في عيد استقلاله الـ (١١)، الذي تمكن بنضالاته وكفاحاته بقيادة «م.ت.ف» من التقدم أكثر وأكثر نحو تحقيق حقه في المصير على كامل أرضه المحتلة عام ١٩٦٧.

ثم تحدث مسؤول العلاقات الخارجية في حركة «فتح»، هاني الحسن، عن الصراع الفلسطيني الاسرائيلي خلال (٥٠) عامًا، مستذكرًا تعامي غولدا مئير عن وجود الشعب الفلسطيني الذي انتصب كالمارد في وجه كل محاولات محوه وسلب حقوقه. وقال ان علينا التمسك بالثوابت والتماثل مع التطورات الحاصلة على أرض الواقع والايمان بالتعاون والشراكة ولن نقبل الهيمنة علينا. وأضاف ان العام (٢٠٠٠) القادم سيشهد قيام الدولة الفلسطينية، وعودة اللاجئين.

ثم تحدث الصحفي الاسرائيلي أهرون برنيع الذي عبر عن تأييده لإقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. وتطرق الى مختلف التناقضات في المجتمع الاسرائيلي. وأكد على ضرورة انتصار السلام، لأن الكل خاسر في الحرب.

أما النائب الجبهوي محمد بركة فقال ان الشعب الفلسطيني حدد موقفه من قيام الدولة منذ عام ١٩٨٨ الى جانب دولة اسرائيل، وان تكون القدس عاصمة فلسطين. وهذا الموقف يعبّر عن الحل الذي قبله الفلسطينيون. وأشار الى أهمية العمل والنضال العربي اليهودي المشترك.

وتحدث رئيس الجبهة القطرية، المربي حسن بشارة، عن الكرم الذي عبر عنه الشعب الفلسطيني بقبوله بدولة في حدود ١٩٦٧. وفي نهاية الندوة أجاب الخطباء عن أسئلة واستفسارات الحضور.

# جبهة الناصرة تدعو إلى خلق أجواء إيجابية بهدف تجدد المفاوضات

*** «الجبهة» تدعو الى اعادة النظر في قرار رؤساء الكنائس والبطاركة * الناصرة لكل اهلها وامر الساعة، وطنيًا واجتماعيًا، هو التوقف عن كل اشكال التحريض والمظاهر الموافقة لها ***

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – من منطلق المسؤولية الوطنية والحرص على مستقبل الناصرة وشعبنا كله، تدعو جبهة الناصرة الدمقراطية الى خلق اجواء ايجابية مريحة من الانفراج في المدينة تتيح المجال لمتابعة السعي نحو ترميم الاضرار الناتجة عن الفترة السابقة وامكانية الخروج من الازمة ولفتح الباب للعودة الى طاولة المفاوضات للتوصل الى اتفاق واقامة ائتلاف في المجلس البلدي.

واضافت «الجبهة»: اننا ندعو الى الاحتكام الى العقل والمنطق. ومن حق رئيس البلدية المهندس رامز جرايسي الذي كرس حياته في خدمة هذه المدينة وتطورها، أن تقال تجاهه كلمة حق بعد انكشاف الحقيقة. وبعد ان تعرض خلال السنتين الماضيتين الى حملة ظالمة من التحريض وصلت حد الاعتداء الجسدي، وضرورة الاعتذار له عن كل الاساءات وحملات التشويه والاعتداءات التي تعرض لها.

«ومن منطلق الحرص على افشال مخططات السلطة في مواصلة اختراق شعبنا، تعبر جبهة الناصرة الدمقراطية عن أسفها لقرار رؤساء الكنائس والبطاركة، وتوقيته ومسبباته، وذلك بالاعلان عن اغلاق الكنائس يومي ٢٢ – ١١/٢٣، حيث ان اسقاطاته المحلية على شعبنا عمومًا من شأنها التأثير سلبًا لاعادة الاوضاع في الناصرة الى طبيعتها، كما ان هذا القرار لا يخدم هدفه، حسب اعلان البطاركة، بفضح الحكومة وتعاملها مع ازمة الناصرة منذ نشوئها، لذلك تدعو جبهة الناصرة الى اعادة النظر في هذا القرار».

ودعت «جبهة الناصرة الجميع الى اليقظة والحذر والابتعاد عن اي تصرف من شأنه اللعب بعواطف ومشاعر الناس لكي يحجب عنهم تقييم ما جرى بشكل منطقي وعقلاني، بما في ذلك التوقف عن محاولة استغلال وضع حجر الاساس للجامع لاعطاء ايحاءات هي ابعد ما تكون عن تحمل المسؤولية. وكما هو معروف فإن المجموعة نفسهاعملت قبل اشهر قليلة على منع دعوة رئيس البلدية للمشاركة في وضع حجر الاساس لجامع خالد بن الوليد في ام قبي، على الرغم من حقيقة ان البلدية هي التي وهبت الارض لاقامة الجامع هناك».

وقالت الجبهة: «الناصرة لكل اهلها. وأمر الساعة، وطنيًا واجتماعيًا، هو التوقف عن كل اشكال التحريض والمظاهر المرافقة له، بما في ذلك اخلاء ارض المدرسة «د» بعد قرار المحكمة والحكومة وانزال كافة الشعارات والملصقات ومظاهر التحدي والتوقف عن مواصلة قلب الحقائق واتهام البلدية ورئيسها بالاعتداء على ارض وقفية، رغم انكشاف الحقيقة لكل الناس ببطلان هذا الادعاء.

«وعليه فإن جبهة الناصرة تدعو الطرف الآخر الى تحمل المسؤولية ووقف كل ما من شأنه استمرار التوتير بهدف العمل على إعادة اللحمة الى هذا البلد وإخراجه من أزمته عن طريق التوصل الى اتفاق ائتلافي في المجلس البلدي».

خلافًا للتوقعات

# «شهب الأسد» كانت بكثافة كبيرة

* مطر الشهب.. *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تمتع العديد من المواطنين والمعنيين بشؤون الفلك والفضاء، فجر امس الخميس، في جنوب البلاد وجنوب الاردن برؤية امطار «شهب الاسد» الاخيرة في القرن العشرين والتي كان من الممكن رؤيتها بالعين المجردة.

وفي صحراء النقب حلقت في السماء طائرتان تابعتان للمركز الفضائي الامريكي «ناسا».

و بدأ رصد الظاهرة منذ الساعه ٠٨ . ٠٤ فجراً حيث شوهد نحو ١٥٠٠ شهاب خلال ساعة، وهو أكثر من التوقعات.

ولم تشكل هذه الشهب، التي يراوح قطرها بين ملم وسم واحد، اي خطورة على سكان الارض حيث انها تحترق في الفضاء، وتصبح مثل حبات القمح قبيل وصولها الى سطح الارض.

والى جانب علماء الفلك الاردنيين، كان موجوداً نحو ١٥ من نظرائهم من ارمينيا واستراليا وبلجيكا وألمانيا وايران وايرلندا وهولندا ونيوزيلندا والاراضي الفلسطينية وسنغافورة وسوريا والامارات والولايات المتحدة.

وشارك هؤلاء الفلكيون في مؤتمر نظمته بهذه المناسبة الجمعية الفلكية الاردنية والاتحاد العربي لعلوم الفلك.

وهي المرة الاولى التي يخصص فيها مؤتمر لأمطار شهب الاسد في الشرق الاوسط. ويشكل الاردن بفضل الصحراء الشاسعة وسمائه الصافية نظراً لتدني معدل التلوث، نقطة مثالية لمراقبة هذه الشهب.

ويشكل هذا الوابل من النجوم احدى الظواهر المألوفة في نظامنا الشمسي. ففي ١٧ او ١٨ تشرين الثاني من كل سنة تمر قرب الارض جزئيات كثيرة تتكوم وراء المذنب «تامبل – تاتل» وتشتعل عندما تدخل اجواء الارض.

وقد اطلق على هذا الوابل اسم «شهب الاسد» لأنه يبدو وكأنه آت من مجموعة الاسد الشمالية.

بين ٢-٦/١٢/٩٩ في «مركز المؤتمرات» في حيفا

# معرض لكبرى الشركات الفلسطينية في مجال المنتوجات والخدمات

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يقام في «مركز المؤتمرات» في حيفا بين ٢-٦ كانون الاول القادم معرض، هو الاول من نوعه في البلاد، للمنتوجات والخدمات التي تقدمها كبرى الشركات الفلسطينية، في أحد اكبر المعارض التي اقامتها هذه الشركات.

وستشارك في هذا المعرض عشرات الشركات الفلسطينية في فروع البناء والغذاء والمشروبات والمعلومات والتكنولوجيا والجلود والاحذية وصناعة المعادن والالكترونيكا والملابس والاستثمار والتجارة.

وينظم هذا المعرض المعهد التجاري الفلسطيني «فيلتريد»، الذي اكد على اهمية هذا المعرض، بسبب النشر والدعاية للشركات الفلسطينية امام السوق الاسرائيلية. ويشار الى ان هذه السوق تستهلك ٧٥٪ من المنتوجات الفلسطينية.

وقد اثار المعرض اهتمام شركات ومنظمات اسرائيلية، بسبب القدرة الكامنة في هذا المعرض لتوثيق الصلات الاقتصادية بين اسرائيل والفلسطينيين. وقد كان «معهد الصادرات» مسؤولاً عن تنظيم لقاءات شخصية بين الشركات الفلسطينية ورؤساء منظمات ومدراء عامين من كبرى الشركات الاسرائيلية.

واسواق السلطة الفلسطينية هي هدف هام جداً للصادرات الاسرائيلية. ويبلغ حجم الحركة التجارية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية في العام ١٩٩٨ نحو ملياري دولار، منها مليار و(٧٠٠) مليون دولار صادرات و(٣٠٠) مليون استيراد.

بناء على الالتماس الذي قدمته «عدالة»

# العليا تصدر أمرًا احترازيًا بخصوص الاعتراف بحي الجلسة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدر قاضي المحكمة العليا، يتسحاق زمير، امراً احترازيًا ضد وزارة الداخلية والمجلس الاقليمي «مسچاف» ولجان التخطيط والبناء المختصة، يلزمهم بموجبه بتفسير عدم الاعتراف بحي الجلسة جزءاً من قرية الكمانة، خلال (٦٠) يومًا، وذلك بناء على الالتماس الذي تقدم به المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في البلاد («عدالة»)، باسم سكان حي الجلسة من قرية رمانة والذي طالب بالاعتراف بقرية الكمانة وحدة جغرافية واحدة، تشمل ثلاثة احياء.

وجاء في نص قرار المحكمة العليا ان يجيب الملتمس ضدهم عن القضايا التي اثارها الالتماس، وهي: لماذا لا يتم الاعتراف بحي الجلسة وضمه الى خارطة قرية الكمانة؟ ولماذا لا يتم تبني القرار الاول للجنة التوجيه والذي اوصى بضم حي الجلسة؟ ولماذا لا يطبق قرار الحكومة الصادر يوم ٩٥/١٢/٢٤ والقاضي بالاعتراف بقرية الكمانة وحدة جغرافية واحدة تشمل الاحياء الثلاثة فيها؟

وتجدر الاشارة الى ان مؤسسة «عدالة» قدمت الالتماس بواسطة المحامي جميل دكور في الاسبوع الماضي، بعد ان صادق المجلس القطري للتخطيط على خارطة قرية الكمانة التي استثنت حي الجلسة واخرجت اهاليه من حدود القرية، وذلك بعد معارضة سكان المستوطنة المجاورة «كمون» الذين ادعوا بأن الاعتراف بحي الجلسة سيؤثر سلبًا على توسيع المستوطنة مستقبلاً!

وادعت «عدالة» في الالتماس ان قرار لجنة التخطيط يتعارض مع قرار الحكومة القاضي بالاعتراف بالقرية وحدة جغرافية ومع مواقف المخططين المهنيين. وان نتيجة هذا القرار هي استمرار معاناة اهالي حي الجلسة ومس حقوقهم الاساسية، كالحق في المساواة والحق في مسكن لائق وحرمانهم من الخدمات الحيوية كالمياه والكهرباء والصحة والتعليم، الامر الذي يتناقض مع قانون اساس: حرية الانسان وكرامته، وتوصيات الامم المتحدة التي صدرت سنة ١٩٩٨ من قبل اللجنة الدولية الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي اوصت بالاعتراف بالقرى غير المعترف بها.

# افتتاح «كلية هچده هسماليت» الاسبوع القادم بهدف فحص اليسار لذاته

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تفتتح في الاسبوع القادم في تل ابيب «كلية هچداه هسماليت»، التي اقامتها مجموعة من نشطاء اليسار المعنيين في تقدم النظريات والنقد في اسرائيل. وستعمل الكلية في اطار جمعية «هچداه هسماليت»، التي تحظى بدعم من «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة». ويقف وراء فكرة الكلية عدد من النشطاء اليساريين الذي يتعلمون ويعلمون في جامعات البلاد.

وسيجري من خلال الكلية تقديم دورات سنوية وفصلية، وستكون الدورة المركزية في العام الجاري بعنوان «نفكر من جديد – الدراسة غير المرتبة لليسار الراديكالي». وستقام سلسلة محاضرات ومباحثات من اجل فحص موقع اليسار الراديكالي في البلاد خلال السنوات الاخيرة. وتركز سلسلة المحاضرات هذه د. عنات مطر (من قسم الفلسفة في جامعة تل ابيب). وستقام المحاضرة الاولى يوم الثلاثاء ٩٩/١١/٢٣ التي ستكون بعنوان «النظر الى امريكا والى الامركة»، وسيقدمها د. موشيه تسوكرمن من جامعة تل ابيب.

وتستضيف الكلية يوم الجمعة القادم ٩٩/١١/٢٦ في الساعة الحادية عشرة ظهراً محاضراً من جامعة ستانفورد الامريكية، هو البروفسور جويل بينين، الذي يعتبر من اشهر المستشرقين، والمتخصص في تاريخ الحركات العمالية واليسارية في الشرق الاوسط. وقد كان تم منع بيع كتابه «الاسلام والسياسة» في مصر. وستجري المحاضرة باللغة الانجليزية استعداداً لاجتماع وزراء منظمة التجارة العالمية المنعقد في مدينة سياتل الامريكية في نهاية الشهر الجاري.

وينوي المبادرون للكلية الخروج من حدود مدينة تل ابيب واقامة دورات ومحاضرات وابحاث في المدن والبلدات والقرى المختلفة في انحاء البلاد. وتقع الكلية في دار مؤلفة من طابقين في شارع احاد هعام (٧٠) في تل ابيب.

## «شاس» تطالب براك بعدم فتح كازينو في البلاد «لأسباب دينية»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – توجه وزراء ونواب واعضاء «مجلس حكماء التوراة» من حركة «شاس» برسالة مستعجلة الى رئيس الحكومة، ايهود براك، حذروا فيها من المصادقة على اقامة دور كازينو في البلاد، لكون ذلك «يمس بصورة خطيرة بالوضع القائم» من الناحية الدينية، ويعبر عن خرق فاضح للاتفاق الائتلافي الموقع مع حركة «شاس».

وطالب زعماء حركة «شاس» باجراء اجتماع عاجل مع رئيس الحكومة في الموضوع قبل اتخاذ قرارات متسرعة قد تنعكس بصورة خطيرة.

## اجتماع تنسيقي في جمعية الجليل استعدادًا لاستقبال الدالاي لاما

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – عقد، أمس الخميس، في مقر جمعية الجليل في شفاعمرو، اجتماع تنسيقي بين ممثلين عن مكتب الدالاي لاما، الزعيم الروحي للتيبتيين، ولجنة أصدقاء التيبت في اسرائيل، ومثل الجمعية نائب مديرها العام، سامر معلّم.

هذا وجاء الاجتماع لوضع اللمسات الأخيرة على برنامج لقاء الدالاي لاما صباح يوم الاثنين القادم ١٩٩٩/١١/٢٢، في مقر جمعية الجليل، مع رؤساء سلطات محلية عربية وأعضاء كنيست عرب ورجال دين واكاديميين وممثلين عن جمعيات أهلية مختلفة.

ومن المتوقع ان يتحدث خلال اللقاء كل من سيادة المطران بطرس معلم والقاضي أحمد ناطور والشاعر سميح القاسم ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، محمد زيدان، بالاضافة الى فقرة فنية مع الفنانة أمل مرقس.

## «السوار» تستعد لليوم العالمي لمحاربة العنف ضد المرأة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تستعد حركة «السوار» النسوية العربية لدعم ضحايا الاعتداءات الجنسية، لليوم العالمي لمحاربة العنف ضد المرأة، الذي يصادف (٢٥) من الشهر الجاري.

وسيشمل برنامج «السوار» فعاليات عدة، منها توزيع منشورات في الاحياء العربية في حيفا، وفي جامعة حيفا، وفي كلية «بيت بيرل»، وفي جامعة تل ابيب. وجاء في منشور اصدرته «السوار» انه: «بالرغم من هذه السنوات الطويلة ما زالت المرأة تتعرض لشتى انواع التمييز والعنف في البيت والعمل والشارع والمدرسة». وأضافت ان المرأة «ضحية لعنف يمارس ضدها فقط لكونها مرأة». ودعت الجمعية «جميع افراد مجتمعنا الى اخذ دورهم في القضاء على كافة اشكال العنف الممارس بحق النساء».

من جهة اخرى عادت ممثلة الجمعية هدى روحانا من دورة عقدت في نيجيريا حول «القيادة النسوية في عالم المسلمين»، وشاركت فيها ايضًا مندوبات من عدة دول. وتناولت العديد من القضايا وعلاقتها بالمرأة، منها الاصولية، والهجمة على المنظمات غير الحكومية، والاتفاقيات العالمية حول حقوق الانسان، وخاصة المتعلق منها بالمرأة والجنسوية.

## الاعدادية «ب» في باقة ضد العنف

* باقة الغربية – مكتب «الاتحاد»، من حسن مواسي – نظمت المدرسة الاعدادية «ب» في باقة الغربية، امس الخميس، سلسلة من النشاطات والفعاليات حول العنف ضمن اسبوع «منع العنف» الذي نظمته المدرسة.

وشارك في الفعاليات عدد من المختصين في عدة مجالات كالطب والقانون والعلوم الاجتماعية. اذ قام د. جلال اشقر وفؤاد خريط بتقديم الشرح عن المضار التي تنتج عن العنف من الناحية الطبية، والمحامية اسيل مصاروة عن الجانب القانوني، والخبير النفسي صالح مصاروة والمربي احمد بدران من الناحية الدينية، وكذلك قام افراد من شرطة باقة الغربية بتقديم محاضرات حول العنف.

مدير المدرسة المربي عادل اشقر وفي حديثه لـ«الاتحاد»، قال: يأتي تنظيم اسبوع «منع العنف» ضمن المشروع السنوي «الاحترام حق لك وواجب عليك». وتخلله برنامج عمل. وقام الطلاب بورشات عمل فنية ورسومات نبذ العنف. واثنى اشقر في حديثه على قيمة هذه الفعاليات واهميتها في زيادة التوعية لدى الطلاب والمخاطر وعواقبها الوخيمة.

وذكر اشقر انه تم تنظيم مظاهرة منددة بالعنف وتم توزيع نشرات ضد العنف ورفع الشعارات.

### في أثناء زيارة وفد لجنة المعارف الى باقة:

# مدارس بحاجة إلى مبان.. ومعوّقون محرومون من الأطر الملائمة!

### * رئيس لجنة الآباء يوجه انتقادات حادة الى مدير اللواء! * مخّول: يجب إقامة مدارس تلائم عصرنا! * بشارة: سنواصل الضغوط على الوزارة *



* صورة من الاجتماع الذي عقد في قاعة البلدية ، أمس – تصوير: مكتب الاتحاد – باقة *

* باقة الغربية – مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي – زار وفد لجنة المعارف البرلمانية، ظهر امس الخميس، دار بلدية باقة الغربية، وكان في استقبالهم رئيس البلدية د. زياد ابو مخ، مصطفى ابو مخ مدير قسم المعارف، جمال مجادلة رئيس لجنة الآباء المحلية، وعدد من المفتشين والاخصائيين في مجال التعليم.

وعرض رئيس البلدية لرئيس لجنة المعارف والاعضاء المشاركين المشاكل التي تعاني منها المدينة في مجال التربية والتعليم، اذ ان هناك نقصًا في الغرف التدريسية، واجهزة الحاسوب والمختبرات. وأضاف: ان البلدية الآن بصدد اقامة مدرستين جديدتين هما مدرسة عمر بن الخطاب ومدرسة الغزالي.

وتطرق رئيس البلدية الى موضوع التعليم الخاص ومدرسة الرحمة للتعليم الخاص اذ انه يتعلم فيها ٥٠ طالبًا معاقًا، ولا تتوفر فيها الغرف الكافية. وأشار الى خروج ٧٠ طالب معاق من باقة للتعلم في بركا، الناصرة، نتانيا والطيرة.

وذكر رئيس البلدية انه كان من المفروض ان تتم اقامة مبنى جديد لمدرسة الحكمة الابتدائية، وهي عبارة عن «اسبست» يؤدي الى المضار الصحية، وعدم توفير الجو الملائم للتعليم.

ثم تحدث المفتش عرسان عيادات والذي قدم شرحًا للوفد البرلماني حول سير المسيرة التربوية في باقة الغربية.

وقال جمال مجادلة، رئيس لجنة الآباء المحلية: لا يعقل ان يتم اطلاق الوعود وابقاؤها مجرد حبر على ورق، فالخطة الخمسية التي يتباهى بها مدير اللواء أهارون زبيدة ليست سوى حبر على ورق، وحتى الآن لم تقم بعمل اي شيء للنهوض بجهاز التربية والتعليم وبالتحديد باقة الغربية، اذ انه من غير المعقول ان يتم استبدال (٤) مدراء للمدرسة الثانوية في باقة الغربية خلال (٤) سنوات وتعيين مدير بديل كل سنة. فنحن لم نسمع اي اعتراض منه ولم يقم بما تمليه عليه وظيفته. هذا ولم نتمكن من الحصول على تعقيب زبيدة.

ثم قام اعضاء الكنيست عصام مخّول، عزمي بشارة، زبولون اورليف، حسنية جبارة، ومحمد كنعان وتسيبي رفلين بزيارة ميدانية لمدرسة الرحمة للتعليم الخاص حيث استمع المشاركون لشرح من مدير المدرسة الاستاذ يوسف قعدان عن النواقص التي تعاني منها المدرسة والظروف التعليمية فيها.

وبعد ذلك قاموا بزيارة ميدانية لمدرسة الحكمة الابتدائية للاطلاع عن كثب على المبنى، اذ قدم مدير المدرسة المربي عبد العزيز مواسي ورئيس لجنة الآباء عادل قعدان شرحًا عن مبنى المدرسة والنواقص.

وذكر مدير المدرسة انه ينقص المدرسة مختبرات وحواسيب و«انترنت» وان الطلاب يعانون كثيرًا على سبيل المثال عندما يريدون اجراء تدريب في غرفة المختبر، والتي هي ايضًا مكتب وقاعة اجتماعات والخ.. وأضاف: «ان الطلاب لا يدرسون ولا يمارسون الرياضة في الايام الماطرة او الحارة وذلك لعدم توفر الملاعب اللازمة والقاعات. وطالب اللجنة بتقديم المساعدة والاسراع ببدء بناء مبنى جديد للمدرسة، وقال: آمل ان استقبلكم في المرة القادمة في المبنى الجديد للمدرسة.

ثم تحدث رئيس لجنة الآباء عادل قعدان وقال: هدفنا هو تخليص ابنائنا من هذا المبنى اذ انه بمثابة فرن وبناء مدرسة جديدة، ونأمل انه بواسطتكم سيتم تغيير الوضع للافضل وبناء مدرسة جديدة.

ثم تحدث النائب عصام مخّول قائلا: عندما رزت المدرسة اول مرة واجتمعت الى لجنة الآباء يوم ٥ آب الماضي، ومن اطلاعي على الوضع المزري الذي تعاني منه المدرسة، ارى ان واجبنا يفرض علينا الوقوف الى جانب الاهالي وادارة المدرسة لتحقيق هدفنا وهو بناء مبنى جديد لمدرسة الحكمة الابتدائية يتلاءم مع روح العصر، وكما ذكرت قمت بمواكبة القضية منذ البداية واريد ان ابارك جهود رئيس لجنة المعارف البرلمانية النائب اورليف وانا اومن اننا معًا نستطيع تحقيق هدفنا، وآمل ان التقي بكم في المرة القادمة في المبنى الجديد.

وقال النائب عزمي بشارة: نحن في الكنيست ولجنة المعارف سنقوم بمواصلة الضغوطات على وزارة المعارف للبدء في بناء مبنى جديد للمدرسة ودون الانتظار حتى تقوم الوزارة بتحويل الميزانيات لبناء مبنى جديد للمدرسة. وقد اثنى على جهود القائمين على المدرسة من ادارة ومعلمين وعلى المستوى التحصيلي العالي لطلابها.

رئيس لجنة المعارف البرلمانية النائب اورليف قال: زيارتنا الى المدرسة هي للاطلاع عن كثب على المشاكل التي تعانيها المدرسة، وآمل، كسفراء في الكنيست، ان نستطيع القيام بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا ونحن ائتلاف واحد ومشترك لأجل التربية والتعليم.

وقال عبد الحليم الزعبي: لقد تمت الموافقة على ادخال موضوع اقامة مبنى للمدرسة للميزانية العام القادم سنة ٢٠٠٠.

### بدعوة من «مساواة» و«عدالة» و«هاينريخ بل»:

# وفد من الخارجية والسفارة الالمانية يزور قرى غير معترف بها في النقب

### * أحد ممثلي السفارة تحدث عن «يهودية الدولة» فأثار نقاشًا حاميًا.. *



* صورة من المؤتمر *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تلبية لدعوة صندوق «هاينريخ بل» وبالتعاون مع مركز «مساواة» وجمعية «عدالة»، تم لأول مرة تنظيم لقاء بين نشيطي الجمعيات العربية والاحزاب السياسية وبين منسق حقوق الانسان في وزارة الخارجية الالمانية غرغ پوپه. وجاء اللقاء الموسع بين پوپه وعشرات نشطاء العمل الاهلي في ندوة تمحورت حول حقوق الانسان والاقليات نحو القرن الـ٢١.

وكان پوپه قد زار اسرائيل ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية ضمن جولة خاصة تنظمها وزارة الخارجية الالمانية. وفي لقاء مع نشطاء العمل الاهلي تم تقديم مداخلات حول العمل البرلماني، القضائي والدولي في الدفاع عن الاقلية العربية في اسرائيل من قبل نبيلة اسبنيولي من مركز «مساواة»، والمحامي محمد دحلة من جمعية «عدالة»، ومحمد زيدان من «المؤسسة العربية لحقوق الانسان» والمحامي يوسف جبارين من «جمعية حقوق المواطن». كما شارك عضو الكنيست عصام مخّول، شارحًا عن اشكالية العلاقة بين الدولة اليهودية والاقلية العربية التي تعاني من سياسة التمييز بسبب هوية الدولة اليهودية، وادارت الندوة المحامية سهاد بشارة.

هذا وقام المرافق لپوپه المؤلف من اعضاء برلمان ومستشارين في وزارة الخارجية الالمانية برفقة الملحق السياسي للسفارة في زيارة الى القرى غير المعترف بها في النقب. وقد تمت استضافتهم من قبل عدد من نشطاء المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها في النقب. وقد أكد اعضاء الوفد على اهمية استمرار وتطوير العلاقة السياسية بين الاقلية العربية ووزارة الخارجية الالمانية.

هذا وتخلل اللقاء نقاش هام حول دور المانيا في الدفاع عن حقوق الاقلية العربية بالرغم من دورها، تاريخيًا، في المجازر التي ارتكبت بحق اليهود والشعوب الاخرى قبل وخلال الحرب العالمية الثانية. واكد عدد من المتحدثين الفلسطينيين على اهمية دور المانيا في منع المس بحقوق الشعب الفلسطيني بسبب ما ارتكبه الشعب الالماني تجاه الشعب اليهودي. هذا وأكد طاقم وزارة الخارجية الالمانية عن نيته في استمرار وتطوير النقاش بين الجماهير العربية والمانيا.

والجدير بالذكر ان نقاشًا دار بين الحضور عندما جاء في كلمة احد ممثلي السفارة ان بلاده تؤيد يهودية الدولة. لكنه عاد وأوضح لاحقًا ان ما جاء في كلمته هو اقتباس من الدستور، الامر الذي لم يوضّح في ترجمة كلمته (بالالمانية). هذا وقد عقبت اسبنيولي على هذا الامر مؤكدة تعارض تعريف الدولة مع حقوق الاقلية العربية.



ياميي افضل ما يكون
BaBY BiO
لاغلى ما في الكون
اليوغورت الأول من نوعه الذي يمنح طفلك كافة الافضليات الصحية ليوغورت بيو.
"عندي ثلاثة أبناء:
نسيم (٥ أعوام)، ساري (٣ أعوام)، رالي (عام).
يهمني مثل كل أم ان ينمو اطفالي نمواً صحياً سليماً وان اوفر لهم أفضل ما يكون من الغذاء ... لانهم اغلى ما في الكون.
يامي بيبي بيو من تنوفا، بمذاقاته المتنوعة، هو اليوغورت الاول من نوعه الذي يقوي المناعة لدى طفلك
فهو غني بالمواد الغذائية الاساسية مثل البروتينات والكالسيوم لنمو العظام والاسنان...
وغني بـ LGG والذي يزيد من نجاعة تأثير التطعيمات ويقلل من التأثيرات الجانبية للمضادات الحيوية.
اطفالي يحبون يامي بيبي بيو من تنوفا ... وانا أحبهم".
يامي بيبي بيو من تنوفا غني بالمواد الغذائية الاساسية لنمو الطفل السليم.
مذاقه لذيذ ونسيجه مخملي. إنه غني بالكالسيوم والحوامض الامينية
ويحتوي على مركب LGG الرائد في العالم.
يامي بيبي بيو - يقوي المناعة لطفلك.
في الاشهر الاولى من حياته، لا يعمل جهاز الهضم والمناعة بصورة ناجعة
ويعاني الطفل من حساسية للالتهابات ومشاكل الهضم.
دلت الابحاث ان مركب LGG الموجود في يامي بيبي بيو يقوي جهاز المناعة بواسطة:
تقوية التطعيمات وتأثيرها وكذلك تحسين ردود فعل جهاز المناعة في الامعاء.
كذلك يقلل من التأثيرات الجانبية للمضادات الحيوية.
يامي بيبي بيو - يمكن البدء من جيل نصف سنة
يتيح يامي بيبي بيو للطفل الانتقال المثالي من حليب الأم او بدائل الحليب الى
الغذاء الصلب، بفضل نسيجه الناعم والمحبب لدى الطفل.
يامي بيبي بيو يكسب طفلك عادات سليمه في تناول الطعام الصحي ويعوده
منذ صغره على تناول اليوغورت.
ما هو LGG
انه بكتيريا ودية تساعد على رفع مستوى امتصاص الكالسيوم وتحسين عملية
الهضم وتقوية المناعة في الجسم.
يوغورت
ياميي
BaBY BiO
تنوفا
اول يوغورت من نوعه يقوي المناعة لطفلك
ايمان ابو القاسم سليمان وابنها رالي
البستاني

## ثلاثة نمور تفترس سائق حافلة مدرسية أمام التلاميذ

* شنغهاي - الوكالات - افادت الصحف الصينية، امس الخميس، ان ثلاثة نمور افترست سائق حافلة كانت تنقل عشرات التلاميذ الى المدرسة واصابها عطل بينما كانت تعبر موقعًا للنمور في محمية شانغهاي.

وقالت وكالة الانباء الصينية ان السائق (٤١ سنة) نزل، امس الاول الاربعاء، من الحافلة محاولاً اصلاح عطل طرأ عليها واضطرها إلى التوقف وسط محمية «سافاري بارك» في شنغهاي.

وهاجمت النمور الثلاثة الرجل المدعو كسو ويكسينغ ونهشت جسده امام التلاميذ الذين ظلوا داخل الحافلة ويصرخون محاولين عبثًا صرف النمور عن السائق.

وتوصل حراس حديقة الحيوان بعد نصف ساعة الى ابعاد الحيوانات المفترسة ونقل السائق الى مستشفى المدينة حيث توفي بعد ثلاثين دقيقة من جراء النزيف.

وقد اشتهرت حديقة «سافاري بارك» التي فتحت ابوابها قبل ثلاثة اعوام ببيع الزائرين دجاجًا او خرفانًا ليرموها الى النمور المفترسة.

واكد مسؤول من الحديقة لوكالة الصحافة الفرنسية ان ما وقع للسائق المسكين ليس له اي علاقة بهذه العادة.

وقال «لقد وضعنا حدًا لذلك» واشار الى ان النمور تحركت على الارجح «لانها ارادت الدفاع عن نفسها ضد دخيل».

# خلاف بين الحكومة الاردنية والاصوليين حول صلاة الاستسقاء

* عمان - «و.ص.ف.» - اعلن الاصوليون الاردنيون، امس الخميس، اصرارهم على اقامة صلاة الاستسقاء طلبا للمطر اليوم الجمعة، في عمان بالرغم من طلب محافظ العاصمة الاردنية، قفطان المجالي، منهم عدم تنظيمها استنادًا إلى فتوى رسمية تعطي فقط للسلطات المعنية الحق في اقامة تلك الصلاة، وفقًا للصحف الاردنية، امس الخميس.

ونظمت في المقابل وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية، امس قبل صلاة العصر صلاة الاستسقاء في اربع ساحات في عمان وضواحيها شارك فيها اكثر من الفي شخص.

وكان محافظ عمان ارسل كتابًا خطيًا الى اعضاء مجلس النقابات المهنية، الذي يسيطر عليه التيار الاصولي، يطلب منهم العدول عن نيتهم اقامةصلاة الاستسقاء وصلاة الجمعة اليوم في الساحة المواجهة لمبنى مجمع النقابات حتى لا يقعوا تحت «طائلة مسؤولية الاخلال بالامن والنظام العام والسلامة العامة والشخصية للمدعوين».

واورد المحافظ قفطان المجالي في كتابه فتوى لوزير الاوقاف عبد السلام العبادي تؤكد ان صلاة الاستسقاء تتم في المجتمع الاسلامي بـ«امامة الحاكم او من ينيبه او الجهة المكلفة» بذلك وهي في الاردن وزارة الاوقاف. واوضحت الفتوى انه لا يجوز ايضًا اقامة صلاة الجمعة في ساحة بل يجب ان تقام «في جامع او في رحابه».

ومن جانبه، ارسل صالح العرموطي، نقيب المحامين الاردنيين ورئيس مجلس مجمع النقابات بالوكالة، ردًا مكتوبًا الى وزير الاوقاف ضمنه رأي عدد من علماء الدين الاسلامي لا يشترط لصحة صلاة الجمعة او الاستسقاء اقامتها في المسجد.

واكد العرموطي اصرار النقابات المهنية على اقامة الصلاة في الموعد والمكان المقررين واعتبر ان محاولة منعها تشكل «مخالفة لاحكام الشريعة الاسلامية وقواعد الحرية الدينية والدمقراطية» مضيفًا انه «كان الاولى ان يشجع الخير وكثرة الدعاء والاستسقاء».

وحتى الآن لم تسقط الامطار بغزارة في المملكة الهاشمية غير ان خبراء الارصاد يتوقعون ان يكون موسم المطر لهذا الشتاء الذي يبلغ ذروته في الشهرين المقبلين، افضل نسبيًا من الموسم الماضي.

وكان الاردن تعرض في الشتاء الماضي لموجة جفاف ادت الى نقص ملحوظ في موارد المياه بلغ ٣٠ مليون متر مكعب لهذا العام.

وامكن سد هذا العجز عن طريق استغلال ٢٥ بئرًا مخصصة لحالات الطوارئ تبلغ طاقتها السنوية ٢٤ مليون متر مكعب بالاضافة الى الحصول على ٨،٥ مليون متر مكعب من سوريا.

# مهرجان المربد الشعري ينعقد بين بغداد والبصرة.. رغم الحصار!

* بغداد - الوكالات - يبدأ وصول شعراء وادباء ونقاد من ارجاء الوطن العربي الى بغداد مطلع الاسبوع المقبل للمشاركة في مهرجان المربد الشعري الخامس عشر الذي يفتتح الاربعاء المقبل.

وصرح محمد الفتلاوي، مدير قسم المهرجانات في وزارة الثقافة والاعلام، ان حوالي «٢٥٠ شاعرًا واديبًا واعلاميًا سيشاركون في الدورة الخامسة عشرة من مهرجان المربد الشعري الذي يستمر حتى الاول من كانون الاول المقبل».

وقال الفتلاوي ان جلسات المهرجان ستعقد بين بغداد والبصرة، على ان يشارك النقاد والادباء في حلقة دراسية حول الشعر العربي على هامش المهرجان.

ويعتبر مهرجان المربد الذي تقيمه وزارة الثقافة والاعلام «تظاهرة ثقافية عربية تخليدًا لذكرى مهرجان مماثل كان يقام في مدينة البصرة جنوب العراق في صدر الاسلام».

وكان العراق بدأ بتنظيم هذه التظاهرة الثقافية الكبيرة في مدينة البصرة اعتبارًا من عام ١٩٧١، غير ان الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) وحرب الخليج الثانية (١٩٩١) والحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة حال دون عقده لسنوات عدة.

واضاف الفتلاوي «ان مهرجان المربد هو آخر فعالية جماهيرية عربية تقام هذا العام من قبل وزارة الثقافة والاعلام» العراقية.

وكان وكيل وزارة الثقافة والاعلام، حميد سعيد، اشار في تصريحات نشرت الاسبوع الماضي الى ان استمرار المهرجان لحوالي ثلاثين عامًا دليل «حيوية المهرجان وقدرته على استقطاب الشعراء والادباء والنقاد العرب».

واضاف الشاعر حميد سعيد، نائب رئيس اللجنة العليا لمهرجان المربدالشعري الخامس عشر، «هناك امتياز شائع في اوساط المبدعين الشباب في العديد من الدول العربية هو ان مشاركة الشاعر الشاب بمهرجان المربد اعتراف به وبشاعريته».

واشار الى ان المهرجان «ينعقد في كل عام والضيوف يتحملون نفقات رحلتهم بما فيها تذاكر السفر»، مضيفًا ان «هذا الاستمرار يؤكد الحضور الشعري والنضالي في آن واحد».

وندد حميد سعيد بالمحاولات التي جرت من بعض الاطراف العربية لمنع الشعراء والادباء من المشاركةبالمهرجان وبالتالي محاصرة المربد قائلاً: «لقد وصل الامر ببعض الخائبين الى التدخل لدى الحكومات العربية واجهزة مخابراتها في بعض البلدان لمنع الشعراء من المشاركة في المربد».

ومضى يقول «لكن جميع هذه المحاولات انتهت الى الخيبة. وها هم شعراء الامة وشعراء الانسانية يطلون من جديد مع موعد المربد الجديد».

# توقف العديد من القطارات في اوروبا عند الانتقال الى العام ألفين

* باريس - «و.ص.ف.» - ستقوم دول اوروبية عدة (فرنسا وألمانيا وايطاليا وبلجيكا والنمسا والسويد) بوقف حركة القطارات عمدًا قرابة منتصف ليل ٣١ كانون الاول المقبل تفاديا لوقوع اية مشاكل يمكن ان تنجم عن الانتقال الى الالفية الجديدة.

الا ان ذلك لا يعني توقف القطارات في منتصف رحلاتها عندما تدق الساعة منتصف الليل. بل قررت السلطات توقيف القطارات في المحطات لبضع دقائق قبل الانتقال الى العام الفين على ان تراوح مدة هذا التوقف بين عشر دقائق ونصف ساعة باستثناء بلجيكا حيث ستتوقف حركة القطارات من الساعة ٢٢،٠٠ ليل ٣١ كانون الاول المقبل حتى الساعة السادسة من صباح اليوم التالي.

وبرر رئيس الشركة العامة للسكك الحديد في فرنسا، لوي غالو، هذا القرار بدوافع نفسية اكثر مما هي تقنية، فهو ناجم عن مخاوف الزبائن اكثر من القلق حيال المشاكل المعلوماتية التي يمكن ان تطرأ. وتعمل الشركة على حل المشكلة المعلوماتية منذ العام ١٩٩٦ وقد خصصت ٣٠٠ مليون فرنك فرنسي (٤٥،٧٣ مليون يورو) للتحقق من انظمتها وتحديثها.

وفي ما خلا المخاوف المرتبطة بالانتقال الى الالفية الجديدة، فان قلة من المسافرين يختارون تمضية ليلة رأس السنة في القطار.

واشارت الشركة العامة للسكك الحديد الى ان النقص في الطلب انعكس من خلال ضعف حركة السير لتلك الليلة: اذ سيسير نحو ستين قطارا فقط على الخطوط الرئيسة في فرنسا. وقد قررت الشركة وقف حركة القطارات نهائيًا لمدة عشرين دقيقة من الساعة ٢٣،٥٥ وحتى ٠٠،١٥ على ان تعدل مواعيد قطارات الضواحي والمناطق لتفادي ساعات الصفر.

وفي المانيا، افادت شركة «دوتشي بان» للسكك الحديد ان قرار التوقف سيشمل ٤٠٠ قطار الا ان خمسين منها فقط تقوم برحلات لمسافات تزيد عن مئة كلم. واوضحت الشركة ان التوقف سيراوح بين دقيقتين وعشر دقائق.

وفي السويد، لن يشمل التوقف الذي سيستمر نصف ساعة الا بضع قطارات تنقل بضائع بالاضافة الى المترو في العاصمة وقطارات الضواحي في ستوكهولم ومالمو (جنوب).

وللاحتفاظ بجو الاحتفال بالالفية الجديدة، قررت بضع شركات السكك الحديد تقديم كأس من المشروب الى الركاب كما هي الحال مع الشركتين الايطالية والنمساوية.

وقد سرت العادة في دول اخرى ان تتوقف حركة القطارات ليلة الانتقال الى العام الجديد، ففي هولندا تتوقف جميع القطارات بعد الساعة ٢٠،٠٠ من ليل ٣١ كانون الاول. وقد طالب الحزب المسيحي الدمقراطي، ابرز احزاب المعارضة بان تسير القطارات استثنائيًا تلك الليلة وان تكون الرحلات مجانية لتفادي الفوضى على الطرقات.

وفي بريطانيا، ستتوقف القطارات التي تنقل الركاب تدريجيًا بين الساعة ٢١،٠٠ و٢٢،٠٠ ليل ٣١ كانون الاول ككل عام. وقد قررت ١١ شركة للسكك الحديد من اصل ٢٥ استئناف الرحلات اعتبارًا من الساعة ٠٠،٣٠ من الاول من كانون الثاني للسماح للمحتفلين في لندن والضواحي بالعودة الى منازلهم، بدلاً من الساعة السادسة كما هي عادتها كل عام.

اما قطار «يوروستار» السريع الذي يصل بين باريس ولندن وبروكسل فلن يعمل اطلاقًا عند منتصف الليل، اذ سيتوقف في وقت ابكر من العادة عند الساعة ١٦،٠٠ (للانطلاق من باريس ولندن) ولن يستأنف رحلاته قبل ظهر اليوم التالي.

اما شركة «يوروتانل» فقد قررت اغلاق النفق تحت بحر المانش بين الساعة ٢٢،٠٠ و١٦،٠٠ الا انها ستقوم بتسيير القطارات فارغة لاختبار النظام.



* الركاب سيحظون بضيافة في القطارات الواقفة *

من جهة اخرى، اعلنت وزارة النقل والاتصالات انه لن يطرأ اي تعديل على رحلات القطارات في روسيا التي تعتمد احد عشر توقيتًا (نظرًا لاتساع مساحتها) الا ان نسبة الاجهزة المعلوماتية فيها ضعيفة.

وفي موسكو سيتوقف المترو لنحو عشر دقائق بدافع الحيطة «لاتاحة الفرصة امام الركاب ان يشربوا نخب العام الجديد».

وخارج اوروبا، ستتوقف رحلات القطارات في اليابان لمدة عشرين دقيقة تقريبًا، بحسب الاتحاد الدولي للسكك الحديد.

### رؤساء السلطات المحلية العربية في لقاء مع شيرانسكي:

# هذه المرة لن نرضى بالفتات.. نريد حلولاً جذرية!

*** الراب يتسحاق كدوري يبعث برسالة تضامنية * بعد غد اجتماع تقييمي * اتصالات لعقد اجتماع مع رئيس الدولة * غدًا، مظاهرة تضامنية في كفرياسيف * النقابي غونين: نضالكم ينضم الى نضال قطاعات اخرى ***

* القدس - لمراسلنا - قام وزير الداخلية نتان شيرانسكي، امس، بزيارة خيمة اعتصام رؤساء السلطات المحلية العربية، مقابل مكتب رئيس الحكومة في القدس. وكان في استقباله عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية.

وقال شيرانسكي في لقائه مع الرؤساء العرب انه يتفهم المطالب العادلة للسلطات المحلية العربية، وضرورة تحقيق المساواة بين كافة مواطني الدولة. ودعا الرؤساء لعقد لقاء معه لبدء مفاوضات حول سبل الخروج من الأزمة، وكان رد الرؤساء، كما علمت «الاتحاد» ان اي مفاوضات ستبدأ ينبغي ان تأخذ طابعًا شموليًا وان تبنى على قاعدة واضحة واستراتيجية، فلم نعد نقبل الفتات ومجرد الوعود.

كما زار الخيمة، امس متضامنًا، النقابي الجبهوي، بنيامين غونين. وقال: ان نضال رؤساء السلطات المحلية العربية ينضم الى نضال الكثير من الفئات التي تطالب برصد الميزانيات. واضاف ان هذا النضال، ايضًا، هو نضال للعاملين. وأكد على وجوب انشاء مصانع في محيط هذه السلطات المحلية التي من شأنها، ايضًا، زيادة دخل السلطات المحلية العربية.

وزار الخيمة، ايضًا، وفد من وزارة التجارة الفلسطينية واعلن اعضاؤه تضامنهم مع نضال السلطات العربية. هذا بالاضافة الى وفود ومؤسسات محلية عديدة من مختلف انحاء البلاد.

وعلم مراسلنا انه جرى الاتفاق، امس، مع رئيس الدولة عيزر ڤايتسمان لاجراء لقاء بينه وبين وفد اللجنة القطرية يوم الخميس القادم في القدس. كما ستعقد اللجنة الوزارية لشؤون المواطنين العرب، والتي يرأسها الوزير متان ڤلنائي، جلسة يوم الاثنين القادم سيعرض فيها وفد رؤساء السلطات مطالبهم العينية والشاملة كما عرضوها سابقًا.

هذا ويلتقي جميع رؤساء السلطات المحلية العربية وفق قرارات اللجنة القطرية، بعد غد الاحد، في خيمة الاعتصام في القدس للتداول في تصعيد الاجراءات النضالية. ومن ناحية اخرى يواصل مكتب اللجنة القطرية عمله واستعداده لانجاح اضراب السلطات المحلية العربية والمظاهرة القطرية يوم الاربعاء القادم.

وقد وصل الى الخيمة مبعوث من قبل الراڤ يتسحاق كدوري، سلم المعتصمين رسالة عبر فيها عن تضامنه معهم ومع مواقفهم.

وفي منشور اصدرته «جبهة كفرياسيف» اكدت ان الاعتصام يهدف الى الدفاع عن حقوق واحتياجات جماهير مدننا وقرانا. ودعت الاهالي الى المشاركة في مظاهرة محلية، غدًا السبت، في الشارع العام الساعة ١١ صباحًا.

### مخول في اقتراح لجدول اعمال الكنيست:

# معركتنا هي على دمقراطية اقتصادية في التعامل مع الجماهير العربية!

* القدس - لمراسلتنا - ضمن اقتراح لجدول اعمال الكنيست قال النائب عصام مخول انه «من ملامح التعامل مع معركة السلطات المحلية العربية هو موقعها في نهاية جدول اعمال الكنيست لهذا اليوم. ويؤسفني ان اقول ان مكانها في جدول اعمال الكنيست لا يختلف عنه في أجندة الرأي العام والمجتمع الاسرائيلي، ولا عنه في جدول اعمال واهتمام حكومة «التغيير». حكومة براك. وهذا يثير اشد الاحتجاج والاستهجان والاستنكار. وينعكس في هذا الحضور الضئيل لمناقشة هذا الموضوع الهام».

واضاف: ان المعركة المطروحة الآن، ليست معركة رؤساء السلطات المحلية العربية فقط. انها معركة على وجه المجتمع الاسرائيلي ووجهته. لان اولئك الرؤساء المعتصمين امام مكتب رئيس الحكومة وما يمثلونه، يشكلون مقياسًا لدرجة الدمقراطية في هذه الدولة. هكذا يجب التعامل مع هذه المعركة، وهكذا يجب ان يدفع الثمن عنها. فأولئك الذين تجاهلوا على مدى عشرات السنين مطالب مليون مواطن عربي يشكلون خمس مواطني الدولة، وداسوا حقوقهم، سيكون عليهم ان يدفعوا الثمن، ليس امام المواطنين العرب فقط، وانما ازاء كل اولئك الذين يريدون العيش في دولة دمقراطية ويصبون حقًا ان تكون اسرائيل دولة دمقراطية.

واكد ان هذه هي «معركة الجماهير العربية على موقعها وعلى وجودها ومستقبلها وليست معركة رؤساء السلطات المحلية العربية. انها معركة ضد سياسة تمييز بنيوي، قام على فرضية اساسية غير معلنة، خلال خمسين عامًا، ميزانية تلو اخرى، تتيح التمييز على اساس الانتماء القومي وتشرعه. انها فرضية عنصرية يجب التخلص منها حالاً. هذه الفرضية هي الموضوعة على المحك، في المعركة التي تخوضها الجماهير العربية اليوم، وهي الفرضية التي يجب تفجيرها والقضاء عليها الآن والقائها في سلة المهملات. ان الميزانية يجب ان توزع ليس على اساس تفضيل قومي، وقبلي وفئوي، يبقي الجماهير العربية خارج اللعبة، وانما على اساس مقاييس شمولية اجتماعية اقتصادية عامة».

وقال مخول: «ليس المطلوب من رئيس الحكومة ان يطعم الاطفال الجوعى، كما صرح امس الاول. فهذه ليست حكومة روبين هود الجديد - وانما نطالب بسياسة تمنع وجود جوعى وعاطلين عن العمل في عين ماهل وكفر مندا والناصرة وشفاعمرو وراهط وغيرها من العديد من البلدات التي تحتل مكان الصدارة في سلم الفقر والبطالة».

وقال: «في جميع وزارات الحكومة، جرى تقليص الميزانيات التي تخص الوسط العربي، ولكنها ارتفعت في اجهزة المراقبة، والسيطرة على الجماهير العربية. فميزانية الزراعة خسفت نهائيًا، اما ميزانية «الدفاع عن الارض» فقد ازدادت بـ ٣٣٪. والحديث عن مقاومة ما يسمى: «التسلط غير القانوني على اراضي الدولة» ومنع «البناء غير القانوني»، والتحريش والتسييج، ومناطق الرعاية، والدوريات الخضراء. ضد من يوجه كل هذا؟ ممن يجب انقاذ الارض - من اصحابها المواطنين العرب في القرى غير المعترف بها؟!».

واضاف مخول: «ان المطلوب في هذه المعركة، ليس عملية اشفاء للسلطات المحلية العربية وسد عجزها وتأجيل الأزمة بذلك. بل مطلوب خطة تنمية واضحة ومحددة المعالم خلال فترة هذه الحكومة»..

# إجتماع إيجابي ومثمر بين رئيس بلدية الناصرة وتجار الشارع الرئيسي

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اجتمع رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، امس الخميس (١٨/١١/١٩٩٩)، مع مجموعة كبيرة من التجار في الشارع الرئيسي في المدينة، حيث جرى البحث في عملية التطوير الجارية في بنية الشارع الرئيسي.

وجرى الاجتماع بجو ايجابي، حيث استمع الحضور الى شرح من رئيس البلدية حول التطوير واهدافه، وفي مقدمتها تنظيم الحركة الاقتصادية والتجارية في المنطقة، وبالمقابل طرح التجار بعض التخوفات من اقامة الجزيرة التي قالوا انها من الممكن ان تؤثر سلبًا عليهم.

واكد رئيس البلدية ان الهدف من وضع الجزيرة، وهي ستكون بعلو منخفض جدًا لا يتعدى السنتمترات، هو تنظيم حركة السير. وبالمقابل كل المخططات تأخذ بعين الاعتبار احتياجات التجار للتنزيل والتحميل، وانه ستكون هناك ساعات مخصصة لذلك. كما انه ستنظم مسألة وقوف السيارات في مقاطع من الشارع الرئيسي، بالاضافة الى استخدام مواقف السيارات الخاصة.

وتم الاتفاق على استمرار البحث مع لجنة مصغرة من التجار في الايام القريبة، خاصة وان طرفًا ثالثًا، هو وزارة المواصلات، له رأي مركزي في الموضوع.

هذا وكانت مجموعة صغيرة قد حاولت استغلال هذا الموضوع، من خلال تعليق شعارات في الشارع الرئيسي، مساء امس الاول الاربعاء. الا ان التجار عادوا وانزلوا الشعارات صبيحة امس الخميس بعد ان حضر عمال البلدية لانزالها.

ويشار الى ان المحامي عزيز شحادة كان توجه باسم مجموعة من التجار الى المحكمة لاصدار امر يمنع اقامة الجزيرة، الا ان المحكمة رفضت اعطاء مثل هذا الامر.

## نعي

آل فاهوم ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم الغالية

**سلوى فضل عباس الفاهوم (ام عمل)**

**(أرملة المرحوم شريف عمر الفاهوم)**

عن عمر يناهز الـ (٧٤ عامًا)، وسيشيع جثمانها الطاهر، اليوم عند صلاة الجمعة، من بيتها الكائن في ساحة الجامع الابيض، الى الجامع، ومن ثم الى مثواه الاخير.

*انا لله وانا اليه راجعون.*

### بعد النشر في «الاتحاد»

# مطالبة نقابة المعلمين ببحث الاعتداء البوليسي على معلم في الجواريش

* عرعرة - لمراسل خاص - ابرق المربي مفيد صيداوي، رئيس كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، الى ابراهام بن شباط، سكرتير عام نقابة المعلمين، طالبه فيها بالدفاع عن المعلمين العرب في مدارسهم من اعتداء الشرطة.

وقد سرد له حيثيات الاعتداء على احد المعلمين في الجواريش، كما نشرته «الاتحاد» (امس الاول).

وجاء في رسالته: «نحن نحتج بشدة على مجرد دخول ثلاثة من رجال الشرطة لحرم المدرسة بهدف اهانة او ضرب معلم».

وتابعت البرقية: «لا تحدث مثل هذه الاعمال عندما يكون الامر متعلقًا في مدرسة لغة الام لمعلميها العبرية، واننا نشتم من ذلك رائحة العنصرية والتمييز».

واضاف: «ونطالب بدفاع نقابة المعلمين عن المعلمين العرب في مؤسسات التعليم ضد اي عنف تمارسه الشرطة ضد مدارسنا». وطالب ببحث الموضوع في اجتماع مركز النقابة القادم.

# جمعية «الشفاء» تستعد ليوم مكافحة المخدرات



* طمرة - لمراسل الخاص - عقدت جمعية «الشفاء» لمعالجة الادمان على الكحول والمخدرات اجتماعًا موسعًا، امس الاول الاربعاء، في طمرة، حضره عدد من الاخصائيين والاطباء ومسؤولين في مجال مكافحة المخدرات والكحول استعدادًا ليوم مكافحة المخدرات الذي يصادف يوم ٢٥/١١/٩٩.

وتم خلال الاجتماع بحث عدة برامج علاجية وارشادية ونشاطات وفعاليات بمشاركة المدمنين وافراد عائلاتهم. وتحدث في الاجتماع مدير جمعية «الشفاء» وليد ذياب، ومستشار الجمعية، فوزي شعبان.

# افتتاح حضانة «البيت البديل» لرعاية الطفل في طمرة

* طمرة - من محمد موسى حجازي - بحضور حشد من جمهور الامهات ومربيات الاطفال وشخصيات اجتماعية وتربوية احتفل، امس الخميس، بافتتاح حضانة «البيت البديل» لرعاية الطفل.

وبدأ الحفل بكلمة ترحيب من مديرة حضانة «البيت البديل»، لطيفة حجازي، حيث شرحت اهمية هذا النوع من الحضانات، حيث تعاني من نقص شديد في هذا المجال. ودعت كل ربة بيت، باستطاعتها ارسال طفلها لمثل هذه المؤسسات، ألا تتردد.

وفي كلمتها اشارت مسؤولة الحضانات اليومية في وزارة العمل الاجتماعي، پنينا تبيرو، الى حداثة هذا النوع من الحضانات لدى العرب. وشجعت كل من بوسعه السعي لاقامة مثل هذه المؤسسات بالتعاون مع الوزارة.

اما مستشار وزير العمل، جدعان عباس، فقد شدد على اهمية وجود مثل هذه الحضانات.

ودعا موفق خوري، مدير دائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف، وممثلي الوزارة في هذا الحفل عباس وتبيرو، الى نقل هذا النموذج الى مدن وبلدات عربية اخرى.

ويذكر ان حضانة «البيت البديل» مسجلة تحت رعاية جمعية (أديم) التي تعنى باقامة مؤسسات لرعاية الطفل من سن (٣) اشهر حتى (٣) سنوات، باشراف وزارة العمل.

هذا ويتكون طاقم العاملين في حضانة «البيت البديل» من المربيات رحيبه ذياب وسوسن حجازي وفادية ذياب ومناهل حجازي، والمديرة المسؤولة عن الحضانة لطيفة حجازي.

# المسرح في خدمة التعايش العربي - اليهودي

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقوم الجامعة العبرية في القدس، في هذه الايام، عن طريق قسم المسرح في الجامعة، بتنفيذ مشروع تجريبي، عربي - يهودي، بتمويل من الممثل الهوليوودي بيلي كريستال. وقد بدأت عدة ورشات، في مجال فن المسرح، احداها في فن الدمى، بإشراف ف. كوريات، واخرى عمل مسرحي لتشيكوف، تخرجه ايزابيل استراكيا، وفعالية ثالثة بإشراف دودو معيان.. والفكرة التي تقف خلف هذا الموضوع هي اعطاء الطلاب وسائل ابداعية في مجال العمل المشترك للشعبين واستعمالها وتعميقها في مجال العمل الاجتماعي.

وفي الوقت نفسه، سيقام يوم الاربعاء القادم ٢٤/١١/٩٩، في «بيت مايرسدورف» في الحرم الجامعي - هار هتسوفيم، في الجامعة العبرية في القدس، سيقام يوم دراسي لاجل التعاون اليهودي - العربي في فن المسرح، يهد لتعارف اولي بين فرق مسرح تعمل في الحقل في الوسطين اليهودي والعربي. على أمل فتح نقاش اكاديمي في هذا المجال، والذي من الممكن ان يولد افكاراً جديدة لتعاون بين هذه الاجسام على صعيد المجال الفكري والعملي كإقامة مهرجان مسرح مشترك، او اصدار نشرات مشتركة.

وخلال التحضير لليوم الدراسي تبيّن ان هناك العديد من الفرق التي تعمل في هذا المجال وقسم قليل منها فقط سوف يعرض اعماله. وتأمل الجامعة اقامة لقاءات اخرى مستقبلية لاتاحة الفرصة لمشاركة فرق اخرى والتعلم منها.



المحكمة الشرعية - عكا
اعلان حصر ارث صادر عن هذه المحكمة
في قضية رقم ٣٧/ ١/ ٩٩

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من المجلس المحلي لقرية دير الاسد تشعر بوفاة المرحوم احمد صالح علي موسى بأجله الموعود بتاريخ ١٢/٢ وانحصار ارثه الشرعي بورثته الشرعيين وهم: زوجته فوزة موسى مصطفى موسى وأولاده الثمانية منها: عبد، علي، محمد، زينب، جهاد، شيخة، فاطمة، ومحمود. ثم بتاريخ ١٨/٦/١٩٩٦ توفيت زوجته فوزة المذكورة وانحصر ارثها الشرعي بأولادها الثمانية المذكورين اعلاه فقط لا غير. ثم وبتاريخ ٣/٦/١٩٩٧ توفي ابنهما محمود المذكور وانحصر ارثه الشرعي بزوجته سهام علي موسى وأولاده الاربعة منها: احمد، مهند، مهدي، وهنادي، فقط لا غير، ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم احمد وفوزة المذكورين سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يومًا من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة عكا الشرعية
فواز عدنان الخطيب



## لجنة متابعة قضايا التعليم العربي
### برعاية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية

## دعوة

# المؤتمر الخامس للتعليم العربي

## التعليم العربي نحو الألفية الثالثة - آمال وتحديات

**الجمعة ٢٦/١١/١٩٩٩ في فندق چراندنيو - الناصرة**

١٢,٠٠ - ١٢,٣٠ - استقبال وتسجيل.
١٢,٣٠ - ١٣,٠٠ - افتتاح وترحيب بمشاركة:
السيد **رامز جرايسي** - رئيس بلدية الناصرة.
السيد **محمد زيدان** - رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية.
السيد **علي اسدي** - مدير المعارف العربية.
مندوب وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
مندوب وزارة الثقافة الفلسطينية.
السيد **ساهر عباس** - رئيس الاتحاد القطري للجان اولياء امور الطلاب العرب.
إدارة: السيد **محمد حيادري** - عضو سكرتارية لجنة متابعة قضايا التعليم العربي.
١٣,٠٠ - ١٣,٣٠ - استعراض موجز لاعمال لجنة متابعة قضايا التعليم العربي.
د. **هالة اسبنيولي** - رئيسة اللجنة.
١٣,٣٠ - ١٤,٠٠ - "التعليم العربي نحو الالفية الثالثة" -
محاضرة د. **فؤاد مغربي** - مؤسسة قطان رام الله.
١٤,٠٠ - ١٤,١٥ - استراحة وتضييفات.
١٤,١٥ - ١٥,٣٠ - الندوة الرئيسية "التربية للتعددية في جهاز التعليم العربي".
د. **نياب عيوش** - رئيس جامعة القدس المفتوحة.
د. **خولة ابو بكر** - كلية عيمق يزراعيل.
د. **عزيز حيدر** - جامعة القدس.
يدير الندوة الباحث **خالد ابو عصبة** - عضو سكرتارية لجنة متابعة قضايا التعليم العربي.
١٥,٣٠ - ١٦,٠٠ - استراحة وتضييفات.
١٦,٠٠ - ١٨,٠٠ - ورشات العمل (ثلاث ورشات).

**الورشة الاولى:**
**خصوصية الهوية الثقافية والقومية في عصر العولمة**

**المشاركون:**
د. **علي جرباوي** - جامعة بير زيت.
د. **رمزي سليمان** - جامعة حيفا
المحامي **رائف زريق**
السيد **سعيد برغوث** - مفتش معارف
السيدة **ماري توتري** - مركز الجليل للأبحاث
يدير الورشة السيد **جابر عساقلة** - لجنة المتابعة

**الورشة الثانية:**
**التقنيات الحديثة في التعليم - الموجود والمنشود**

**المشاركون:**
د. **صبحي شبلي** - مدير كلية مار الياس - عبلين
د. **خالد غميض** - التخنيون
د. **عبد حايك** - كلية مار الياس - عبلين
د. **خالد مطر** - مركز العلوم والفنون - الطيرة
يدير الورشة السيد **ظافر شربجي** - صندوق تطوير التعليم التكنولوجي

**الورشة الثالثة:**
**سياسات الحكومة الرسمية تجاه التعليم العربي**

**المشاركون:**
د. **حاتم كناعنة** - "مركز الرازي"
د. **اسماعيل ابو سعد** - جامعة بن غوريون - بئر السبع
السيد **رباح حلبي** - "واحة السلام"
السيد **جعفر فرح** - مركز "مساواة"
يدير الورشة السيد **نبيل سمّور** - لجنة المتابعة
١٨,٠٠ - ١٩,٠٠ - تلخيص ورشات العمل - قرارات وتوصيات
السيد **راجي منصور** - عضو سكرتارية اللجنة
١٩,٠٠ - وجبة عشاء

## دعوة عامة




# لمـاذا يـتـشـدقـون كـفـرًا؟

* عشية سفر رئيس الحكومة، ايهود براك، برفقة وزير خارجيته، داڤيد ليڤي، للمشاركة في قمة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا بصفة مراقب، تسرب من ديوان رئاسة الحكومة الى وسائل الاعلام بأن احد اهداف هذه الزيارة الالتقاء بالرئيس الامريكي، بيل كلينتون، للبحث والتشاور حول موضوع استئناف المفاوضات مع سوريا..

ومن استمع إلى تصريحات وزير الخارجية في المؤتمر الصحفي الذي عقده في اسطنبول والى تصريحات رئيس الحكومة في تركيا يخرج بانطباع أن موقف حكومة اسرائيل «انظف من حمام مكة» وهي بريئة تمامًا من مسؤولية عدم استئناف العملية التفاوضية على المسار السوري - الاسرائيلي!! وحسب تصريح ليڤي ان سوريا تتحمل المسؤولية «وان الكرة في ملعبها لاستئناف المفاوضات»!

وما يثير السخرية هي المراهنة على صحة الرئيس السوري، حافظ الاسد. فعلى ذمة «اذاعة الجيش» الاسرائيلية، امس الخميس، على لسان براك في تركيا أنه صرح في احد لقاءاته «بأن تدهور صحة الرئيس السوري من شأنه ان يدفع المساعي الرامية الى تجديد المفاوضات، انها فرصة قد لا تعوض ابدًا»!

ان المدلول الحقيقي لهذا التوجه الخبيث هو المراهنة على استغلال الحالة الصحية المتردية - اذا صح ذلك - للرئيس السوري بهدف اضعاف الموقف السوري المتمسك بكامل الحقوق الشرعية السورية العادلة. وان الرئيس السوري، في وضعه هذا، ولتعزيز مواقع ابنه، بشار، لخلافته على كرسي الرئاسة، اصبح في حالة يمكن معها جذبه الى حبل التنازلات!

انهم يتشدقون كفرًا ويلجأون الى التضليل وتزوير حقيقة المواقف بهدف التهرب من مسؤولية حكومة اسرائيل في عرقلة المساعي لاستئناف المفاوضات مع سوريا. فبغض النظر عن حالة الاسد الصحية، فان القضية الاساسية تبقى متعلقة بجوهر الموقف، بمدى الاستجابة للمطالب والاستحقاقات التي تسهم فعلاً في الجلوس ثانية حول طاولة التفاوض بهدف التقدم الجدي نحو التسوية النهائية العادلة على المسار السوري واللبناني.

ان الطابة لا تزال تتدحرج على الملعب الاسرائيلي. فسوريا ابدت وتبدي رغبتها الصادقة في التوصل الى تسوية سلمية عادلة مع اسرائيل، ولكن بشرط ان تؤدي هذه العملية الى عودة جميع الاراضي السورية المحتلة الى حضن امها الرؤوم سوريا. المشكلة الاساسية التي تؤلف عقبة في الطريق هي حقيقة الموقف الاسرائيلي المتنكر لقرارات الشرعية الدولية وخاصة قرار مجلس الأمن (٢٤٢) الذي يقر لسوريا حقها الشرعي باستعادة جميع اراضيها المحتلة منذ ٥ حزيران ١٩٦٧. فاستجابة حكومة لهذا القرار واستعدادها احترام وتنفيذ مضمونه ونصوصه الصريحة يفتح الابواب واسعة لاستئناف التفاوض. ومواصلة المراوغة وانتظار قدر الاسد وشن المناورات لن يؤدي الا الى الطريق المسدود.

(«الاتحاد»)

## هــذه هــى «ثــمــار» قــوانــيــنــهــا...

# لماذا تتغاضى الدولة عن "سوق العبيد"!

*** المقاولون يوزعون «ورقة ترهيب»، مستندين الى القانون! * لا يجب السكوت على فضيحة لن تقف عند هذا الحد! ***

*** بقلم: سامر خير ***




* عمال أجانب في مطار بن غوريون *

* مئات آلاف العمال الاجانب يعيشون بين ظهرانينا في مختلف انحاء البلاد، في ظروف تقترب من العبودية في احيان كثيرة. فهناك من يستغل قوة عملهم لجني الارباح الطائلة مقابل اعطائهم أجورًا تحت الحد الادنى بكثير، وبدون منحهم ما يستحقونه من حقوق تضمن لهم الكرامة والسلامة. وهم الذين اضطروا الى مغادرة اوطانهم وهجر عائلاتهم بحثًا عن لقمة الرزق الشريفة، يجدون أنفسهم بين انياب الجشع في دولة غريبة يجهلون الدفاع عن حقوقهم فيها. بل ان هناك قوانين تسهّل على ارباب العمل النجاح في «استبعادهم»!

لقد وزع «اتحاد المقاولين» مؤخرًا منشورًا على العمال الاجانب، كان هدفه - لأول وهلة - توضيح ما يستحقونه من حقوق، لكن ما حدث هو العكس، فالمغزى المركزي في المنشور الذي صدر باللغات الرومانية والتركية والصينية هو تحذير اولئك العمال من ان يجرؤوا على «اقتراف جريمة» ترك مشغّليهم والانتقال الى مُشغّلين آخرين! ما يعني ان المشغّل يستطيع حرمانهم من كل حقوقهم، ويا ويلهم اذا تركوه!!

والمصيبة في الامر ان القانون الاسرائيلي لا يجيز للعامل الاجنبي ان يختار مُشغّله! وإليكم ترجمة حرفية لما جاء في المنشور بهذا الخصوص: «من أجل الحصول على حقوقك من مُشغّلك، عليك أداء واجباتك نحوه. وفقًا لقوانين اسرائيل لا يستطيع العامل الاجنبي ان يعمل لدى مُشغّل آخر سوى المشغّل الذي احضره الى البلاد. والعامل الذي يترك مشغّله وينتقل الى مشغّل آخر، يعاقب بالسجن والطرد، ولا يستطيع العودة للعمل في البلاد. والعامل الذي ينتقل الى مشغّل آخر يخسر حقّه في تلقي أجره»!!

- نعم هكذا ببساطة!

ولا يقدم المنشور للعامل الاجنبي اي رقم هاتف او عنوان يتوجه اليه في حال انتهاك حقوقه، مثل حق ضمان ظروف الأمان في العمل. ولا يفصّل مجمل حقوق العمال التي ينص عليها القانون! ويدعي الناطق باسم «اتحاد المقاولين» انه سيتم تصحيح هذا الخطأ في منشور قادم!!

نعود الى انظمة الدولة المجحفة بحق هؤلاء العمال. فالقانون ينص على ان المشغّل مسؤول عن احضار العامل الى البلاد واخراجه منها. تصريح العمل يعطيه المشغّل للعامل، وليس الدولة. والنتيجة ان العامل لا يستطيع الانتقال بحرية بين مشغّل ومشغّل، واذا واجه مشاكل مع مشغّله - مثل انتهاك حقوقه او حرمانه منها - فباستطاعته فقط اما ترك البلاد او التحوّل الى «عامل غير قانوني» مما يعرضه لطائلة القانون!

واستطاع المشغّلون، العام الماضي، ان يجروا تعديلاً في القانون بحيث يسمح لهم بنقل العمال الاجانب فيما بينهم دون اخذ رأي العمال انفسهم، بما يوحي باحتمال نشوء «سوق عبيد» وقد نشأت فعلاً، وتعرض اولئك العمال لشقاء وعبودية كان من المفروض ان الدهر عفا عليهما من زمان! وفوق كل ذلك فان المشغّلين يلجأون في احيان كثيرة - بحجة منع العمال من الانتقال لمشغّلين غير قانونيين - الى «مصادرة» جوازات سفرهم او رهن بيوتهم في الخارج!

.. ان المطلب الاساسي لضمان الحقوق الاولية لهؤلاء العمال هو إلغاء القانون الذي يخول المشغّل فقط باعطاء تصريح العمل للعامل. على الدولة ان تعطي مثل هذا التصريح للعامل لكل فرع وفرع في سوق العمل. فلماذا تجيز الدولة مثل هذا الاجحاف المستمر، والذي ينبئ بمصائب مع مرور الوقت؟ وخلق واقع بشع من الاستغلال والاستعباد؟ هل تعي الحكومة ذلك، وهل هي معنية به لارضاء جشع نظامها الرأسمالي؟!

ثم لماذا لا تبادر وزارة الداخلية نفسها الى توزيع «ورقة حقوق» على العمال الاجانب لدى وصولهم الى البلاد، تفصل فيها كل شيء، بدون ترك ذلك لأهواء ارباب العمل الذين لا يهمهم سوى ضمان مصالحهم وجني اكبر قدر ممكن من الارباح؟!

ان ما يحدث هو فضيحة، تشعل الضوء الاحمر في وجه كل العمال في البلاد. فالسكوت على ظلم لاحق بشريحة ما من العمال - كالعمال الاجانب - لا يعني ان الامر سيقف عندهم فقط، لان الجشع الربحي لا يعرف الحدود. وممنوع السكوت!

ممنوع السكوت!




● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : د. أحمد سعد ●

● المدير العام: رائد فرح ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

● البريد الإلكتروني: itihad1@rannet.com ●

● «الاتحاد» في المناطق ●

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

# الحكمة



# ان تختار بحكمة

لعبة الشطرنج هي كالحياة تماماً، كل خطوة صغيرة ذات أهمية كبرى، وعندما نقوم بخطوة حكيمة فإن متعتنا تزداد أكثر وأكثر، تماماً كما في الحياة كل شيء يتعلق بالإختيار الحكيم.

- في سلكوم أنت تتمتع بجودة صوت فائقة بفضل تكنولوجيا EFRC
- سلكوم توفر لك جميع متطلباتك وتعرض مجموعة من الخدمات باللغة العربية:
  - مركز استعلامات وخدمات باللغة العربية (إتصل **123*** وعند الرد إضغط **4**)
  - مجيب خلوي سهل الإستعمال مع تعليمات باللغة العربية .
  - مركز خدمات واستعلامات خاص بمنتسبي توكمان بالعربية.
  - لخدمتكم مركز خدمات ومبيعات الناصرة، محطات خدمة في طمرة وإم الفحم وشبكة من الوكلاء المعتمدين في غالبية القرى والمدن.
- سلكوم تعرض عليك خدمة "سلكوم خارج البلاد" في مختلف دول العالم وخدمات شبكة متطورة إضافية، مثل خدمة: "إتصال صوتي"، خدمة "سلكوم تكست" وغيرها.
- سلكوم تعرض عليك تشكيلة واسعة ومتطورة من الهواتف الخلوية الصغيرة والمريحة.
- لذلك فإن أكثر من ١,٣٠٠,٠٠٠ منتسب قاموا بالإختيار الحكيم وإختاروا سلكوم.

لتفاصيل إضافية إتصلوا 1-800-800-052
أو 052 * من السلكوم







الاختيار الحكيم - سلكوم



الاستلام فوري
حي ميخائيل- الناصرة العليا "هاريونا"
بيتك الجديد مفتاح تحقيق احلامك
اسعار خاصة للمعنيين فقط!!
تصميم ومونتاج محمد جبارين
• شقق ٣ غرف
• شقة ٥ غرف (بنتهاوس)
• شقق عصرية.
• شرفة لكل منزل.
• موقف سيارات .
• مصعدان للمبنى.
• مخزن لكل شقة.
• بناء العمارة من حجر الإيتونغ.
ISO 9001
IQC
מכון לבקרת איכות
מערכת איכות מאושרת
مطانس ميخائيل
– شركة للبناء م.ض. هاتف. ٠٤/٩٩٦١٩٣٧ . فاكس. ٠٤/٩٩٦٦٨٧٢ . خلوي:٠٥٣-٤٠٥٧٠٨
العنوان بالانترنت: www.matanis-group.com ,بريد الكتروني: Email:matanis@zahav.net.il

# مصر: الأمريكيون يحاولون تحميل الطيّار المساعد مسؤولية عمل إجرامي!

* واشنطن - «و.ص.ف.» - أثار دور مساعد طيار طائرة «بوينغ ٧٦٧» التابعة لشركة «مصر للطيران» جدالا بين المحققين الامريكيين والسلطات المصرية التي احتجت على الافتراضية الاجرامية واعتبرتها متسرعة.

ويعكف خبراء جدد امريكون ومصريون تابعون لشركة «مصر للطيران» أمس الخميس، على دراسة الحديث الذي دار في مقصورة قيادة طائرة بي - ٧٦٧ التي سقطت في الأطلسي في ٣١ تشرين الاول والمسجل في احد الصندوقين الاسودين.

وأفاد مسؤولون من شركة «مصر للطيران» ان فريق خبراء مصريًا يضم نائب رئيس العمليات حسن مشرفة غادر، أمس الخميس، القاهرة متوجهًا الى الولايات المتحدة.

وفي الولايات المتحدة، اوضح المكتب الوطني لسلامة النقل في بيان ان نقل وترجمة ما قاله الطيار ومساعده من العربية سينتهي الأسبوع المقبل.

يشار الى ان خلافًا مفتوحًا نشب خلال اليومين الماضيين بين موقفين متباينين بشأن ما قاله احد الطيارين المساعدين جميل البطوطي (٥٩ سنة) في مقصورة القيادة.

ويميل خبراء المكتب الوطني لسلامة النقل أكثر فأكثر الى الاعتقاد أن البطوطي، الذي اعتبره بعض الشهود منهارًا عصبيًا، ارتكب عملاً متعمدًا.

بينما يرفض الطرف المصري الفرضية القائلة بان مساعد الطيار أقدم على عمل انتحاري، وأعربت السلطات المصرية بوضوح عن شكوكها تجاه ما أعلنه المحققون الامريكيون من استنتاجات..

ويتعلق الخلاف على ما نطق به أحد أفراد الطاقم في الثواني القليلة التي سبقت الحادث، من أقوال دينية قبل سقوط الطائرة.

ونقلت محطة «سي ان ان» عن مصادر حكومية امريكية انه بات مؤكدًا ان البطوطي كان بمفرده لبضع الوقت في مقصورة القيادة وكان يقود الطائرة وان ما قاله من دعاء، بوجد مسجل في أحد الصندوقين.

وأضافت انه قال عندها «لا اله الا الله» ونطق بعبارتين أخريين ذات طابع ديني في الوقت الذي توقف فيه الطيار الآلي وبدأت الطائرة هبوطها السريع في اتجاه المحيط.

وأفاد تسجيل الصندوقين الاسودين ان صراعا حصل بعد ذلك للسيطرة على قيادة الطائرة بينما كانت الطائرة تسقط نحو المحيط وكل من الطيارين يدفع ان يجذب المقود قبل ان يتم ايقاف المحركين وان تهوي الطائرة.

وأعلن أحد مسؤولي مصر للطيران طلب عدم الكشف عن هويته ان الخبراء الامريكيين «لا يحق لهم القيام باستنتاجات من هذا النوع وبهذه السرعة. ان هذا يعتبر مهينًا للمصريين».

وأضاف قائلا «ان الشعور السائد في الشركة هو ان الامريكيين يريدون تحميل مساعد الطيار مسؤولية عمل اجرامي بدون ان يكون لديهم اي دليل قاطع او ان يقوموا بالتحقيق الكافي».

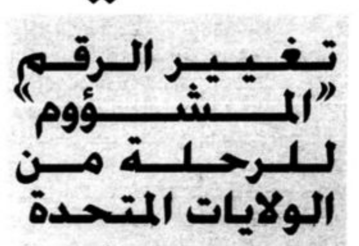
واعترف رئيس المكتب الوطني لسلامة النقل جيم هال بوجود «خلافات معتبرة حول التفسير الثقافي لبعض الأقوال المسجلة» وقرر تأجيل احالة مسؤولية التحقيق الى مكتب التحقيق الفدرالي «اف.بي.اي».

ونقلت «سي.ان.ان» عن مصادر حكومية انه في حال كلف الـ «اف.بي.اي» بالتحقيق سيأخذ آنذاك منحى جنائيًا، فانهم سيعملون بالتعاون مع الخبراء المصريين.

وطلب السناتور ديك دوربين من ولاية ايلينوي وضع كاميرات اجبارية في مقصورة القيادة «لتحسين الامن الجوي».

وأعلن المكتب الوطني لسلامة النقل من جهة اخرى ان البحرية الامريكية ستواصل عملياتها لاستعادة الرفات البشرية (٢١٧ قتيلا في الكارثة) وحطام طائرة بي- ٧٦٧ لمصر للطيران.

* *الطيّار المصري جميل البطوطي* *



## تغيير الرقم «المشؤوم» للرحلة من الولايات المتحدة

* القاهرة - «و.ص.ف.» - أعلنت شركة «مصر للطيران» أمس الخميس، قرارها تغيير رقم رحلتها القاهرة - نيويورك - لوس انجلوس على أثر الكارثة التي حلت بالرحلة رقم ٩٩٠ الشهر الماضي.

وستحمل الرحلة نفسها رقم ٩٨٣ من الآن وصاعدًا اعتبارًا من القاهرة، ورقم ٩٨٤ لرحلة العودة لوس انجلوس - نيويورك - القاهرة، كما ذكر مسؤول في قاعة عمليات الشركة في مطار القاهرة لوكالة الصحافة الفرنسية مبررًا ذلك بـ «أسباب نفسية».

واوضح المسؤول انه «ينبغي ان نتفهم ان هناك نوعًا من الرهبة المرتبطة برقم الرحلة للبوينغ ٧٦٧ التي سقطت في المحيط الاطلسي».

## تظاهرة في بيروت للمطالبة بالزواج المدني



* بيروت «و.ص.ف.» - تظاهر مئات الأشخاص في بيروت للمطالبة بتعديل قانون الاحوال الشخصية وخصوصًا السماح بالزواج المدني المحظور في لبنان.

وتجمع المتظاهرون أمام مقر مجلس الوزراء، وهم يمسكون حبلا طوله ٤٠٠ متر علقت عليه اوراق تحمل أسماء (٥٥) ألف شخص وقعوا عريضة أطلقت في نيسان من العام ١٩٩٨ تدعو الى تعديل قانون الأحوال الشخصية.

وأشار بيان وزعته جمعية تنشط لتحسين قانون الأحوال الشخصية الى ان (٥٥) ألف لبناني قالوا حتى الآن نعم لحرية الخيار وان تجاهل مطلبهم سيعزز التعصب والظلم الاجتماعي وانعدام الدمقراطية.

وتضم هذه الجمعية ٧٥ منظمة غير حكومية بينها أحزاب سياسية اضافة الى الأفراد.

وكان الرئيس اللبناني السابق الياس الهراوي حاول منذ العام ١٩٩٦ تعديل قانون الاحوال الشخصية على أمل، ان يخلص البلاد تدريجيًا من النظام السياسي الطائفي.

وادخال تعديل كهذا سيسمح للبنانيين بعقد زيجات مدنية وتفادي عمليات الطلاق المعقدة والحد من تعدد الزوجات وضمان توزيع الارث بشكل أكثر انصافًا بين البنات والبنين.

وكانت دعوات سابقة اطلقت لتغيير التشريعات المتعلقة بالاحوال الشخصية الا انها اصطدمت برفض السلطات الدينية، سواء كانت مسلمة او مسيحية، لاعتبارها ان تعديلا كهذا سينال من سلطاتها في المجال الاجتماعي.

ومن المفترض حاليًا ان يسجل اللبنانيون من مسلمين ومسيحيين، عقد زواجهم في المحاكم الدينية التي تمثل المذاهب المختلفة في البلاد وعددها ١٩ مذهبًا.

وبما ان الزواج المدني ممنوع في لبنان، هناك العديد من اللبنانيين يتوجهون الى قبرص او تركيا وحتى اوروبا والولايات المتحدة للزواج.

**منذ بداية العام الحالي**

## ١٧ أردنية قتلن بحجة ما يسمى بـ «شرف العائلة»

*** تعاظم النقمة الشعبية على العقوبات المخففة للمجرمين * البرلمان يبدأ الأسبوع المقبل مناقشة إلغاء القانون الذي يخفف العقوبة ***

* عمان - «و.ص.ف.» - لقيت شابة اردنية متزوجة تبلغ من العمر ٢٢ عامًا مصرعها على يد شقيقها الأكبر في مدينة هوارة بمحافظة أربد (٩٠ كم شمال الاردن) الذي أكد أنه أقدم على ذلك بحجة ما يسمى بـ «أشرف العائلة»، وفقًا لما أفادت صحيفة «جوردان تايمز» أمس الخميس.

وارتفع بذلك الى ١٧ عدد الاردنيات اللاتي قتلن في جرائم مرتبطة بهذه الحجة منذ بداية العام. وتأتي هذه الجريمة في وقت يدور فيه جدل كبير في المملكة بين المؤيدين والمعارضين لإلغاء المادة ٣٤٠ من قانون العقوبات التي تعفي القاتل «ندفاع عن الشرف» من العقوبة المنصوص عليها في القانون والتي يمكن ان تصل للاعدام. وتتيح له الحصول على أحكام مخففة.

واوضحت «جوردان تايمز» ان الضحية وتدعى فاطمة. كانت متزوجة منذ عدة أعوام والقي القبض عليها مؤخرًا للتحقيق معها بعد أن أتهمها زوجها بإقامة علاقة غير شرعية، غير انه تم الافراج عنها يوم الثلاثاء، بعد ان تنازل زوجها عن توجيه تلك التهمة اليها.

ولدى عودتها في نفس اليوم الى منزلها قام «شقيقها» باطلاق سبع رصاصات عليها، اصابت اثنتان منها الرأس، واردتها على الفور، وبعد ساعات من ارتكابه الجريمة. قام المجرم بتسليم نفسه للشرطة واعترف بقتله شقيقته بحجة «شرف العائلة»!

وتحت ضغط من الرأي العام، تقدمت الحكومة في شهر أيلول الماضي، بمشروع قانون للبرلمان بالغاء المادة ٣٤٠. ومن المقرر ان يناقش مجلس النواب المشروع بدءًا من الأسبوع القادم. وفي الآونة الاخيرة أظهرت تصريحات عدد من النواب خلافات في وجهات النظر بينهم حول القضية.

من جهتهم أكد الاصوليون الاردنيون معارضتهم لالغاء المادة ٣٤٠ خلال ندوة نظمتها «جمعية العفاف الاسلامية» في عمان.

وفي مداخلة خلال الندوة، ادعى وزير الأوقاف الاسبق ابراهيم زيد الكيلاني بأن حذف المادة ٣٤٠ يعني «تحويل المجتمع الى اناس لا غيرة لهم على عرض ولا شرف»!!

في المقابل، نجحت حملة تنظمها عدد من الفعاليات الأهلية الاردنية منذ آب الماضي في جمع «١٣٥٠٠ توقيع حتى الآن تطالب بالغاء المادة ٣٤٠ من قانون العقوبات»، وفقًا لما صرحت لوكالة «الصحافة الفرنسية» إحدى المشرفات على الحملة رانا الحسيني.

وتفيد الأرقام الرسمية ان ٢٥ امرأة يُقتلن سنويًا في المتوسط في الاردن في قضايا مشابهة وهي نسبة تعتبر من بين الأعلى في العالم بالمقارنة مع عدد سكان المملكة (٤ ٨ مليون نسمة).

## قليل من الكحول يخفّف من مخاطر الجلطة الدماغية

* واشنطن - «و.ص.ف.» - أفادت دراسة تنشرها صحيفة «نيو انجلاند دجورنال اوف ميديسين» أمس الخميس، ان استهلاك الكحول بشكل خفيف او معتدل يقلل ٢٠٪ من مخاطر الاصابة بالجلطة الدماغية عند الرجال.

واثبتت الدراسة التي اجراها باحثون من بوسطن (ماساشوستس) طيلة ١٢ سنة، وشملت ٢٢٠٧١ رجلاً تتراوح أعمارهم ما بين ٤٠ و ٨٤ عامًا، ان تناول قدح من النبيذ او البيرة يوميًا، يسمح بتخفيف عدد الاصابات بالجلطة الدماغية.

في المقابل، رأى الباحثون ان استهلاك القليل من الكحول لا يؤثر على ما يبدو على الاصابة بالنزيف في الدماغ.

كما أشارت نتائج هذه الدراسة الى ان تناول أكثر من قدح يوميًا لا يأتي بمزيد من الفوائد.

وهناك نوعان من الجلطات الدماغية: تلك التي تنتج عن تشكل كتلة من الدم المتجمد تعيق تدفق الدم في شرايين الدماغ، وهي تشكل ٨٠٪ من الاصابات او تلك التي تنجم عن نزيف نتيجة انقطاع أحد الشرايين.

# توتو هبوعيل اكسال ما زال مستمرًا

* يلتقي غدًا السبت فريق هبوعيل اكسال فريق القمة، هبوعيل رمات غان، في مباراة بيتية على الملعب البلدي في القرية في تمام الساعة الثانية والنصف.

وقد تأكد هذا الأمر أمس، رغم قرار الحجز على بطاقات اللاعبين من قبل سلطة ضريبة الدخل، حيث ان القانون يجيز للفريق ان يلعب مباراة واحدة مع بطاقات الهوية، وعلمنا ان مدير الفريق حسين الزعبي توصل الى اتفاق مبدئي بدفع المبلغ المطلوب، ٧٠ الف شيكل، على عشرة أقساط شهرية، يتم بعدها الغاء الحجز وهذا الأمر منوط بموافقة المجلس المحلي بتحرير الشيكات.

ولم يجر الفريق الكسلاوي اية تدريبات طيلة هذا الاسبوع بسبب مقاطعة اللاعبين، ويقول المدرب موشيه چباي انه لا يوجد عنده تركيب حتى لمباراة كرة قدم مصغرة، وأضاف، انه توصل الى اتفاقات أولية مع عدد من لاعبي التعزيز،وهم: بنتسي روزنفلد، ايرز ازولاي، واللذان حررا من مكابي الإخاء الناصرة، ويسرائيل تسرفاتي من مكابي طمرة، وتساحي ابلوز مهاجم نتسيرت عيليت، ويوحنان يسرائيلوف من هبوعيل الخضيرة. غير ان الادارة لم تتمكن حتى الآن من ايجاد الأموال لاتمام قسم من هذه الصفقات او كلها، ويشترط مواصلة مشواره في الفريق بعد مباراة الغد امام رمات غان بتعزيزه بستة لاعبين على الأقل.

اما بخصوص المهاجم جيلاردو فقال: لم أرض بالتعاقد مع اللاعب دون ان أشاهده، وطلبت توقيع عقد تجريبي معه لمدة شهر، لكن الادارة لم تستجب لطلبي ووقعت معه لموسم كامل، ويطالب جيلاردو ادارة الفريق بالأموال المستحقة له بناءً على الاتفاق وتحريره نظرًا لعدم احترام الاتفاق معه، ويقوم موشيه چباي بإقناع المهاجم امير راضي بالبقاء في الفريق وعدم التعاقد مع مكابي العفولة. ولحل المشكلة المالية في الفريق اعلن المدير حسين الزعبي أنه توجه الى اللاعب هشام الزعبي، والذي تربطه به علاقة قرابة، وطلب منه قرضا وضمانات مالية للفريق الكسلاوي، لكن أعضاء الادارة ينفون ذلك جملة وتفصيلا. من جهة أخرى يقول الزعبي انه يجمع التبرعات من القرى الزعبية في المنطقة، الأمر الذي أثار قسطًا من جمهور الفريق الكسلاوي، والذي تبرع دائمًا للفريق وبسخاء.

وبعد مباراة الغد، من المتوقع ان يعقد اجتماع بين ادارة الفريق وادارة « جمعية المرج » وادارة المجلس المحلي من أجل وضع النقاط على الحروف والتباحث في اوضاع الفريق المهنية والمالية والادارية.

هذا ويقود مباراة اليوم الحكم دافيد مورنيو.

* فهمي دراوشة *

### تصفيات أمم اوروبا:

# النتائج الكاملة لمباريات الملحق

* نيقوسيا -«و.ص.ف.» - في ما يلي نتائج مباريات إياب الملحق الاوروبي التي أقيمت مساء أمس الأول الأربعاء، والمؤهلة الى نهائيات كأس الأمم الاوروبية في هولندا وبلجيكا من ١٠ حزيران الى ٢ تموز ٢٠٠٠.

| | الذهاب | الإياب |
|---|---|---|
| اوكرانيا - سلوفينيا | ١:١ | ٢:١ |
| تركيا - جمهورية ايرلندا | صفر:صفر | ١:١ |
| الدنمارك - اسرائيل | ٣:صفر | ٥:صفر |
| انجلترا - اسكتلندا | صفر:١ | ٢:صفر |

**المنتخبات المتأهلة الى النهائيات**

في ما يلي المنتخبات الـ ١٦ التي ستخوض المرحلة النهائية.

المنتخبات التي تأهلت من التصفيات مباشرة:

المجموعة الاولى: ايطاليا

المجموعة الثانية: النرويج

المجموعة الثالثة: المانيا.

المجموعة الرابعة: فرنسا

المجموعة الخامسة: السويد

المجموعة السادسة: اسبانيا

المجموعة السابعة: رومانيا والبرتغال (أفضل منتخب في المركز الثاني)

المجموعة الثامنة: يوغوسلافيا.

المجموعة التاسعة: تشيكيا

**المنتخبات التي تأهلت بواسطة الملحق:**

انجلترا وسلوفينيا والدنمارك.

وتأهلت هولندا وبلجيكا مباشرة لكونهما الدولتين المضيفتين.

## المانيا واسبانيا وبلجيكا وهولندا على رأس المجموعات الأربع

وأعلن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، أمس الخميس، أنه اختار المانيا واسبانيا لتكونا على رأس مجموعتين من المجموعات الاربع لنهائيات بطولة امم اوروبا من ١٠ حزيران الى ٢ تموز ٢٠٠٠ الى جانب بلجيكا وهولندا، وهما الدولتان المضيفتان.

وأضاف الاتحاد انه اختار المانيا باعتبارها حاملة اللقب، واسبانيا لكونها صاحبة أفضل النتائج في تصفيات كأس العالم لعام ١٩٩٨ في فرنسا وتصفيات بطولة امم اوروبا ٢٠٠٠.

# رأفت حمودة وأدهم الزعبي في مكابي العفولة

* توصل اللاعبان رأفت حمودة (مدافع) وادهم الزعبي (مهاجم) الى اتفاق مع ادارة فريق مكابي العفولة (الدرجة الاولى) ليلعبا معه الموسم الحالي، في حالة عودة الفريق الى مباريات الدوري، والمتوقع ان تتم في الأسبوع القادم.

الجدير بالذكر ان ادهم الزعبي لعب الموسم الماضي في هبوعيل كفركنا وفي بداية الموسم الحالي لعب مع هبوعيل اكسال واشترك في مباراة واحدة امام ديمونا، اما رأفت حمودة فكان هو الآخر قد شارك في بداية الموسم في تدريبات هبوعيل اكسال الا انه لم يتوصل الى اتفاق مع الادارة.

* فهمي دراوشة *

# سامر عراقي في شمشون الطيرة

* تعزيز قوي وجدي في شمشون الطيرة. كما يبدو ان الصعود للدرجة الثانية في الفريق اصبح غاية أكثر مما هو نية، دلالة على ذلك انتقال المهاجم القوي سامر عراقي للفريق من صفوف الجار هبوعيل الطيرة. فريق شمشون يحتل المرتبة الأولى في منطقة الشارون وسيخرج هذا الاسبوع الى كفار سابا لملاقاة فريق علياه كفار سابا، صاحب المركز الثاني في اللائحة، أي مباراة قمة خارجية.

انضمام عراقي للفريق يعتبر دفعه قوية لشمشون عشية هذه المباراة الهامة. سامر عراقي، وفي حديث خاص لـ«الاتحاد» قال: اتيت الفريق لتحقيق الصعود معه، سنعمل من أجل المحافظة على المرتبة الاولى بكل قوة، أمل ان تتعزز آمالنا بتحقيق هذه الغاية المنشودة.

* شادي بشارة *

# بطولة مصر: الخسارة الاولى للزمالك هذا الموسم

* القاهرة - «و.ص.ف.» - مني الزمالك المتصدر بخسارته الاولى هذا الموسم وكانت أمام الشرقية صفر:١ في المرحلة الحادية عشرة من بطولة مصر لكرة القدم، أمس الأول الأربعاء.

وسجل كامل يوسف هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٤٥ بعد خطأ للمدافع سامي الشيشيني.

وهو الفوز الأول للشرقية على الزمالك في تاريخ لقاءات الفريقين.

واحتفظ الزمالك بالصدارة برصيد ١٦ نقطة. في حين صعد الشرقية الى المركز الثامن برصيد ١١ نقطة بفارق الاهداف خلف المصري الذي تأجلت مباراته مع الاسماعيلي الرابع الى كانون الاول المقبل.

وفاز الأهلي حامل اللقب على السويس بثلاثة أهداف لسيد عبد الحفيظ (٦) ومحمد فاروق (١٦) ومحمد جودة (٢٧) مقابل هدف لاحمد عبد الظاهر (٩٠ خطأ في مرمى فريقه).

وهو الفوز الخامس على التوالي للاهلي الذي صعد الى المركز الثاني برصيد ١٥ نقطة بفارق نقطة واحدة خلف الزمالك، علمًا بأنه يملك ٦ مباريات مؤجلة مقابل مباراتين للزمالك.

وفاز الاتحاد على الكروم بهدف لمحمد ابراهيم (٢٥)، والمنصورة على دينا بثلاثة أهداف لوليد صلاح عبد الطيف (٨و١٦) ومحمد محمود (٣٧) مقابل هدف لنزيه عطية (٤٢)، والمقاولون على المعادن بهدفين لمحمد صديق (٢٥) وسعيد سعد (٣٧) مقابل هدف لعمر عبدو (٢).

وتعادل الالومنيوم مع القناة صفر:صفر.

***الترتيب***

| الفريق | لعب | له | عليه | نقاطه |
|---|---|---|---|---|
| ١. الزمالك | ٩ | ١٤ | ٧ | ١٦ |
| ٢.الأهلي | ٥ | ١١ | ١ | ١٥ |
| ٣.الاتحاد | ٩ | ١٠ | ٧ | ١٥ |
| ٤.الاسماعيلي | ٨ | ٩ | ٦ | ١٤ |
| ٥.المقاولون | ٨ | ٩ | ٧ | ١٣ |
| ٦.دينا | ٩ | ٩ | ٩ | ١٣ |
| ٧.المصري | ٦ | ٦ | ٢ | ١١ |
| ٨.الشرقية | ٩ | ١٣ | ١٠ | ١١ |
| ٩.القناة | ٨ | ٤ | ٨ | ١١ |
| ١٠.المعادن | ١٠ | ٩ | ١٢ | ١٠ |
| ١١.السويس | ١٠ | ٥ | ١٤ | ٩ |
| ١٢.الكروم | ٩ | ١٠ | ١١ | ٨ |
| ١٣.المنصورة | ٨ | ٩ | ١١ | ٧ |
| ١٤.الالومنيوم | ١٠ | ٤ | ١٣ | ٣ |

# رئيس اتحاد كرة القدم الاسرائيلي يعد بلجنة تحقيق في قضية علاقة لاعبي المنتخب بالعاهرات

* ما زالت آثار الفضيحة الاخلاقية التي فجّرتها صحيفة «معاريف»، عبر ملحقها الرياضي، امس الاول، حول قيام بعض لاعبي المنتخب الاسرائيلي بدعوة عاهرات الى غرفهم في الفندق ليلة المباراة امام الدغارك، السبت الماضي، تتفاعل.

وكان اثنان من الصحافيين قد توصلا الى معلومات تفيد ان اكثر من لاعب، قام ليلة المباراة الاولى (٥:صفر للدغارك) باستدعاء عاهرات الى غرفهم ومارسوا معهن الجنس حتى ساعات متأخرة من ليلة المباراة. وأفاد الصحافيان ان اللاعبين استغلوا وضع مدرب المنتخب شلومو شيرف الذي فكر في إنهاء عمله، بعد المبارتين، وكان واثقًا طيلة الوقت من تصرفات لاعبيه الايجابية، فقاموا بفعلتهم غير الاخلاقية، ضاربين بكل مفاهيم الرياضة والتمثيل الدولي المشرف، عرض الحائط.

وقد اعرب الكثير من المسؤولين في الدولة، وعلى المستوى الحكومي عن استيائهم وغضبهم من هذا التصرف، فيما لو تأكد. وطالبوا بإنزال اقسى العقوبات عليهم، دون أخذ الأسماء بالاعتبار.

رئيس اتحاد الكرة چاقري ليقي، اكد من جهته اقامة لجنة تحقيق، لتتمكن من الوصول الى الحقيقة، وأضاف ان الاتحاد لن يتوانى في انزال اشد العقوبات على اللاعبين المخالفين.

بعض اللاعبين عقبوا أمس في اثناء وجودهم في الدغارك على كل ما نشر وقالوا انهم لا يعرفون شيئًا عن الموضوع. ألون حزان، بركوڤيتش وطال بنين الكابتن، اكدوا انهم سيحاولون معرفة «الواشي» في هذا الامر، واستبعدوا ان يكون عدد من زملائهم متورطين في القضية.

وما من شك ان الايام القليلة القادمة ستكشف لنا المزيد عن هذه الفضيحة، والتي لو تأكدت، فانها ستحدث هزة غير عادية في كرة القدم الاسرائيلية.



* ألون حزان في مواجهة كابتن الدغارك، جرونكيار *

## مباريات الفرق العربية في الدوري هذا الاسبوع

*** الدوري الممتاز ***

تسفريريم حولون – اتحاد ابناء سخنين (اليوم)
مكابي عكا – مكابي الاخاء الناصرة (اليوم كريات آتا)

*** الدرجة القطرية ***

هبوعيل وهيب الطيبة – هـ. نتسيرت عيليت (اليوم في ام الفحم)
مكابي اتحاد كفركنا – مكابي شعرايم (اليوم في الناصرة البلدي).
هبوعيل اكسال – هبوعيل رمات چان (غدًا)

*** الدرجة الاولى ***

مكابي طمرة – هبوعيل كريات شمونه (اليوم)
هبوعيل شباب كفركنا – هبوعيل حرفيش (غدًافي الناصرة البلدي)
هبوعيل الخضيرة – هبوعيل مجد الكروم (غدا)
هبوعيل مجدال هعيمق – مكابي ابناء شفاعمرو (غدًا في نتسيرت عيليت)

## مهلة أسبوع لبئر المكسور لحل المشاكل القضائية

* مثل، امس الاول، فريق هبوعيل بئر المكسور امام محكم الاتحاد العام لكرة القدم تمير بنيامين بخصوص الدعاوى القضائية المرفوعة ضده، منها قضية المدرب في الموسم الماضي معاذ نصر الدين، والمهاجم ابراهيم ابو زهرة. ويطالب معاذ نصر الدين بمبلغ ثلاثين الف شيكل بينما يطالب ابو زهرة بمبلغ خمسة وثلاثين الف شيكل ديون مستحقة لهما.

وطلب مدير الفريق احمد ابراهيم غدير من المحكم منحه مهلة زمنية لمدة اسبوع من اجل التوصل الى اتفاق يرضي جميع الاطراف.

من ناحية اخرى، سيخضع مهاجم الفريق عرفات غدير لعملية جراحية صعبة في ظهره، مطلع الاسبوع القادم، نتيجة اصابته في احدى المباريات. وتقدر تكاليف العملية بعشرين الف شيكل.

*** فهمي دراوشة ***

## سخنين في ضيافة حولون، اليوم

* بعد ان كنا قد نشرنا، امس، ان مباراة فريق اتحاد ابناء سخنين المرتقبة امام صاحب المرتبة الثانية تسفريريم حولون ستجري في بات يام، قرر المسؤولون عن الفريق الحولوني اقامتها على الاستاد البلدي في المدينة وستبدأ في تمام الساعة الثالثة الا ثلثًا.

الفريق السخنيني يسافر صباح اليوم الى حولون، بعد ان استراح من التدريب، امس. وكان المدرب يوآڤ ليڤي قد اجرى امس الاول الاربعاء التدريب الاساسي والاخير، ومنح لاعبيه، امس، راحة اجبارية لتخفيف الضغط عنهم، بعد كثرة المباريات التي خاضوها في الفترة الاخيرة.

عن التركيب لمباراة اليوم رفض المدرب الحديث، واكتفى بالقول انه عادة يقرر ذلك دقائق قليلة قبل المباراة.

غير انه اكد ان كل من ادى واجبه على اكمل وجه في التدريبات فان حظوظه في المشاركة كبيرة.

بالنسبة إلى المهاجم اليوغوسلافي ملاڤينوڤيتش فقد قال يوآڤ ليڤي، انه يلعب في المكان نفسه الذي يلعب فيه اورن موحرر، وتنقصه اللياقة، لأن جسمه كبير، لذا فان موحرر اليوم افضل منه، واذا لم يتحسن خلال الشهر الذي اتفقنا ان يقضيه بيننا فاننا سنستغني عنه.

* يوآڤ ليڤي – «سبق لنا الفوز على حولون وعليهم ان يعملوا لنا الحساب!!» *

توقعاتنا لتركيب الفريق في مباراة اليوم والمذاعة ببث حي ومباشر في القناة (٥) هو كالآتي: مئير كوهين، نضال شلاعطة، جميل خضر، چال هرشليكوڤتش، عبد رباح، عباس صوان، عامي قزانا، سامر ميعاري، صالح حصارمة، رومان بنيكوڤ واورن موحرر. وواضح من هذا التركيب انه سيكون اكثر دفاعيًا، ويعتمد على منطقة الوسط لتخفيف الضغط على الدفاع، بوجود ثلاثة لاعبين في هذه المنطقة يجيدون اللعب الدفاعي ايضًا وهم سامر ميعاري، صالح حصارمة وعباس صوان. ومن المحتمل اشراك حنا فرهود بديلاً اول، حيث انه يجيد اكثر عندما يلعب بديلاً ومعه شادي زبيدات وبسام الحامولة.

ونظرًا لأن القناة ٥ لا تبث في سخنين فمن المتوقع ان يرافق الفريق المئات من عشاقه المحروقين لتشجيعه في هذه المباراة الهامة.

**(عادل طربيه)**

## إبعاد عزمي نصّار لشهرين عن الملاعب

* فرضت محكمة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم، امس الاول، عقابًا قاسيًا، بحق مدرب مكابي الاخاء الناصرة عزمي نصّار، فابعدته لشهرين عن ارشاد الفريق من دكة الاحتياط، وذلك بعد ان دانه تقرير الحكم مئير ليڤي في المبارة امام حولون، السبت الماضي، واتهمه بإثارة الفوضى في الملعب ومحاولة التهجم عليه وعلى قسم من لاعبي حولون.

وأكد القاضي الذي فرض العقاب على عزمي انه اضطر لاتخاذ القرار نظرًا للماضي الحافل لنصار في سجلات الاتحاد، خاصة، عندما كان مدربًا لاتحاد ابناء سخنين، ولم تشفع لعزمي اقواله بأنه مدرب منتخب فلسطين، وانه عومل معاملة الملوك في الدورة العربية في الاردن، وقد فرض القاضي ليڤي عقابًا اضافيًا بإبعاد عزمي لشهرين آخرين مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية قدرها خمسة آلاف شيكل.

وبالنسبة لمباراة اليوم امام مكابي عكا والتي تجري في الثانية والنصف على ملعب كريات آتا، فقد اكد عزمي في حديث معه، امس، انه سيلعب تقريبًا، بالتركيب نفسه الذي خاض المباراة امام تسفريريم حولون، وان مجال التغيير سيكون ربما بالنسبة للاعب واحد او اثنين فقط، لكنه لم يفصح عن التفاصيل. واضاف عزمي: رأينا تغييرًا جذريًا في التوجه في الفترة الاخيرة لدى اللاعبين. ونأمل ان يزداد الحماس والروح القتالية لانها السلاح الأهم في مثل هذا الوقت من الدوري.

التركيب المتوقع لمباراة اليوم: لؤي عبد القادر، اشرف سليمان، كريستيان بترو، خالد سليمان، معمر غنايم، ايمن خلايلة، سمير ابو نصرة، نضال عودة، مئير كوهين (عبد موعد)، عبد المنان تيتي (ادو بيريز) واريئيل بالترمو.



* عبد المنان تيتي – سيأخذ فرصته بصورة جدية مع عزمي *




**بعد النجاح الكبير الذي حققناه. كما عهدتمونا!!!**

نعلن عن استمرار التسجيل للدورات التالية:

## دورات بسيخومتري لموعد نيسان ٢٠٠٠

بجروت بالمواضيع التالية: (لموعد شتاء ٢٠٠٠)




لا مستحيل عند الإراده القوية ... نحن بإنتظارك

تلفون رقم: 04-9869704 أو 050-472373

---

## معرض سيارات الكرمل

**بإدارة ابو يوسف وابنائه**

**٠٤/٨٣٩١٤٥٢ - ٠٥٠/٢٣١١٦٩**

**شراء - بيع - تبديل**
**جميع انواع السيارات**

مرسيدس ٣٢٠ موديل ٩٤، ٩٧، ٩٨
مرسيدس ٢٨٠ موديل ٩٧
مرسيدس ١٨٠ موديل ٩٥
مرسيدس ٢٤٠ موديل ٩٩
مرسيدس ٢٣٠ موديل ٩٦
جيب ميتسوبيشي بجيرو موديل ٩٧. كل الاضافات
جيب نيسان طورينو موديل ٩٦
جيب نيسان طورينو موديل ٩٨
ميتسوبيشي كريزما موديل ٩٨
مازدا لانتس ١٤٠٠ موديل ٩٦
اوپل استرا ١٤٠٠ موديل ٩٦
اوپل استرا ١٦٠٠ موديل ٩٥
ڤولڤو ٨٥٠ طوربو ٩٥
ڤولڤو ٩٦٠ طوربو ٩٦
ڤولڤو ٩٤٠ ٢٠٠٠ ٩٦
ڤولڤو ٩٤٠ ٢٠٠٠ ٩٤
رينو اكسپرس ديزل ٩٧
رينو اكسپرس بنزين ٩٦

---

## تهنئة

احلي التهاني واجمل باقات الورد نقدمها الى العزيز

**عبد الرحمن زكريا سمارة الوزني**

بمناسبة اجتيازه جميع امتحانات نقابة المحامين بنجاح - مع التمنيات بمزيد من التقدم والف مبروك.

العم صبحي سمارة والعائلة
وابن العم المحامي نصر سمارة
والزوجة سلمى والاولاد شاكر وفارس
الطيرة

---

## تهنئة عطرة

نتقدم بأجمل التهاني وأحلى الاماني الى ابن الاخت

**جبور ابراهيم طوقان**

بمناسبة اجتيازه الامتحانات النهائية لنقابة المحامين وحصوله على رخصة المحاماة.
نتمنى له مزيداً من التقدم والنجاح والف مبروك.

الخال يوسف شكري مباريكي والعائلة

---

## جبهة المغار الدمقراطية

تدعو الجمهور الكريم رجالاً ونساءً لحضور الندوة الشعرية التي ستعقد يوم غد السبت ٩٩/١١/٢٠ الساعة السادسة مساءً في نادي الجبهة في المغار.

**يشترك في الندوة:**
- الشاعر د. جمال قعوار
- الشاعر طه محمد علي
- الشاعر نزيه خير

تتخلل الندوة قراءات شعرية لبعض الشعراء المحليين من المغار.

***نأمل مشاركتكم***

---

## تهنئة عطرة

نتقدم بأجمل التهاني وأحلى الاماني الى ابنة الاخ

**رلى جميل دلّة (مباريكي)**

بمناسبة اجتيازها الامتحانات النهائية لنقابة المحامين وحصولها على رخصة المحاماة. متمنين لها مزيداً من التقدم والنجاح والف مبروك.

العم يوسف شكري مباريكي والعائلة

---

## تهنئة عطرة

نتقدم بأحر التهاني واطيب الاماني الى الصديق والزميل المحامي

**محمد احمد حشمي حجازي**

بمناسبة اجتيازه امتحان نقابة المحامين وحصوله على رخصة المحاماة.
قدمًا والى الامام في خدمة ابناء شعبك وبلدك والف مبروك.

المحامي نضال عثمان والعائلة
والعاملون في المكتب - طمرة

---

*** نعم للسلام العادل والثابت في الشرق الاوسط**
*** نعم لقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية**
*** نعم للانسحاب الفوري الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧.**

## الشبيبة الشيوعية وشباب الجبهة - حيفا -

يدعونكم الى حضور المحاضرة الهامة بمناسبة

**الذكرى الحادية عشرة لإعلان استقلال الدولة الفلسطينية.**

المحاضر: أيمن عودة - عضو بلدية حيفا.
وذلك اليوم الجمعة ٩٩/١١/١٩ الساعة السابعة في «نادي المؤتمر» في حيفا.

---

## الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تتشرف بدعوة حضرتكم الى المشاركة في افتتاح

**مكتب الجبهة البرلماني لمنطقة سخنين والشمال**

وذلك يوم غد السبت الموافق ٩٩/١١/٢٠ من الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى السادسة مساء في مقره في مدخل مدينة سخنين الغربي - الطابق العلوي لمعرض ازياء دعاء.

* يشارك في الافتتاح اعضاء الكتلة في الكنيست ورؤساء سلطات محلية وشخصيات اخرى.

كتلة الجبهة في الكنيست
الجبهة الدمقراطية - منطقة البطوف

---

## جبهة شعب الدمقراطية

## دعـــــوة

ندعو اعضاء الجبهة والجمهور الكريم الى المشاركة في اللقاء السياسي مع القائد الجبهوي النائب عصام مخّول، وذلك يوم غد السبت الساعة السادسة مساء في نادي الجبهة في شعب.
كما يسبق اللقاء في الساعة الرابعة من اليوم نفسه جولة ميدانية للاطلاع على مشاكل وقضايا القرية.

جبهة شعب الدمقراطية

---

## مطلوب

لوظيفة في مؤسسة اعلامية ودعائية رائدة

**مترجم وكاتب نصوص بالعربية والعبرية**

*متطلبات الوظيفة:*
* اللقب الجامعي الاول (B.A.) على الاقل في اللغة العربية وآدابها.
* اجادة اللغة العبرية اجادة تامة.
* خبرة واطلاع متطور في الترجمة بالعربية والعبرية - افضلية لأصحاب التجربة.
* آفاق واسعة وقدرات ابداعية وروح شبابية.
* افضلية لمرشحين من منطقة المثلث والمركز.

ظروف العمل: وظيفة كاملة، تل ابيب، راتب ممتاز واجواء عمل مؤنسة.

للجديين: ارسال السيرة الذاتية عبر فاكس ٠٣/٦١٢٤٢١٩١

---

## الشبيبة الشيوعية - منطقة الناصرة

**على شرف ٨٠ سنة على قيام الحزب**
**على شرف المؤتمر الـ ٢٢ للشبيبة الشيوعية - منطقة الناصرة**

تدعو كوادر الشبيبة الى حضور اجتماعات دراسة

**رؤوس أقلام المؤتمر**

* ديرحنا - يوم غد السبت ٩٩/١١/٢٠ الساعة الرابعة والنصف مساء - الرفيق حسين بقاعي.
* يافة الناصرة - يوم غد السبت ٩٩/١١/٢٠ الساعة ٣.٣٠ بعد الظهر - الرفيق شرف حسان.
* عبلين - يوم غد السبت ٩٩/١١/٢٠ الساعة ٦.٣٠ مساءً - الرفيق احمد خليلية.
* معًا لبناء مجتمع حضاري، تقدمي مكافح.
* ضد سياسة الحكومة الاقتصادية، سياسة اغناء الأغنياء وإفقار الفقراء.

مع احترام - اللجنة التحضيرية

---

**- لتسقط سياسة التمييز القومي**
**- لنشدد الكفاح من أجل المساواة ولا أقل من المساواة**

ندعو اهالي كفرياسيف الى المشاركة في مظاهرة التضامن مع اعتصام الرؤساء التي ننظمها يوم السبت ٩٩/١١/٢٠ على الشارع العام مقابل «ڤيوليت سنتر» - الساعة ١١ قبل الظهر.

***هلموا للمشاركة.***

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
فرع كفرياسيف

---

## جبهة ابوسنان الدمقراطية
## شباب الجبهة

ندعو جمهور الشباب الى اللقاء الخاص لشباب الجبهة وذلك يوم غد السبت الساعة السادسة مساء في نادي خليل خوري الثقافي.
موضوع اللقاء:

***المؤتمر الثالث لجبهة ابوسنان الدمقراطية.***

باحترام
اللجنة التحضيرية لشباب الجبهة

---

## الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
## ام الفحم

تدعو الرفاق اعضاء سكرتارية الجبهة الى حضور الاجتماع الذي سيعقد في نادي الحزب، يوم الاثنين الموافق ٩٩/١١/٢٢ الساعة السابعة مساء.
نقاط البحث:
* امور تنظيمية.
* امور بلدية.

# البنك العربي الاسرائيلي م.ض

## من مجموعة بنك لئومي ليسرائيل م.ض

### ملخص موازنة ليوم ٣٠ ايلول ١٩٩٩

**ملاءم لتأثير التضخم المالي حسب جدول غلاء ايلول ١٩٩٩**

(بآلاف الشواقل الجديدة)

| | ١٩٩٩/٩/٣٠ (غير مراقب) | ١٩٩٨/٩/٣٠ (غير مراقب) | ١٩٩٨/١٢/٣١ (مراقب) |
|---|---|---|---|
| **ممتلكات** | | | |
| نقد وودائع في البنوك | ٢,١٠٢,٠٢٧ | ٤,١٦٤,٣٩٣ | ١,٨٦٥,٠٧٢ |
| اوراق مالية | ١٦٠,٣١١ | ١٨٣,٨٨١ | ١٦٦,٤٣٤ |
| اعتماد للجمهور | ١,٠٢٨,٦٦٦ | ٩٩٨,٦٢٢ | ٩٩٨,٢٨٤ |
| مبان وتجهيزات | ٢٤,٣٤٨ | ٢٤,٠٩٨ | ٢٤,٧٢٣ |
| ممتلكات أخرى | ١٩,٧٤١ | ١٨,٦٧١ | ١٧,٢٢٢ |
| مجموع الممتلكات | ٣,٣٣٥,٠٩٣ | ٥,٣٨٩,٦٦٥ | ٣,٠٧١,٧٣٥ |
| **التزامات ورأسمال** | | | |
| ودائع الجمهور | ٢,٠١٩,٤٤٧ | ١,٨٣٦,٢٢٥ | ١,٨٧٣,٤٦٥ |
| ودائع من البنوك | ١,٠٠٥,٥٢٢ | ٣,١٩١,٤٧٠ | ٩٢٥,٤٢٧ |
| التزامات اخرى | ٢٩,٧٢٢ | ٢٧,٦٦٠ | ٢٧,٤٩٤ |
| مجموع الالتزامات | ٣,٠٥٤,٦٩١ | ٥,٠٥٥,٣٥٥ | ٢,٨٢٦,٣٨٦ |
| رأسمال ذاتي | ٢٣٠,٤٠٢ | ٣٣٤,٣١٠ | ٢٤٥,٣٤٩ |
| مجموع الالتزامات ورأسمال | ٣,٣٣٥,٠٩٣ | ٥,٣٨٩,٦٦٥ | ٣,٠٧١,٧٣٥ |

### ملخص تقرير الربح والخسارة

**للفترات المنتهية في يوم ٣٠ ايلول ١٩٩٩**

**ملاءم لتأثير التضخم المالي حسب جدول غلاء ايلول ١٩٩٩**

(بآلاف الشواقل الجديدة)

| | للثلاثة اشهر المنتهية يوم ٣٠ ايلول | | للتسعة اشهر المنتهية يوم ٣٠ ايلول | | للسنة المنتهية في يوم ٣١ كانون الاول |
|---|---|---|---|---|---|
| | ١٩٩٩ | ١٩٩٨ | ١٩٩٩ | ١٩٩٨ | ١٩٩٨ |
| | غير مراقب | غير مراقب | غير مراقب | غير مراقب | مراقب |
| ربح من عمليات تمويل قبل التخصيص لديون مشكوك فيها | ٣٠,١٨١ | ٢٨,٤٢٥ | ٩٠,٠٨٢ | ٨٥,٧٣٩ | ١١٨,٦٠٩ |
| التخصيص لديون مشكوك فيها | ١,٥٤٤ | ١,٢٩٣ | ٥,٦١٢ | ٤,٤١٦ | ٦,٥٥٣ |
| الربح من عمليات تمويل بعد التخصيص لديون مشكوك فيها | ٢٨,٦٣٧ | ٢٧,١٣٢ | ٨٤,٤٧٠ | ٨١,٣٢٣ | ١١٢,٠٥٦ |
| مدخولات تشغيلية واخرى | | | | | |
| عمولات تشغيلية | ١٦,٧٥١ | ١٥,٢٧٢ | ٤٩,٩١٥ | ٤٤,٠٩٧ | ٥٩,٤١٥ |
| مدخولات اخرى | ٧٠٧ | ٥٨١ | ٢,٢٤٥ | ١,٨٠٤ | ٢,٣٨٢ |
| مجموع المدخولات التشغيلية والاخرى | ١٧,٤٥٨ | ١٥,٨٥٣ | ٥٢,١٦٠ | ٤٥,٩٠١ | ٦١,٧٩٧ |
| مصروفات تشغيلية واخرى | | | | | |
| رواتب ومصاريف متعلقة | ١٤,٤٨١ | ١٤,٠٣١ | ٤٣,١٨٦ | ٤٢,٩٥٦ | ٥٧,٧٤٩ |
| استهلاك واستنقاصات | ١,٢٥٤ | ١,٠٩٦ | ٣,٦٧٨ | ٣,١٥٣ | ٤,٣١٦ |
| صيانة مبان وتجهيزات | ٢,١١١ | ٢,١٢٣ | ٥,٩٥٠ | ٦,٠٨٦ | ٨,٢٤٢ |
| مصاريف واخرى | ٣,٩٥٤ | ٥,٥٣٦ | ١٥,٩٦٠ | ١٦,٩٣٢ | ٢١,٨٤٦ |
| مجموع المصاريف التشغيلية والاخرى | ٢١,٨٠٠ | ٢٢,٧٨٦ | ٦٨,٧٧٤ | ٦٩,١٢٧ | ٩٢,١٥٣ |
| ربح من المعاملات العادية قبل الضرائب | ٢٤,٢٩٥ | ٢٠,١٩٩ | ٦٧,٨٥٦ | ٥٨,٠٩٧ | ٨١,٧٠٠ |
| تخصيص للضرائب على الربح من المعاملات العادية | ١١,٥٠٠ | ١١,٢٢٩ | ٣٣,٢١٥ | ٣٠,١٧٢ | ٤٠,٦٩١ |
| ربح صافي للفترة | ١٢,٧٩٥ | ٨,٩٧٠ | ٣٤,٦٤١ | ٢٧,٩٢٥ | ٤١,٠٠٩ |
| ربح ل ١ ش.ج قيمة محدودة اسمية لرأسمال اسهم | (بآلاف الشواقل) | | | | |
| ربح صافي من معاملات عادية | ١,٢٦٠,٥٩ | ٨٨٣,٧٤ | ٣,٤١٢,٩١ | ٢,٧٥١,٢٣ | ٤,٠٤٠,٣٠ |
| القيمة المحددة لرأسمال الاسهم من اجل حساب المذكور اعلاه | ١٠,١٥٠ | ١٠,١٥٠ | ١٠,١٥٠ | ١٠,١٥٠ | ١٠,١٥٠ |

### ملخص تقرير بشأن التغييرات في الرأسمال

**للفترة المنتهية في يوم ٣٠ ايلول ١٩٩٩**

**ملاءم لتأثير التضخم المالي حسب جدول غلاء ايلول ١٩٩٩**

(بآلا ف الشواقل الجديدة)

| | للثلاثة اشهر المنتهية يوم ٣٠ ايلول | | | | للتسعة اشهر المنتهية يوم ٣٠ ايلول | | | | للسنة المنتهية يوم ٣١ كانون الاول | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ١٩٩٩ | | ١٩٩٨ | | ١٩٩٩ | | ١٩٩٨ | | ١٩٩٨ | |
| | رأسمال اسهم وصناديق رأسمال | فوائض مجمعة | رأسمال اسهم وصناديق رأسمال | فوائض مجمعة | رأسمال اسهم وصناديق رأسمال | فوائض مجمعة | رأسمال اسهم وصناديق رأسمال | فوائض مجمعة | رأسمال اسهم وصناديق رأسمال | فوائض مجمعة |
| | (غيرمراقب) | | (غير مراقب) | | (غير مراقب) | | (غير مراقب) | | (مراقب) | |
| بقية لبداية الفترة | ٢٤,٩٦٨ | ٢٤٢,٥٢٣ | ٢٤,٩٦٨ | ٢٩٩,٠٩٩ | ٢٤,٩٦٨ | ٢٢٠,٣٨١ | ٢٤,٩٦٨ | ٢٨١,٨٦٠ | ٢٤,٩٦٨ | ٢٨١,٨٦٠ |
| ربح صاف لفترة الحساب | – | ١٢,٧٩٥ | – | ٨,٩٧٠ | – | ٣٤,٦٤١ | – | ٢٧,٩٢٥ | – | ٤١,٠٠٩ |
| ديفيدند | – | – | – | – | – | – | – | – | – | (١٠٠,٨٧٦) |
| ملائمة عرض الاوراق المالية التي تحت التصرف للبيع بقيمة لائقة | – | ٢٠٩ | – | ٢,٣٢٥ | – | ٧٥٣ | – | (٨١٠) | (٢,٩٤٦) | |
| تاثير الضريبة المتعلقة | – | (٩٣) | – | (١,٠٥٢) | – | (٣٤١) | – | ٣٦٧ | – | ١,٣٣٤ |
| البقية لنهاية الفترة | ٢٤,٩٦٨ | ٢٥٥,٤٣٤ | ٢٤,٩٦٨ | ٣٠٩,٣٤٢ | ٢٤,٩٦٨ | ٢٥٥,٤٣٤ | ٢٤,٩٦٨ | ٣٠٩,٣٤٢ | ٢٤,٩٦٨ | ٢٢٠,٣٨١ |

د. افريما
رئيس مجلس الادارة

ي. ازراد
المدير العام

ي. تصور
نائب المدير العام للشؤون المالية

التقرير المالي المفصل موجود في جميع فروع البنك للمعاينة وبإمكان كل من يطلب نسخة الحصول عليه.

٩٩/١١/١٧






# للبيع/للايجار



أرض للبيع في شفاعمرو، في حي الميدان
للمراجعة:
المحامي رضا عزام
هاتف رقم: ٠٤/٩٨٦٥١٠٦.
(٤١٣٧٩)

للبيع في مبنى واحد: دار مؤلفة من غرفتين ونصف + دكان + مخزن في مركز الهدار ت:
٠٤/٨٢٤٢٥٠٨
٠٥٣/٤٩٠٠٨٥
(٤١٣٧٨)

للبيع ٤ غرف ونصف في اللنبي - ١٢٥م - مصعد كهربائي. طابق ثان - فرصة، حالاً.
נדל"ן:
٠٤/٨٥٠٧٦٣٢
٠٥٢/٤٧٩٤٤٥
(٤١٣٣٧٦)

للبيع مطعم حمص وفول في بئر السبع - مرخص.
مايز: ٠٥٤/٢٣٠١٢١
(٤١٣٧٥)

للبيع دونم أرض في المنطقة الصناعية (صفورية - الناصرة) + رخصة عمار
للاستفسارات: ٠٤/٩٨٦٥٦٦٩
٠٤٥/٤٢١١٣٢
(٤١٣٧٢)

للايجار دور في الناصرة (في جبل حمودة) موقع ممتاز مساحة ١١٥م٢،
للاستفسار ٠٦-٦٥٧٢٩٨٥
(٤١٣٧١)

للبيع في شارع اللنبي ٣ غرف + زاوية طعام. طابق اول مرتبة + مكيف كهربائي تلفون:
٠٤/٨٥٢٦٧٩٣
بلفون: ٠٥٢/٨٢٢٤١٥
(٤١٣٧٠)

دور للايجار في حي المطران / بناية من ٤ طوابق ٦ شقق. مصعد كهربائي + موقف للسيارات + حواصل تصلح للسكن و/او للمكاتب.
٠٥١/٧٨٠٠٧٠
٠٦/٦٥٦٥٧٢٥
(٤١٣٦٩)

للجديين فقط: دونم ارض للعمار في عسفيا المنطقة الغربية تلفون:
٠٥٠/٩٦٢٥٨١
(٤١٣٦٥)

للبيع ماكنة طباعة «המאדה 700، ماكنة "גסטטנר" 211 من بعد التصليحات الكاملة. للاتصال:
٠٥٢/٦٦٤٠٥٩
(٤١٣٦٧)

**للبيع**
دار ٥ .٣ غرف، اللنبي، مرممة طابق اول، ٧٠ متراً مربعاً.
تلفون: ٠٤-٨٥٢٣٨٩٢
بليفون: ٠٥٣-٦٥٢٤٧٩
(٤١٣٦٤)

دار للبيع في الناصرة، حي كوكب الشمال، ساحة ٩٦ م٢ طابق أول (٣ غرف + صالون) وضع ممتاز.
للاستفسار ٠٥٢٧٦١٨٧٥
٠٦٦٤٥٧٣٥١
(٤١٣٦٣)

للايجار/دار في الناصرة مساحة ١٠٨م٢ (عمارة اللحام - حي الامل طابق ثان) - وضع ممتاز.
للاستفسار: ٠٦/٦٥٧١٠٦٣
(٤١٣٥٢)

للايجار /في الناصرة - حي المطران - شيكونات الرام - ٤ غرف - الطابق الثالث (جاهزة للاستلام) - موقع

## مؤسسات جودت النشاشيبي للأولاد

ص.ب ١٠٣ عبلين ٣٠٠١٢.
تعلن حاجتها لمرشدين تربويين خريجي ثاني عشر على الأقل.
ترسل الطلبات على العنوان أعلاه مع سيرة ذاتية والشهادات المطلوبة ورقم تلفون.
(٤١٣٥٠)

جيد. للاستفسارات: ٠٥٤/٥٨٩٨٠٦
٠٦/٦٠١١٥٠٥
(٤١٣٥٣)

للبيع في كابول، ارض في منطقة بناء، مساحتها ١٢٠٠م٢. للمعنيين الاتصال على هاتف ٣٣٣٣٥٨/ ٠٥١
(٤١٣٥٥)

للبيع/بيت ١٦٠م في حارة الروم:
٠٦/٦٥٥٥٣٦٣
٠٦/٦٤٥٤٣٣٣
٠٥١/٤١٦٠٤٦
٠٣/٧٧٥٢٣٤
(٤١٣٥٦)

للبيع/دار مؤلفة من ٥ غرف في شارع قيسارية تصلح لمكاتب.
الاتصال:
٠٤/٨٦٧١٦٠٢
٠٥٣/٢٩٦٤١١
(٤١٣٥٧)

للبيع/رافعة T.c.650 P&H عجلات ٥٥ طن
رافعة T.c.700 LIMA عجلات ٧٥ طن.
برون ٠٥٤/٧١١٥١٣
(٤١٣٥٩)

دار ٤ غرف في شدروت هتسيونوت رقم ١٧ + شرفتين. تلفون
٠٤/٨٥٢٠١١٩
بليفون: ٠٥١٥٨٥٨٤٨
التسليم فوري

قطعة ارض في الرينة مساحة دونم ونصف صالحة للعمار.
للاستفسار: ٠٥١/٢٤٦٦٠٦
٠٦/٦٧٢٤٩٤٢
(٤١٢٩٠)

في الناصرة حالة ممتازة ٣ غرف + ڤرندا في حي شنللر حي العمال العرب (موقع ممتاز)
للاستفسار ٠٦-٦٥٦٥٧٠٣
٠٥٢-٤٧٣٢٩٨
(٤١٢٩١)

غرفتان + شرفة مغلقة، شارع عباس ١٢/٥٢ت: ٠٤/٨٥١٠٨٥٢
(٤١٣١٢)

دكان في شارع الخوري ٢٨ حيفا
٠٤-٨٥٣٠٧٩٠
(٤١٣٢٠)

دار في الكرمل - كبابير - ٥ .٣ غرف وحديقة. مدخل منفرد. "שטרנברג"
٠٤/٨٣٨٢٨٣٨
(٤١٣٣٤)

٣ غرف ونصف + פלדלת + سخان شمسي، طابق رابع. شارع يتسحاق سديه.
ت: ٠٤/٨٥١١٨٦٩
(٤١٣٠٨)

مساحة ١٠٢م٢ ومكيفة غرفتا نوم + صالون واسع، حمامان وشرفتان في حي الامير - الناصرة. للاستفسار:
٠٦/٦٥٧٩٢٩٣
(٤١٣١٨)

قطعة ارض في عبلين في منطقة جيدة ومقترحة للعمار.
ت: ٠٦/٦٧٤٣٥٧٣، ٠٥٠/٥٧٩٥٢٣
(٤١٣١٥)

أرض في شفاعمرو، في المنطقة الصناعية للمعنيين الاتصال
بيليفون: ٠٥٠/٢٣٧٥٢٢
(٤١٣٣٥)

أرض في عرابة ما يقارب النصف دونم للعمار بجانب الشارع الرئيس مقابل المدرسة الابتدائية «ب».
بلفون: ٠٥٠-٥٤٢٧٣
٠٦-٦٧٤٠١٠٧
(٤١٣٠٤)

للايجار على الشارع الرئيسي في كفرياسيف
ت: ٠٥٠/٣٠١٩٢٣، منير حزان.
(٤١٣١٣)

**في عكا**
**فرصة لا تعوض**
مؤلفة من ٣ غرف، طابق ثالث.
تلفون: ٠٤/٩٨٠٨٧٥٤
(٤١٣٣٧)

دار واسعة في شارع 2 בנובמבר حيفا. منظر خلاب. وضع ممتاز مع حديقة.
ت: ٠٤/٨٣٣١٠٨٤
او ٠٥٠/٣٤٧٨٠٩
(٤١٣٤٥)

**للايجار/ دار في اكسال**
مساحة ١٩٠م٢، (مركز البلد) ٣ غرف + مطبخ + حمامين + صالون كبير + صغير. للاستفسار:
٠٥٠-٣٨٩٥٩٩
(٤١٣٤٦)

دار للايجار مؤلفة من غرفتين وشرفة في وادي النسناس. طابق اول وطابق ثاني.
٠٤/٨٥٢٧٨٧٨
(٤١٣٤٤)

دار في حيفا شارع المتنبي ١٥ مؤلفة من غرفتي نوم وصالون. للاتصال: تلفون ٨٦٢٥٣٥٣/ ٠٤ (خلال ساعات الدوام: من ٨,٠٠ - ١٣,٠٠، ومن ١٦,٠٠ - ١٨,٠٠)
(٤١٣٣٩)

للبيع מחפרון G C B ١٩٨٨.
بوضع ممتاز
٠٥٠٣١٥٣٥٥، ٠٦-٦٣٦٥٨٢٢
(٤١٣٤٩)




**لسوبر ماركت في كرميئيل / مطلوب**
دهانون، بلاطون، حدادون، رجال الومينيوم، تبليط جدران حجر وجدران גבש.
تلفون:
٠٥٢/٨٢٤٨٨٥
٠٤/٩٩٨٤٤٦١
(٤١٣٨٠)

مطلوب فتيات للعمل في بونسوار تشكن (الناصرة)
* مفضل من منطقة الناصرة
للاستفسارات: ٠٥٠٢٠٦١٣٢
٠٥٠٣٦٠٤٠٨
(٤١٣٧٣)

مطلوب لمحددة السلام حداد مع خبرة في العمل
مفضل من منطقة الناصرة
للاستفسار ٠٥٣٧٦٤٤٢٠
(٤١٣٧٤)

مطلوب موظفة لمكتب محاماة في كفرمندا. تجيد اللغة العبرية بطلاقة واستعمال الحاسوب. للمعنيات الاتصال على هواتف:
٠٤/٩٨٦٣٨٦١-٢
پلفون: ٠٥٠/٥٠٢١٦٢
(٤١٣٦٨)

مطلوب صيدلي مسؤول مع خبرة. امكانية شراكة. الاتصال مساءً
تلفون:
٠٤/٨٤٥٤١٩٢
مع قارده.

## معرض الامير للسيارات-كفر كنا

**امكانية شراء، بيع وتبديل**

**٠٦/٦٤١١٥٦٥**
**٠٦/٦٥١٩٩٠٨**

١) شيفروليت كورسيكا 2.200 + كڤالير كوبا ٢٦ + پونتياك چراند پري 1993.
٢) پيجو 1990+405 1992 اوتوماتيك + 205 1997
٣) اودي 80 1987 + 1990 اوتوماتيك.
٤) رينو لاغونا 2000 اوتوماتيك 1995
٥) مازدا لانتيس96 اوتوماتيك + لانشيا 1995
٦) دايهو سوپر رايسر 1995 + يونداي لانترا 1995 اوتوماتيك.

(٤١٣٥٤)

مطلوب * سائق شاحنة فولتلر مع خبرة ٥ سنوات على الاقل من منطقة الشمال.
للاتصال: ٠٤/٩٩٦١٩٣٧
(٤١٣٥٨)

مطلوب عمال مهنيون مع خبرة في مجال الحدادة + צנרים أصحاب شهادة.
للاتصال ٠٤-٧٧٠٠٢٠٧
٠٥٣/٧١٤٤٤٩
(٤١٣٦١)

سكرتيرة لمكتب محامين.
للاتصال ٠٤-٨٦٤٣٣٤٢
٠٤-٨٦٤٥٧٣٦
(٤١٣٦٢)

مطلوب/كهربائي ديزل صاحب خبرة في الرافعات، مفضل مع رخصة سياقة «ج». العمل متنقل.
٠٤/٨٧٦٥١٦٩
(٤١٣٦٠)

**لمكتب هندسة**
سكرتيرة مع خبرة في العمل.
مساح مرخص أو متمرن مع خبرة في العمل.
للمعنيين الرجاء، الاتصال على الارقام:
٠٤/٨٥١٧١٢، ٠٤/٨٥١٦٣٨٣
وتقديم سيرة ذاتية (קורות חיים)
فاكس: ٠٥/٨٥١٢٢٥٩
(٤١٣٤٠)

هندسية سكرتيرة ذات خبرة لشركة اخوان شحادة للعمار م.ض. في عكا
العمل فوري ت: ٠٤/٩٨١٩٩٨١
٠٥٤/٤٨٨٦٢٨
(٤١٣٤٢)

دهان اثاث صاحب خبرة وتجربة في النجارة ت: ٠٩/٧٤١٨٨٤٢
(٤١٣٣٨)

**لهيير زول حسام عواد كفرياسيف**
**شارع كفرياسيف - نهريا**
**فتيات لعمل نهاري وليلي**
شروط القبول:
انها، الصف الثاني عشر، واجادة اللغتين العربية والعبرية، ويفضل اجادة استعمال الحاسوب.
الاتصال للملائمات:
٠٤/٩٩٦٨٨٢٦١٥، ٠٥٠/٢٨٩٧٥١
(٤١٣١٤)

لشركة بستنة في رمات هشارون، نجار للعمل في الجنائن والأسطحة.
٠٣/٥٤٠٤٨٦١
(٤١٣٢٧)

موظفة للعمل في صيدلية «النسناس» من سكان حيفا. ت: ٠٤/٨٦٢٤١٩٧
(٤١٣٠٥)

متبرع لزرع كلية. نوع الدم A+
للاستفسار: ٠٥١/٦١٤٣٩٥
(٤١٣٠٩)




أرض في المكر في موقع جيد،

نصف دونم * مخزن للبيع في ساحة عبود في عكا - ٥٩٦٦٦٧/ ٠٥٢
(٤١٣١٠)

للبيع معدات تصوير، ڤيديو للمناسبات، קומפלט אפקטים DME، كاميرا איטאטשי Z1B، جديدة.
تلفون: ٠٣/٥٣٧٠٠١١
٠٥٢/٥٢٠٩٧١
(٤١٣٧٧)

ماكنات قدح M-250 و M-150 مركبة على شاحنة ڤولڤو ٩١.
٠٥٠/٢٣٩٣٤٩-٠٥٠/٢٨١٤٣٩
(٤١٣٣٣)




للبيع سيارة پاسات ٩٣ يد ثانية اوتوماتيك ١٨٠٠. للاتصال:
٠٦/٦٧٤٥٧٤١
(٤١٣٨١)

دايهو سيرو ٢٠٠٠ موديل ١٩٩٧ يد اولى - وضع ممتاز.
ت: ٠٥٤/٥٩٧٤١٩
(٤١٣٠٧)

سيارة پاسات ٩٣ غيار عادي لون ابيض حالة جيدة. للاستفسار:
٠٦/٦٥٧٠٧٣٧
(٤١٣١٧)

سيارة تيوتا موديل ٩٦. تست سنة. بوضع ممتاز جداً. للاتصال: پيليفون- ٠٥٢/٣٧٩٢٠١
تندر تيوتا هيلوكس موديل ٩٣ - حالة جيدة. للاتصال:
٠٥٢/٩٨١٩٣٣

معني بشراء
DISTOMAT (TOTAL STATION)
مستعمل وبحالة جيدة مع جميع ملحقاته بسعر معقول
للاتصال: ٠٥٢٦٧٧٨٧٥
(٤١٣٤٨)

## ناڤا كولاج للتجميل

**الكلية لتعليم التجميل في الشمال**
* دورة ماكياج ثابت، ٩٥٠ شيكلاً * ٤ دفعات. تتضمن حقيبة عمل كاملة.
* دورة مساج ٤٥٠ شيكلاً * ٤ دفعات
الحملة حتى ٣٠/١١/٩٩
الكلية الوحيدة في الشمال بإشراف وزارة العمل. شهادة دولية لكل الطلاب.
**تل: حيفا: ٠٤/٨٤٠٣٠٨٤**
**نهاريا: ٠٤/٩٩٢٣٥٨٧**
(٤١٣٣٦)



ترقبوا افتتاح معرض الكتاب الفلسطيني الأول في قرية برطعة الشرقية، من ١٩/١١/-٢٨/١١/٩٩ بإدارة مكتبة دار السلام لصاحبها وصفي مصطفى كبها. بإمكان زوار المعرض شراء الكتب العربية والموسوعات ودسكات الحاسوب بأسعار معقولة.
الافتتاح اليوم الجمعة ١٩/١١/٩٩.
للاستفسار: ٠٦٦٢٥٤١٧١ - ٠٥٠٨٤٢٠٣١ - ٠٥٢٦٦٦٠٠٤
(٤١٣٥١)

# لغز من هو؟

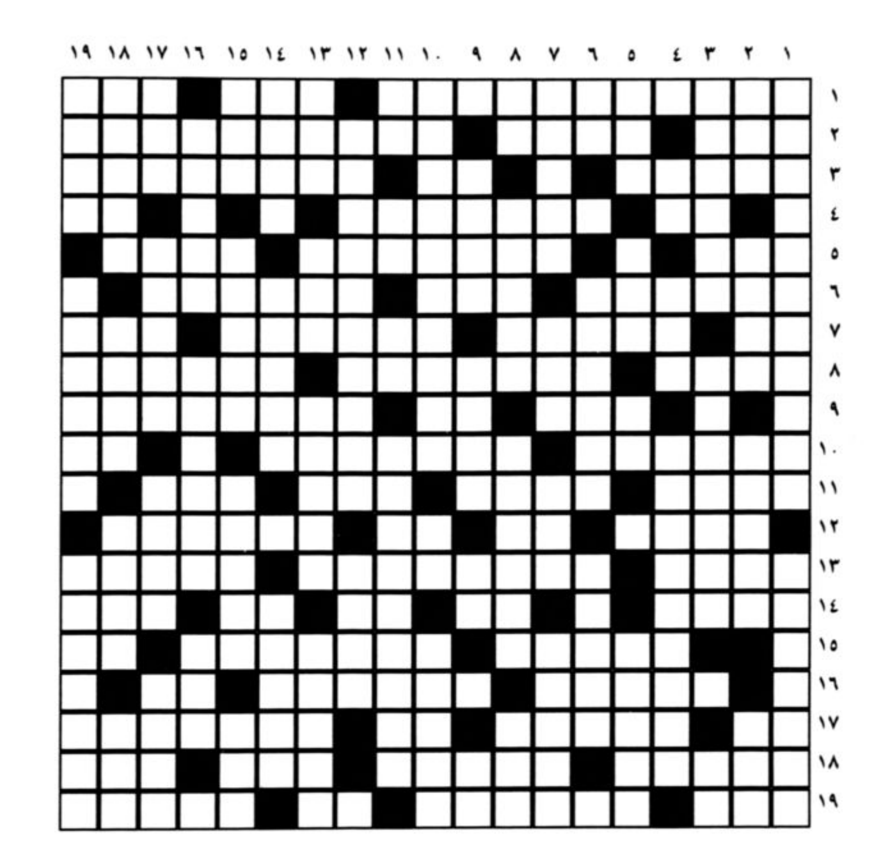
سينمائي عالمي مشهور، يتكون اسمه من (١٤) حرفا، يمكنك معرفته اذا جمعت الاحرف على الشكل التالي:

| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | |

| ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | |

الاحرف ١+٨+٩+١٠ = طريق
٦+٥+٧ = بشر
١٤+١٣+١١= من امراض الجلد
١١+٩+ت= منزل

# كلمات متقاطعة



*** أفقيًا:**

١. من مؤلفات صلاح لبكي – نام (معكوسة) – من أخوات كان.
٢. كلام لا فائدة منه – فقأت العين – مجرّة كونية
٣. معلمة – جدهما في «جيل» – ممثل مصري
٤. سحب – الاغصان – في البيضة
٥. تدرك – الاحزان – استند
٦. العامل بالأجرة – اشتاق – اقمتما في المكان
٧. خاصتي – يصالح ويوادع – افتعلتما – آلة الحائك
٨. اوجاع – ممثل لبناني – يلائمه
٩. أصر – والدة – مطرب لبناني
١٠. مقاطعات من الدولة – الباخرة – خاصتي
١١. ماركة حليب مجفف – دولة افريقية – شيّد وعمّر (معكوسة) – عودة
١٢. فنانة مصرية – اسم موصول – من الاطراف – تشرحون
١٣. ماضغ الطعام – من الاشجار – إدّخرتا
١٤. عكس «بائع» (معكوسة) – للندبة – جدهما في «رلى» – ولد الليث
١٥. اشعال النار – طبيب وفيلسوف عربي – من الاقارب
١٦. منحتن – العطاء – اداة نصب
١٧. من الامراض – اقليم في الصين – للنهي – مخرج وممثل امريكي
١٨. ضربني بالعصا – فاقد العقل – عكس «يدوي» (معكوسة) – ظرف مكان (معكوسة)
١٩. خاصتنا – تضربون بالسوط – حسم الامر – مزينًا

*** عموديًا:**

١. اسم يطلق على مرض الطاعون – مرفأ في قبرص
٢. طاب واتسع عيشه – مريض – من الحيوانات (معكوسة) – من مشتقات الحليب
٣. ولاية امريكية – العواصف البحرية – للنفي
٤. ما لا يباح به – حرف ابجدي – مخرج مصري
٥. شعرت – مدينة فرنسية – متشابهان «بيوتي» (مبعثرة)
٦. إكتمل – كاتبتم – كنتن انيقات
٧. الزينة – شكر (معكوسة) – رجاء – اصابع
٨. مرتفع ارضي (معكوسة) – أوحي – من الالوان – منطقة سعودية
٩. يبوسة – نوع سباق سيارات – ضمير متصل – كلا (بالاجنبية)
١٠. اسم كانت تعرف به مدينة بعلبك – من الاطراف – الصنف
١١. متشابهان – مقياس ارضي – ثغر – مطرب لبناني
١٢. رواية لنجيب محفوظ – اطيل النظر الى
١٣. دفن (حيا) (معكوسة) – زحفت – وبختن – عادلت
١٤. حكينا – قبيحة – شهر ميلادي
١٥. حجب الشيء (معكوسة) – جاءني – مدينة مصرية – استمر
١٦. فرّحتم فلانا بالخبر السعيد – تهيأ للنشر – اهلي
١٧. خاطر – مدينة في فرنسا – نائب وزير في حكومة براك – معطاء (معكوسة)
١٨. اخبار – سوء عاقبة – نلي – حُكيَ (معكوسة)
١٩. تهيئ وتقدر (للفرصة) – النبات اليابس – المرفأ

## حل لغز الكلمات المتقاطعة

**افقيا:**
١. كعب بن زهير – صمام
٢. ليلى مراد – اكابد
٣. مسبار – ميادين
٤. وعيدي – رش
٥. توحيد – شياه– ماس
٦. مريم – مارد – سمكة
٧. جارية – فتحك – اور
٨. قدام – نرى – مشتري
٩. جل – اس – و.و
١٠. طب – يغمس – باد – سن
١١. عطا الزير – لا – أ.أ
١٢. تالي – الشناوي
١٣. طفل الحجارة – ات
١٤. اسماعيل ياسين

**عموديا:**
١. كلمات متقاطعة
٢. عيسى – وريد – بطاطس
٣. بلبل حيران – الفم
٤. باء – يمام – الياس
٥. نمرود – جمل – اع
٦. زر – الغزالي
٧. هاني شاكر – ي.ي – حل
٨. يد – دير حنا – راجي
٩. ميادة – سب – آل
١٠. يد – فم – الشرس
١١. صباح – دانتي
١٢. ماد – ممات
١٣. اكيرا كوروساوا
١٤. مانشستر يونايتد

## حل لغز الكلمة المفقودة

أتيك

## حل لغز من هو؟

شيفيلد ونزداي

على الشاشة الصغيرة

# برامج التلفزيون الاسرائيلي

## الجمعة: ٩٩/١١/١٩

### * القناة الأولى:

٣١ .٦. - الأخبار بالعربية.
٤٥ .٦. - الفترة الاخبارية العبرية.
.. .٨. - رحلات سفينة الابحاث - الحلقة الأخيرة.
.. .٩- بوابة الفرح
٥. .٩- العائلة السعيدة.
٣. .٩- أصدقاء.
٥٥ .٩- بوابة الفرح.
.. .١٠- الصياد الرحيم.
٢. .١٠- بوابة الفرح.
٢٥ .١٠- بنك المعلومات: الكلى.
٤. .١٠- مهرجان القصة القصيرة.
٥. .١١- الفيلم السينمائي «ونسنغ وأنا».
٣. .١٣ - في غرفة حني.
٣٥ .١٣- صور متحركة.
٥٥ .١٤- في غرفة حني.
.. .١٥- الأخبار بالروسية.
٣. .١٥- حديث ديني
.. .١٦ - شكسبير «اخيل».
٣. .١٦- الأخبار بالانجليزية.
٤. .١٦- عرض البرامج.
٥. .١٦- فيلم الجمعة العربي.
٣. .١٨- الأسبوع في ساعة.
٣. .١٩- المجلة الثقافية.
.. .٢٠ - الفترة الإخبارية العبرية.
.. .٢١ - برنامج الجمعة الترفيهي.
١٥ .٢٢- الفيلم السينمائي «خط الصمت».
١٠ .. .. - آخر الأخبار بالعبرية وختام.

### * القناة الثانية:

.. .٦. والت ديزني.
٢٥ .٦. - قرية الجوز - الحلقة (٢٣)
٣٥ .٦. - قصص الأولاد.
٤٣ .٦. - قهوة تلعاد.
.. .٩. - التاسعة في تلعاد.
.. .١٠- اذواق.
٣. .١٠ - بنات الذهب.
.. .١١- بالقراءة الأولى: «الرسائل».
٣. .١١- جولة ثانية - كوميدي - الحلقة (٣٤)
.. .١٢- مسارات.
٣. .١٢- عن طريق اعيننا.
.. .١٣- مجلة المرأة «ليلك» بالعربية.
.. .١٤- أحداث الأسبوع (بالعربية).
٣. .١٤- مصالحة م.ض.
٢٥ .١٥- جزيرة النجوم E - وثائقي
.. .١٦- الحسان والشجعان - الحلقة (٣٠٥٠)
٣. .١٦- كل اولادي - الحلقة - (١٥١)
٥. .١٦- زاوية شارع.
.. .١٧- موجز أخبار بالعبرية.
٥. .١٧- دومينو.
.. .١٨ - اذواق.
٣. .١٨- جمعة ونصف.
١٥ .١٩- رمات أفيف ج - الحلقة (١٣٥)
.. .٢٠ - استوديو الجمعة الاخباري.
.. .٢١- نهاية اسبوع مع أمنون ليفي.
٣. .٢٢ - قرار مصيري.
١٠ .١.- ماش - الحلقة (٦٩)
٤. .١.- «أسير من الجبل» فيلم سينمائي.
٢٥ .٣.- نجوم في المنزل.
١. .٤.- مهرجان اسرائيل ١٩٩٨.
٥٥ .٤.- برامج الغد.

## السبت: ٩٩/١١/٢٠

### * القناة الأولى:

.. .١٠ - مغامرات أنصار الحيوانات
٣. .١٠ - المجلة الشرق أوسطية «عربسك».
.. .١١ . أثرياء ومشاهير.
٣. .١٢ - ألف بطل. فيلم.
٥. .١٤- أساطير محيط - وثائقي.
٣٥ .١٤- ويكليف - الحلقة الخامسة.
٢٥ .١٥- مجلة المرأة.
٤٥ .١٥- صدق اللي قال.
.. .١٦- موكب العلم.
٣. .١٦- مجلة الفن.
.. .١٧ - الأخبار بالانجليزية.
١. .١٧- مجلة التلفزيون.
٤. .١٧- دردشات.
١٥ .١٨- ستارغيت - الحلقة (٥٠)
.. .١٩ - الأخبار بالعربية.
٣. .١٩- من جانبي المتراس.
.. .٢٠- الفترة الاخبارية العبرية.
.. .٢١- أسبوع جيد.
٥. .٢١- خمسة على خمسين.
.. .٢٢- كثير ولا شيء - فيلم سينمائي.
.. .٢٤- موجز أخبار بالعبرية.
٥. .. .. - ختام.

### * القناة الثانية:

٢٤ .٧.- البرنامج المنوع ستغدام.
٣. .٩.- دان مرجليت.
.. .١١ - بالقراءة الأولى.
٣. .١١- نظرة نسائية.
.. .١٢- ملف اعلامي.
٣. .١٢- علبة وثائق.
.. .١٣- بين بين.
٤٧ .١٣- فيلم وثائقي حول بيئة تل أبيب.
٨. .١٤ - كله لأجل حبك - الحلقة (٤٦)
٦. .١٥- ملك ليوم واحد. فيلم اسرائيلي.
.. .١٧- موجز اخبار بالعبرية.
٥. .١٧- ايلي ماكبيل - الحلقة (١٦).
٣. .١٨- شيكاغو هوب - الحلقة (١١١)
٥٩ .١٨- «طفلي» - الحلقة الأولى من المسلسل الكوميدي.
٢٣ .١٩- واجه الصحافة.
.. .٢٠- الأخبار بالعبرية.
٣. .٢٠- سيفي - مسلسل كوميدي - الحلقة الثالثة.
٥. .٢١- شيمش - الحلقة الثالثة.
٤٢ .٢١- النهر العجيب.
٥٢ .٢٣- ساوث بارك - الحلقتان (٢١) و(٢٢)
٤٩ .. ..- مع الأفلام.
٣٥ .١.- أضواء المدينة اللامعة. فيلم.
٢٢ .٣.- برامج الغد.

# فيلم الجمعة:

## فتوات السلخانة



**الراقصة عزيزة تقرر الانتقام من سلطان مهرب المخدرات وشلته، بسبب قتلهم لزوجها.**

**الفيلم المصري انتج عام ١٩٨٩**

**الممثلون: سعيد صالح**
**هياتم**
**شوقي سامح**
**محمد الشرقاوي.**
**والفيلم من اخراج: ناصر حسين.**

# حدث في مثل هذا اليوم

## (١٩) تشرين الثاني

**١٩٧٧: الرئيس المصري أنور السادات يقوم بزيارة الى اسرائيل هي الأولى لرئيس دولة عربية الى اسرائيل!**
**١٩٧٧: اعصار يضرب الهند ويودي بحياة ٢٠ ألف شخص.**
**١٩٩٠: بلدان حلف شمال الأطلسي وحلف وارسو توقع في باريس اعلانًا ينهي الحرب الباردة.**
**١٩٩٢: روسيا وكوريا الجنوبية توقعان معاهدة صداقة.**

## (٢٠) تشرين الثاني

**١٩٤٥: بدء محاكمة الزعماء النازيين في نورمبرغ.**
**١٩٦٢: الزعيم الكوبي فيديل كاسترو يوافق على سحب الصواريخ السوفييتية من كوبا والرئيس الامريكي جون كيندي يعلن رفع الحصار عن الجزيرة!**
**١٩٧٧: الرئيس المصري أنور السادات يلقي خطابًا في الكنيست.**
**١٩٧٩: اصوليون معادون للنظام السعودي بزعامة محمد عبدالله الذي ادعى أنه «المهدي المنتظر» يحتلون الحرم المكي. قوات الأمن السعودية تهاجمهم بمختلف الأسلحة وسقوط ٢٤٤ قتيلا في الجانبين. المتمردون الناجون وعددهم ٦٣ أعدموا بضرب العنق في التاسع من كانون الثاني ١٩٨٠.**

# حظك اليوم .. ولو صدقوا

**الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):**
لا تتردد في طلب المساعدة اذا كنت تحتاجها.

**الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):**
لحسن الحظ ان الحبيب يفهمك ويقدر الوضع كما يجب.

**الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):**
سعيد انت ايها العزيز، وسرورك ينبع من صفاتك الداخلية.

**السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):**
لا تتردد في البوح بما يتعب ضميرك المهني.

**الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):**
لماذا تتفرج على مشكلاتك، كن على مستوى المسؤولية.

**العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):**
واجه الصعوبات واضرب الحديد وهو حام، تعاطف مع العذراء.

**الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):**
تصرفك المتقلب سيشغل بال كل من له علاقة بك.

**العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):**
تقدم الى الأمام بثقة فأنت لا تفتقر إلى المهارة.

**القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):**
مشاركتك العاطفية ستمنحك السرور في المستقبل القريب.

**الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):**
لا تتورط في محاولات بشأن بعض الأمور التي لا تعنيك.

**الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):**
تجنب الاصطدام مع أشخاص ذوي ثراء او مركز نفوذ.

**الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):**
لا تدع الأحداث الماضية تفسد رونق ايامك الحاضرة.

# الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم، غائمًا جزئيًا، ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة. وفي مطلع الأسبوع تعود درجات الحرارة لترتفع.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ٢٢° * تل أبيب وضواحيها ٢٦° * حيفا وضواحيها ٢٦° * إيلات ٣٠° * جبال الجليل ٢١° * المروج الشمالية ٢٧° * جبال المركز والجنوب ٢٢° * السهل الداخلي ٢٤° * السهل الساحلي ٢٦° * النقب الشمالي ٢٢° * بحيرة طبريا وجوارها ٢٦° * منطقة البحر الميت والعربة ٣٠°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية غربية معتدلة ويكون البحر هادئًا حتى مائج.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٤) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة حتى مائجة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة.

**أسعار العملات الأجنبية**

**(بنك اسرائيل ٩٩/١١/١٨)**

| | |
|---|---|
| * دولار أمريكي | ٤.٢١٢٠ ش.ج |
| * «اليورو» | ٤.٣٨٥٥ ش.ج |
| * مارك الماني | ٢.٢٤٢٣ ش.ج |
| * جنيه استرليني | ٦.٨٥٠٨ ش.ج |
| * فرنك فرنسي | ٠.٦٦٨٦ ش.ج |
| * (١٠٠) ين ياباني | ٤.٠٠١٧ ش.ج |
| * دينار اردني | ٥.٩٢٤١ ش.ج |

ملحق




١ تشرين الثاني ١٩٩٩

المستوطنات في القدس وضواحيها

## «عقبات في الطريق نحو السلام»

على شرف المؤتمر الـ٢٢ للحزب الشيوعي في منطقة الناصرة، «الاتحاد» تلتقي الشيوعي العريق أسعد يوسف كنانة:



## أن تكون شيوعيًا يعني ان تحمل «دمك على كفك»

## عرب الرملة وسور برلين

## أزمة مخدرات ام أزمة في السياسة العنصرية الاسرائيلية؟!

في رحاب الوطن والذاكرة . .

## غزة مدينة في الخامسة من عمرها تتحدى المصير.. اذهبوا اليها!

# إقرث - كان يجب ان تظل مجرد قرية!

من حصاد الاسبوع

د. احمد سعد

# لا يطلبون الحسنة يا براك!!

* اذا كان رئيس الحكومة، ايهود براك، ينجح مؤقتًا في تضليل الرأي العام العالمي بأنه رجل سلام ووجهته نحو انجاز التسوية السلمية العادلة، فإنه يلقى الفشل الذريع في محاولاته طمس حقائق الأوضاع الاجتماعية المأساوية والمتفجرة.

فخلال هذا الاسبوع نشرت ثلاثة تقارير رسمية تدين معطياتها السياسة الحكومية في المجال الاجتماعي وتعكس مدى تدهور الاوضاع الاجتماعية والغبن الاجتماعي في البلاد. تقرير حول زيادة البطالة وانضمام اماكن اخرى جديدة، جميعها قرى عربية، الى لائحة مواقد البطالة الساخنة التي تفوق فيها نسبة العاطلين عن العمل الـ ١٠٪، وآخر حول زيادة الفقر وثالث حول التمييز ضد المرأة في مجال العمل.

ولعل المعطيات عن زيادة الفقر الاكثر مأساوية من بين التقارير المذكورة لأنها تعكس نتائج السياسة الاقتصادية - المنتهجة وتكشف عن الهوية الاجتماعية الحقيقية لحكومات اسرائيل المتعاقبة.

فلأول مرة، ومنذ عشرات السنين، تعترف الاوساط الحكومية والعاملون الاجتماعيون بوجود مظاهر مجاعة في اسرائيل، وان عائلات عربية ويهودية لا تستطيع تأمين الغذاء اليومي الاساسي والاولي - الخبز والزيت والسكر.. وان ظاهرة المجاعة تنتشر بالاساس بين عرب النقب في القرى غير المعترف بها وفي بعض بلدات التطوير اليهودية مثل «كريات ملاخي» وغيرها. ومفهوم المجاعة اشد قسوة وضراوة من تعبير «تحت خط الفقر» حيث يعيش «سكانه» على الكفاف و«بالقوة» يؤمنون لأنفسهم رغيف الخبز وعلى حافة الفقر.

والاحصائيات الاخيرة تتحدث عن وجود (٤١٧) الف ولد من جيل سنة حتى اربع عشرة سنة يعيشون تحت خط الفقر، وان اكثر من مليون انسان في اسرائيل يعيشون تحت خط الفقر. هذا اضافة الى حقيقة وجود اكثر من مائتي الف انسان عاطل عن العمل، يؤلفون اكثر من ٨,٩٪ من القوة العاملة.

والسؤال الذي يطرح نفسه كيف تواجه حكومة براك هذه المآسي الاجتماعية، خاصة وان احد الشعارات المركزية الذي رفعته مركباتها الاساسية، «العمل» و«ميرتس» في معركة الانتخابات البرلمانية كان «اسرائيل تريد التغيير»!



* أطفال النقب: لماذا تحرموننا اللقمة والبسمة؟ *

وفي رده على الأرقام الصارخة لضحايا الفقر والمجاعة لجأ رئيس الحكومة الى التضليل ومحاولة تخدير اوجاع الورم السرطاني بقرص من الاسبرين. فمن خلال لقائه مع ارباب الصناعات المتطورة وبحضور الصحفيين (مساء ٩٩/١١/١٦) صرح بما يلي: «يتوجه الى وزير العمل والرفاه بأن يأمر العاملين الاجتماعيين في شتى انحاء البلاد لكي يجدوا في كل بلدة الناس الجياع، الجياع حقًا، والدولة تهتم فورًا ولا تنتظر حتى تبدأ مرحلة النمو»!!

ان براك بتصريحه هذا يمتهن كرامة الناس الفقراء ويذلهم. فالفقراء قسرًا، ضحايا السياسة المنتهجة لا يطلبون الحسنة المذلة، بل ايجاد الحلول الانسانية التي توفر لهم لقمة العيش بكرامة. كما ان هذا التصريح ليس اكثر من شعار فارغ المضمون وشيك لا رصيد له. وحتى وزراء في حكومته يؤكدون هذه الحقيقة. فوزير العمل والرفاه، ايلي يشاي، يؤكد «ان جهاز الرفاه الاجتماعي الموجود على حافة الانهيار غير مؤهل بتنفيذ ما وعد به براك».

ووزير آخر يعلن أن رئيس الحكومة «يضلل الفقراء».

المواجهة الجدية لحالات الفقر والبطالة تستدعي تغييرًا جذريًا في السياسة الاقتصادية - الاجتماعية التي تنتهجها حكومة براك والتي مضمونها اغناء الاغنياء وافقار الفقراء. فحكومة تضع في جوهر ميزانيتها تخصيص امتيازات وتسهيلات لأرباب رؤوس الاموال بمبلغ يربو على (٨) مليار شيكل وفي وقت تقلص فيه ميزانية العمل والرفاه وتضع مقاييس جديدة لتخفيض مخصصات البطالة وغيرها لا يمكن ان تؤدي الا الى تعميق هوة التقاطب الاجتماعي بين الاغنياء والفقراء.

ان تقديم رغيف الخبز المجبول بالذل، كما يقترح براك للفقراء، لا يحل مشكلة مئات الالوف من المحتاجين العرب واليهود. ما هو مطلوب اليوم، وعلى وجه السرعة، تغيير البنية الهيكلية المشوهة لميزانية الدولة المقترحة بحيث تعطى الافضلية التمويلية في رأس سلم الاولويات لميزانيات الخدمات الشعبية والرفاه وتوسيع البنية التحتية لاستيعاب العاطلين عن العمل ومواجهة انياب الفقر. ونود التذكير، و«ذكر إن نفعت الذكرى» ان العرب مواطنون في هذه الدولة، في وطنهم، وهم أصحاب حق وليسوا طلاب حسنة من احد. وليس من المعقول ان يبقى الوضع التمييزي القائم، حيث ان اكثر ضحايا البطالة والفقر هم من العرب. فهذا الوضع ليس قدرًا مكتوبًا، بل نتاج سياسة التمييز القومي. وعلى براك وحكومته ان يفي بالتزاماته نحو الجماهير العربية. وترجمة هذه الالتزامات تعني ليس فقط تنفيذ الاتفاقات المبرمة بين الوزارات المختصة والسلطات المحلية العربية لتغطية عجز يربو على ثمانمئة مليون شيكل ووضع خطة طويلة الامد تمولها الحكومة لجسر الهوة العميقة التي حفرتها سنوات من التمييز المتراكم بين الوسط اليهودي والوسط العربي، بل كذلك زيادة حصة العرب من الموازنة العامة لتطوير البنية التحتية ووضع العرب على خارطة التصنيع والتنظيم والبناء لتوفير اماكن عمل تخرج مدننا وقرانا العربية من دائرة البطالة والفقر.

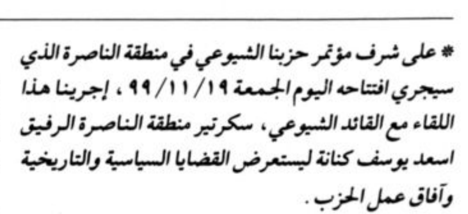
ان تقرير الفقر والعيون الفاحصة للعاملين الاجتماعيين وحتى بعض الاوساط الحكومية تؤكد ان غول الفقر المدقع يفترس اكثر ما يفترس في القرى والمجمعات العربية البدوية من ابناء وبنات القرى غير المعترف بها. ورغيف خبز براك لا يسدّ اودهم، وما هو مطلوب تغيير السياسة والتوجه نحوهم ونحو قضاياهم. فوصمة عار في جبين حكومات اسرائيل المتتالية والحالية انه خلال اكثر من خمسين سنة ومنذ قيام دولة اسرائيل وحتى انتهاء الالفية الثانية يجري التنكر للحق الاولي للانسان العربي في القرى غير المعترف بها. حرمانه منهجيًا من حق السكن والمياه والكهرباء والشارع والمدرسة وتوفير لقمة العيش، ومن التواصل الطبيعي مع المناطق المحيطة به. ولهذا فاننا نسأل براك اين هي «دولة الجميع» التي وعد بها ابان المعركة الانتخابية؟ هل استثني عرب النقب من حدود سيادتها؟ الوضع قابل للانفجار، والجوع يكشر عن انيابه، وآن الاوان لتصعيد اوسع معركة جماهيرية سياسية لإقرار حق القرى غير المعترف بها بالاعتراف الرسمي ووضعها على خارطة التطور وتوجيه التمويل الحكومي لربطها بعجلة الانسانية.

ان الفقراء والعاطلين عن العمل، اليهود والعرب، احق بمصادر التمويل التي تبذرها الحكومة على توسيع الاستيطان الكولونيالي وعلى عملية تصعيد سباق التسلح العصري الجنوني وزيادة ثراء «القطط السمان» من ارباب رؤوس الاموال والشركات الاحتكارية.

آن الاوان لرفع مستوى الكفاح والدفاع عن القضايا الاجتماعية الملتهبة الى مرتبة الكفاح السياسي رغم الرابطة العضوية بينهما. وهذه مهمة الحزب الشيوعي والجبهة وجميع القوى، اليهودية والعربية، التي تهمها فعلاً حقوق الانسان وكرامته وحقه في توفير لقمة العيش ومكان العمل في ظل مجتمع تسوده العدالة الاجتماعية. وقد آن الاوان لادراك الرابطة الجدلية بين المعركة من اجل انجاز السلام العادل وبين النضال من اجل التقدم الاجتماعي.

على شرف المؤتمر الـ ٢٢ للحزب الشيوعي في منطقة الناصرة، «الاتحاد» تلتقي الشيوعي العريق أسعد يوسف كنانة:

# أن تكون شيوعيًا يعني ان تحمل «دمك على كفك»



## « نتوجه لمؤتمرنا لاجراء نقاش صريح ولكن بشعور المسؤولية لوحدة القوى الوطنية من اجل استمرار مسيرة شعبنا الكفاحية»

** على شرف مؤتمر حزبنا الشيوعي في منطقة الناصرة الذي سيجري افتتاحه اليوم الجمعة ١٩/١١/٩٩، إجرينا هذا اللقاء مع القائد الشيوعي، سكرتير منطقة الناصرة الرفيق اسعد يوسف كنانة ليستعرض القضايا السياسية والتاريخية وآفاق عمل الحزب.*

*** اكثر من نصف قرن وانت في صفوف الحزب الشيوعي. ماذا كان همكم الاساسي طيلة ذلك الوقت؟**

- أسعد يوسف: «همّنا الاساسي كان تثبيت وجود الجماهير العربية في البلاد. فقد تصدينا لسياسة الترحيل. وهذا الامر لم يكن سهلاً، كنا القوة الوحيدة التي تصدت لهذه السياسة.

بعد نكبة شعبنا الكبرى في العام ٤٨، كانت الجماهير العربية اقلية مستضعفة. ولم نكن سعداء اننا نناضل لوحدنا. كان دورنا اقناع الناس بجدوى النضال. والسلطة استغلّت خوف الناس وعملت على تعميق الرعب لإبعاد الناس عن كل الوسائل الكفاحية؟ كانت قراءة جريدة «الاتحاد» سببًا للفصل من العمل وقطع الرزق والملاحقات.

لم يكن من السهل ان تكون شيوعيًا، لان معنى ذلك كان ان تكون اول من يتم ملاحقته وفصله من العمل. وربما من الممكن، الآن، سماع هذه الكلمات من خلال الرضى عن النفس، ولكن ان تعيش تلك الايام كان امرًا صعبًا جدًا وكما يقولون «الحكي مش مثل الشوف».

*** وكيف كان رد السلطة على نضالات الشيوعيين؟**

- اسعد يوسف: «السلطة ادركت الخطر الكامن على سياستها من سياسة الشيوعيين ونشاطهم. كانت مستعدة ان «تسامح» في الكثير من الاشياء، ولكن جام غضبها كانت تصبه على «الشيوعيين». ان تكون شيوعيًا في ذلك الحين، كان يعني ان تحمل «دمك على كفك»، ماذا لم يفعلوا ضد القيادات الشيوعية وكوادر حزبنا ؟!.. النفي، نعم لقد تم اجلاء الشيوعيين الى اقاصي البلاد. منع التصاريح للخروج من مناطق سكناهم (وهذا الامر شمل عددًا واسعًا من المواطنين)، لأجل قطع الرزق، الاعتقالات المستمرة، المطاردات، الاقامة الجبرية (وهذا الامر لا يعرفه الجيل الجديد) وهذا، كان يعني المثول يوميًا في محطة الشرطة، عدم مغادرة البلدة نهارًا والبيت ليلاً، وزيارات ليلية من الشرطة».

*** ما هي اشكال النضال التي تم استخدامها في مواجهة سياسة الخنق والترحيل السلطوية؟**

- اسعد يوسف: «في الخمسينيات، كانت وسائل نقل العمال الى حيفا قليلة، وهكذا كان آلاف العمال يُحرمون من الحصول على لقمة خبزهم، أذكر مرة ان الباصات التي وصلت من الناصرة في طريقها الى حيفا كانت مكتظة، فقام العمال من يافة الناصرة والناصرة بإيقاف الباصات وساروا في مظاهرة هادرة بقيادة الشيوعيين الى مقر الحاكم العسكري، ورفعوا مطالبهم، وعلى اثر المظاهرة، تم تحسين شروط السفر بزيادة عدد الباصات.

اذكر رفيقنا الراحل، امين عبدالله خليلية، الذي قام باعتصام بطولي امام مكتب الحاكم العسكري، جاء هو وكل افراد عائلته مطالبًا بالحصول على تصريح من اجل توفير لقمة الخبز لاطفاله، وفي حينه جرى الاعتداء عليه وعلى عائلته. وهذا النضال الذي قام به شيوعي احدث ضجة كبرى، كان لها اصداء ونتائج فيما بعد.

وكانت هناك ضريبة الرأس الموجهة ضد الجماهير العربية حيث كان الهدف إثقال هذه الجماهير بالضرائب لحملها على الرحيل تصدينا لهذه الضريبة بمظاهرات صاخبة الى ان تم الغاؤها».

### * ايار ١٩٥٨ – اكبر مواجهة مع السلطة *

وطبعًا، كانت المواجهة الكبرى في العام ١٩٥٨ في مظاهرة اول ايار. بلا شك، فإن هذه المواجهة كانت المواجهة الاكبر مع السلطة. وباعتقادي كانت علامة فاصلة في نضالنا. وبالرغم من الثمن الكبير الذي دفعه الشيوعيون، الا ان السلطة ادركت انها في مواجهة اقلية قومية ذات قيادة كفاحية واعية وان عليها ان تغيّر سياستها وتعاملها.

*** اجرى اللقاء: عودة بشارات ***

في مظاهرة ١٩٥٨، التي تزامنت مع الذكرى العاشرة لقيام دولة اسرائيل (ذكرى العاشور) حاولت السلطة إضعاف اي صوت نضالي مناوئ لسياستها، ارادت اظهار الجماهير العربية وكأنها تعيش في النعيم، ارادت ان تُسكت الصوت المنادي والمطالب بحقوق اللاجئين وحقهم بالعودة.

الشرطة حاولت منع المظاهرة ولكن قيادة الحزب الشيوعي أصرّت على رفع صوت الجماهير، وعرفت ان هيبة الحزب في امتحان. في هذه المظاهرة تم اعتقال حوالي (٥٠٠) من رفاقنا واصدقائنا. تم الاعتداء عليهم وجرح عدد منهم.

*** وكيف واجه الحزب هذه الضربة؟**

- اسعد يوسف: «هذه الضربة قوّت الحزب، فجّرت طاقات كامنة، لم نكن ندركها وكانت مظاهر مؤثرة، شاهدنا نساءنا يقمن بتوزيع جريدة «الاتحاد»، وبتقديم الدعم للمعتقلين. نضال العام ٥٨، كان نضال الحزب الشيوعي ولكنه استقطب شعبًا بأكمله، وأول مرة ظهرت قوة الجماهير العربية في اسرائيل. هذه المظاهرة كسرت الكثير من قيود الخوف وأطلقت قوى شعبنا الجبارة».

*** رأي سياسة اتبعها الحزب لتجميع قوى اخرى الى صف الكفاح؟**

- اسعد يوسف: «الحزب رفض الانغلاق، رفض احتكار الكفاح، سعينا دائمًا الى توسيع رقعة الكفاح. لاننا رأينا ان مصلحة الجماهير هي مصلحة الشيوعيين، ورأينا ان مصلحة الجماهير تتطلب جذب قوى الى دائرة النضال، وهكذا اقمنا الجبهة الشعبية في العام (٥٨) بمشاركة شخصيات وطنية، قسم منها كان بعيدًا عنا فكريًا.

كانت مهمتنا الاساسية، وهذا لم يكن سهلا، اقناع جماهيرنا بجدوى النضال. لان نكبة شعبنا في العام (٤٨) تركتنا اقلية مشتتة ضائعة والاهم، انها كانت غير واثقة من قدرتها على النضال وخاصة بعد خيانة الرجعية العربية للقضايا الوطنية».

*** وماذا مع نضال السلطات المحلية العربية؟**

- أسعد يوسف: «رفعنا راية النضال من اجل اقامة مجالس محلية منتخبة في جميع قرانا العربية. وبالرغم من معارضتنا للمجالس المعينة الا اننا رأينا فيها خطوة للوصول الى مجالس محلية منتخبة».

*** كنت اول رئيس شيوعي في البلاد وربما في كل منطقتنا..**

- أسعد يوسف: «الانتخابات في حينه لم تكن مباشرة لرئيس المجلس، وقد حصلنا على اغلبية الاعضاء بالمشاركة الوثيقة مع حلفائنا الوطنيين في القائمة الحيادية، وصحيح انني كنت اول رئيس شيوعي، كان ذلك في العام ١٩٦٣، وبعد ذلك بتسعة اشهر، فرضت السلطات انتخابات ثانية، كان الهدف منها اسقاط التحالف الشيوعي الوطني. ولكنهم فشلوا في ذلك فشلاً ذريعًا.

في حينه كانت المراكز في المجلس المحلي مواقع نضال، والعمل كان تطوعًا. لقد عملت رئيسًا للمجلس المحلي بدون معاش. كنت اشتغل في عمل آخر من اجل توفير مصدر دخل لي ولعائلتي».

*** ما هي القضايا التي كانت تواجه المجالس المحلية؟**

- أسعد يوسف: «الحاجات الاولية كانت ايصال الماء والكهرباء، وشق الشوارع، وبناء المدارس الابتدائية.. المقارنة بين اليوم وآنذاك هي مقارنة بين عالمين مختلفين تمامًا.

فقد كانت عملية ايصال الماء الى البيوت مشكلة كبيرة. فأقمنا جمعيات المياه، عدد منها استمر في مهمته حتى قبل سنوات ليست كثيرة – وكذلك الامر مع الكهرباء. وهكذا الامر مع الشوارع، فالشوارع كانت ترابية ولا تصلح حتى للسير على الاقدام. وفي كل هذه الظروف ناضلنا ووضعنا المعادلة الصحيحة التي وجدت ترجمتها في الشعار الجبهوي «كرامة وخدمات». فقط من خلال الحفاظ على الكرامة القومية نحصل كل الخدمات. الخدمات لا تقدم لاعوان السلطة. لان هدف السلطة كان حرماننا من الخدمات. اثبتنا انه فقط من يناضل ويقف مرفوع الرأس يُجْبِر السلطة على التعامل معه باحترام.

وفي حينه انتشر العمل التطوعي، (وبصعود الجبهة لقيادة بلدية الناصرة تحول العمل التطوعي لظاهرة جماهيرية)، اي انتقلنا من المقاومة والنضال على الحق في الوجود الى العمل لبناء اسس ومعالم هذا الوجود. وفي مركز كل ذلك كان المبدأ الاساسي، اننا «نقلع شوكنا بأيدينا». نعتمد على انفسنا ولا ننتظر الفرج من الخارج».

### * يوم الارض – المعركة الفاصلة *

*** كنت من الرؤساء القلائل الذين واجهوا اكثرية رؤساء المجالس، وقرروا الاضراب في يوم الارض عام ١٩٧٦؟**

- أسعد يوسف: «قرار الاضراب كان قد اصبح ملك الجماهير. والسلطة اعتقدت انها بتحريك مؤيديها من الزعامات التقليدية تستطيع ان تُرجع عجلة التاريخ الى الوراء. وفي الاجتماع الحاسم للجنة الرؤساء الذي عقد في قاعة بلدية شفاعمرو، كان وضع غريب، داخل الاجتماع كنا، نحن الشيوعيين والجبهويين بقيادة المرحوم توفيق زيّاد، في موقع الاقلية. وخارج الاجتماع، في الشارع، كانت الجماهير معنا. كان هناك تناقض بين «قيادة» الجماهير وبين موقف الجماهير. هذا التناقض تم «حلّه» في انتخابات المجالس المحلية عام ١٩٧٨ حيث صعدت أغلبية جبهوية ووطنية اخرى الى قيادات المجالس المحلية.

يوم الارض، بالتلخيص العام، كان المعركة الفاصلة، التي تم الانتصار فيها نهائيًا على أجواء الخوف والاحباط. وشكل درجة نضالية جديدة في نضال الجماهير العربية».

*** ما هي طبيعة المرحلة النضالية للحزب الشيوعي اليوم؟**

- أسعد يوسف: «لحركتنا الشيوعية مصاعب ومتاعب، ويجب عليها ان تعطي العديد من الاجوبة. لان الردة التي حصلت، أثرت كثيرًا على احزابنا الشيوعية. هنالك من يعتقد ان النظرية كلها غير صحيحة، ويحاول المنظرون البرجوازيون اثبات ان الخطأ ينبع من النظرية وليس من التطبيق.

باعتقادنا، ان اساس نظريتنا صحيح، وهي بحاجة للتطوير والاستفادة من التجارب. لا نظريتنا ليست جامدة وتستفيد من الحياة، وتتطور من خلال الحياة. المشكلة في كثير من النظم الاشتراكية انها ابتعدت عن جوهر النظرية، ولم تطورها، والاهم انها اساءت التطبيق، هذا هو الاساس».

*** وكيف يترك ذلك اثره على نضالنا ؟**

- أسعد يوسف: «أمام هذه البلبلة، نرى الجيل الشاب يتجه نحو التطرف الديني او القومي. وواجبنا اليوم، بالرغم من النقاش الفكري، ان نشكل بديلاً علميًا لجيل المستقبل، هكذا، نقدم خدمة كبرى لمجتمعنا في مواجهة الآراء التي تحاول تقسيم مجتمعنا لطوائف وحمائل.

هنالك هجمة شرسة على الحركة الوطنية الدمقراطية، هنالك هجمة على وحدة شعبنا، على نهجه العلمي الدمقراطي. وهذا الامر يتطلب استنفار القوى الوطنية الدمقراطية لصدّ هذه الهجمة ولإبراز الوجه الحضاري الموحّد لشعبنا».

*** وماذا عن منطقة الناصرة؟**

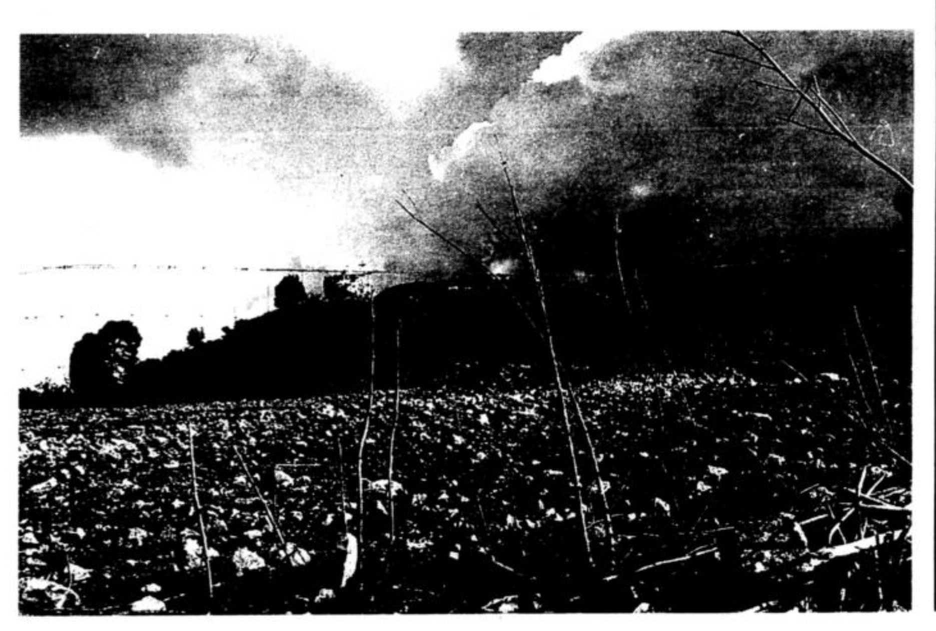
- أسعد يوسف: «لمنطقة الناصرة موقع مركزي في حياة الحزب وحياة الجماهير العربية. منطقتنا قدمت ٣٠٪ من اصوات الجبهة في انتخابات الكنيست. ومعنويًا، هنالك دور كبير لهذه المنطقة وخاصة لمدينة الناصرة، المدينة المركزية للجماهير العربية التي واجهت أبشع المؤامرت في الفترة الاخيرة.

في مؤتمرنا الـ-٢٢، سنحاول اجراء اوسع نقاش، بصراحة ولكن بشعور مسؤول من اجل استمرار المسيرة الكفاحية لهذا الشعب، ونحن ندرك ان هنالك الكثير من الاصدقاء الذين ينظرون الينا، ويناشدوننا، ان نرُص صفوفنا وان نقوم بدورنا الوطني الهام، لصالح جماهيرنا العربية وقضايا السلام والمساواة».

# إقرث - كان يجب ان تظل مجرد قرية!

* ولكن! التاريخ الاسرائيلي حوّل القرى الى رموز. بآلته العسكرية اخترق حدود القرية، ودفعها خارجا لتتحول الى اكبر مما يجب ان تكونه * سبع فقرات عن اقرث: الرمز، المعاناة، العدالة، سلطة التطوير، لجنة الترانسفير، تكتيك التفتيت وايضا: شيء ما من برتولد بريخت!*

* هشام نفاع *



## (١)

* اقرث - في الوضع الطبيعي كان يجب ان تظل مجرد قرية. وهذا ليس قليلا بالمرة. ولكن التاريخ حين يكون في الحالة الاسرائيلية، لا يترك القرية تتمتع بعفويتها. لا يسمح لها بان تظل مجرد قرية. بمعنى ما، صار الاسم رمزا. ان يتحول البسيط الى رمز هو امر كبير.. لكنه يصبح ثقيلا ايضا، يصبح عبئا.

وربما ان كل واحدة وواحد من اهالي اقرث كان يفضل ان يبقى في قريته، على ان يصبح اسم قريته رمزا.. خاصة لو فحصنا مضمون هذا الرمز.

ككل الامور التي تحمل عدة اوجه، هكذا الرمز ايضا. فمن جهة هناك رمز لمسيرة نضالية مستمرة من اجل العودة وقطع مسلسل التهجير وتحقيق بعض العدالة. ولكن من جهة اخرى هناك رمز لبشاعة القوة، وثمن التاريخ الذي يصنعه العسكر بينادقهم.. وهكذا فإن الرمز اقرث يجمع طرفي نقيض. يتضمن استحالة ما.. في طرفه الاول هناك اهالٍ مصرون على العودة الى حيث تفجر وجودهم، وفي الطرف الثاني هناك «الاسطورة» الاسرائيلية. اسطورة الانتصار. اسطورة القوة. اسطورة البطش.. اسطورة اقتلاع بشر كانوا مرة يسكنون بكل عفوية وبساطة في قراهم - تلك القرى التي اضطرت ان تصبح اكثر من مجرد قرى.

## (٢)

* **٤٨/١١/٨ - القائد العسكري يعقوب كارا يواصل مسلسل الانتصارات الصهيونية.** ويقرر الانتصار على اهالي اقرث. يطلبون منهم المغادرة لمدة (١٥) يوما لاسباب امنية. يخرج الاهالي، ومعظمهم الى الرامة. ولكن حين تنتهي مدة الوعد العسكري، لا تنتهي مدة الاقتلاع. فالايام المعدودة تتحول الى فترة لم تنته حتى اليوم.. مسلسل طويل يختلط فيه الاصرار والمعاناة والانتظار. الاهالي يتوجهون الى السلطات - بحكومتها ومحاكمها، ورغم ذلك لا يحدث شيء.. ربما تضاف وعود اخرى الى ذلك الوعد العسكري حول الـ (١٥) يوما.. ولكن في الواقع يظل الاقتلاع عميقا في الارض (والمفارقة مقصودة!).

اذا بدأنا من النهاية يمكن قول ما يلي: هناك لجنة وزارية جديدة، تتابع البحث. وهي تملك كل الكلام المعسول، وكل الاقتراحات التي تثير الريبة. وهناك مستوطنات اقيمت على اراضي اهالي اقرث، صار سكانها يملكون «حقا تاريخيا».. وصار من حقهم القول ان إعادة الاهالي الى وطنهم المصغّر «تضر بحياتهم ومستقبل تطورهم».. وكغيرها، صارت اقرث بمثابة الاصل الذي تحول الى هامش. صارت حقوق الاصليين مجرد هامش ضيق على طرف اعتبارات وأهواء، وتوجهات القادمين.. هنا انقلبت الموازين.

ولكن الميزان ظل مقلوبا حتى بعد ان وُضع في ايدي العدالة الاسرائيلية!

## (٣)

* **١٩٥٢ - المحكمة العليا الاسرائيلية تنعقد.** وتقرر في النهاية ان القانون يسمح للاهالي بالعودة. وان القرار الذي اتخذه الضابط العسكري اياه حين تم اخلاء الاهالي، لا يسمح بمواصلة إبعاد الاهالي. وهكذا فللوهلة الاولى يمكن المفاخرة: ها هي «محكمة العدل العليا» تعيد العدل الى نصابه.. ولكن الانطباع يتبدل اذا رفض الواحد ان يكتفي بالوهلة الاولى.. اصلا، لا بد من وهلات كثيرة حتى تظهر الحقيقة - كل حقيقة. ومن يكتفي بالوهلة الاولى سيقع ضحية نفسه. ضحية استسهاله الاشياء - وهي اهم من ان تتحمل اي استسهال!

اذا، فالمطلوب هو قراءة مختلفة لقرار المحكمة. وفيها غيّر ممثل العسكر، وهو نائب الحاكم العسكري في حينه، يسرائيل كرسنانسكي، رواية عسكره. فقد نفى ان يكون الاهالي تلقوا وعدا بالابعاد لـ (١٥) يوما. وهنا بدأ البحث في المحكمة يتخذ ذلك الطابع التقني. لم يكن بالمرة بحثا يتلاءم مع مصطلح «العدل» الذي يظهر في اسم «محكمة العدل العليا».. اصلا، جاء في قرار المحكمة صراحة بدون اي تأويل او لبس ما يلي: «إخلاء السكان في ٤٨/١١/٨ كان قانونيا، ونحن ايضا على هذا الرأي». والتسويغ هو كالتالي: ان الضابط العسكري الذي يحتل منطقة معينة، يحق له، للقيام بالوظيفة الملقاة عليه، ان يخلي مكانا من سكانه حين يرى ان الامر يتطلب ذلك. وبالاضافة - تقول المحكمة - انها غير مخولة بفحص ما اذا كان قرار الضابط صحيحا ام لا.

اذن، فالمحكمة لا تقول ان ذلك الاخلاء غير قانوني. وبالطبع لا تتطرق بالمرة الى مدى اخلاقية هذه الفعلة. بل ان البحث التقني ومدى ملاءمة الوضع الناشئ لبعض الانظمة العسكرية - يصبح هو الاساس. وهذه الانظمة هي «انظمة الطوارئ» المأخوذة من فترة الاستعمار البريطاني (والذي يُسمى، لاسباب غير مفهومة، الانتداب البريطاني!).

خلال البحث في المحكمة تبين ان مواصلة ابعاد الاهالي يصبح قانونيا فقط فيما لو صدر امر عسكري مباشر بالاخلاء. اي ان المحكمة عندها كانت ستقبل بالاقتلاع والتشريد.. وحين قال ممثل الدولة ان اعلانا صدر في (٤٩/٩/٢٦) يعتبر المنطقة امنية، تحول البحث فيما اذا كان يجب اعتبار الاهالي لحظة انعقاد المحكمة (١٩٥٢) سكانا دائمين ام لا.. وهذا في اطار السؤال اذا ما كان البند القاضي بمنع الدخول الى المناطق الامنية يشمل اهالي اقرث ام لا. فاذا كانوا يُعتبرون سكانا دائمين، يجب السماح لهم بدخول المنطقة - اي بالعودة الى قريتهم. واذا لم يعتبروا كذلك، فيمنع دخولهم! صحيح ان المحكمة قررت انه يجب اعتبارهم سكانا دائمين، بحيث يصبح دخولهم ممكنا، ولكن البحث ظل في الاطار التقني - وهذا ما اثبته البحث الذي جرى في نفس المحكمة بعد (٣٩) سنة - عام (١٩٨١) - والذي سنتناوله لاحقا.

**وللتلخيص الاولي:** لا يمكن القول ان المحكمة بحثت مأساة اهالي اقرث جوهريا. ولا يوجد اي سبب لفرسان العدالة الاسرائيلية النخبوية بان يتفاخروا بهذا القرار.

وحتى يكون هذا الموقف مدعما نورد اقتباسا من نفس القرار:

تقول المحكمة في قرارها: «نذكّر، اننا لا نبحث في الاشخاص الذين تركوا بارادتهم وحسب اختيارهم منطقة الدولة، وغادروا مكان سكناهم حين قامت الدولة».

**ما معنى هذه الفقرة؟**

١) المحكمة تسهل على «اللاحقين» الذين سيتخوفون من امكانية حدوث سابقة ترتبط بمجمل قضية اللاجئين. وتقول لهم صراحة: ما نقرره الآن محدد جدا!

٢) اللاجئون الذين شُردوا بقوة السلاح وبشكل مخطط - تصورهم المحكمة كما لو انهم «تركوا بارادتهم وحسب اختيارهم». وهنا (يجب القول) ان المحكمة تقدم قسطها في نسج الرواية الصهيونية حول نشوء مشكلة اللاجئين. فهؤلاء «غادروا» ولم يجر تهجيرهم! ولا مكان للمفاجأة بالطبع من هذا الموقف «الطلائعي» للمحكمة.. فالقضاء اصلا جزء من السلطة. جزء من المؤسسة. في اسرائيل وفي غيرها من الدول. والقضاء الذي يسمى «العدل» (مثلا: وزير

العدل!)، ليس سوى تلك الاستمرارية المهذبة لبشاعة السلطة! ودولتنا الرؤوم مثال ساطع.

## (٤)

* **١٩٨١. التماس جديد.** الاهالي يطالبون بالغاء امري الحاكم العسكري عام (١٩٦٣) و (١٩٧٢). وبالغاء قرار وزير الزراعة حول تحويل ملكية (١٥٫٦٥٠) دونما من اهالي اقرث الى ما يسمى «سلطة التطوير» بتاريخ ٥٣/٨/٢٥.

«سلطة التطوير» كما يتوقع منها، «طورت» العديد من المستوطنات على اراضي الاهالي، التي يتم انتزاع حقهم في الملكية (احد حقوق الاساس) بجرّة من قلم السيد الوزير. ولكن ماذا تقول المحكمة في هذا؟ ببساطة انها تتساذج..

المحكمة تقول: المشكلة ان هذه القرارات (اوامر الحاكم العسكري وقرار وزير الزراعة) اتخذت قبل سنوات طويلة، وتوجه الملتمسين (الاهالي) متأخر جدا. وهي تضيف انه من الصعب بحث «اعتبارات» متخذي القرارات.

وكما ورد في القرار: «منذ اصدار الأمر الاخير مرّت تسع سنوات، وواضح انه لا جدوى الآن من فحص الاعتبارات التي وجهت الضباط العسكريين حين اعطوا اوامرهم. علينا، اذن، ان نبحث في هذا الالتماس انطلاقا من فرضية ان امتلاك الاراضي قانوني بالنسبة لسلطة التطوير، واوامر الاغلاق قانونية».

اذن فالمحكمة تقرر اقتصار البحث على المعايير التي زادتها السنين غموضا. وتمتنع عن مجرد الدخول في قانونية المصادرة. اما السؤال عن «الحق في الملكية» الذي تقدسه دولة اسرائيل الرأسمالية - فلم يُطرح بالمرة. ربما لان قدسية الملكية في هذه الدولة لا تشمل اراضي العرب. والادلة كثيرة..

رغم ذلك لا بد من سؤال: لماذا يجب ان يخدم انعدام الوضوح بشأن القرارات العسكرية والوزارية، السلطة بالذات؟! لماذا يجب ان يكون الاستنتاج من عدم الوضوح، ان السلطات محقة؟! هذا السؤال مركب. وهو يقود الى الموقف الذي يرى في جهاز القضاء استمرارية لأجهزة سلطوية اخرى. ومرة اخرى: من يريد البحث عن العدالة فليبتعد عن المحاكم! وحتى لو اقترب ليجعل توقعاته متواضعة جدا..

**وبالامكان قراءة ما يلي:**

دوريت بينيش التي مثلت الدولة في هذا الالتماس، ذكرت مسألة قرب القرية من الحدود اللبنانية. والاشارة كانت واضحة الى «الأمن» إياه.. بالمقابل قال السكان: نحن لسنا منتهكي قانون.. ولا نمس بأمن الدولة. ثم ان هناك قرى عربية أقرب من اقرث الى الحدود!

**فماذا قالت المحكمة؟**

**- «لا يمكننا قبول هذه الادعاءات».**

**لماذا؟**

- «حتى ينجح الملتمسون في التماسهم يجب ان يثبتوا ان الظروف التي أُصدرت في ظلها اوامر الاغلاق، لم تعد قائمة، وبذلك لا يوجد سبب لعدم الغاء الاوامر». وتضيف المحكمة ان الوضع على الحدود اللبنانية بعيد عن السلام.

هكذا يصبح واجب اثبات ان الظروف تسمح بالغاء اوامر الاغلاق العسكرية ملقىً على السكان.. وليس على من اتخذ القرار في حينه ويواصل استعماله. المنطق في هذا غائب طبعا، لأنه حتى لو قال الاهالي ان الوضع يسمح بعودتهم فمن سيسمع رأيهم.. بل انهم اصلا قالوا ان هناك قرى اخرى. وكما ذُكر ردت المحكمة انه «لا يمكن قبول هذه الادعاءات».. وهذا طبعا اضافة الى التشكيك في الاهالي وفي «اخلاصهم»، وفي تصويرهم كخطر امني محتمل، بدون اي تسويغ او تبرير او ادنى استناد!

**يجب الاشارة الى ما ذُكر في الاطار التالي:**

المحكمة توافق ضمنيا على التشكيك بالأهالي، واعتبارهم خطرا على أمن الدولة، ومن هنا تنطلق نحو رفض ادعائهم ان هناك قرى عربية اخرى اقرب من اقرث الى الحدود. وبالطبع فإن وجود تلك المستوطنات على الاراضي المسروقة لا يشكل سؤالا بالمرة، فهؤلاء يهود. وأمر الاغلاق الذي يشمل المواطنين الاصليين لا يمكن ان يشمل طليعة مشروع التهويد. وفي هذه النقطة بالذات يمكن فتح ثغرة اخرى في هذه القضية: المشروع الاكبر - الايديولوجي.



## (٥)

في كتابه **«نشوء مشكلة اللاجئين»** يورد المؤرخ د. بيني موريس فصلا عن مشروع اخلاء المنطقة الشمالية من القرى العربية.

في مطلع تشرين الثاني ١٩٤٨، قرر قائد الجبهة الشمالية موشيه كرمل، بالتشاور مع القيادة العامة للاسكان، إخلاء قطاع بعرض (١٥) كم على الحدود مع لبنان. وهذا كان من المفترض ان يشمل كل القرى العربية هناك.

الوثائق التي يوردها موريس تدل على ان المخطط كان يشمل القرى التالية:

*** النبي روبين * طربيخا * المنصورة * اقرث * كفر برعم * الجش.** فسكان هذه القرى تسلموا اوامر بالخروج من بيوتهم. سكان النبي روبين وطربيخا هجروا الى لبنان، وكذلك قسم من اهالي المنصورة وكفر برعم. والجش وحدها نجت من التهجير.

ويؤكد الكاتب ان «الجيش واصل المطالبة بتطهير المنطقة، وتوطين يهود فيها قدر الامكان». ويضيف ان تخطيط التهجير لاحقا، شمل ترشيحا ومعليا، اللتين واصل الجيش مداهماته لهما بحجة البحث عن «سكان غير قانونيين».

**هذا الامر يرتبط مباشرة بلجنة خاصة عملت بصفة شبه رسمية، اسم اللجنة بكل وضوح هو «لجنة الترانسفير».**

فكرة **«لجنة الترانسفير»** بدأت في ٤٨/٥/٢٨، وطرحها عدد من قادة الحركة الصهيونية (ڤايتس وشرتوك)، وقد وافق عليها وزير المالية اليعيزر كابلان - الرجل الثالث في «مباي».

عندما عُرض الأمر على دافيد بن غوريون، السياسي الحذر، اعطى ضوءا اخضر، لكنه ترك الامر في الخفاء. فقد نُقل عنه على لسان ڤايس انه «يوافق على كل الخط»، لكنه لم يدخل في مركز اللجنة، رغم ذلك فقد اقر عمليا هدفين:

١) منع العرب من العودة الى قراهم.
٢) مساعدة العرب بالتوطن في اماكن اخرى.

ولتنفيذ البند الاول اقترحت اللجنة ما يلي:

أ) تدمير القرى خلال العمليات العسكرية.
ب) منع الاهالي من العمل في الاراضي الزراعية.
ج) توطين يهود بدل العرب لئلا ينشأ «فراغ».
د) اقرار انظمة تحد من امكانيات العودة.
هـ) القيام بحملة دعاية لمنع العودة.

## (٦)

احد تكتيكات السلطة - اي سلطة - هو تكتيك التجزئة، فهذا من شأنه تحويل القضايا الكبيرة الى شظايا، بحيث تصبح مواجهة كل جزء مفصولة عن الاخرى. هذا هو هدف بحد ذاته.

بالمقابل: احدى وسائل مواجهة هذا التكتيك هو القراءة المتأنية. فهذه القراءة تتيح تفكيك ما تقوله السلطة. وهذا التفكيك يساعد، بشكل ما، في اعادة تركيب ما كسرته السلطة.

في سياق القضية الراهنة، تؤدي قراءة الاصول الايديولوجية الى محاصرة الموقف الرسمي - بما فيه موقف «العدالة» التي تمثلها المحكمة العليا. واذا كانت المحكمة تهتم بالاشارة الى ان ما تقوله لا يشمل لاجئين آخرين، فانها تواصل عملية تفتيت القضية. صحيح انها تستعمل لغة قانونية فخمة، لكن هذا لا يجعل خطابها الجوهري مختلفا عن الخطاب الرسمي الصهيوني: انكار قضية اللاجئين كقضية متكاملة، والتعامل معها كمجموعة مشاكل. مثلا احدى الاشارات على هذا هو الاقتراح الراهن بعودة بضعة آلاف من اللاجئين «على خلفية انسانية»، اي على خلفية غير سياسية. ولكن كل هذا لا يجعل معاناة وموقف اللاجئ ابن اقرث - اللاجئ في وطنه - مختلفين عن معاناة وموقف اي لاجئ آخر. وربما يتطلب هذا المبادرة الى **«احتلال الحل الدائم»!**

والمقصود: بعد مسلسل التذمر من قبل الاقلية الفلسطينية في اسرائيل على استثنائها من المفاوضات بين ممثلي الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، آن الاوان لمبادرة سياسية تعيد صياغة قضية اللاجئين كوحدة متكاملة، بحيث تشمل (٢٠٠) الف لاجئ في وطنهم، بحيث تشملنا. وربما ان مسيرة معاناة اقرث في اروقة المحاكم تدل بوضوح، على ان الحل يجب ان يتم في اروقة المفاوضات، لانه لا يمكنك في نهاية المطاف ان تستدر عطف السلطة على جريمتها بحقك. فهذا يتضمن تناقضا صارخا.. ومهما كان الانبهار كبيرا بعدالة اجهزة القضاء، فليس فيه ما يكفي ليجعل هذا القضاء ينفصل عن السلطة التي يشكل جزءا منها - السلطة بوصفها ايديولوجيا طاغية ايضا.

وللاشارة فقط: السلطة تحاول منع لملمة قضية اللاجئين، وهي ترفض مثلا الموافقة على تسجيل لجنة المهجرين جمعية اهلية. وكما ذكرت صحيفة «معاريف» قبل اسبوع، فان هناك يدا للشاباك في هذه القضية. ويمكن للواحد تخيُّل اولويات القضايا في نظر السلطة حين تقرر ان يتدخل بها «جهاز الامن العام»!

## (٧)

في النهاية: اقتباس من كتاب «عن الجوازات» للكاتب الشيوعي الالماني برتولد بريخت:

«جواز السفر هو اغلى اعضاء الانسان. فهو لم يخلق بطريقة بسيطة كالانسان. الانسان قد يُخلق في اي مكان، بأسرع طريقة وبدون اي سبب منطقي - ولكن جواز السفر مختلف تماما. ولذلك يعترفون به حين يكون جيدا. اما الانسان فقد يكون جيدا جدا، ومع ذلك لا يعترفون به».

بريخت لم يقصد اسرائيل في حينه. ولكن اسرائيل تصر ان تصبح مقصودة ازاء «جدلية الجوازات والبشر».



# عرب الرملة وسور برلين

## أزمة مخدرات ام أزمة في السياسة العنصرية الاسرائيلية؟!

* حسن مواسي *

*** العرب ليسوا هواة بناء غير مرخص الا ان تعامل البلدية معهم يضطرهم الى فعل ذلك * الاهالي يطالبون البلدية بتنظيف القاذورات من بين البيوت فيطالبونهم بدفع (٧) ملايين شيكل! * عدّاد المياه في الرملة يكلف (٦٠) الف شيكل!! * الاهالي يجزمون: يريدون ترحيلنا من الرملة..**

يبدو ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تصر دائما على توتير الوضع لدى العرب في اسرائيل، فما ان ينجح الوسط العربي في «تخدير» مشكلة، حتى تظهر له مشكلة اخرى توشك على الانفجار. وبين عشية وضحاها، تطفو على سطح السياسة الاسرائيلية قضية اللد والرملة ومشكلة انتشار المخدرات في المدينتين، وتصر وزارة «الامن الداخلي» على ان المشكلة في اللد والرملة تتعلق بمجموعة من العصاة الذين ادمنوا على تعاطي المخدرات والاتجار بها، وحمل الاسلحة غير المرخصة. فالطريق الوحيدة للتخلص من ازمة الاشرار هي اجتثاثهم بعصي وهراوات الشرطة لا باجتثاث المرض الاجتماعي بمعالجة اصوله وتداعياته، وايجاد بدائل تنموية بديلة للجوء الى العنف. وفي عجلة من الأمر، نزور مدينة الرملة، التي حملتنا الطريق اليها الى «ناطحات السحاب»، وفجأة وبدون سابق انذار تنتصب الادلة على ان ما يحدث هنا هو بفعل فاعل يحوك مؤامراته في الليل. فما معنى هذا البنيان الشاهق ومن بعده احياء فقيرة واطلال حي «الجواريش» وبنايات حزينة وقديمة بالكاد تستر ساكنيها.

في الرملة يسكن اكثر من ١٢ الف عربي موزعين على عدة احياء، مهملة منها «چان حقال أ» و «چان حقال ب» وحي «الجواريش» والبلدة القديمة والمحطة وحارة الجمل. ومن اغرب ما شاهدت هو الجدار الفاصل الذي يفصل حي الجواريش العربي عن الاحياء اليهودية المجاورة. لم استغرب من وجود النفايات والجرذان والقوارض التي تتنزه في الشوارع آمنة مطمئنة غير خائفة من عمال النظافة او مركبات النفايات فهي لم تعرف الطريق الى هنا بعد. ولا يكفي هذا الانتشار للافاعي، ولكن نتيجة الضائقة السكنية وقلة الميزانيات وعدم وجود اماكن تأهيل وترفيه للشباب والنقص الهائل في المباني التعلمية، يصبح الشباب فريسة سهلة للمخدرات والاتجار بها، وكذلك عالم الاسلحة غير القانونية وجرائم القتل بجرة قلم.

وفي الرملة تريد البلدية ومن يقف وراءها ان تتحول الاحياء العربية الى علب كبريت، فهم لا يمنحون المواطن العربي اي امكانية لترخيص بيته، فيلجأ مجبرًا الى البناء غير المرخص، وعندها لا تعرف البلدية الروتين ولا طرق المجاملة فيتسرع الى هدم بيته وان امكن مصادرة ارضه أيضًا.

وللاطلاع على اوضاع السكان العرب في مدينة الرملة عن كثب، كانت لـ «الاتحاد» هذه الجولة في الرملة حيث التقينا بعضا من سكان الرملة العرب ممن يتبوأون مراكز ومهام مختلفة:

*** د. يوسف مغربي – عضو بلدية الرملة: سأعمل وزملائي على تخطي السياسات المتبعة، لتخفيف معاناة اهل الرملة.. من خلال اللجان ***

يتوزع السكان العرب في مدينة الرملة في الاحياء التالية: حي الجواريش، حي المحطة (السكة)، مركز المدينة والبلدة القديمة، حارة الجمل وچان حقال «أ» وچان حقال «ب» اللذان يفصل بينهما بون شاسع.

يقول د. مغربي: «ان اغلب سكان الرملة العرب المحليين ليسوا من السكان الاصليين، انما مهجرون ولاجئون داخل وطنهم، فعلى سبيل المثال سكان حي الجواريش اصلهم من بلدة قطرة جنوب الرملة وكفرعان وخمامة وصرفند وصفرية ومن النقب».

ويضيف يوسف مغربي: «كعضو في البلدية، سأعمل على تحسين وضع سلك التعليم ووضع برنامج لمساواة المدارس العربية في الرملة بالمدارس اليهودية، وعلى تغيير مراحل التعليم الى ٣ مراحل ابتدائية واعدادية وثانوية، اذ يوجد لدينا ٣ مدارس ابتدائية حتى الصف الثامن (حكومية) هي: «الامل»، «ابن سينا»، ومدرسة «الجواريش» الابتدائية ومدرسة ثانوية واحدة مشتركة لعرب اللد والرملة تفتقر لكل مستلزمات التعليم الحديثة العصرية، وسأعمل انا وزملائي على تخطي سياسة وزارة المعارف في تعيين المدراء والمدرسين غير المؤهلين».

ويضيف «المشكلة الاساسية في المدارس العربية في الرملة انها تفتقر الى التقنية الحديثة ومشكلة الاكتظاظ ومشكلة تعيين المعلمين. وهناك مشكلة اخرى تواجه الطالب العربي بعد انهائه التعليم الابتدائي، إما ان يكمل تعليمه في المدرسة الثانوية المشتركة لعرب الرملة واللد وان يواصل مشوار العناء والصعوبات، وإما يتوجه الى المدارس الاهلية حيث يتوجب عليه ان ينجح بامتحانات بحيث لا يتم قبول سوى ذوي الكفاءات العالية او التوجه لمواصلة دراسته في مدارس ثانوية يهودية. فالمدرسة الثانوية المشتركة لعرب اللد والرملة، لا يوجد فيها سوى فرع ميكانيكا واحد اذ يتعلم الطلاب في الفرع الصناعي ميكانيكا سيارات، والمضحك ان هذا الفرع لا يوجد فيه سوى محرك سيارة واحد يعود الى سنة ١٩٥٠!!، هذا، عدا عن وجود المخدرات والدخان والحشيش ومشاكل العنف، ومستوى التعليم المتدني، وامكانية النجاح القليلة، بالاضافة الى المباني المدرسية اذ ان المدرسة تابعة لجمعية «اتحاد مدن» الامر الذي يعني انه لا سلطة لبلدية الرملة على المنطقة ولا لبلدية اللد»!

ويضيف د. يوسف: «المدارس الابتدائية في الاحياء العربية حكومية، وكذلك الامر تنقصها الحواسيب، ويضطر طلاب حي چان حقال للسفر يوميا (٧ كيلو مترات) حتى الوصول الى مدرستي ابن سينا والامل الابتدائيتين، اذ يتم حشرهم (حوالي ٣٠٠ طالب) داخل الحافلات كالسردين، والآن نحن بصدد الاعداد لبرنامج عمل للتخفيف من حدة معاناتهم ونطالب باقامة مدرسة اعدادية. وبعد معاناة اكثر من (١٠) سنوات سيتم البدء ببناء مدرسة ابتدائية لطلاب چان حقال.

انا وزملائي في البلدية سنحاول من خلال

اللجان العمل على تحسين الاوضاع المعيشية الصعبة التي يعاني منها سكان مدينة الرملة العرب».

*** المهندسة بثينة ضبيط – مهندسة معمارية: «لسنا هواة «بناء غير مرخص»، نفعل ذلك مضطرين»!***

تبدأ المهندسة بثينة بالحديث عن المشاكل السكنية التي يعاني منها المواطن العربي في الرملة وتقول: ان غالبية البيوت العربية في الرملة تابعة لشركة عميدار وهذه البيوت ذات طابع قديم والوضع فيها لا يطاق وتقول: «في الاحياء العربية يتكاثر السكان ولكن، لا يوجد هناك مشاريع سكن للازواج الشابة ومشكلة اخرى يعاني منها المواطنون العرب في مجال السكن هي انه حين يقوم مواطن عربي بالتوجه للسكن في احد الاحياء اليهودية، تواجهه مشاكل جمة، إما من قبل المقاولين وإما من قبل السكان او البلدية. والبلدية لا تقدم اي نوع من الخدمات التي تتعلق بالسكن، والذي يحدث، هو ان تقوم العائلات العربية باضافة بناء للبيت بدون ترخيص، وذلك بسبب مماطلة شركة عميدار، لأن من يريد توسيع بيته او زيادة بعض الامتار، حتى يتمكن من الحصول على رخصة تمر سنة او سنتان واحيانا فترات اطول، الامر الذي يجعل المواطن العربي يقدم على البناء دون ترخيص كي لا يتكلف المصاريف والمبالغ الطائلة التي تطلبها عميدار لتوافق على الاضافة».

اما بالنسبة للبلدية، تضيف المهندسة ضبيط: «ادارات بلدية الرملة المتعاقبة لديها بيروقراطية في تصليح السكن وقبول الرخص للمواطن العربي، وفي خلال هذه المعاناة التي تفرض علينا نحن كعرب في الرملة نضطر للبناء غير المرخص».

وتشير ضبيط: «البناء غير المرخص» هذه الجملة المفضلة لدى بلديات المدن المختلطة ومنها بلدية الرملة، هذا البناء ناتج عن ضائقة سكنية مالية واجتماعية حيث لا يتمكنون من السكن في الاحياء اليهودية». وتتساءل ضبيط: «كيف يسمح ذوو الصلاحيات والسلطة في البلدية لأنفسهم بالقول عن العرب «انهم زعران بناء» ومخالفون للقانون، وتضيف، نحن العرب لسنا هواة «بناء غير مرخص» لكننا نضطر للقيام بذلك لأنه لا يوجد حل آخر، وعلى سبيل المثال: الحي القديم والمعروف بـ «الجيتو» يعاني فيه السكان العرب من مشكلة انعدام خدمات التطوير وتهدم البنية التحتية»!

وتذكر المهندسة ضبيط، «انا شخصيا توجهت الى قسم البنى التحتية في البلدية وحاولت العمل لديهم من اجل القيام بتقديم خدمات «تطوير الاحياء»، واسعى جاهدة الى فتح ذلك الموضوع، حيث يحق لكل مواطن يملك بيتًا في الاحياء الاخرى الحصول على هبات وقروض سهلة. وبصراحة، انا حاولت (عدة مرات) القيام بادخال برنامج «تطوير الاحياء» عندنا في الحي القديم لان اكثر منطقة بحاجة الى تطوير للخدمات والبنية التحتية هي الحي القديم خاصة والاحياء العربية عامة (لغاية الآن، حي الجواريش لم يصادق له على خارطة هيكلية).

جواب البلدية، تضيف ضبيط، كان: برنامج «تطوير الاحياء» لا يدخل الى البيوت العربية التابعة لعميدار – شركة املاك الغائبين!!

وتقول: «نحن بين حانا ومانا». واشارت الى ان اي شخص يريد توسيع بيته، عليه المرور بموافقة «عميدار» وحتى اللجنة اللوائية للتنظيم».

المهندسة ضبيط ترى ان الحل هو اتباع سياسة التفضيل المصحح للعرب (التمييز الايجابي) وتسهيل رسوم الدفع للبلدية.

«وفي النهاية اطلب ان تقوم السلطات الاسرائيلية ووزارة السياحة بالاهتمام بالآثار عندنا فهي تعود الى تاريخ عربي واسلامي عريقين».

*** رفيق عطوة – أحد سكان حي الجواريش: نطالبهم بالتنظيف بين البيوت فيطلبون (٧) ملايين شيكل!***

يقول: «العيش هنا يكاد لا يطاق والوضع من كل جوانبه سيء، ولا يوجد عمل، عند الساعة الثامنة مساء يبدو الشارع كالمقبرة فلا نوادي للشباب ولا ملاعب للاولاد، واذا لعب الاولاد في الشارع يتشاجرون مع الجيران ومع بعضهم البعض فضلا عن خطر الدهس الذي قد يتعرضون له، وبالاضافة الى ذلك، فردم البيوت التابعة لعائلة كراجة يسبب لنا الامراض اذ تخرج منه الافاعي والجراذين، وعندما يذهب اولادنا للعب على الردم يعودون الى المستشفى، اننا نعاني من مشاكل، فعندنا المشاكل لا تعد ولا تحصى».

ويضيف: عطوة ذهبنا الى البلدية وطلبنا منهم القيام بتنظيف الردم من بين بيوت كراجة، قالوا لنا: ادفعوا (٧) ملايين شيكل فمن اين نحضر لكم هذا المبلغ؟!!



* عيسى ضبيط وتظهر خلفه بقايا الجامع الأبيض في الرملة *

اما بالنسبة للخدمات، فقد طلبنا ذات مرة من البلدية تزويدنا بحاوية للقمامة فطلبوا مقابل ذلك ٦٠٠ شيكل.

*** ابو السعيد – أحد سكان حي الجواريش: البلدية تطالبنا بدفع (٦٠) الف شيكل مقابل عداد المياه!***

بالنسبة لقضيتنا، نحن عرب الرملة فحدث ولا حرج، عندنا البلدية تماطل بتزويدنا ومنحنا الخرائط للبناء فيصبح العربي متهما بتهمة البناء غير المرخص، بالاضافة الى ذلك لا يوجد لدينا اي نوع من الخدمات الحيوية التي يجب على البلدية القيام بتوفيرها لنا كمواطنين نعيش تحت منطقة نفوذها، اذ لا يوجد عندنا عدادات مياه، واذا قدمت طلبا للبلدية للقيام بتركيب عداد مياه.

يطالبوننا بدفع مبلغ ٦٠ الف شيكل!!

ماذا اقول لك يا ابني – يضيف ابو السعيد – «فالوضع عندنا صعب للغاية، ونحن لا نملك ارضا ويمنعوننا من بناء الطوابق وبالاضافة الى ذلك، قاموا ببناء جدار فاصل بين السكان العرب واليهود، هل هذا بدل انتهاج سياسة التفضيل المصحح للمواطنين العرب داخل الرملة؟!

واخيرا ارجو منك نقل واقع الحياة الصعبة والمعاناة التي يعيشها العربي في الرملة، وارجو منك توجيه دعوة لأعضاء الكنيست العرب ورؤساء السلطات المحلية العربية بألا ينسونا».

*** عيسى ضبيط – ابو طوني – البلدة القديمة: «منذ احتلال الرملة لم يتغير في البلدة القديمة وحي الجمل اي شيء»***

«نحن عرب الرملة نشكل تركيبة شاذة، اذ ان غالبية عرب الرملة ليسوا من سكانها الاصليين، فنحن لاجئون داخل وطننا.

وحول المعاناة التي يتعرض لها السكان العرب في الرملة خلال الـ (٥١) عاما السابقة، فمنذ احتلال الرملة قاموا بتركيز السكان العرب في البلدة القديمة، وفي بداية الخمسينيات وعندما تحسن الأمن، كانوا يفرضون علينا التصاريح لكل من يريد العودة الى بيته، وبالاضافة الى ذلك صادروا اراضينا وكان على كل فرد يريد ارضه التوجه الى المحكمة لاسترجاعها، واما قضية السكن فالبلدة القديمة وحارة الجمل لم يتغير فيهما اي شيء منذ احتلال اسرائيل للرملة، وكذلك كل الاحياء العربية الاخرى، وبصراحة، كل الذين تناوبوا على كرسي بلدية الرملة لم يقدموا لنا اي نوع من الخدمات كمواطنين في مدينة الرملة».

ويضيف ابو طوني، «الا يكفي ما نعانيه؟ فكل يوم يأتوننا بمشروع جديد هدفه الاساسي تهجيرنا وقلعنا من ارضنا، ومؤخرا شرعوا بمشروع اقامة جسر فوق حي المحطة، وبذلك اصبح الحي مفصولا عن الرملة وفي نفس الوقت اصبح محاصرا على شكل مثلث فهو محاط بخط سكة حديد وشارع سريع وجسر والخدمات الحيوية الضرورية للانسان غير متوفرة هناك».

وعن قضية حي الجواريش يقول ابو طوني: «ان الحي مقام على اراضي «دائرة اراضي اسرائيل» (المنهال)، فأرضنا صودرت، واذا اراد اي مواطن عربي الحصول على رخصة لبناء بيت فعليه ان يمر برحلة عذاب شاقة وطويلة. مع العلم اننا نشكل ٢٠٪ من سكان المدينة، و«عميدار»، والسلطات الحكومية ذات الصلة تمتنع عن تقديم المساعدة لنا، واوضاعنا الاقتصادية والحياتية اليومية جحيم. وانني اطالب عبر جريدة «الاتحاد» جميع اصحاب الضمائر الحية والمسؤولين في الوسط العربي من رؤساء سلطات محلية ونواب في الكنيست بالعمل على ايجاد حل لمشكلتنا في الرملة خاصة وسكان المدن المختلطة عامة، وكذلك ارجو منهم القيام بوضع مندوب عنا في لجنة المتابعة وان ينظموا زيارة ميدانية إلينا لمشاهدة معاناتنا على ارض الواقع».

وقد حاولت الحصول على تعقيب رئيس البلدية او الناطق باسمه الا انهما لم يردا على الاسئلة التي ارسلتها لهما.



* انقاض بيت عائلة كراجة الذي تم هدمه *



# المستوطنات في القدس وضواحيها

# «عقبات في الطريق نحو السلام»

* مواطن فلسطيني، مع قطيعه، يعود الى ارضه التي طُرد منها بالقرب من مستوطنة جفعات زئيف (غربي القدس) التي بنيت على الأراضي الفلسطينية المصادرة ! *

*** رحلة في المستوطنات التي تزنر القدس العربية المحتلة وتقطّع اوصال التواصل الفلسطيني * مسار الرحلة يمر بمناطق ذات اغلبية سكانية فلسطينية من غير الدخول الى اية قرية او مدينة عربية! أهو لغز؟! كلا.. ***

*** ياسمين ابو العسل ***

* «عقبات في الطريق نحو السلام» ليس مجرد عنوان لكراسة عمل على وصفها «المركز البديل للمعلومات» (A.I.C)، انما جملة تعكس واقعا مرا نتج عن سياسة مخططة ومستمرة انتهجتها وما زالت تنتهجها حكومات اسرائيل على اختلافها. فزرعت المستوطنات اليهودية كمن يزرع حقولا من الالغام على الاراضي الفلسطينية المحتلة. هذه المستوطنات/ الالغام اصبحت اليوم قنابل موقوتة قد تقطع اوصال العملية السلمية. في كل لحظة، خاصة وانها (المستوطنات) ما زالت تتسع. وما يثير القلق ان هذا الاتساع قد يؤدي الى الانفجار فضلا عن مجرد وجودها الذي يشكل عائقا وعاملا مدمرا للعملية السلمية.

الاصرار الاسرائيلي على تأجيل البت بمسألة القدس الى مرحلة مفاوضات الحل النهائي ليس صدفة، فهناك نية للاستمرار في تنفيذ السياسة الاستيطانية في القدس ومحيطها.

الحديث المستمر عن مدى خطورة المستوطنات على العملية السلمية، ومدى إصرار ممثلي السلطة الوطنية الفلسطينية على اشتراط الاستمرار في المفاوضات بالتزام اسرائيلي لوقف عمليات الاستيطان، يصعب على المرء استيعابه ما لم يقف على سلسلة عمليات الاستيطان التي نفذتها وتنفذها حكومات اسرائيل داخل وحول مدينة القدس الشرقية!

«كتلة السلام» التي قامت في شتاء ١٩٩٢، في اعقاب إبعاد مجموعة من نشطاء حركة «حماس» ونفيهم الى ما وراء الحدود الاسرائيلية - اللبنانية (مرج الزهور)، تنظم جولات ميدانية لكل من يرغب بالتعرف، عن كثب، على الواقع الذي خلقته سياسة الاستيطان حتى في هذه الايام، حيث تجري مفاوضات الحل الدائم.

قبل اسبوعين، كنت واحدة من بين الذين شاركوا في احدى هذه الجولات الميدانية والتي هدفت بالاساس الى الكشف عما يسمى بـ «مخطط القدس العظمى» وبكلمات اخرى «الطوق الخارجي» من المستوطنات التي تحيط الحدود البلدية لمدينة القدس والتي تضم في الوقت نفسه مساحات شاسعة من مناطق الضفة الغربية المحتلة. يكفي لكل من شارك في هذه الجولة ان يعي ويفهم ماهية سياسة الاستيطان اليهودية، عندما يدرك انه قام بـ «قطع» مدينة القدس من الجنوب الى الشمال ومن الغرب الى الشرق دون ان يدخل ولو للحظة قصيرة اية قرية او مدينة فلسطينية!

## * «اكثر ما يمكن من الاراضي واقل ما يمكن من السكان»*

بعد عدوان حزيران، عام ١٩٦٧ بفترة قصيرة، قامت الحكومة الاسرائيلية بتشكيل لجنة وزارية تضم كلا من بلدية القدس ووزارة الاسكان ووزارة الداخلية ووزارة الشرطة وقيادة جيش الاحتلال لتعمل على تحقيق الهدف الصهيوني الطامح الى السيطرة على الارض ومحو الوجود الديموغرافي الفلسطيني.

هذه اللجنة تمكنت من اثبات نجاح مهمتها بعد ان حافظت على نسبة ٢٨٪ من الفلسطينيين، اي ما يعادل ٢٠٠ الف نسمة (اليوم) مقابل ٧٢٪ من اليهود الذين يشكلون ٤٣٠ الف نسمة في مدينة القدس. هذا وبالرغم من التباين الشاسع في نسبة التكاثر الطبيعي بين المجموعتين السكنيتين، وسط اعتبار القدس الشرقية المحتلة، جزءا من مدينة القدس «الموحدة» عاصمة اسرائيل «الابدية» كما يدعون!

بين الاعوام ١٩٤٨ - ١٩٦٧ كانت مساحة مسطح مدينة القدس الغربية (٣٨ كم٢)، والقدس الشرقية (٦ كم٢)، وفي اعقاب احتلال القدس الشرقية والاعلان عن ضمها الى القدس الغربية، وصلت مساحة المدينة «الموحدة» الى ١٠٨ كم٢ بحيث تشكل مساحة القدس الشرقية والمساحات الفلسطينية المحتلة المحيطة بها ما يعادل ٧٠ كم٢. البلدة القديمة والحارات المتاخمة لها تشكل نسبة ٩٪ من ساحة القدس الشرقية في حين تعود النسبة المتبقية (٩١٪) لملكية ثماني وعشرين قرية فلسطينية لم تكن اي منها ابدا جزءا من مسطح مدينة القدس (الغربية) بالاضافة الى كون (٢٣كم٢) من الاراضي المصادرة في القدس الشرقية بملكية فلسطينية خاصة. وباختصار، فإن ٦٠٪ من اراضي ما تسمى «القدس الموحدة» ٦٤كم٢ من اصل ١٠٨كم٢ هي بالاصل جزء لا يتجزأ من اراضي الضفة الغربية.

في عام ١٩٩٥، صادقت الحكومة الاسرائيلية على ما يسمى بـ «خطة القدس - العاصمة الكبرى» (Metropolitan) والتي انعكست في ثلاث رؤى للقدس. (تجدر الاشارة هنا الى ان هذه الخطة كان قد صودق عليها منذ عام ١٩٩٣، في عهد حكومة يتسحاق رابين، والتي تنص على توسيع مسطح القدس امتدادا من مستوطنة «جفعات زئيف» حتى مستوطنة «معليه ادوميم» ومع الشارع السريع لـ «جوش عتصيون»). في عام ١٩٩٥ جرى توسيع هذه الخطة لكي تعمل على ضم ٤٠٪ من مساحة الضفة الغربية. اما «الرؤى الثلاث لمدينة القدس» فهي:

١. «القدس البلدية»: وتضم غربي المدينة وجميع اراضي القدس الشرقية التي صودرت عام ١٩٦٧ بعد الاحتلال. «امنت» هذه المنطقة بواسطة طوق داخلي من المستوطنات اليهودية التي يسكنها اليوم حوالي ٢٥٠ الف مستوطن يهودي وهي: «راموت»، «ريخيس»، «شعفاط»، «هار حوما» (جبل ابو غنيم) و«جيلو».

٢. «القدس العظمى»: وتشمل طوقا خارجيا من المستوطنات حول الخط الاخضر الذي يضم داخله النسيج المدني للقدس. صادقت حكومة اسرائيل على هذه الخطة في العام ١٩٨٣ لتمتد «القدس العظمى» من رام - الله في الشمال الى «جوش عتصيون» في الجنوب ومن مستوطنة «موديعين» في الغرب الى «معليه ادوميم» والمستوطنات التي تشكلها، ووصولا الى البحر الميت في الشرق. ومنذ ذلك الحين ذهبت اكثر من ٨٠٪ من الاستثمارات المالية للحكومات الاسرائيلية لبناء المستوطنات والطرق الالتفافية والمجمعات الصناعية هناك.

٣. القدس «العاصمة الكبرى»: وهي بمثابة توسيع لخطة رابين آنفة الذكر في العام (١٩٩٣)، اقرتها حكومة نتنياهو في العام (١٩٩٥) اذ انه وخلال الايام الاخيرة فقط لحكومته (نتنياهو) تمت المصادقة على اقامة ٤٢ الف وحدة سكنية، في «القطاع اليهودي» لما يسمى بالقدس «العاصمة الكبرى» اذ ان هذه الخطة تضم مدنا ومجمعات سكانية فلسطينية كبيرة (رام الله، البيرة، بيت ساحور، بيت لحم وبيت جالا) وهنالك حاجة ماسة لدى الحكومة الاسرائيلية لزيادة وحدات السكن اليهودية لضمان ابقاء النسبة على ما هي: ٢٨٪ عربا مقابل ٧٢٪ يهودا.

## * سياسة تطهير عرقي ضد فلسطينيي القدس!*

بالاضافة الى محاولات ضمان عدم زيادة السكان الفلسطينيين عن نسبة ٢٨٪، من مجموع سكان القدس «الموحدة»، وضعت الحكومة الاسرائيلية نصب اعينها هدفا آخر كمرحلة ثانية متقدمة، يقضي بضمان هبوط هذه النسبة وبصورة دائمة لتنفيذ ما يشبه التطهير العرقي للفلسطينيين من مدينتهم الأم!!

اتبعت الجهات الحكومية الخمس، والتي شكلت اللجنة الوزارية آنفة الذكر، تكتيكا مدروسا ينص على احتلال الارض والسيطرة على السكان لكبت اي وجود قومي للفلسطينيين في القدس وفصلهم فصلا تاما عن باقي المجتمع الفلسطيني!

١) سياسة تحويل «الاراضي غير المسكونة» الى «مناطق خضراء»: كما ذكرت سابقا، فإن (٩١٪) من الاراضي المصادرة في القدس الشرقية بعد عام ١٩٦٧ تعود لملكية ثمان وعشرين قرية فلسطينية، اعتبرتها حكومات اسرائيل اراضي «غير مسكونة» واطلقت عليها اسم «مناطق خضراء» بحيث يتم الاعتراف للمالكين الاصليين بحق ملكيتهم لاراضيهم، الا انها تحرمهم من حق البناء والتوسع عليها بهدف كبح النمو الطبيعي للسكان الفلسطينيين هناك، والذين يضطرون بسبب ذلك الى ترك المدينة وبالمقابل، تقوم وزارة الداخلية بسحب هوياتهم».

وفي تقرير لمنظمة «بتسيلم» صدر عام ١٩٩٧ وصف سياسة سحب الهويات بأنها سياسة تدريجية تبدأ بمصادرة بلدية القدس للارض ومنع الفلسطينيين من تجهيز خطط بناء هيكلية ثم ترفض منحهم رخصا للبناء، مما يؤدي الى ظهور نقص حاد وخطير في اماكن السكن وبذلك تجبر السكان على بناء بيوتهم دون ترخيص ومن ثم، تقوم وزارة الداخلية والبلدية بهدمها فينتقل السكان للعيش في بيوت خارج مدينتهم وعندها، تقوم وزارة الداخلية بالغاء مواطنتهم!! واليوم، هناك اكثر من الف مواطن قدسي مهددين بسحب هوياتهم.

٢) سياسة منع لم الشمل: جميع الفلسطينيين الذين لم يكونوا اصلا من سكان القدس بالرغم من ان ازواجهم او زوجاتهم من مواطني القدس الشرقية، مُنعوا من الحصول على هوية مواطنة، اي ان كل فلسطيني خارج الحدود البلدية للقدس، لا يحق له العيش مع افراد عائلته الذين يحملون حقوق مواطنة في القدس، لذا يضطر معظم الازواج المتزوجة، وعلى مضض، الى العيش خارج حدود القدس لكي يضمنوا العيش معا. كما ان حقوق المواطنة تمس بالفلسطينيين من سكان القدس الذين يرغبون في ترك المدينة لفترة زمنية بهدف التعلم او بسبب اعمالهم. الا ان السلطات الاسرائيلية

تستغل ذلك لسحب هوياتهم!

٣. الاستيطان اليهودي الذي تشرف عليه وزارة الاسكان الاسرائيلية. كل ما اعتبر منطقة خضرا ، تحول الى ما يسمى «بمنطقة بيضا ،» وذلك في اعقاب مصادرة اراضي المالكين الاصليين (الفلسطينيين). حتى هذا اليوم، تم بنا ، خمسين الف وحدة سكنية لمواطنين يهود فقط على اراض مصادرة في المدينة بالرغم من ان السياسة المعلنة لمصادرة هذه الاراضي هي «لمصلحة كافة الجمهور».

في عام (١٩٩٣)، وللمرة الاولى، تتحول الاكثرية الفلسطينية في القدس الشرقية الى اقلية (٤٩٪). وبكلمات اخرى، فان التواجد اليهودي في القدس الشرقية نما من (صفر٪) الى (٥١٪) وهذا ليس الا بداية لسلسلة اهداف لهذه السياسة.

٤. سياسة الفصل والاغلاق: خرجت هذه السياسة الى حيّز التنفيذ في آذار ١٩٩٣ حيث تم وضع سلسلة من تسع نقاط تفتيش عسكرية حول مدينة القدس كوسيلة ناجعة لإغلاق المدينة بوجه المدن والقرى الفلسطينية المجاورة. نقاط التفتيش هذه والتي وبشكل مؤكد لا علاقة لها بما يسمى بـ «المحافظة على الامن» تراقب وتمنع الحركة الفلسطينية باتجاه الضفة الغربية الى القدس وتشكل حاجزا بين الضفة الغربية وما يسمى «القدس الموحدة». كما تهدف هذه النقاط الى فصل الضفة الغربية عن السكان الفلسطينيين المتبقين في القدس الشرقية بهدف تهميش القدس سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

فعلى سبيل المثال، يعجز مستشفى «المقاصد» في القدس عن تفعيل اكثر من ٦٠٪ من قدراته، وذلك لعدم تمكن الكثيرين من الفلسطينيين في الضفة الغربية من الوصول الى القدس بسبب نقاط التفتيش. هذا الواقع، يشكل معضلة لدى الفلسطينيين، فمن جهة هم يناضلون من اجل الحفاظ على القدس حية، ولكن من الجهة الاخرى، فإن الذين بحاجة لخدمات علاجية، يُحرمون من امكانية الوصول الى القدس. واذا تم نقل مستشفى المقاصد، مثلا ، الى مدينة رام الله لتلبية احتياجات الناس، سيساعد ذلك الاسرائيليين على تنفيذ سياسة التطهير العرقي في القدس، وبالتالي وجوده اليوم في القدس وفي ظل حظر المحتاجين للعلاج من الوصول اليه، لا يمكنه من القيام بواجبه كمستشفى اقليمي للفلسطينيين من واجبه تقديم الخدمات لمواطني منطقة القدس.

بالاضافة الى ذلك، فإن القدس الشرقية تحتضر ثقافيا ، فكيف لها ان تستضيف مهرجان الفيلم الفلسطيني او اي حفل موسيقي، ان لم يحضره اي فلسطيني؟! حكومة اسرائيل تضيّق الخناق على سكان القدس الفلسطينيين بواسطة ما يسمى «تطبيق قانون اتفاقيات اوسلو» الذي بموجبه يتم الاعلان عن المؤسسات الوطنية في القدس الشرقية غير قانونية، في حين انها ازدهرت وبشكل غير اعتيادي في فترة الانتفاضة.

٥. سياسة «القدس العظمى»: تتطلع حكومة اسرائيل عبر هذه السياسة، الى ضمان بقا ، كل ارض قامت بمصادرتها مع المساحات «الفارغة» التي تحيطها في ملكية يهودية الى الابد! النقاش السابق حول انسحاب من الضفة الغربية تحول اليوم الى نقاش حول نسبة الاراضي التي ستوافق اسرائيل على الانسحاب منها!!

## * جولة ميدانية عبر المستوطنات *

جولتنا في القدس وضواحيها بدأت عبر شارع رقم (١٠) الذي يقسم المدينة، جليا ، الى قسمين: البلدة القديمة بسوقها ومخابزها ومعالمها القديمة والفقيرة في الجهة الشرقية، مقابل تسلسل طويل من المباني الحديثة على طول الجبهة الغربية.

في مدينة القدس، ومنذ عام ١٩٦٧، تم بنا ، ثمان وستين مستوطنة كان الهدف منها بالاساس، قطع اوصال القدس الشرقية، في حين كان الهدف الاساسي من شق الشارع رقم ١٠ والذي سلكناه شمالا عبر مستوطنات «رموت اشكول» خلق تواصل ما بين مستوطنة «هار هتسوفيم» التي كانت اشبه بجزيرة تحت السلطة الاسرائيلية محاطة بمناطق فلسطينية مع الجزء اليهودي في المدينة.

غربا وحتى نهاية شارع رقم (١٠) تبرز مستوطنة «رموت» للعيان وهي واحدة من اكبر المستوطنات في القدس، اذ تحتوي على (٢١٠) وحدة سكنية مقسمة الى تسع حارات تبعا لمقاييس معينة مثلا: حارة متدينة واخرى غير متدينة، او حارة ذات مستوى اقتصادي - اجتماعي مرتفع واخرى ذات مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض. معظم الاراضي التي أقيمت عليها مستوطنات «رموت» تعود لكل من «شعفاط» و «بيت حنينا» العربيين.

الى اقصى الغرب، ومرورا بشارع «متصعاد» تطل مستوطنة «چفعات زئيف» التي يسكنها (١٢) الف نسمة معظمهم من غير المتدينين قدموا للعيش فيها ليس من منطلق قومي ايديولوجي انما للشروط المعيشية السهلة المعروضة هناك كحصولهم على تخفيض في دفع الضرائب. مثلا سكان «چفعات زئيف» يعتقدون بانهم موجودون في حارة هي جزء لا يتجزأ من القدس (الغربية) ولا يعون حقيقة انهم يعيشون في مستوطنة كانت بالاساس خارج الحدود البلدية للقدس. وخُطط لأن يصل عدد سكان هذه المستوطنة الى (٩٠) الف نسمة.

سياسة «القدس العظمى» تظهر بشكل واضح، عبر مستوطنة «چفعات زئيف» التي تبعد عن حدود القدس البلدية ولكن تم ضم المساحة «الفارغة» لهذه المستوطنة باعتبارها مناطق تابعة لها في كل مرحلة تبغي فيها توسيع مساحة سلطتها. لذا وكسياسة مدروسة، يهتم المستوطنون بالسيطرة على مناطق رؤوس الجبال ويكفيهم لذلك بنا ، محطة وقود هناك او كوخ صغير لكي يضموا باقي المساحة حتى اسفل الجبل لسلطة المستوطنة.

الى الشرق من مستوطنة چفعات زئيف، وعلى التوالي، مررنا بكل من «بير نابالا» التي لا تخضع لمنطقة نفوذ بلدية القدس، ومن ثم بـ «الرام» التي تعتبر منطقة فلسطينية ذات تصنيف (B) اي تخضع لسلطة فلسطينية مدنية فقط.

معظم سكان هاتين المنطقتين قدسيون، الا انهم مهددون بمصادرة هوياتهم في اعقاب تحويل «مركز حياتهم» من مناطق سلطة اسرائيلية الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.



* مستوطنة بيتار عيليت (جنوبي القدس) التي أقيمت على أراضٍ فلسطينية *

ويفصل بين «بير نابالا» و «الرام» شارع طويل يتفرع الى شارعين: الاول (غربا) يصل الى مستوطنة «پسچات زئيف» والثاني (شرقا) الى قرية «حزمة». هذا المفرق، يفصل ايضا بين حاملي بطاقات الهوية الزرقا ، من جهة، واصحاب الهوية البرتقالية من جهة اخرى، الذين يضطرون الى سلك الطريق الالتفافي والسفر مدة مضاعفة اي ساعتين ونصف الساعة عبر الطريق الملتف حول رام الله بدل ساعة وربع الساعة للوصول الى القدس العربية.

في عام (١٩٩٢)، قامت حركة «سلام الان» برسم خريطة للمستوطنات. ووصلت الى نتيجة انه لا يوجد داع لإثارة الخوف من الهجمة الاستيطانية لان «المستوطنين نقطة في بحر»، آخذين بعين الاعتبار عددهم كأنفار فقط. وفي الحقيقة، تجاهل نشطا ، «سلام الآن» ان سياسة الاستيطان ليست من اجل زيادة عدد المستوطنين، بل لضم اكثر ما يمكن من الاراضي! سياسة الاستيطان ليست بخلق اغلبية يهودية بل بإقامة تواصل بين المستوطنات المختلفة وكبح الكيان الفلسطيني بواسطة تحويل القرى العربية الى جزر متقطعة الاوصال، وليس صدفة ان حزبي «موليدت» و «المفدال» اصرا خلال المفاوضات الائتلافية على شرط ابقا ، وجود الطرق الالتفافية ومواصلة بنا ، المزيد منها، اذ انها وبالفعل تغير واقعا بأكمله.

«الشارع الالتفافي رام - الله» - يتفرع، وصولا الى مداخل القدس، الى شارعين احدهما يؤدي الى مستوطنة «معاليه ادوميم»، كبرى مستوطنات الضفة الغربية، اذ يبلغ عدد سكانها ٢٥ الف نسمة. هذه المستوطنة تتواجد على اراضي القريتين الفلسطينيتين «العيزرية» و «ابو ديس».

فورا ، وبعد ظهور نتائج الانتخابات الاخيرة، اي بعد السابع عشر من ايار وقّع وزير الامن السابق، موشيه آرنس على امر يقضي بضم منطقة تبلغ مساحتها (١٢،٤٤٣) من الدونمات الى مستوطنة «معاليه ادوميم». "E1" هو الاسم الذي اطلق على المناطق المضمومة والتي تربط «معاليه ادوميم» بمدينة القدس، خالقة بذلك قطاعا مدنيا متواصلا يمتد من تل ابيب في الغرب الى نهر الاردن في الشرق، والذي يقسم الضفة الغربية الى قسمين اثنين، واضافة هذه الدونمات الى مساحة «معاليه ادوميم». اصبحت مساحة المستوطنة اكبر من مساحة تل ابيب، بالرغم من قلة عدد سكانها!

تضم خطة "E1" هذه، اراضي تعود ملكيتها لخمس قرى فلسطينية: العيساوية، الطور، العيزرية، عناتا وابو ديس. وجودها غير قانوني بنا ، على القانون الدولي الذي لا يسمح ببنا ، مستوطنات على اراض محتلة. كما ان بنا ،ها يخرق اتفاقية «اوسلو» والتي من المفروض من خلالها ان تتعهد الحكومة الاسرائيلية بعدم بنا ، اية مستوطنة الى حين الانتها ، من مفاوضات الحل الدائم.

بالمفهوم السياسي، وبصورة قاطعة، تقسم "E1" الضفة الغربية الى قسمين سالبة الفلسطينيين وبضائعهم حرية الحركة. كما تقضي على اي احتمال لوجود كيان فلسطيني. فجميع الطرق الرئيسية في الضفة الغربية تلتقي داخل حدود «معاليه ادوميم». لذا ، فان رغبت اسرائيل باغلاق الحركة بين شمال وجنوب الضفة الغربية امام الفلسطينيين (هذا ما فعلته بالفعل عدة مرات) فيكفيها الاعلان عن «معاليه ادوميم» منطقة عسكرية مغلقة.

في السادس من تشرين الاول الماضي، استمعت المحكمة العليا الى دعوى قدمها مواطنان من «العزيرية» و «ابو ديس» و «مركز القدس للمساعدة القضائية» لالغا ، خطة "E1"، ممثلين بواسطة المحامي، افيغدور فيلدمان. وطالب المحامي ملكيتين بلاس باسم الدولة، بالغا ، الطلب بحجة الاهمية السياسية للموضوع! كانت هذه هي المرة الاولى التي لا تستعمل فيها السلطات الاسرائيلية عذر «دوافع امنية» او اي ادعا ، آخر للتصرف باسم السكان المحليين اذ صرح محامي الدولة وبصراحة، ان هدف خطة "E1" سياسي، يتطلع الى خلق تواصل بين القدس الشرقية المضمومة و «معاليه ادوميم» وقد ابدت المحكمة «تفهما» لادعا ،ات محامي الدولة مبررة تفهمها بالقول ان «القضية سياسية بالاساس ويجب الا تُثار في المحكمة العليا» وقررت تأجيل البت فيها الى موعد لاحق.

مرورا بـ «معاليه ادوميم» وعبر شارع يؤدي الى قرية «عبيدية» ومن ثم الى منطقة «ابو غنيم»، سافرنا بالحافلة الى داخل ما يسمى «وادي النار» او «وادي جهنم». اكثر من مليون ونصف مليون فلسطيني يستعملون هذه الطريق للسفر من الشمال (رام الله) الى الجنوب (بيت لحم). وهذه الطريق الخطرة تكون في الكثير من الاحيان قاتلة بسبب ازدحام السير فيها بالاضافة الى حدة تعرجاتها والتفافاتها.

قرية عبيدية في اعلى الجبل، لم يبق منها سوى دير اورثوذكسي ومسجد، تطل من بعيد على قبة الصخرة التي تنعكس للناظر كقرص الشمس الذي يغطس في اعماق احد الجبال الشاهقة. هذا المنظر هو الوسيلة المتوفرة الوحيدة لسكان القرية ليتصلوا مع الجامع الاقصى.

سياسة الاستيطان في جبل ابو غنيم، تنفذ على مرحلتين: الاولى، تخص منطقة «رأس الجبل»، وقد تمت المصادقة عليها، في حين ان المرحلة الثانية والتي اعدت لها خطة، لم تخرج بعد الى حيز التنفيذ اذ ما زالت الاراضي غير مصادرة!

مرورا بمنطقة «جبل ابو غنيم» ووصولا الى مفرق يتصل بشارع رقم (٦٠) الذي يصل بين المستوطنات دون الحاجة الى الدخول عبر مدينة بيت لحم، تتواجد مستوطنة «هار چيلو». وما يلاحظ هناك ان المنطقة الواقعة بينها وبين «معاليه ادوميم» اصبحت جاهزة للبنا ، لخلق التواصل بينهما وبذلك تكون مدينة بيت لحم المتاخمة (جنوبا) لمستوطنة «افراتا» جزيرة صغيرة تحيطها (او بالاحرى، تخنقها) المستوطنات الاسرائيلية.

مرورا بشارع رقم ٦٠، الذي يصل بين القدس ومستوطنات «چوش عتصيون» كما يصل الى «كريات اربع» وفي اعقاب الالتفاف حول جميع القرى العربية وباتجاه الجنوب، وصلنا الى مستوطنة «بيتار عيليت» والتي ما هي الا عبارة عن «مدرسة دينية يهودية» يقطنها عدد قليل جدا من السكان ولكن ومن الظاهر للعيان، وجود نشاط بنائي مكثف واعمال تطويرية لتحضير الارض للبنا ،.

وتلحق مستوطنة «بيتار عيليت» المستوطنة الاكثر طولا والتي تنتهي فقط عند اراض زراعية فلسطينية هي «مستوطنة إفرات». مجموع سكان المنطقة يبلغ ٢٥٠ الف نسمة، ٢٠ الفا منهم فقط يهودا، الا ان هؤلا ، يحصلون على ٤٠٪ من مياه المنطقة!!

كما يلاحظ في هذه المنطقة وجود الكثير من حقول الالغام التي زرعتها اسرائيل وترفض تفكيكها، بحجة انها تتواجد حاليا تحت سلطة فلسطينية والتي بدورها لا تملك الاموال الطائلة لازالتها.

يبرز وبوضوح، ان هذه المنطقة شهدت مؤخرا وخلال اربعة - خمسة الشهور الاخيرة، اي في فترة حكومة براك، «تطورا ملحوظا» متمثلا بازدياد عدد «الكرفانات»، فبين مستوطنة «افرات» التي عليها مباشرة مخيم الدهيشة و قرية «الخضر» بنيت ما يسمى «نقطة تمترس» جديدة كان قد كشف عن وجودها عضو البرلمان الفلسطيني - صالح دهامدة، قبيل الانتخابات، وبذلك وبنا ، على السياسة الاستيطانية تحول كل من سكان الدهيشة والخضر الى «غزاة» داخل المستوطنات!

قبيل تنفيذ اتفاقية «طابا» قامت الحكومة الاسرائيلية ببنا ، ما يسمى طريق «التفاف التفافي(!)» بنا ، على اصرار المستوطنين الذين رفضوا الانصياع وبنا ، على الاتفاقية التي حولت السيطرة على مدينة بيت لحم لأيدي السلطة الفلسطينية لأوامر الشرطة الفلسطينية. استعمل المستوطنون هذا الشارع لمدة لا تزيد عن الشهرين في حين ان الاضرار التي نجمت عن شقه تقدر بثروة طبيعية بالغة الاهمية لواحد من اكثر الاحراش خصوبة في المنطقة. وما هو متوقع، تمكنا بواسطة هذا الشارع من السفر من مدينة بيت جالا الى القدس دون الحاجة الى دخول قرية او مدينة فلسطينية واحدة.



* يحيى يخلف *

# أدب البحر

* لا يوجد في السرد العربي ظاهرة يمكن ان نطلق عليها أدب البحر، فعلى الرغم من ان شواطئ البحار تحيط بالوطن العربي، فإن تجارب البحر لم تحظ بعناية واهتمام الكتاب والمبدعين، ولم تشكل ظاهرة يمكن ان يعتد بها.

قديمًا قال الشاعر الجاهلي: وماء البحر نملؤه سفينا. ومع ذلك لم يصعد الشاعر الى ظهر سفينة ليكتب عن مغامرة جسورة، والسفينة الحقيقية التي صعد اليها هي ظهر الجمل، فالجمل هو سفينة الصحراء.

أدبنا خرج من عمق الصحراء، ثم انتقل الى المدن والحواضر، وغرق في الغزل والمدح والوصف والحماسة، والهجاء.. ولكنه لم يذهب الى مياه البحار والمحيطات.. ويخبرنا التاريخ عددًا من البحارة العرب المهرة أقلعوا في عمق تلك البحار والمحيطات، كما يخبرنا تاريخ العلوم ان العرب قد اكتشفوا العديد من اجهزة الإبحار مثل البوصلة الاسطرلاب وادوات القياس وغيرها، ومع ذلك لم تظهر نصوص ادبية تصف اهوال البحار، وربما نجد شيئًا من الوصف في اقوال الرحالة مثل إبن جبير، او بعض التجارب الذهنية في حكايا الف ليلة وليلة، ولكن الكتابة عن البحر كظاهرة لم تظهر في أدبنا العربي وفي تراثنا، كما هو الحال في ملاحم الشعوب مثل الإلياذة والأوديسا.

لقد جابت الأساطيل العربية اعماق البحار، فطارق بن زياد وصل بأسطوله ارض الاندلس، والاخوان عروج سيطرا على البحر المتوسط انطلاقًا من مركزهما في جزيرة جربة، ونجح الاسطول الاسلامي في كسب العديد من المعارك البحرية الا ان ذلك لم يجد الصدى الكافي في التعبير الادبي.. فلماذا لم تظهر اعمال مثل قصة (روبنسون كروزو) التي كتبها (دانييل ديفو) او ملحمة بحرية مثل «موبي ديك» التي كتبها (هيرمان ميلفل)، او رواية مثل «لورد الذباب» التي كتبها (وليم غولدينغ)؟ هل العرب أمة ارضية لا امة بحرية؟

ألم يظهر بحارة عظام مثل ابن ماجد او بابا عروج؟

أليس ابن ماجد هو الذي ارشد المكتشفين الى طريق رأس الرجاء الصالح؟

لماذا لم يسجل مغامرو البحار من العرب تجاربهم، وينقلوا الينا دهشة المغامرة العظيمة، وأهوال وحكايا الأعاصير، واساطير وخرافات بحار الظلمات، وتجليات عظمة الانسان وهو يروض الامواج العاتية؟ لماذا لم يكتشف المبدع العربي اسرار مملكة الماء على الرغم من ان الغوص في اعماق البحار كان حتى الامس القريب مهنة يعتاش منها معظم سكان الخليج العربي الذين استخرجوا اللؤلؤ والمرجان؟

السرد العربي لم يقترب من البحر، حتى عندما اصبح السرد فنًا جديدًا في ثقافتنا العربية، ظلت الرواية العربية تخشى من الاقتراب من اعماق البحار..

والتجارب القليلة التي تحدثت عن البحار، ظلت تقف على الشاطئ، ولا تمتلك عنصر الخيال الذي يأتي من اعماق الاعماق، فرواية مثل (الشراع والعاصفة) للروائي السوري حنا مينه ظلت تقف عند الشواطئ، ولم تتطور التجربة فيما بعد لتصبح ادبًا ينتمي الى ادب البحار.

واما الكاتب التونسي (علي الدوعاجي) فقد ذهب في مغامرته السردية من الموانئ وكتب (جولة في حانات البحر المتوسط).

وهكذا، أطلت علينا بعض التجارب الخجولة التي تنتمي الى ادب الشواطئ لا ادب البحار.

اعتقد ان خلو الادب العربي من تجربة البحار ظاهرة تستحق الدراسة والتأمل، ظاهرة تحتاج الى عناية واهتمام الباحثين والدارسين والنقاد.

اسئلة كثيرة طرحتها على نفسي، وانا اقرأ رواية كاتب من البرازيل اسمه (جوزيه سارنيه) وعنوانها «سيد البحار».

(جوزيه سارنيه) روائي سياسي، انتخب عام ١٩٨٥ رئيسًا لجمهورية البرازيل، وقال جورج أمادو عن هذه الرواية: («سيد البحار» تؤكد على مميزات الكاتب، تقدم الى قرائه معرفة عالم البحار، عالم ساحر وغرائبي).

لنا وقفة مع رواية «سيد البحار» في اسبوع قادم.

---

نظرة مغايرة

* عفيف سالم *




* اعادت احداث القرن العشرين مجددًا اثبات صحة العديد من البديهيات. مثلا ان الاوطان والشعوب باقية لا تزول اما الدول وانظمة الحكم وكذا الانظمة الاجتماعية والاقتصادية زائلة ودائلة وقابلة للتفكك والإجهاد في انظمة ودول اخرى.

اعادة اثبات صحة هذه الحقائق تضع دور الاحزاب والحركات والتجمعات السياسية في ضوء آخر يختلف كلية عن الدور الذي انيط بهذه الاحزاب والحركات السابقة. اذ طالما ان الحقيقة الثابتة والراسخة هي تحرير الاوطان والشعوب واستقلالها وعودة الشعوب الى اوطانها، وكذا عودة الاوطان الى شعوبها فإن دور الاحزاب والحركات السياسية يبقى في اطار تسريع عملية العودة هذه او ابطائها. وبمدى ما تنجح هذه الاحزاب والحركات في تجنيد الشعب، او الجماهير، وتثقيفها على التصرف وكأنها صاحبة هذا الوطن او ذاك وان المصلحة العامة تفوق في اهميتها واولويتها المصلحة الخاصة لهذا الحزب او ذاك او لهذا الفرد او ذاك، يكون مدى نجاح الحزب في اداء مهامه التاريخية المنوطة به.

وباعتقادي انه لا بدّ من اعتماد هذه القاعدة الاساس والراسخة في كل مرة يتم فيها البحث في توصيف حالتنا العامة، ولدى مواجهة بعض القضايا المصيرية او الاقل مصيرية ولكن ذات التأثير البعيد على تصرف الجماهير كشعب وعلى تصرفه وكأنه صاحب هذا الوطن.

غني عن القول في هذا السياق ان الاختلاف في مدى وعي قراءة الخريطة، خريطة الاحداث والمهام، ومدى دقة هذه القراءة هي التي تقود بالتالي الى التعددية الفكرية والتعددية في الاجتهاد.

ولكي لا نبقى في حدود دائرة التعويم النظري نسأل: هل قرأ العالم العربي، قراءة صحيحة، مواقف براك خلال الاشهر الثلاثة، على الاقل، التي حاول فيها تركيب حكومته؟! وبالتالي هل قرأت الاحزاب المشاركة في انتخابات الكنيست من بين ظهرانينا، قراءة واعية، خطط براك ومساعيه من اجل اسقاط نتنياهو؟! وهل ثقفت هذه الاحزاب جماهير شعبنا على ضرورة التصرف كشعب يعتبر نفسه صاحب هذا الوطن، رغم كونه اقلية عددية فيه؟!

اننا نجد، لدى مراجعة مواقف الانظمة العربية، خلال الاشهر الثلاثة الاولى من انتخاب براك، ان ما تجاذب هذه المواقف هو الشعور بالتفاؤل حينًا وبالتشاؤم احيانًا. ونجد، ايضًا، ان هذه الانظمة لم تعد اي خطة عملية، او اي قراءة لسيناريو تطور الاحداث المستجدة. واكتفت بالموقف الانتظاري السلبي، وغير المجدي، الذي مكّن براك، فيما بعد، من اختراق طوق العزلة الدولية، الذي احاط بحكومة نتنياهو. ومن اعادة العلاقات الاسرائيلية - الامريكية الى سابق عهدها من القوة، لا بل اضاف اليها العديد من المكاسب، كما عمق علاقة اسرائيل بتركيا. وباتت الدول الاوروبية الغربية تتسابق فيما بينها لتقدم الدعم والمساعدة لحكومة براك ولمواقفها من مسيرة الحل السلمي، حتى قبل ان يقوم براك بأي تغيير ايجابي في المواقف الاسرائيلية، لا بل زادها تعنتًا.

اما ممثلو الجماهير العربية في الكنيست، فقد اكتفوا، رغم اختلافاتهم التنظيمية، بمطالبة براك بصرف فاتورة الـ٩٥٪ من الاصوات الممنوحة له. وانكفأ موقف تأييد براك الى المطالبة بإسقاط حكومته ولما تمر بعد الاشهر الخمسة على انتخابه. فهل كانت هناك ضرورة لتجربة قصيرة مع براك للمطالبة بإسقاطه؟!

ان اي قراءة واعية وصحيحة لمواقف براك حين كان وزيرًا للخارجية في حكومة يتسحاق رابين، وقبل اغتيال الاخير، تؤكد منطلقات براك العسكرية الأمنية. وعلى مدى ارتباط خططه تلك بالاستيطان الكولونيالي في الاراضي العربية المحتلة. فقد صرح براك «ان اسرائيل تسعى الى التوصل الى تطبيع كامل. الى سفارات، الى حدود مفتوحة ينتقل عبرها الاشخاص والخدمات والسلع من دون عائق الى سياحة للأجانب وسياحة للاسرائيليين بحيث يمكنهم الوصول الى تركيا، عبر سوريا، بسياراتهم الخصوصية، الى تعاون اقتصادي الى وصل شبكات البنية التحتية الى وقف «الارهاب» في الجنوب اللبناني، الى ادخال لبنان في مفاوضات سلمية منفصلة، الى لجم «حزب الله»، الى ايجاد حل لموضوع «الارهاب»، الذي ينطلق من مواقع «المخربين» في البقاع اللبناني وفي دمشق («هآرتس» ١٩٩٥/١٢/٢٦). ثم صرح فيما بعد انه «لا يجوز، في اية حال من الاحوال، ان نوافق على خط الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧» (ملحق «هآرتس» ١٩٩٦/١٠/٤).

وكان براك واضحًا في موقفه من مشروع الاستيطان. فقد قال: «لولا المشروع الاستيطاني في الجولان لما كُنّا هناك. ولما كنا في استطاعتنا ايجاد حل لمشكلات لبنان والمياه و«الارهاب» وفتح الحدود والسفارات والتطبيع والترتيبات الامنية، التي نريد اليوم الحصول عليها من السوريين. الاستيطان في الجولان هو ما يمنحنا القوة في مواجهة السوريين، («هآرتس» ١٩٩٩/٦/١٨). وعلينا هنا ان نضيف ان براك لدى عرض حكومته على الكنيست اعتبر «ان الجيش الاسرائيلي القوي والمتفوق هو الضمانة لتحقيق «السلام» في المنطقة».

ان هذه الاقتباسات من تصريحات براك، ومن فترات مختلفة، تمثل والى حد بعيد منطلقاته الفكرية الصهيونية، والتي لا تختلف في شيء عن منطلقات نتنياهو. وعن تساوقها مع المخطط الامريكي الاستعماري في الشرق الاوسط كجزء من النظام العالمي الجديد. واذا ما كان موقفه من الاستيطان في الجولان، على هذه الصورة، والتي لا يعتبرها جزءًا من «ارض اسرائيل» فانه بامكاننا دون عناء، استقراء مواقفه تجاه المشروع الاستيطاني الكولونيالي الاقتلاعي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وكذا موقفه من حق العودة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني.

لا يمكن لأي ناشط حزبي او نشيط في مجال الاعلام والسياسة ان يدّعي عدم معرفته او جهله بحقيقة منطلقات براك وسياسته. اذن لماذا كان على البعض منا الدعوة لانتخابه ولاسقاط نتنياهو؟! وعلى الرغم من كل المفارقات المأساوية، التي يحويها هذا التساؤل، نقول ان التعامل مع عنجهية نتنياهو وصلف اليمين، مهما يحو من اخطار، يبق اسهل من التعامل مع فذلكات براك السلامية غير الحقيقية.

وباعتقادي ان الخطأ الاساس، الذي ترتكبه الانظمة العربية، وكذا من الاحزاب الممثلة في الكنيست من بين ظهرانينا، هو عدم تعاملها مع شعوبها وجماهيرها بوصفها صاحبة هذا الوطن الشرعية. بل انها تتعامل مع الاوطان والشعوب باغتراب وغربة. ولهذا نجدها تساعد، من حيث تدري او لا تدري، على تخليص حكومات اسرائيل من طوق العزلة الدولية، الذي تعاني منه بين فترة واخرى. ولهذا نجدها تنتقي انتقاءً غبيًا وفظًا بعض القرارات الدولية لتعتبرها الاساس الوحيد للمسيرة السياسية، في حين ان المطلوب هو الاعتماد على جميع المقررات الدولية الصادرة، سواء بخصوص القضية الفلسطينية ابتداء من قرار التقسيم وحق اللاجئين في العودة الى ديارهم وصولاً الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. او فيما يتعلق بالاراضي اللبنانية والسورية المحتلة.

يقينًا ان اي خفض لمطالب اصحاب الاوطان الشرعيين، تحت يافطة العقلانية والواقعية، سيؤدي، بالضرورة، الى حدوث المزيد من الانسحاق والتلاشي لهذه المطالب ولسقفها. ان مجرد القبول بأي حل سلمي او سياسي، وفق قرار تقسيم فلسطين، يعتبر تضحية كبرى ينفذها اصحاب الأوطان. وقد آن الاوان لنتصرف، يوميًا، بوصفنا اصحاب هذا الوطن الشرعيين، وليس كغرباء فيه او عنه.

* فل وفلفل  يوسف فرح



# ١) العيش يا جوعان!

* لأمر ما عاد المشهد الى الذاكرة.

راعي العجال (والعجال قطيع الماشية بغض النظر عن نوعيتها) يطوف بالأحياء والأزقة الضيقة، الموحلة او المتربة بحسب الفصل، يحصّل اجرته. ولم تكن تلك الاجرة مالا يتقاضاه، اذ لم يكن لدى معظم الناس مال، في نظام يعتمد في اكثره على المقايضة، بل كانت الاجرة خبزا يحيا به الانسان! من كل بيت يأخذ رغيفا يضعه تحت ابطه وينتقل الى البيت التالي، فما يكاد ينتهي من هذا الطواف المقدس، حتى تكون حزمة الخبز قد انتفخت تحت ابطه. عرف ذلك الرغيف بـ «رغيف الراعي».

احيانا كانت بعض البيوت تخلو من الخبز، فتقدم لهذا العامل المواظب الدؤوب كمية مما طبخت. فيتراكم في قدره خليط عجيب من اطعمة لا يمكن لأدق اجهزة الفحص اليابانية تحديد اصلها وفصلها. في غالب الاحيان كان يرافق الراعي ابنه البكر، المتأهب لتسلم المهنة بعد عمر طويل للوالد، يساعده ويخفف عنه بعض العناء.

كان ذلك قبل ان تنتقل الرعاية الى ابناء العم، بعد ان تقلصت، لا المراعي فحسب، بل تلك المساحات الملاصقة للبيوت، لأن وزير المالية - ليس مهما اسمه او حزبه - قرر ان تلك المساحات لازمة للصالح العام، والعرب في معظم الاحيان ليسوا جزءا من ذلك الصالح العام، بل هم اقرب الى الطالح العام في أعين الحكام!

صار الراعي من ابناء العم يتابع قطيعه في جيل مسيّج قدمته له الدولة من ذلك الصالح العام، وهو يعتلي ظهر فرس مطهّمة، او سيارة جيب خضراء مكيفة، وعلى جنبيه مسدس وبيليفون!

المسدس اذا تجاوز بدوي وقح حدود احترام الطبيعة وحارسها الامين «والدوريات الخضراء»، والبيليفون اذا تعثرت رجل كلب الحراسة، او تعسرت ولادة شاة.

لقد اصبحت التكنولوجيا تتدخل في شؤون البشر والبقر والحمير. فبالتكنولوجيا نحب ونكره، بها نتزوج مثنى وثلاث، بها تحبل النساء وبها يلدن، وبها ايضا يضع براك وشوحط والآخرون ميزانية الدولة! وهذه الميزانية باتت واضحة البنود، تبدأ بالعسكر، وتنتهي بتطوير السلاح والمدارس الاصولية، التي تزود المجتمع بأسباب الجهل والتخلف.

هذه المرة حدث ما لم يكن ببال احد، وما لم يكن بإمكان التكنولوجيا التنبؤ به. ففي ذروة المناقشة ومحاولات عقد الصفقات تكون المفاجأة! احدهم يقترب من براك ويهمس في اذنه شيئا يخرجه من جلده، فاذا به، عاريا من الجلد، يصرخ من الدهشة: عندنا فقراء وجائعون؟!! يا للهول!

ويتخذ «ابو الهول» قرارا تكنولوجيًا ايضا!

ايها الوزراء! ايها المساعدون! ايها المدراء العامون! انتشروا في الارض، من اعالي الحرمون (لا مانع من شمل لبنانيين في البرنامج) الى بطحان النقب (ولا بأس من ضم بعض البدو كذلك) وابحثوا عنهم. فإذا ما صادفتم جائعا امسكوه! وانتظروني فأنا قادم اليكم بالخبز الطازج! وكم هو جميل ان ترى براك يتأبط الارغفة، ويعكس الراعي، يقوم بالتوزيع: انت جائع؟ احلف يمينا! خذ رغيفا!

لا يكفي الفقير الجائع فقره وجوعه حتى يتحمل ايضا مذلة التصدق والاحسان.. تكنولوجيا..

## ٢) عيني عليك باردة يا شيرانسكي

ومن الرعاية المنقرضة الى الدراسة المنقرضة ايضا. ومن منكم جلس على لوح الدراس (النورج) المرصع قاعه بالحجارة السوداء الخشنة، وراح يدور مع زوج البقر او الفرس حول طرحة الغلال الدائرية على البيدر، مر حتما بتلك المحاولة من التمرد والعصيان، التي كانت تنفذها الفرس احيانا. يتعب جنب المسكينة من احتكاك العارضة، فاذا بها تلوي عنقها وتدور في الاتجاه المعاكس لاراحة جنبها المتعب، «ولا شور ولا دستور» فلا يبقى امام الدراس وقد دارت، الا ان يصرخ بها آمرا «دوري»! قولة الغلبان!

تذكرت ذلك وانا اتابع تهديدات الوزير شيرانسكي في بركا: «لا مجال للحديث عن تحسين في العلاقات مع مصر بدون اطلاق سراح عزام عزام»!

من حق الوزير بل من واجبه ان يتعاطف مع الناس، سواء من منطلق انساني او من منطلق انتخابي.

لكن مصر يا سعادة الوزير ادارت عرفها لك ولحكومتك، لا بسبب عزام بل لأسباب اخرى لها علاقة بقضايا المنطقة جمعاء. ثم واذا كان الوزير يمتلك مثل هذه الشجاعة والقوة، فلماذا لا يتبنى قضية سجين اقرب اليها من عزام، فيعلن اما ان تطلق امريكا سراح يوناتان بولارد، او تقطع «حكومتي» علاقتها بالولايات المتحدة!! و.. دوري...

## ٣) ما بين التكنولوجيا والدين

- الحمد لله على السلامة يا حاج. وعمرة مباركة ان شاء الله. والعقبى للعاشرة.

وبالكرم المعهود فينا يتقدم الحاج مني بصينية تتناثر عليها الأقلام والمسابح والمحارم، ويصر لأخذنّ شيئا منها. وبما ان الاقلام متوفرة بكثرة وبالمجان، فقد تناولت مسبحة اعلقها في صدر البيت، لأني اعرف عدد حباتها بدون عدّ متكرر. ويأخذ ابني محرمة (منديلا).

وفي فضائية الجزيرة تلك الليلة مناظرة، حاول احد طرفيها (تيسير علوني) اثبات دور الاتحاد السوفييتي (وروسيا فيما بعد) في ضرب المصالح العربية! والله هكذا!! فهم - الروس - اول من اعترف باسرائيل! (كذب طبعا) وهم اول من زود اسرائيل باليهود! آسف اننا لا نملك احصائية، ولكن تقديري ان عدد اليهود الذين قدموا من مشرق الاقطار العربية ومغربها، منذ عشرات السنين يفوق عدد من قدموا من روسيا مؤخرا، وبعد زوال الاتحاد السوفييتي عدو المناظر وعدو الأمة العربية!!

«والاتحاد السوفييتي منع السلاح عن العرب»، فإذا بمصر تعبر القناة وتدك التحصينات الاسرائيلية بأسلحة سودانية او يمنية او سعودية!! ولم تنفع العلوني احصائيات مشاهد تثبت ان بعض الدول العربية كانت وما زالت مدينة للاتحاد السوفييتي باكثر من (٣٠) مليارد دولار، وهذا المبلغ لو سدد كفيل بانعاش الاتحاد السوفييتي فضلا عن صيانته من الانهيار، وانعاش اصدقائه من العرب ايضا. ترى اين «يضع مثل هؤلاء عيونهم»!!

والأخ معجب بنموذجي الحكم الافغاني والشيشاني! وهذا حقه طبعا، وقد لا يضيره ان تتزايد الايدي المقطوعة في الوطن الحبيب لسرقة رغيف خبز، بينما تزداد كروش لصوص النفط انتفاخا، فهو متأكد من ان سبب تخلف الامة الاسلامية هو «اقصاء الاسلام عن الشارع السياسي»!

ودعاية تتخلل البرامج تعرض رمز الفخر العربي، حطة حمراء مخططة، صنعت خصيصا للرأس العربي، في بريطانيا!!

اهرع الى المسبحة التي اعرف عدد حباتها، والى محرمة ابني، فاذا بين الحبات، وعلى زاوية المحرمة مصدرا صنعهما! حتى هاتان السلعتان لم تكونا صناعة ظبيانية بل اليابان والمانيا. ولا اعتقد ان الاسلام متداخل في الشارعين السياسيين الياباني والالماني...

* بقلم: غازي ابو ريا *

# عاش الملك يزيد بن حافظ بن ابي سفيان

* يحتفل العالم العربي عامة، والشعب السوري خاصة، بشروق شمس حركة الاسد التصحيحية.. وهذا العام بالذات ثبت لي وللعالم، ان حافظ الاسد رائد حركة التصحيح العربية.. وليس في قولي هذا سخرية او بعضها، لأن الرفيق حافظ، واسمحوا لي على اسقاط التكلف في خطاب الرئيس.. لأن التزامي باعطاء الرجل كل القابه على الطريقة العربية، سيأخذ كل المساحة المخصصة لمقالتي.. وقد انجح في حشر السلام عليكم بجهد غير قليل.

الاسد، اعاد مسيرة نظام الحكم العربي الى مسارها الصحيح.. اعادها الى الطريقة المناسبة للعقلية العربية، بعد ان حاول جمال عبد الناصر، تغيير هذا المسار - لأن ثورة ٢٣ يوليو المصرية والتي كانت انقلابا عسكريا بشكلها واسلوبها ورجالها.. لكنها حملت مفهوم الثورة، بسبب التأييد الشعبي الكاسح لهذه الحركة الانقلابية وبسبب التغييرات الجذرية التي حاولت الثورة/الانقلاب ادخالها الى المجتمع المصري.. ومن مصر عبد الناصر، بدأت تتغير المسارات في الدول العربية الاخرى، واصبحت الانظمة «الجمهورية» اكثر من اختها الملكية..

لكن الجمهوريات العربية لم تختلف في شيء عن الملكيات.. اللهم الا الالقاب التي تسبق اسم الزعيم.. فخامة الرئيس، جلالة الملك، سمو الامير، وفطن معاوية بن ابي سفيان للأمر، وقبل ان توافيه المنية، ابرق بالفاكس الى كل الولاة، والقضاة والشعراء والمغنين. احضروا دمشق صاغرين.. وجاءت الوفود افواجا افواجا لتبايع يزيد بن ابي سفيان، ولم يفعل معاوية ذلك من منطلقات انانية فقط، وان كانت هذه احداها، بل كان الرجل قلقا على الدولة العربية التي بناها، وخشي ان تترك وفاته فراغا يؤدي الى فوضى، واقتتال داخلي يمتد زمنا غير معروف حتى يتمكن طرف قوي من حسم الصراع بقوة السلاح.. وكل ذلك سيؤدي الى سفك دماء، ومعاناة وانتهاك لهيبة الدولة وقوتها العسكرية..

وخشي معاوية ايضا من حاكم يأتي بعده، ويعمل على تصفية كل رجاله واهله، وقد ثبت هذا حين تولى العباسيون السلطة فأبادوا كل بني امية الا صقر قريش الذي نجح في الهروب الى الاندلس، وهناك بنى اعظم دولة عرفها العرب بعد الاسلام.. وكان ظمأ العباسيين لدماء العائلة الحاكمة السابقة شديدا فاخرجوا موتى الامويين من القبور.. وعلقوا على المشانق الجثث التي كان من الممكن تعليقها.. وبلغ حقد العباسيين، انهم طوروا علاقات صداقة مع ملوك فرنسا، وبلغت الصداقة اوجها في زمن هارون الرشيد العباسي وشارلمان الفرنسي - وهذه الصداقة لم يكن لها من القواسم المشتركة الا العداء للدولة العربية في الاندلس.

لقد رأى معاوية كل هذه الامور، ورأى ايضا ان من الاسهل على الشعب قبول ابنه ليكون خليفة بعده من تعيين شخصية اخرى، لأن الشعب اعتاد على هذا الحاكم، فاذا تنحى الحاكم او خرجت السلطة من بيته، كثر الطامعون بالحكم، وبدأت المؤامرات والقلاقل.

ثم كان معاوية يدرك تماما، ان مفتاح السلطة يعتمد في اساسه عند المسلمين، على إقران اسم الحاكم بالله في خطبة الجمعة، وظهور الحاكم في المسجد يوم الجمعة. وهذه مهمة يتقنها كل ائمة المساجد في عالمنا الاسلامي، لأن الإمام في العالم الاسلامي، لا يشتم الا من يطرب الرئيس لسماع شتمه. ولا يمدح الا الرئيس.

لقد كانت خطوة معاوية بن ابي سفيان في مكانها الصحيح، ونخطئ جميعا، ان تعاملنا مع حافظ الاسد، بالاستهزاء، وسخرنا من تعيينه لبشار ابنه خليفة له، وبكلمات اخرى، نخطئ كثيرا ان لم نحاول فهم عودة العرب الى النظام الملكي.

ويخطئ المفكرون العرب ان هم اكتفوا برفع شعار الدمقراطية واصروا ان يضغط الحاكم على «زر» معين وفي الصباح يستيقظ الشعب واذا به دمقراطيا، متسامحا، يتقبل الرأي الآخر..

وبمعنى آخر.. ان الشعوب العربية تنتظر مرحلة الانتقال الى حضارة المجتمع الدمقراطي بقرار رئاسي او ملكي.. وهذا مستحيل... لأن الدمقراطية حالة اجتماعية تترسخ في عقلية المجتمع وعاداته واسلوب نقاشه وطريقة اتخاذ قراراته.. هذه حالة يبلغها المجتمع الذي يملك الفرد حرية ان يلبس ما يروق له، ويأكل ما يطيب له، ويعتنق المذهب الديني الذي يقنعه ويتحدث برأيه السياسي الذي يوافق قناعاته، وفي نفس الوقت، لا يعيب على الآخرين معتقداتهم وطريقة حياتهم.. هذه عملية اخذت مسافة خمسة قرون في اوروبا، حتى استطاع المجتمع الاوروبي ان يتفهم الرأي الأخر، كما يتفهم حاجة الانسان للتنفس. حتى تغيير الانسان دينه والانتقال الى دين آخر.. والتي تمثل في عالمنا حالة يصدر حكم الاعدام بحقها. هذه الحالة يتعامل معها المجتمع الدمقراطي، كما يتعامل مع الذي كان يحب الجلوس على شاطئ البحر. لكنه وجد ان المشي في الغابات اكثر متعة.. بمعنى ان هذا القرار لا يعني الناس، ولا علاقة لهم به. مثلا.. حين اعلن كاسيوس كلاي اسلامه.. واعلن ان اسمه محمد علي كلاي، لم يؤثر ذلك في شعبية الملاكم وحب الشعب الامريكي له.

وحين قرر اللاعب الايطالي روبرتو باجيو ترك المسيحية واعتناق البوذية. لم يؤثر هذا على عمله وشعبيته وحب الايطاليين له وامثال كلاي وباجيو لو كانوا في بلادنا العربية او الاسلامية. وغيروا دينهم من الاسلام الى دين آخر.. تنتهي حياتهم عند اقرب مشنقة.

ليس من السهل ان يصبح المجتمع دمقراطيا، وقلت بأن هذه عملية شاقة، وباكستان مثلا.. مثلت دور الدمقراطية. لكن كان من السهل ان يحدث انقلاب و «تشنق» الحركة الانقلابية «ذو الفقار علي بوتو» الذي انتخب بشكل دمقراطي. ولم يدافع الشعب عن دمقراطيته. وعادت الدمقراطية لكن «مشرف» وضع الرئيس المنتخب، نواز شريف رهينة للمحاكمة والشنق، ولم يخرج الشعب ليدافع عن الدمقراطية، لأن دمقراطية باكستان ليست ثمرة انتجها الشعب، بل «موضة» رغب الحكام هناك تقليدها.

لم يخطئ معاوية بن ابي سفيان، ولم يتغير من يومه ذاك الى يومنا هذا مفهوم العلاقة بين الحاكم والشعب.. وليس غريبا ان يجعل حافظ الاسد الحكم في سوريا ملكيا، وبنفس الاعتبارات التي كانت في حسابات معاوية.. واذا كان عيب حافظ الاسد ان العالم حولنا تغير كثيرا.. لكن قوة منطقه وشرعية عودته الى الملكية، تكمن بحقيقة اننا لم نتغير..

ان استعمال اجهزة متطورة، ووسائل نقل متطورة.. وسائل اتصال خارقة.. واستعمال كل الاجهزة الحديثة لا يعني اننا تغيرنا.. لأن الفضائيات العربية - تتحدث بالضبط نفس الحديث الذي كان يدور في مجالس الحكواتي.. وكل الذي يقوله الشيخ في الفضائيات، تحدث بأحسن منه ابن حنبل وتلامذته، والشافعي وتلامذته قبل اكثر من الف عام، وكل الفاكسات تحمل الكلام الذي تناقله الناس ايام عبد الملك بن مروان.. والهواتف الثابتة والنقالة تنقل نفس الكلام، وذات الجمل التي تناقلها الناس ايام عثمان بن عفان. نحن بكل بساطة، لا علاقة لنا بهذا العصر، ودليل ذلك، لو ان العالم الغربي قرر حظرا كاملا على العالم العربي والاسلامي وقرر نسياننا، سنرجع الى خيامنا، الى الابل والخيل، ولا اعرف اذا كان بامكاننا صنع السيوف.. سنرجع الى طفولة الانسان الذي يبحث عن طريقة تستر عورات اساسية.. ونرجع الى ورقة التين.

ويُحسن الاسد صنعًا، بتحويله النظام الديكتاتوري الى ملكي.. ويعيد الامور الى مجراها الصحيح - يعيد النظام الملكي، ويحسن الرؤساء العرب اذا هم نهجوا جميعا نفس المنحى، لعل الامور تستقر، ويتفرغ النظام لخدمة الشعب، بدل الانشغال في صيانة نفسه وحمايتها. ويوفر العرب على انفسهم فضائح الانتخابات الهزلية ويحتفلون جميعا بالحركة التصحيحية واعادة الملكية - عاش الملك.. عاش.. عاش.. عاش.

# حول العالم بـ½ شيكل فقط

هل لديكم اقرباء او اصدقاء في الاردن، مصر، السعودية، امريكا، بريطانيا، ايطاليا او أي دولة في العالم!

انتسبوا الآن الى بيزك بينليئومي واستفيدوا على مدار ٣ أشهر من سعر خاص:

½ شيكل فقط عن دقيقة المكالمة لاي دولة في العالم عن مكالماتكم طيلة ساعات اليوم وبدون تحديد.

**الآن واكثر من اي وقت مضى، الانتساب الى بيزك بينليئومي أفضل وانسب واوفر!**

في بيزك بينلئيومي نتصل كما يلي: ٥٥ ◁ الدولة ◁ المدينة ◁ الرقم

בזק בינלאומי

הופכים עולמות בשבילך

• يمكن الانتساب للحملة حتى ٩٩/١٢/١٥ • التسجيل للحملة مشروط بوصول نموذج الانتساب الموقع الى مكاتب بيزك بينليئومي • الزبون الذي ينقل كود الاتصال "٠٥٥" الى شركة اتصال اخرى يتم الغاء انتسابه • تخضع الحملة لنظام متوفر في مكاتب شركة بيزك بينليئومي • حملة الانتساب لا تسري عند الاتصال من هاتف خلوي، اتصال بمساعدة موظف اتصال او بواسطة بطاقة اتصال

البستاني

هدية بدون سحب

# حملة الأشقياء

نجمع الأغطية ونفوز بهدايا مثيرة بدون سحوبات

نشتري من البان تنوفا المحلاه بادي و/أو كارلو المدهش،
نتمتع بالمذاق الرائع ونجمع الاغطية ونفوز بهدايا مثيرة




٢٥ غطاء



١٠ أغطية

١٠ أغطية

اجمع ١٠ أغطية من بادي و/أو كارلو واحصل على علبة ألعاب كارلو للتسلية بدون سحب.
اجمع ١٠ أغطية من بادي و/أو كارلو واحصل على ساعة يد بادي بدون سحب.
اجمع ٢٥ غطاء من بادي و/أو كارلو واحصل على علبه وآلة حاسبة بادي بدون سحب.



תנובה
تنوفا

# مسائل في «الفكر القومي» والوحدة العربية (٣)



* بقلم: شادي عبده *

لقد استطاعت الرأسمالية عبر تبنيها الدمقراطية السياسية تحييد النقاش عن المسألة الاساسية اي عن دمقراطية الاقتصاد. وان تمتص النقمة الناتجة من تبعات النظام الرأسمالي، ضمن سقف العمل السياسي للدولة التي تتبنى دستوريا ما يمكن وصفه بالديكتاتورية الاقتصادية وتدافع عنها. ومن هنا فاطار اللعبة السياسية محدود. والادهى من ذلك هو كون الرأسمالية استطاعت ان توهم جماهير الشعب بأن الحرية السياسية هي نتاج الحرية الاقتصادية، وهي بذلك قلبت المعادلة رأسا على عقب فالحرية السياسية هي في خدمة الديكتاتورية الاقتصادية ولاجل التخفيف عن تناحرية التناقضات. ومن المهم في هذا السياق التأكيد على ان الدمقراطية الرأسمالية هي مبتورة لانها لا تدخل في عين الاعتبار كون السلطة الرابعة رأس المال لم يتم فصلها عن صنع القرار السياسي.

ان الشركات الخاصة والعابرة للقوميات هي اكثر المؤسسات تعسفا وديكتاتورية في مجال اتخاذ القرار الاقتصادي، وقد يكون من المفيد ان تقام هيئات «امنستية» لهذه الشركات التي لا تتورع عن اتخاذ اكثر القرارات غبنا وظلما لاجل مصلحة ثلة لا تتعدى اصابع اليد. فكل القرارات من الطرد للتقليصات، لنقل المصانع من دولة لأخرى، للتدخل في شؤون دول العالم، للقرارات الاجرامية بحق البيئة وثرواتها.. الخ تؤخذ في غرف مغلقة بدون استشارة الملايين من الناس التي تمت هذه القرارات لحياتهم بصلة مباشرة واساسية. ومن هنا اهمية تحويل المعركة ضد الرأسمالية للمجال الدمقراطي، بمعنى ان تتحول هذه الشركات لمؤسسات دمقراطية يشترك فيها العاملون والموظفون والعمال في اتخاذ القرارات. ان اشراك هذا الكم في الحسم الدمقراطي يشكل ضربة موجعة لمبدأ الاثراء غير الشرعي، لان الاستغلال يهاب الدمقراطية، فجوهره ومبدأه مبني على الفردية والانفرادية، ومصلحة صاحب المشروع، والذي يجد دائما التناقض بين مصلحته ومصالح العاملين. ومن هنا فالاستغلال هو تعبير عن الحسم الديكتاتوري لتناقض مصلحة الاقلية مع مصالح الغالبية. وهنا قد نجد بعض المتشككين سيضعون العراقيل امام فكرة دمقرطة الاقتصاد بادعاءين الاول: ان دمقرطة الاقتصاد غير قابل للتنفيذ وهو مشروع خيالي. والثاني ان دمقرطة الاقتصاد سيؤدي الى تقليل نجاعة وتطور عمل الشركات مما يضعف وتيرة التقدم.

ان كلا الاعتراضين يعبران عن ضيق أفق وسطحية المعترضين، وللتذكير نقول بأنه وخلال مئتي سنة خلت فقط كان من المستحيل التفكير بدولة الشعب، حيث كانت الدولة في الماضي تعتبر هي والشعب من املاك حكامها. ومن هذه النظرة انطلقت المقولة الشهيرة للويس الرابع عشر «انا الدولة والدولة انا»، وابتداء من الفراعنة ووصولا للبرجوازية كانت الدولة تعرف نفسها واقعا واسميا باسماء عائلات حكامها، كالدولة السلجوقية، البويهية، الاموية، العباسية .. وغيرها من الاسماء. ولم يتحول مفهوم الدولة من ملك للحاكم لدولة مجموع الشعب الا بعد انتصار الرأسمالية. ان هذه الحقيقة تعتبر مؤشرا لامكانية كسر مفهوم شركة الفرد لشركة العاملين. والدليل الثاني ضمن هذا الموضوع هو الدمقراطية السياسية التي غيرت من مفهوم شرعية ومرجعية النظام لتكسر احتكار الفرد بالقرارات، ولترد شرعية الحكم للشعب الذي ينتخب رؤساءه. ان هذا التطور كان يعتبر من سابع المستحيلات في الماضي القريب. وفي هذه الحقيقة دليل على امكانية كسر احتكار القرار على صعيد الشركة وتحويله للعاملين.

واما بالنسبة للاعتراض الثاني فهو ايضا مردود. فنحن من جهتنا نتساءل: هل الدولة الدمقراطية اليوم هي اقل نجاعة وكفاءة من الديكتاتوريات الاقطاعية القرون وسطية؟ او حتى بالنسبة للديكتاتوريات في عالمنا اليوم؟ ومنعا من الاستطراد نقول وبشكل تقريري بان التجربة اثبتت ان الدمقراطية كانت سببا في رفع نجاعة وفعالية عمل الدولة حينما استطاعت ان تفجر طاقات اخمدت بالماضي على ايدي سوط الحاكم. ومن هذا المنظور نرد على الادعاء الثاني – النجاعة – فقرارات الدولة لا تقل مصيرية او صعوبة عن قرارات الشركات وهي تحتاج الى سرعة في الحسم اكثر من احتياج الشركات في احيان كثيرة. ومع ذلك فلم تشكل الدمقراطية عائقا ولا حجر عثرة امام نجاعة وتطور عمل الدولة.

وقد يعترض البعض ويقول بان مبدأ دمقرطة الاقتصاد يقضي على حرية التملك لانها تنزع من المالك الشعور بالملك. والغريب في هذا الاعتراض هو مدى حساسية البعض لمشاعر المالك ضاربين بعرض الحائط مشاعر ملايين من الضحايا الذين تفتك بهم الآلة الرأسمالية وقوانينها التي لا تبقي حتى البيئة بمنأى عن الاذى. وانا على اقتناع بأن الرأسماليين قد يضطرون بلحظة ضغط وثورة معينة الى ادخال الدمقراطية لشركاتهم وقد تكون في البداية مبتورة او منقوصة، ولكن انتصار هذا المبدأ يعني بأن النتيجة الحتمية هي تفكيك الملكية الخاصة. تماما كما ادى انتصار الدمقراطية البرجوازية لسلسلة تشريعات وقوانين تضمن للانسان الفرد الكثير من الحقوق والحريات لم يحلم الفكر البرجوازي بالبداية بأنه سيطرحها لاحقا.

ان عالمية الازمة التي ولدتها الرأسمالية تحتم طرح دمقرطة الاقتصاد وذلك على الصعيد الدولي. والذي لا يمكن الاستمرار في السكوت عليه هو ان يتم حصر عمل الامم المتحدة على المجال السياسي، بينما تتخذ القرارات الاقتصادية في هيئة الاستقطاب العالمي اي الدول الثماني. ومن هنا اهمية اعادة بناء الامم المتحدة على الصعيدين:

الاول: الغاء ما يسمى بالدول دائمة العضوية، ليصبح اتخاذ القرار بناء على الاغلبية. ان انجاز هذا المطلب سينقل الامم المتحدة لعهد جديد لا تستطيع القوى العظمى ان تفرض قراراتها فيه على غالبية الدول.

والثاني: ان يتم بحث قضايا الاقتصاد والبيئة ضمن هذه الهيئة مما يعني ان مصالح الدول الفقيرة من العالمين الرابع والثالث سيكون لها وزن في اي قرار اقتصادي بيني عالمي. وهذا سيؤدي لتفكيك مافيا الثماني التي تجتمع لاجل تكريس الاستقطاب وتهميش الهامش.

وهنا انا مضطر للتفكير عوضا عن المعترضين لافترض بأن اعتراضهم سيكون على النسق كيف ستتبنى الدول الفقيرة والتي هي في غالبيتها ديكتاتورية دمقرطة الاقتصاد العالمي طالما انها معادية للدمقراطية السياسية، وللرد على هذا الاعتراض سأسوق الامور التالية:

اولا: لقد اثبت التاريخ أن الكثير من الشعوب والحركات السياسية حملت ما يشبه هذا التناقض. وكمثال نسوق الاقلية العربية التي تناضل لاجل المساواة والدمقراطية خارجيا دون ان تسقطها بالضرورة على علاقاتها الاجتماعية الداخلية، كمساواة المرأة، او احترام الاقليات في مجتمعها، او الغاء العائلية او الحمائلية، او دمقرطة التربية او غيرها من القضايا. لذلك فلا عجب ان وجدنا الدول الفقيرة بحكم كونها الضحية تتبنى التناقضين، الديكتاتورية السياسية مع رفع شعار الدمقراطية الاقتصادية في وجه اصحاب الاستقطاب. وهنا لا اريد الدخول في نقاش موسع حول اسباب الديكتاتورية هل هي نتاج ظروف محلية هي ايضا تعبير عن مصلحة اصحاب الاستقطاب.

ثانيا: لقد حملت الرأسمالية بذاتها التناقض العجيب هذا اي تبني الدمقراطية السياسية مع الابقاء على الديكتاتورية الاقتصادية محولة الشركات لممالك بأيدي حفنة من الناس. واذا كانت الرأسمالية تستطيع ان تتحمل هذا التناقض فكم بالحري اصحاب المصلحة والضحية؟

ثالثا: نحن نضع هذا المطلب بأيدي القوى التقدمية في تلك الدول، والتي هي اكثر اهلية لحمل هذا الشعار من تلك الانظمة، ورهاننا الاساسي يبقى هو ان تستطيع تلك القوى عن طريق هذا الشعار انجاز الدمقراطيتين السياسية والاقتصادية، ومحاربة الاستقطاب.

وقد يسأل السؤال ما هو النظام الاقتصادي الذي يراد بناؤه بعد تسلم تلك القوى؟ من الواضح بأنه ليس هناك شبلونة نظام جاهزة للتطبيق، لان دمقرطة الاقتصاد تفترض افتراضا اساسيا ان الاشتراكية لن يتم بناؤها الا عبر تفكيك المركز الرأسمالي، وذلك على المحورين: تفكيك الشركات من الداخل وتفكيك الاستقطاب من الخارج. وانا على اقتناع بأنه وبدون تفكيك هذه الآلة من المركز ستبقى ديمومة المحاولات لبناء الاشتراكية في الدول الاخرى غير مضمونه. ومع ذلك فالقوى التقدمية التي ستتسلم السلطة ستسعى لضمان امرين اساسيين:

١. البدء بتنفيذ الدمقراطيتين السياسية والاقتصادية دون الاشتراط بالغاء الملكيات الخاصة بل كخطوة يجب ان يتلوها تفكك المركز، كعامل حاسم في تحولها مع بقية الدول للمجتمع الاشتراكي.

٢. الحفاظ على دور للدولة في الاقتصاد، لمنع استفراد اصحاب الاستقطاب بثروات البلاد. ومن ثم، وهنا يكمن جوهر القضية، توحيد أكبر عدد ممكن من الدول حول شعار دمقرطة الاقتصاد العالمي لمواجهة الاستقطاب.

## * بدلا من الخلاصة *

ان شعار دمقرطة الاقتصاد هو مشروع يطمح لتفعيل ثلاثة اقطاب هي ضحايا الآلة الرأسمالية، شعوب العالمين الثالث والرابع، مجموع فئات الشعب من المستخدمين والعاملين في داخل الآلة الرأسمالية، ومجموع البشرية ضد اهدار ثروات الطبيعة.

ان تبني قوى اليسار في العالم أجمع هذا الشعار يستطيع ان يكون قوة جذب قوية للعمال والعاملين، خصوصا حينما يرفع هذا الشعار في الحالات المأساوية الكلاسيكية. اي عند طرد العمال بشكل جماعي او عند تقليص وحدات الانتاج ونقل المصانع والشركات من مكان لآخر.. الخ من الحالات التي يتم فيها وبشكل أرعن اتخاذ القرارات رغما عن مصلحة العاملين. ومن ثم فشعار دمقرطة الاقتصاد لا يعلن عن نواياه مسبقا بالقضاء على الملكية الخاصة بل هو يضع المسألة بشكل يحرج الآلة الرأسمالية ويجردها من اسلحتها المهترئة لانه يطالب بدمقراطية تمس صميم حياة الملايين ورزقهم ومستقبلهم، وهو بذلك يقلب معادلة الدمقراطية رأسا على عقب لانه يؤكد على انه لا وجود لحرية فرد في دولته مع عبوديته في معمله.. وهل يمكن قبول ائتمان المواطن على القرار السياسي عبر الانتخابات، جنبا الى جنب مع تغييبه ومعاداته رأيا ومشاعر وفكرا في القرار بمكان العمل؟

واما الشق الثاني من فك الكماشة الذي سيقبض على هذه الآلة الرأسمالية فهو تلك الدول التي انطحنت تحت عجلات هذه الآلة. وهي حينما تطرح دمقرطة الاقتصاد العالمي فهي بالواقع تشكل غالبية دول العالم مما يجعلها قوة تستطيع ان احسنت استخدام الامم المتحدة كآلية – كما طرحنا ضمن المقالة – ان تنتزع القرار الاقتصادي العالمي من سراديب الدول الثماني لرحاب العدالة الدولية.

وهنا تكمن سخافة «الفكر القومي» حينما ينغلق حد الانطواء في بكائياته العربية، دون ان يسعى لان ينظر لهذا الكم الهائل من البشرية التي تشاركه ذات الهم والثقل وذات التطلعات بالعدالة والغاء الاستقطاب. وحيال هذا الشعار حتما سينقسم العالم العربي كما هو بالحقيقة والواقع لدول ربيبة الآلة الرأسمالية وحليفتها ولدول ثائرة على هذه الآلة وناقمة.

نعود ونؤكد ان المطروح عالميا وعربيا لا يتعدى الخيارين اما الاشتراكية وإما البربرية، اما وحدة كل المتضررين من هذه الآلة وإما بقاؤها لأمد اطول مع استمرار بربريتها.

(حيفا)



سهيل قبلان

# عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يشهر سيفه؟

* تبيّن من تقرير نشرته هذا الأسبوع منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، ان شخصًا يموت جوعًا في العالم كل (٣٦) ثانية! وبحساب بسيط، يموت في السنة بناء على ذلك، أكثر من عشرة ملايين ونصف انسان!! فمن المسؤول عن ذلك؟ وهل هكذا يريد الله؟

العالم ليس فقيرًا، وفيه من الكنوز والثروات والموارد، ما يكفي لجميع سكانه، لكن المشكلة تكمن في توزيعها. في القوى التي تتسلط وتقرر وأي افكار تتبنى ولأي أهداف تسعى.

من واجب كل حكومة في اي دولة اخذت على عاتقها ادارة شؤون البلاد، ان تضمن توفير الاحتياجات الانسانية الاولية والضرورية لاستمرارية الحياة. وان تكون سعادة ورفاهية الانسان، في رأس سلم اولويات المسؤولين، والسؤال الذي ينتصب ساخنًا، لماذا ليس الامر هكذا؟ ولنأخذ، على سبيل المثال لا الحصر، اسرائيل، لأننا نعيش فيها. فقد نشرت هذا الاسبوع معطيات رسمية، تفيد ان (٤١٧) الف طفل يعيشون تحت خط الفقر. وفي الدولة زهاء (١٦٦) الف عاطل عن العمل، فهل هذا قدرهم وهكذا كتب عليهم، ام ان هذا الواقع المر هو نتيجة حتمية لشكل وماهية السياسة الرسمية المنتهجة؟

ان الجريمة التي يقترفها القادة والتي لا تغتفر، تتجسد في لامبالاتهم إزاء الواقع المأساوي وأنات وآلام الأطفال. وحرمان الاطفال بالذات من التمتع بالحياة واللهو والشعور بالأمان والطمأنينة. واحدى الأمهات، من كريات چات، زوجها عاطل عن العمل، منذ سنوات، قالت انها لا تملك ثمن مصّاصة، وتضطر عندما ينفجر بالبكاء ولداها، احدهما عمره سنة والآخر، زهاء سنتين، الى سحب المصّاصة من فم احدهما ونقلها الى فم الآخر. وان افراد العائلة يبيتون على الطوى ليليًا. وأنهم يضطرون للملمة وجمع بقايا الطعام، من اماكن عديدة لا تليق ببني الانسان! وان تسمع عن وجود (٤١٧) الف طفل تحت خط الفقر، تتراوح اعمارهم من شهر الى (١٤) عامًا، لا تملك الا ان تبصق ملء الفم وبكل الحقد في وجوه الماسكين بزمام الامور في الدولة، لأن هذا الواقع نتيجة لسياستهم اللاإنسانية. وهل صدفة ما ينتشر في المجتمع من عنف وجنائيات وأحقاد وأزمات ومشاكل؟ فالطفل الذي يعيش في بيت لا توجد فيه لعبة واحدة يلهو بها، أسماله بالية، لا توجد القصص الملونة، ولا توجد الخضراوات والفواكه، كيف سيتعامل مع المجتمع عندما يرى أترابه يرتعون ويمرحون ولا ينقصهم اي شيء؟

المجتمع طبقات ويتألف من عدة فئات، هناك الذين يئنون جوعًا والذين يئنون من التخمة. هناك الذين يكدّون ويكدحون ويعملون، ولا يحصلون على الاحتياجات الضرورية، وهناك الذين لا يعملون ولا يتصببون عرقًا، ويكدسون المليارات في البنوك. وكيف يجد قادة الدولة المليارات لتكديس الأسلحة ووسائل القمع والحرب ولا يجدون الملايين لمكافحة الفقر والبطالة والأمراض وضمان حياة انسانية للجميع؟ ينقذون عشرات الألوف من الجوع والبطالة؟ وعلى سبيل المثال لا الحصر، لو قلّص عدد الطلاب في الصفوف من (٤٢) كما هو اليوم الى (٢٥)، ألا يضمن ذلك ايجاد أماكن عمل لحشد كبير من المعلمين والعاطلين عن العمل؟

لقد تحوّل العالم، في عصر الاتصالات السريع و«الانترنت» الى قرية صغيرة، وأزالت الاتصالات الحدود بين الدول، ولكن، لماذا لا يزال العالم في مجال التعاون الانساني والتآخي والتعاضد ورؤية المشترك بين بني البشر، متنافرًا وتفصل بين دوله وأجزائه المسافات اللامحدودة؟

لقد أطلق الصحابي أبو ذرّ الغفاري صيحته المشهورة، «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج على الناس شاهرًا سيفه»، وفي ظل هذا الواقع القائم والذي ليس منزلا، ليس امام الجوعى والعاطلين عن العمل والمحتاجين، الا التكاتف والتعاضد والنزول الى الشوارع وهز عروش القادة لكي يغيّروا سياسة الانسلاخ عن الواقع واللامبالاة إزاء مئات ألوف المحتاجين والاطفال، خاصة أن الدولة ليست فقيرة وفيها من الموارد والكنوز ما يكفي لجميع مواطنيها، المطلوب فقط عدالة في التوزيع واحترام الانسان وحقه في الحياة الحرة، الكريمة وأول شرط لتحسين الأوضاع، هو إنهاء الاحتلال وتحويل ميزانيات الاستيطان والحرب والتسلح الى القضايا الاجتماعية وترسيخ الحياة السلمية، وذلك لن يتحقق الا بنزول الجماهير الى الشوارع والميادين ودك عروش الظالمين.

---

محمود أبو شنب

# سمك.. وأحاديث..!

«.. أود لو اتحدث الى كل الناس لأطلعهم على ما يجري، على خلفياته وعلى مخاطره التي لا تتوقف عند حدود مدينتنا، بل تشكل خطرا داهما على وحدتنا وعلى كفاح شعبنا وقضيته..»

هكذا بدأ الكلام شاب، من هواة صيد السمك التقيته على سور عكا ليلا، حيث كنت كثيرا ما اتوجه ليلا لصيد السمك على اسوار عكا التي تقف شامخة امام البحر.

وبالمناسبة، اذكر انني عندما عدت الى البيت ذات ليلة بصيد وفير، وصاحت زوجتي.. من أين اشتريت كل هذا السمك..؟ اذ لم تصدق انني اصطدت ملء السلة.

وتابع محدثي على السور:

«اننا جميعا نعرف المؤامرة، نعرف ابعادها واطوالها، نعرف ان المشكلة مشكلة سياسية ألبسوها لبوس الدين زورًا، ونعرف انها بدأت في عهد نتنياهو، واحتدت تدريجيا وبشكل مقصود قبيل الانتخابات البلدية، ووصلت درجة عالية في اثناء المعركة الانتخابية..»

كنت، ليلتها قد صعدت الاسوار الجنوبية الغربية لعكا القديمة. والصيادون الهواة هناك يتواجدون ليليا، وغالبيتهم الساحقة غير عكيين، وقد يكونون من الكثرة احيانا بحيث تجد بصعوبة مكانا تقف فيه على السور.. ولما استقر بي المكان واعددت القصبة وبدأت بالصيد، تقدم مني شاب لاحظ انني انتشل سمكة واخرى.. وسأل: ما هو قياس الصنانير التي تصطاد بها..؟

- رقم (٤)

- ها.. لقد ادركت الآن لماذا لم اوفق في اصطياد سمكة واحدة، وذلك لأن صنانيري من حجم اكبر. هلا اعطيتني صنارة منك..؟

ومددت يدي الى سلتي حيث احتفظ بعدة الصيد، وناولته صنارة، واخذها شاكرا.. ولم يلبث ان عاد بعد دقائق وقال: هلا اريتني حجم الرصاص الذي تستعمله؟ وتناولت رصاصة.. عرضتها امام عينيه.. فاخذها وقال: ها.. هذا سبب آخر لعدم توفقي في الصيد.. ان رصاصي اصغر وأخف بكثير.. فهل تتكرم باعطائي رصاصة اخرى.. فأعطيته ثلاثا..

ولكنه عاد مرة اخرى بعد دقائق.. وسأل: ترى اي طعم تستعمله يا أخ..؟ وفهمت انه يريد الطعم ايضا، واندفعت يدي الى السلة بحنق.. وناولته حفنة..

وتابع محدثي على السور:

«.. ارجو ان لا تظن بانني القي الكلام على عواهنه.. ان صلتي قريبة بالاحداث، واعرف ما دار ويدور في بلدية الناصرة وفي جبهة الناصرة.. واعرف مواقف الحركات والأحزاب.. فأنا جبهوي..».

وعودة الى الصياد ثقيل المطالب، ثقيل الدم.. وحانت مني التفاتة، لأجده يفرفص على سلتي، ويتناول منها ما شاء، صنانير، رصاص، طعم، ولم يعد يكلف نفسه عناء استئذاني في ذلك.. فقد توهم «صديقنا» ان هذا مال سائب، «والمال السائب يعلم الناس الحرام»، ولكنه ليس حراما بالضبط، فقد كان الرجل يسرق جهارة وعلى مرأى من صاحب الملك، وفقط لم يستأذنه في السرقة..

طويت قصبتي، وتناولت السلة وترجلت عن السور.. فصاح بي الشاب بلهجة هازئة.. الى اين؟ فقلت: الى حيث لا أجد شخصا مثلك..

اتجهت الى السور الجنوبي الغربي، وهناك جهزت القصبة وطرحت الصنارة في البحر.. وصعقت عندما التفت وشاهدت اثنين من الصيادين يصعدان السور. واستعذت بالله ان يكون «صديقنا!» سالف الذكر أحدهما..

واشتدت دهشتي حين لاحظت ان احدهما يقترب مني.. ترى هل تتكرر القصة من جديد؟

- تحية يا أخ

- اهلا..

- هل يوجد سمك؟

- يوجد الكثير.. هناك.. «واشرت الى البحر»

- ضحك.. وقال: قصدت ان اسأل اذا كان يأكل الطعم؟

- قليلا..

- لقد اتيت من بعيد.. وسأبقى حتى الصباح

- من أين..؟

- من الناصرة..

- لماذا يصر صديقك على قذف صنارته في بقعة معينة.. وعلى فكرة.. ما الذي يجري عندكم في ناصرتكم.. ناصرتنا؟

قال: بالنسبة للسؤال الاول، فرفيقي ذاك يريد ان يقلد نتنياهو وبراك في الاصطياد بالماء العكر.. مع الفارق طبعا، وبالنسبة للسؤال الثاني.. (وبدأ الحديث كما سلف..) وتابع:

ما يجري عندنا، بدأ في عهد نتنياهو، الذي استهله بتعكير الماء، ولم يمهله الزمن ليصطاد فيه.. فقد اطيح به في الانتخابات، ولكنه ترك لخليفته على ما يبدو وصية بمواصلة المهمة، ولم يكن هذا بحاجة الى توصية.. فالاجواء مهيأة، والمياه عكرة والتوتر سائد، وينبغي فقط تأجيجه لايصاله الى قمة.. وتشكلت اللجنة الوزارية، وقررت قرارا أملت منه زيادة تلبد الغيوم وزيادة التوتر.. لكن شيئا لم يحدث من هذا القبيل..

واذا بالفرج يأتي السلطة من حيث لا تحتسب، وتمثل هذا الفرج بقرار رجال الدين المسيحي باغلاق الكنائس يومي ٢٢/٢٣ من الشهر القادم، احتجاجا على قرار اللجنة الوزارية السماح ببناء مسجد شهاب الدين.

هذا القرار الذي اصدره رجال الدين المسيحي، يحمل في طياته ابعادا خطيرة، اشك في انهم تقصوها واستشفوا ابعد ابعادها قبل اتخاذه. فالسلطة الاسرائيلية - ولا فرق هنا بين يمين صهيوني ويسار صهيوني في القضايا الاساسية - ستتخذ من الخلاف الطائفي المزور، الذي اججته بنفسها في الناصرة لتقول للعالم كله، ان هذا ما سيحدث بالضبط في القدس اذا سلمت للسلطة الفلسطينية، وكذلك في بيت لحم وغيرها.. وهذا الاستنتاج، الصحيح في الصميم، سبق ان قاله الكثيرون ولا بأس من ترديده دائما.

لقد قلنا انه خلاف سياسي في اساسه، ومن اجل اخفاء طابعه وجوهره، جرى إلباسه ثوبا دينيا طائفيا عن قصد وسبق اصرار، لخدمة اغراض السلطة، وجرى ترسيخه بتشجيع منها ليبقى هو اللافتة بأحرف كبيرة تعرضها اسرائيل امام العالم.

خطورة هذه القضية - المؤامرة - لا تنعكس على الناصرة والقدس، بل تكمن في هذا التمزق الذي احدثته في نسيج جماهيرنا العربية، والشرخ الذي تعمل المؤامرة على تعميقه وتوسيعه في وحدة الجماهير العربية.

الناصرة قلب جماهيرنا العربية في اسرائيل وروح روحها، لا لأنها مسلمة او مسيحية، بل لأنها عربية، انطلقت منها وتنطلق منها أبدا شرارات كفاح المواطنين العرب، وهي هي، المدينة التي ترنو جماهيرنا اليها باعتزاز يشبه التقديس.. وجاء اليوم من اراد دق اسفين طائفي في قلب وحدة جماهيرنا، بمطرقة دينية.

انني اعجب، قال محدثي على السور: اذا لم تستطع اللغة والانتماء والتاريخ توحيدنا، فليوحدنا، على الأقل القهر والظلم ونهب الأرض والتمييز.

وأود، قبل كل شيء، ان انزه رجال الدين عن تقصد خدمة السلطة بقرارهم، او تحري تأجيج الطائفية.. ولكن نتيجة قرارهم، هي انهم دعموا ادعاء الحركة الاسلامية والقائمة الموحدة والسلطة ايضا، بأن الخلاف طائفي، بينما هو في الحقيقة الساطعة سياسي قلبا وقالبا.

ولكن.. وصمت محدثي قليلا..

ولكن «الدية على العاقل» كما يقولون، ونحن، الجبهة، «نحن ابوها وامها»، نحن ام الطفل، ولا يمكن ان نسمح بتقسيمه ولا يمكن ان نسلمه للطائفية والاصولية هذه او تلك.. وارى انه لم يفت الاوان بعد، بل ارى، وهذا اجتهاد شخصي، انه اذا قامت الجبهة في الناصرة بإصدار بيان تتحفظ فيه من قرار رجال الدين المسيحي بإغلاق الكنائس، وتهيب بهم التروي والعودة عن هذا القرار لمصلحة الجميع، فإن مثل هذا البيان يبرز حقيقة حرص الجبهة على الناصرة وعلى مسؤوليتها تجاه وحدة جماهيرنا ونسيجها الوطني الدمقراطي. ولا بأس لو فعلت الجبهة القطرية ذلك ايضا، واصدرت بيانا بنفس الروح.. الا يمكن ان يسهم ذلك في هبوط حدة التوتر؟ الا يدخل ذلك ولو بعض الارتياح وبعض الأمل في ان ما حدث لم يكن سوى غيمة صيف؟ وبالمناسبة، كل الاحترام لابناء طائفة الروم الاورثوذكس في سخنين على بيانهم الشجاع والمسؤول في هذا الصدد (نشر في «الاتحاد»).

وهنا.. صحت بمحدثي على السور.. انتبه.. ان طرف قصبتك «يغمز» ربما امسكت سمكة.. وعلى فكرة.. اوقع بالعشرة على ما قلت.

في رحاب الوطن والذاكرة..

# غزة مدينة في الخامسة من عمرها تتحدى المصير.. اذهبوا اليها!



* بقلم: عدنان ابو السعود الظاهر *

* تقوم حركة النساء الدمقراطيات في عكا، ضمن نشاطاتها المتنوعة، بسلسلة من الرحلات التعليمية الترفيهية العائلية تحت عنوان «اعرف بلادك»، كانت آخرها رحلة من عكا الى غزة عن طريق الساحل، اود ان استعرضها مع القراء الاعزاء لفائدة من تهمّه معرفة بلاده وطن آبائه واجداده.

انطلقنا من عكا الساعة السابعة صباحا في رحلة عائلية تشمل جميع افراد العائلة اطفالا وشبابا وشيوخا ووجهتنا مدينة غزة، تلك المدينة الفلسطينية التي ضربت مثلا عاليا في الشجاعة والتضحية والصبر على المكاره، امام عدو اراد قمعها واخضاعها واذلالها. فلما عجز عن تحقيق هدفه امام تفاني فتيتها، ابطال الانتفاضة واطفالها رماة الحجارة، تمنى زعيمهم رابين لو انها تغور في قاع البحر، وتبيد هي ومقاوموها الشجعان، كما بادت وغارت في بحر النسيان اخوات كثيرات لها من قبل.

قاومت غزة وناهضت أعتى وأقسى انواع الاحتلال، ولما تيقن المحتلون ان غزة لن تغور في قاع البحر وان لا حيلة لهم امام مقاومة اهلها الباسلة، جلوا عنها عام ١٩٩٤ بموجب «اتفاق اعلان المبادئ»، بعد ان عمدوا طيلة ٢٧ عاما من احتلالهم البشع الى ايقاف نموها ومنع تطورها وتقدمها بهدف ان تبلى وتهوي على رؤوس اصحابها، الى درجة انهم لم يبنوا فيها صفا واحدا في مدرسة، وتركوها خرابا يبابا دون بنية تحتية او مؤسسات صحية او تربوية او غيرها، قادرة على تلبية حاجات سكانها. تركوها ارضا شبه محروقة. وفي الدراما الابدية في الدفاع عن النفس امام عدو لدود، خرجت غزة من المعركة مرفوعة الرأس موفورة الكرامة ومضربا للمثل، ولكنها في ذات الوقت مثخنة بالجراح، ممزقة الثياب، عارية الرأس، حافية القدمين، لا تملك من حطام دنياها الا ارادتها الصلبة وعزيمتها الحديدية وقدرتها الفائقة على التحدي، تحدي كل الصعاب وصولا الى تقرير المصير.



* مطار غزة الدولي *

تركوها منذ خمس سنوات فقط مدينة شبه خربة، ولكنها في السنوات الخمس هذه استطاعت ان تقف على ارجلها، وبدلا من ان تغور في قاع البحر كما تمنوا لها، ارتفعت ابراجها في السماء، واستطاعت المدينة التي لم يسمح لها ببناء غرفة في مدرسة او مطبخ في بيت، ان تشيّد عشرات العمارات المتعددة الطبقات ترتفع ابراجها في كل مكان، وان تبني مئات الدور، وان تعبّد الشوارع المحفرة، وان تعيد بالتدريج بناء البنية التحتية المدمرة. انها تبني نفسها من جديد، وكأني بهذه المدينة العريقة ابنة الخمسة آلاف عام، تعود جراء ظلم المحتلين لتصبح طفلة في طور النمو، في الخامسة من عمرها، هي عدد سنوات تحررها. لهذا، لزاما علينا نحن اهلها وعشيرتها ان نزورها ونعودها، وان نشجعها ونتفقّدها، وان ننظم الرحلات الجماعية اليها.

## * قصة مدينتين *

انطلقنا من عكا الى حيفا في طريقنا الى غزة.

عن كل من عكا وحيفا، وعما بينهما، سنبدأ حديثنا:

لا تُذكر عكا الا وتُذكر معها حيفا بالتداعي، والعكس صحيح، لما بينهما من ترابط تاريخي وجغرافي عبر مئات السنين.

عكا وحيفا شقيقتان توأمان، متقابلتان، ترنوان كل الى توأمها ولا تملأن، تتناجيان، تتشاكيان وعبر امواجهما تتصافحان وتتعانقان. عكا وحيفا والبحر ثلاثة وكثيرا ما ينضم اليها القمر فتصبح اربعة. فهما والبحر والقمر جيران، تربطهما بهما صداقة عميقة، تقعدان للسمر واياهما على الشاطئ الغربي من عكا او عند سفح الكرمل في حيفا، ومعهما وفي صحبتهما ومع بحرهما وقمرهما يحلو السمر ويتحلق السُمار.

غادرنا عكا الجليلية ذات التاريخ العريق، الى حيفا الكرملية، حورية البحر وعروس الساحل. على طول الطريق بين المدينتين تكاد لا ترى منظرا طبيعيا واحدا، بل كتلا من الاسمنت المسلح على شكل بيوت مكعبة متراصة. اغتالوا الطبيعة كي يوفروا مأوى لمئات آلاف المهاجرين من جميع اطراف المعمورة من كل عرق وجنس. وحالا، وجدتني استحضر في خاطري اطياف القرى العربية، التي كانت هنا وأزيلت كي يتحقق هذا الحل الاستيطاني. اقتُلعت «كُفرتا» وتشرد اهلها ليحرّف اسمها وتصبح «كفار آتا»، واختفت «كردانة» هذه القرية العربية ذات العيون المالحة التي ظلت عامرة حتى نهاية الحرب العالمية الاولى والتي اقام فيها الانجليز في الحرب العالمية الثانية واحدا من اشهر معسكراتهم «معسكر كردانة». كما اختفت قرية «الهريج» وقامت مكانها «كفار حسيديم»، و «جدرو» زالت لتقوم مكانها «قريات بيالك».

ومقابل هذه القرى، الى الشرق، عند تلاقي السهل بالجبل، استشهدت البروة واخواتها: الدامون والرويس وميعار والمنشية، هدموها وشردوا اهلها. عندما يحضرك طيف البروة فإنه لا ينتهي عن خاطرك قبل ان تستدعي في ذهنك قصائد محمود درويش كبير شعراء فلسطين وفارسهم، وتجد نفسك تدندن مع مارسيل خليفة – المغني والموسيقي الوطني الملتزم الذي غنى لفلسطين ولشعراء فلسطين – قصيدته المؤثرة:

«أحنّ الى خبز امي
وقهوة امي
ولمسة امي»
الى ان يقول:
«واعشق عمري لأني
اذا متّ، أخجل من دمع امي».

عوامل عديدة تجمع بين المدينتين، عكا وحيفا. يجمع بينهما خليج عكا الجميل.. الخليج الوحيد على طول ساحل بلادنا الذي يستحق هذا اللقب، وله اخوان يصغرانه حجما وان كانا لا يصغرانه سنا، هما خليج عتليت وخليج يافا.

يجمع بين المدينتين ايضا الشيخ ظاهر العمر الزيداني الذي احياهما بعد موات، وعمّرهما واعاد بناءهما وبنى اسوارهما من جديد. كانت عكا آخر معقل للصليبيين في بلادنا، وفي عام ١٢٩١ حاصرها الملك الاشرف سلطان مصر، وجرت فيها معركة رهيبة تمّ بعدها طرد الصليبيين، وتحررت المدينة ولكنها خربت وهلكت وتهدمت اسوارها فأفل نجمها وزال عزها. ظلت عكا خاربة يسكنها عدد قليل من الناس اربعة قرون ونصف الى ان استولى عليها الشيخ ظاهر العمر وجعلها عاصمته فأعاد بناء اسوارها البرية المهدمة، وبنى لها لأول مرة في تاريخها اسوارا بحرية على طول شواطئها بعد ان كانت تحتمي بصخور الشاطئ فقط، فاصبحت مدينة آمنة واستعادت اهميتها كميناء وكمركز تجاري هام وعادت اليها مكانتها وفي عام ١٧٩٩ م صدّت عكا باسوار ظاهر العمر نابليون بونابرت.

وما مر على عكا مرّ على حيفا. كان من نصيبهما ذات المصير، وتناقلتهما ايدي ذات الغزاة وحررتهما ايدي ذات المحررين. وفي عام ١٧٥٠م ضمها الشيخ ظاهر العمر الى حكمه، فهدم خراباتها وكانت تقوم في موقع «بات چاليم» اليوم، وبناها من جديد في موقعها الحالي وحصّنها وبنى حولها الاسوار فاصبحت بلدة آمنة، وبدأت منذ ذلك الحين تتطور وتتقدم الى ان تفوقت على عكا في عهد الانتداب البريطاني.

وعلى الرغم من ان الشيخ ظاهر العمر اعاد بناء المدينتين وحصنهما بالاسوار، ووضعهما من جديد على خارطة البلاد وعلى خارطة البحر المتوسط ونفخ فيهما الروح، الا ان حكام المدينتين فيما بعد وحتى هذه اللحظة، تنكّروا لبانيهما فلا تجد له فيهما ذكرا او على الاقل اسما على شارع. فيا لسخرية القدر.

ومن اشهر ابناء حيفا، مثالا لا حصرا، الشاعر نوح ابراهيم (١٩١٣ – ١٩٣٨) الذي يُعتبر الشاعر الشعبي لثورة ١٩٣٦. يقول جميل عرفات في كتابه «من قرانا المهجرة في الجليل»: «تفتحت فيه روح الشاعر الشعبي وهو في سن مبكرة، فاصبح الروح الحية في الاندية والميادين الوطنية العامة في فلسطين والاقطار العربية المجاورة». ثم يقول: «لم يكن نوح ابراهيم مقاتلا ببندقية، بل كان مناضلا بلسانه وكلمته».

## * بين حيفا وغزة *

غادرنا حيفا. سار بنا الباص في الطريق السريع المحاذي لشاطئ البحر متوجهين الى غزة هاشم. وكما في سهل عكا كذلك في سهل الشارون وعلى طول السهل الساحلي لا تكاد تشاهد منظرا طبيعيا يشرح الصدر ويسرّ الخاطر، وحتى جبل الكرمل – كرم الله – امتلأ بكتل الاسمنت من ابنية ودور سكن مما افقده الكثير من جماله وبهائه.

وكما اغتيلت القرى في سهل عكا، اغتيلت كذلك قرى السهل الساحلي القريبة من الشاطئ والمقابلة لها عند سفوح الجبال. هدمت هذه القرى وشُرد اهلها بذات الطريقة، ووفقا لذات الاستراتيجية، وبناء على ذات الايديولوجيا. اين قرية الطيرة (طيرة حيفا) واين الطنطورة وإجزم وام خالد والشيخ مؤنس ويازور وبيت دجن، اين يبنه واسدود وعسقلان والمجدل والفالوجة. ثلاثمئة قرية أبيدت في جنوب فلسطين. ازيلت ولم يبق لها اثر اللهم الا من سلسلة حجارة هنا او شجيرات صبر هناك، او بقايا مسجد جعلوا منه حظيرة بقر او زريبة ماعز، او من كنيسة خاوية، لا جرس ولا جراس، تقف شاخصة تشكو الى الله ما حل برعيتها.

مرّ بي هاجس القرى المدمرة، فتداعت في ذهني وفي خلدي حياة اهلنا فيها، كيف كانت حياتهم اليومية وكيف عاشوا قرونا عديدة.. أكاد اسمع صوت الآذان يتداخل مع رنين اجراس الكنائس. اكاد اسمع هدير اقدام «العجّال» في الصباح الباكر يغادر الى المرعى، وتكاد تلتقط اذناي ثغاء الخراف ومأمأة الماعز ومزمار الراعي وشدو البلابل وزقزقة العصافير. أكاد اشاهد الصبايا الحسان ذوات القامات الممشوقة كشجر الحور المنتصبة كقضبان الخيزران يحملن جرار الماء على رؤوسهن في طريق عودتهن من العين ضاحكات مشرقات. كم هو مألوف، او كان مألوفا، منظر حسناء على رأسها جرة تتهادى، رائحة غادية الى ومن العين. أكاد ارى بأم عيني صبيان الحي «يرجدون» القمح الى البيدر، وارى البيادر الواحد الى جانب الآخر والاولاد يدرسون الحب وقد ربطوا الواح الدراس بحمار او كديش، واسمع ضحكاتهم وقهقهاتهم. أكاد اشم رائحة الخبز واشاهد دخان الطوابين واردد مرة اخرى مع مارسيل خليفة، قصيدة محمود درويش: «احن الى خبز امي وقهوة امي». أكاد اسمع دقة «المهباج» واشم رائحة القهوة واشاهد طفلا بريئا يرقص على انغامه المرحة.

تك.. تك.. تك، انه صوت ماتور الديزل يحث المضخة ان ترفع الماء من بئر ارتوازي الى بركة رحبة على مرتفع من ارض بيارة لتروي اشجار البرتقال الشموطي (اليافاوي) الذي طبق صيته آفاق اوروبا. وطورية في يد فلاح تغلق قناة الماء هنا وتفتحها هناك لتروي جميع اشجار البيارة، وبيت حجر صغير تحيطه حاكورة تظللها اشجار التين واللوز والليمون، وتجملها احواض البندورة والفلفل والباذنجان. ومعصرة زيتون، وعريش دوالي، وزيت وزعتر، وعكوب اخضر، ورف حمام وقافلة جمال.. هذه هي قرانا وهكذا عاش اهلنا. ومن بعيد أكاد اشاهد بأم عيني حقل اشواك، هرب صاحبه الفلاح خوفا ورهبة من المذابح. لم يُسمح له بالعودة، وربما سقط شهيدا على محراثه، فكست الحقل الاشواك، وبقي الحقل والشوك والمحراث نُصبا ينعى صاحبه الفلاح. ماذا حل بالذين هربوا؟ اين ذهبوا واي مصير واجهوا وأية معاناة كابدوا والى اي جحيم واي مخيم زجوا بهم!!

وعلى الرغم من هذا، ولكي لا ننسى كل هذا، اخذنا نحن اهل الرحلة ننشد نشيدنا القديم الذي حفظناه صغارا ورددناه كبارا:

عليك مني السلام — يا ارض اجدادي
ففيك طاب المقام — وطاب إنشادي
عشقت فيك السمر — وبهجة الوادي
عشقت ضوء القمر — والكوكب الهادي
الى ان نقول:
يا قوم هذا الوطن — نفسي تناجيه
فعالجوا في المحن — جراح اهليه
ان تهجروه فمن — في الخطب يحميه

## * طريق البحر *

* في طريقنا جنوبا الى غزة وصلنا قريبا من اطلال قرية الطنطورة، هذه القرية الجميلة ذات الشاطئ المميز الفريد المكون من حوضين مغلقين بالصخور الطبيعية دون ان تتدخل يد الانسان في صنعهما، فأصبح كل منهما حوضا طبيعيا مغلقا للسباحة تنفذ اليه مياه البحر من منافذ بين الصخور. والى الشمال منهما يقع تل «دور» الذي قامت عليه قديما المدينة الكنعانية «دور» التي كانت ميناء هاما لتلك المنطقة. ومقابل الطنطورة على خط مستقيم منها شرقا، وعلى بعد كيلومترات قليلة تقع آثار «مجدو» المدينة الكنعانية العريقة المتربعة على تل ينهض فوق الطريق المؤدية الى وادي عارة.

كانت «مجدو» على مر العصور حارسا امينا لهذه الطريق الهامة التي تعتبر من اشهر طرق الشرق القديم. كانت هذه الطريق تدعى «طريق البحر»، وكانت تربط مصر ببلاد الشام فوادي الرافدين. كانت همزة الوصل بين اعظم دولتين في الشرق القديم مصر وبابل عبر بر الشام، وفلسطين جزء من بلاد الشام.

كانت «طريق البحر» تبدأ من دلتا النيل محاذية ساحل البحر الى العريش ومنها الى رفح فغزة ثم الى عسقلان فأسدود حيث كانت تتفرع الى فرعين: الاول، يسير مع الشاطئ مارا بيافا والطنطورة (دور) ثم عكا فصور وصيدا ومنهما شمالا الى انطاكيا. والثاني، يبتعد عن شاطئ البحر كيلومترات قليلة ولكنه يظل موازيا له ويتجه الى عاقر وجازر وابو شوشة ورأس العين فمجدو ومنها الى مرج ابن عامر ثم يجتاز نهر الاردن عند جسر بنات يعقوب ليصل الى دمشق، ومن موضع آخر عند بيسان الى جنوب سوريا وسهول حوران.

عندما احتل الرومان بلادنا دعوا هذه الطريق «ڤيا مارس» (Via Maris) اي طريق البحر. وقد امتاز الرومان وتميزوا بتعبيد الطرق وبناء الجسور وحفر قنوات الري. وقد اهتموا بهذه الطريق وعبدوا اقساما منها واقاموا الجسور على بعضها.

كانت «طريق البحر» حلقة الوصل بين مصر والشام والعراق. سلكتها القوافل التجارية كما سلكتها الجيوش الجرارة. كانت طريق الحرب كما كانت طريق التجارة.

كانت طريق العمار كما كانت طريق الدمار. طريق الخير والشر في آن. طريق امتزاج الحضارات وتلاقحها، وانتشار الفكر وانتقال الحضارة.

كانت الدول الكبرى: مصر وبابل وفارس وروما وبيزنطية وفيما بعد الدولة الاموية والعباسية وبعدها تركيا ثم دول الاستعمار الاوروبي، تتنافس للاستيلاء على طرق التجارة الدولية والسيطرة عليها واحتكار تجارتها. وعلى طرق التجارة قامت أهم مدن الحضارة.

## * طريق البخور *

كانت غزة من اهم المدن التي قامت على «طريق البحر». وكانت تلتقي فيها عدة طرق تجارية هامة، عدا طريق البحر، جعلت منها مدينة تجارية من الدرجة الاولى وميناء دوليا هاما، اشهرها طريق تجارية دولية هامة كانت تدعى «طريق البخور»، تأتي من ميناء عدن وحضرموت تحمل بضائع الهند والشرق الاقصى واليمن عبر الحجاز الى مكة والمدينة المنورة (يثرب) فميناء العقبة ومنها الى مدينة الرقيم (البتراء) عاصمة الانباط ومنها عبر صحراء النقب الى مدينتي عبده وسبطه النبطيتين ومنهما الى غزة وموانئ فلسطين الاخرى ومنها الى اوروبا. كانت هذه القوافل تحمل التوابل والعطور والعقاقير والجواهر والاقمشة الحريرية من الهند والشرق الاقصى، وتحمل من حضرموت واليمن الحناء والبن اليمني الشهير والبخور. ومن ميناء غزة كان البخور والبضائع يُنقلان الى اوروبا بحرا حيث كانت المعابد وفيما بعد الكنائس تستهلك كميات كبيرة منه، ولهذا سميت بطريق البخور.

وقد سلك اجدادنا العرب هذه الطريق للتجارة كما سلكوا طريق البحر ايضا. وكان ادلاؤهم وتجارهم يعرفونها معرفة المرء لراحة يده. وقد سلكها النبي محمد (صلعم) صبيا مع عمه ابي طالب وشابا مع خادمه ميسرة بتكليف من زوجته خديجة. وكان نشاط اهل مكة التجاري مع بلاد الشام واليمن واسعا جدا، وقد نظموا رحلتين تجاريتين كبيرتين كل عام: رحلة الشتاء الى اليمن ورحلة الصيف الى الشام. كانوا يأتون غزة والقدس ودمشق حاملين بضائع الهند واليمن، ويعودون محملين بالحبوب والزيوت والخمور والاقمشة والجواري. وقد توفي هاشم جد الرسول في غزة وهو عائد من تجارة في دمشق ودُفن فيها فأسماها العرب «غزة هاشم».

## * غزة *

ها قد اقتربنا من غزة واضحينا على وشك الوصول اليها.

عن اية غزة تريدون ان احدثكم؟ أأحدثكم عن غزة الكنعانية ام عن غزة الفلسطينية، ام عن غزة هاشم، ام عن غزة تحت حكم اليونان فالرومان ام عن غزة الهلنستية، ام عن غزة العربية، ام عن غزة المحطة التجارية، ام عن غزة بعد النكبة، ام عن غزة تحت حكم قرقاش الاسرائيلي، ام عن غزة الانتفاضة، ام عن غزة ناصعة الجبين، ام عن غزة اطفال الحجارة الغر الميامين؟! عن ايتها تشاؤون ان احدثكم فكل حديثها ذو شجون ولقد حدثتكم اعلاه عن بعض ما ذكرت، ولعلي احدثكم فيما يلي عن سائر ما ذكرت واختار لكم من كل غزة قصة وعن كل غزة نبذة.. من كل روض زهرة ومن كل نار جمرة.

ما زلت اذكر ولا انسى ريبورتاجا صحفيا بثه التلفزيون الاسرائيلي عام ١٩٩٤ عن جلاء الجيش الاسرائيلي عن قطاع ومدينة غزة وتسلّم السلطة الفلسطينية مقاليد الامور، وسط مظاهر الفرحة والبهجة الغامرة لابناء شعبنا المتحررين للتو واللحظة، الذين ضربوا مثلا عالميا في مقاومة المحتل. وسط زغاريد النساء والرقص الشعبي في الشوارع والساحات ووسط تهليل الجماهير المتعطشة للحرية وكرامة الانسان، وهتافاتهم المدوية: اخرج، اخرج يا محتل.

ها قد وصلنا الى النقطة الحدودية معبر «ايرز». وفي الساحة الرحبة الممتدة امام المعبر اتخذ له الباص مكانا وقف فيه. نزلنا فاذا الساحة مليئة بالقاذورات من اكياس النايلون ومخلفات الناس. استغربنا ذلك اذ اننا لم نر من قبل اية نقطة حدود اسرائيلية غير نظيفة، بل عهدنا مراكز كهذه يجول فيها عمال النظافة لا يدعون ورقة على الارض. وزاد من استغرابنا رائحة كريهة تستقبل الزوار و«ترحب» بهم عند المدخل تماما. نظرنا حولنا واذا بواد تجري فيه مياه مجاري سوداء آسنة - قيل لنا انها تابعة لإيرز - تنبعث منها رائحة كريهة تستقبل زوار القطاع وسياحه.

مشينا في ممر مسقوف الى ان وصلنا الى المكاتب الحدودية، وهناك انتظرنا ساعتين كاملتين الى ان انتهت الاجراءات البيروقراطية المتزمتة التي لم نر مثيلا لها في اي نقطة حدود في العالم، الى جانب ما فيها من الاستهانة بالمسافرين خاصة وان الامر يتعلق بمواطنين اسرائيليين. فقد اخذوا منا هوياتنا. وصوروا كلا منا على ورقة خاصة كتبوا عليها التفاصيل الشخصية وطلبوا ان نحفظها بدلا من الهوية وهي بمثابة ڤيزا تحدد فترة اقامة الزائر. كل هذه الاجراءات تجري باسم الأمن. امن، امن، أمن ولا احد من الطرفين يشعر بالأمن. واهل غزة يدعون حاجز ايرز بحاجز الموت لكثرة ما استشهد عليه من ابنائهم.

بعد الخروج من حاجز ايرز انطلقنا الى غزة وانضم الينا مرشد سياحي من اهلها. اخذ المرشد يشرح:

تبلغ مساحة قطاع غزة ٣٦٠ كيلومترا مربعا يعيش عليها ١.٥ مليون نسمة. ويبلغ طول شريط الساحل ٤٠ كم ويتراوح عرض القطاع بين ٥ و٨ كم.

يشتهر قطاع غزة بزراعة التمور والحمضيات، ولكن سياسة الاحتلال الاسرائيلي المعادية والتي كان ديدنها منع تطور القطاع ووقف نموه، خربت هذين الفرعين بقسوة وبشتى الوسائل، وهم يزرعون الآن التوت الارضي والورود، وتشتري اسرائيل كل منتوج القطاع من هذين الصنفين.

اشتهرت غزة منذ القديم بصناعة الفخار. وما زلت أذكر وانا صبي ايام الانتداب البريطاني، كيف كان تجار الاواني الفخارية من اهل غزة يجلبون الفخار على ظهور الجمال الى الناصرة وينزلون في ارض خالية قرب عين العذراء، يُنجون جمالهم ويرتبون فخارهم على شكل مخروط، ومعظمه من الفخار الاسود اللون، ويمكثون في المدينة عدة ايام الى ان يبيعوا ما في حوزتهم من فخار ويعودوا ادراجهم على ظهور جمالهم، كما كان الحال في غابر الازمان.

كذلك يعتمد الكثيرون من اهل القطاع على صيد الاسماك ويقدر المرشد عددهم بأربعة آلاف صياد تسمح لهم اسرائيل ان يصلوا بقواربهم الى بعد ميلين بحريين فقط. كما حددت اسرائيل نمو كل شيء فقد حددت نمو مهنة الصيد وحصرتها في هذا القطاع البحري الضيق.

شوارع غزة عمرها خمس سنوات فقط. تركها الاحتلال عبارة عن حُفر ومطبات فعبدتها السلطة الفلسطينية. ويقول المرشد انه بعد جلاء المحتلين تم إقامة اول شارة ضوئية (رامزور) في قطاع غزة، ويدعي ان السلطة والاهالي اعتبروا هذا حدثا قوميا وفرحوا به الى درجة ان ياسر عرفات نفسه قص شريط الافتتاح. تصوروا ان اقامة اشارة ضوئية اعتبر حدثا وطنيا هاما يقتضي اقامة احتفال وقص شريط (!) كذلك يقول المرشد ان ٨٠٪ من مباني غزة التي نشاهدها الآن عمرها خمس سنوات فقط اقيمت جميعها بعد الجلاء.

«معسكر انصار» الرهيب الذي استشهد فيه الاحرار تحت التعذيب او الاغتيال تحول الآن الى مستشفى.

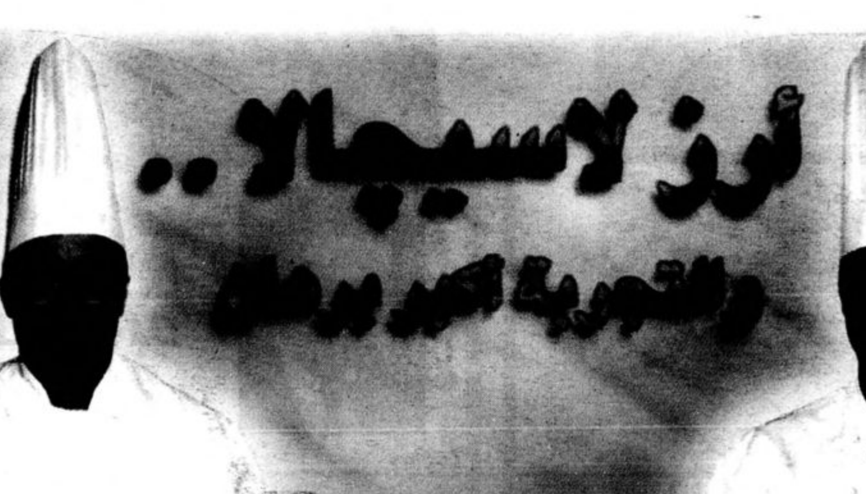
عدد سكان غزة يبلغ الآن ٣٧٠ الف نسمة. مدينة ضخمة، ما زال ينقصها الكثير، ويلزمها الكثير، ولكنها تتطور وتتقدم على الرغم من قلة الموارد وشُحّ الدعم العربي والعالمي. عمرها خمس سنوات تطور. ما زالت في اول التحدي.

الاقتصاد الفلسطيني في غزة كما في الضفة تحت رحمة اسرائيل وفي قبضتها. تحتكر اسرائيل التصدير والاستيراد. تحتكر اسواق الضفة والقطاع. تتحكم في عدد العمال الذين تسمح لهم بالعمل في اسرائيل وهي السبب في ارتفاع نسبة البطالة.

توجد في قطاع غزة (١٧) مستوطنة يبلغ عدد سكانها ١٢٠٠ محتل مدجج بالسلاح لم يردعهم ان هذا القطاع الضيق الذي يغص بسكانه لا يكاد يتسع لأهله ولا يكاد يوفر احتياجاتهم، فاستولوا (سرقوا) بقوة الاحتلال الغاشم على ٤٠٪ من مساحة القطاع، وتركوا لاهل البلاد الشرعيين البالغ عددهم مليون ونصف المليون نسمة ٦٠٪ فقط من مساحة ارضهم، والحقوا بسرقة الارض سرقة المياه والاستيلاء على مصادرها.

بعد ان تجولنا في مدينة غزة وشاهدنا معالمها، توجهنا في اليوم التالي الى دير البلح، ومنها الى مدينة النصيرات، فمدينة خان يونس حيث مررنا بقلعتها التاريخية، ثم توجهنا الى رفح ومنها الى مطار غزة الدولي. هذا المطار الجميل المبني على الطراز المغربي الرائع كان مسك الختام في رحلتنا.. اصبح لغزة مطار دولي. تحقق حلم فلسطيني ولكن بعد طلوع الروح، فالمطار هو احدى علامات الدولة ومن مؤشرات السيادة. أعاق المحتلون افتتاحه مدة طويلة متذرعين باسباب تافهة. ظلوا يفاوضون عاما كاملا على تسمية المطار. ارادوا ان يسموه مطار «الدهنية» على اسم قرية العملاء القريبة من هناك. ولكن امام الاصرار الفلسطيني تم الاتفاق على الاسم الحالي وتم افتتاح المطار، ولكن بعد ان دب المشيب في رأس المفاوض الفلسطيني، وبعد ان اروه النجوم في عز الظهر.

نسينا كل هذا، وازاء روعة المكان الحافل بالمعاني والمؤشرات المستقبلية، دمعت اعين البعض منا فرحا وأملا. وبهذه الفرحة وهذا الامل عدنا ادراجنا الى ديارنا.




**الطباخ شاهر عبد الهادي (أبو العبد)**
مهما أتحدث عن محاسن أرز لاسيچالا، لا أفي هذا النوع حقه من التقدير، فهو سر نكهة اطباقي المميزة.

**الطباخ سعيد سمارة قعدان**
الأرز عنصر أساسي في مطبخنا الشرقي، ولاسيچالا هو الأرز ذو النكهة المميزة التي ترضي جميع الذواق.

**طباخ قاعات داود**
بعد التجربة، توصلت الى النتيجة الوحيدة التي نالت أعجاب جميع المدعوين... أرز لاسيچالا

**أسامة حبيب الله– طباخ قاعات أبو ماهر**
سهرات كثيرة، وطلبات عديدة من أصحاب السهرات، عن شيئ واحد لا أتنازل... أرز لاسيچالا

---

يتميز ارز لاسيچالا بجوده عاليه ونكهة شهية
وتكمن قيمته الغذائية في النشويات وفي النسبة المنخفضة من البروتين، ويحتوي على مجموعة ڤيتامينات ( ب )، وهو متوفر في المحلات المختاره.

el arroz de sus éxitos
La CIGALA
Peso Neto 5 Kg.
ARROZ
RICE · RIZ
el arroz de sus éxitos

AYOUB

شقحة

La CIGALA Rice .. a special texture for the Arabic kitchen





# جمعتني به الصداقة

* سعود الاسدي *

**«لذكرى المرحوم الدكتور سامي جرايسي»**

كـانَ قـدًا، وكـان فـيـه رُواءُ    مـثـلـمـا تُـمـطـرُ الـربـيـعَ الـسـمـاءُ
أو كَـبَوْحِ الـنـسـيـم فـي الـروضِ صُبْحًا    أغـرقـتـهُ بـطـيـبـهـا الأشـذاءُ
أو كَـفَـوْحِ الـبُـخُـورِ غِـبَّ صـلاةٍ    وتـرانـيـمَ، والـضُّـحـى إصـغـاءُ
أو كَـدَوحِ الـغـابـات والـلـيـلُ سـاجٍ    وظِـلالٌ، وعـتـمـةٌ، وضـيـاءُ
إن «قـانـا الجـلـيـل» قـد أودَعَـتـهُ    سِـرَّ عُـرسٍ قـامـت بـه الـقُـدمـاءُ
يـومَ أمـسـى فـي جُـرنـه المـاءُ خـمـرًا    حـيـنَ مـرَّت بـه يـدٌ سـمـحـاءُ
فـتـسـاوى مـا أفـرحَ الـنـاسَ مـنـهُ    بِـنـتُ كَـرْمٍ، وبـنـتُ مـا هـو مـاءُ
نِـعْـمَ ذاكَ الـسَّـاقـي ومـاذا سـقـاهُـم    فـي احـتـفـالٍ طـافـت بـه الـسَّـراءُ
فَـرَحٌ مُـورَثٌ لـقـومٍ نَـعِـمْـنـا    لِـبَـنِـيـهـم مـا يُـورِثُ الآبـاءُ
ولـسـامـي مـيـراثُـه مـن نـقـاءٍ    هـل قـلـيـلٌ فـي ذا الـزمـانِ الـنـقـاءُ
وهـو سـامٍ خُـلـقـًا، ولمـا تـسـمّـى    بـاسـمـه ذاكَ غـارَتِ الأسـمـاءُ
واسـعُ الـصـدرِ مـنـذُ كـانَ صـبـيًا    لـم تُـكَـدِّرْ صـفـاءَهُ الأنـواءُ
وشـريـفٌ فـيـه الـتَّـواضـعُ طـبْـعٌ    لا غُـرورٌ يـعـرُوهُ، أو خُـيَـلاءُ
مَـشـعـلُ الـنـورِ والـثـقـافـةِ راقٍ    لـيـس يُـوفـيـه حـقَّـه إطـراءُ
وحـكـيـمٌ لـلـحِـلْـمِ فـيـه سِـمـاتٌ    بـارزاتٌ، ولـلـنُّـهَـى سِـيْـمـاءُ
جَـمَـعـتـنـي بـه الـصـداقـةُ مُـذْ أن    كـان فـيـه مـن الـشَّـبـابِ مَـضَـاءُ
ولـقـد ظـلَّ لـلإخـاءِ حـفـيـظًـا    وشـعـارَ الأحـرارِ يَـبـقـى الإخـاءُ
مُـولَـعٌ بـالـقـصـيـدِ كـان حَـفـيًّـا    وطـروبًـا إن أنـشـدَ الـشـعـراءُ
وأحـاديـثـه الـرقـيـقـةُ زهـرٌ    تجـتـنـيـه الآدابُ والأدبـاءُ
مـجـلـسٌ حـلَّ فـيـه صـارَ نـدِيًّـا    هَـشَّ صُـبْـحٌ لـه، وبَـشَّ مـسـاءُ
مـا ثَـنـتْـهُ الـغـوغـاءُ عـن قـولِ صـدقٍ    حـيـنَ طـاشـت فـي طَـيْـشـهـا الـغـوغـاءُ
كـان يـحـوي الـرقـطـاءَ لـلـنَّـيـلِ مـنـهـا    حـيـنَ تُـلـوي بـعُـنْـقـهـا الـرقـطـاءُ
لـم يُـطِـقْ أن يَـحِـلَّ فـي الـنـاس ظُـلْـمٌ    أو تَـمَـطّـى فـي أرضـهـم ظُـلـمـاءُ
ولـكـمْ كـانَ لـلـعـروبـةِ يـأسـى    أسَـفًـا إذ تُـصـيـبـهـا الأدواءُ
وهـوَ مـن شـعـبـه الأسـيـرِ ضـمـيـرٌ    وإلـيـه انـتـمـاؤه والـولاءُ
عـربـيٌّ لـسـانُـه ورُؤاهُ    عـربـيٌّ وجـدانُـه والـنَّـمـاءُ
وفـلـسـطـيـن أرّقـتـهُ طـويـلاً    ولـقـد طـال هَـمُّـهـا والـعَـنـاءُ
فـلـو امـتـدَّ عـمـرُهُ هـل يـراهـا    وهـيَ شـمّـاءُ حـرّةٌ شـيـمـاءُ
لـسـتُ أدري، ورُبَّ خـيـبـة فـألٍ    هـي فـي الجـرح طـعـنـةٌ نجـلاءُ
داهـمَـتـهُ الـدَّهـيـاءُ إذ فـاجـأتـهُ    يـا لِـهَـولٍ إذ تَـدهَـمُ الـدَّهـيـاءُ
لـيـسَ تـنـجـو مـنـهـا الـلـيـوثُ وإذمـا    دَهَـمـتْ فـهـي والـنَّـعـامُ سـواءُ
فـنَـعـاهُ لـنـا «الجـلـيـلُ» وأرضٌ    أنـبـتـتْـهُ وسـيـرةٌ خـضـراءُ
وأيـادٍ بـيـضـاءُ لـم يـكُ يـرضَـى    إن أتـاهُ شُـكـرٌ لـهـا او جـزاءُ
قـد بَـكَـى فـقْـدَهُ ذووهُ وكُـثْـرٌ    أصـدقـاءٌ، ومـا لـهُ أعـداءُ
وهُـمُـو الـيـومَ قـد أتَـوهُ لِـذكـرى    مِـن وفـاءٍ لـه وحَـقَّ الـوفـاءُ
إن ذكـراهُ فـي الـزمـانِ سـتـبـقـى    رُبَّ ذكـرى نـفْـعٌ بـهـا وغَـنَـاءُ
يَـنـتَـهـي الخـلْـقُ بـالمـمـات ولـكـن    لـيـسَ بـالمـوتِ يـنـتـهـي الـعُـظـمـاءُ
لـيـس يَـفـنَـى مـن ذكـرُهُ كـان حـيًـا    حـيـثُ بـالـذكـرِ لا يُـحـيـقُ الـفـنـاءُ
فـالـكـلامُ الـبـلـيـغُ لـو ضـاعَ نَـصًّـا    يـتـداعَـى مـن روحِـه الإيـحـاءُ
وإذا الـصـوت فـي المـدى قـد تـلاشَـى    فـهـو بـاقٍ وإن طـواهُ الخَـفـاءُ
وإذا المـوجُ فـي المحـيـطِ تـهـادَى    كـجِـبـالٍ فـمـا لـه إرسـاءُ
واذا الـنـجـمُ يـنـطـفـي مـنـهُ يـبـقـى    راحـلاً فـي الـلا انـتـهـاءِ ضـيـاءُ
ذا عَـزاءٌ، وفـي عِـظـامٍ تُـوفُّـوا    مِـثـلـهُ قـبـلُ فـي الأنـامِ عَـزاءُ

* شكيب جهشان *

# هي السنبله

لماذا يموتُ الاحبّةُ في غفلةٍ عن عيونِ المحبّينَ
والناطرينَ
وفي غفلةٍ عن عيونِ الزمنْ
لماذا يموتونَ في غفلةٍ عن رجاءِ المصلّينَ
والضارعينَ
وفي غفلة عن دعاء الشجنْ
لماذا يموتونَ في عاصفاتِ المحنْ؟!

لماذا تموتُ النسورُ ولما يزلْ
في الجبال الشموخُ
ولما تزلْ في الصدورِ الهممْ
لماذا تموتُ القممْ؟!

لماذا تموتُ الخيولُ الاصيلةُ في ساحة المجدِ
والإجتراءْ
لماذا تموتُ وفي الارضِ متّسَعٌ للصهيلِ
وللكبرياءْ
لماذا تموتُ وفي الافقِ مرتفعٌ
للسماءْ!!

فيا ايها الرجلُ المُنتقى
تظلُّ الفتى السيّد الاسبقا
وتبقى إلى أبد الآبدينَ المدى المورِقا
وتبقى الغدَ المُشرقا

عتبتُ عليكْ
وخفتُ عليكْ
وتَعطي وتعطي ويشكو العطاءُ
فإن لنَفسكِ حقًا عليكْ

أبا فرَح
يا رفيقَ الفرحْ
مررتَ على أُفقنا المدلهمّ
سحابًا مطيرًا
وقوسًا قُزح
وحلّقتَ فجرًا من العنفوانِ
فتزهو الاغاني
ويهفو القَدَحْ

أتذكُرُ!!
كنا نفتّشُ عن جدّنا العربيّ الذي ضاعَ في
الظُّلمات
وفي المهزله
وننبشُ ننبشُ في الكلماتِ
عن الشعر والسحرِ
والمُعضله
وتكبرُ في وجهنا الأسئله

أبا فرحِ ايّها المرْحمة
تغنّي على صدْرك الأوسمة
أبا فرحِ ايها الوالدُ
على راحتَيكَ السنى الواعدُ
أبا فرحِ
يا أحنَّ الجدودْ
ومن مُقلتيك يُطلّ الوجودْ
تُرى هل تعود
أرقّ الاغاني
تُرى هل تعود
وأحلى الاماني
تُرى هل تعود!!
وتكبُرُ في وجهنا الأسئله
هي السّنبله
تظلّ على عثراتِ الزمانِ
هي البوصلة
سلامٌ عليكَ
أبا فرحِ يا أعزّ الرجالِ
سلامٌ على السيرة الياسمينْ
سلامٌ على الكلمة الجَلجَله
أبا فرحِ يا أعزّ الرجالِ
سلامٌ عليكَ، سلام عليكَ، سلامٌ عليكْ
سلامٌ على القمح فوقَ يديكْ
سلامٌ على الشدوِ في صوتِك العذبِ،
والعنْدَله
سلامٌ على عُمركَ المرحَله -
أبا فرح يا أعزّ الرجالِ
هي السُّنبله
تظلّ على عثراتِ الزّمانِ
هي البوصله..
هي البوصله

# قراءة في «قصائد معتقة» للشاعر مفلح طبعوني



* بقلم: رياض كامل *

* من المثير حقا أن يسمي الشاعر ديوانه «قصائد معتقة»، فهل ذلك نابع من كون معظم أشعار هذا الديوان قد حفظت في مكتبة الشاعر لفترة طويلة، كما نستدل من تواريخ القصائد؟

مفلح طبعوني ينشر انتاجه الشعري منذ اكثر من عقدين ونصف عقد من الزمن في الصحف والمجلات المحلية العربية، خاصة في صحيفة «الاتحاد». وإننا لنرى ان هناك قصيدتين تعودان الى سنة ١٩٧٣، الاولى بعنوان «العش» والثانية بعنوان «عيناك خلق». كما نرى ان هناك قصيدة بعنوان «جفرا» تعود الى سنة ١٩٧٨، أما بقية القصائد فانها تمتد على مساحة زمنية تتعدى العقدين، وبالتحديد منذ سنة ١٩٨٧ وحتى ١٩٩٩، تاريخ صدور هذا الديوان.

رغم هذا الامتداد الزمني الا ان الموضوع الذي أرّق الشاعر منذ ذلك الوقت ولا يزال حتى اليوم هو هو نفسه الوطن وما يحل به من مآس وويلات ونكبات جعلت الشاعر يلتصق بهذا الموضوع لا يبرحه حتى بات الامر هاجسه وهمه. فإن كان موتيف الوطن هو هذا الموضوع المتكرر في انتاج شعراء بلادنا وكتابنا الا ان كل واحد منهم يتناوله بأسلوبه الخاص ومن زاويته الخاصة.

من الملفت للنظر حقا ان القصيدتين الاوليين اللتين أشرت اليهما اعلاه مختلفتان بعض الشيء عن بقية القصائد من حيث العاطفة، اذ تفوح منهما روح رومانسية ممزوجة بواقع أليم. بل اني لأرى فيهما اكتمالا لشاعرية مفلح طبعوني تجعلني اتساءل لماذا يتوقف الشاعر عن الكتابة والنشر كل هذه الفترة الطويلة؟ او اتساءل اين انتاج هذه الفترة؟ فهل توقف عن الكتابة ام انه توقف عن النشر؟

يبدو ان الشاعر قد أصر وبشدة، منذ بداية الطريق ان لا يتنازل عن المزج بين حب الآخر وحب الارض والوطن. اذ حين يناجي الحبيبة وتناجيه فانما هذه المناجاة يعكرها واقع مر تكتنفه اسرار وطلاسم يستعصي عليه حلها اذ يقول:

«وتقولين بحسره
آه، أشياء كثيره
عن هبوب الريح في عز الظهيره
لا تنامي
فوق صدري
يا صغيرة
انني ما زلت ابحث
في ظلام الليل عن معنى الحقيقه
بين اسوار المدينه
فدعيني
لم تزل تحرقني
نار الهزيمه
رحلة الصيف الأخيره
ربما كانت قصيره
وتقولين بلوعة:
«كل اشيائي حزينه»
والمدينه
بعدنا صارت حزينه»
(عيناك خلق ص ٧٨ - ص٧٩)

* * *

إن هذا المزج ما بين الخاص والعام نابع من نظرة شمولية نحو الحياة وكأن الانسان الفلسطيني محروم من هذا العشق الانساني ومن مناجاة الحبيبة لأن «مدينته» جريحة او مهزومة، ولذا لن يمارس عشقه الذاتي الا اذا عادت البسمة والفرحة الى «مدينته». هذا هو الحزن العميق والألم المرير الذي يعاني منه الانسان الفلسطيني. وكأنه قد كتب عليه ان لا يمارس الحق والعشق كما تمارسه شعوب الارض قاطبة الا اذا شفي الوطن من جروحه.. وهيهات.

وهكذا يُصرح في قصيدته الثانية والتي نشرت في نفس السنة (١٩٧٣) ان حبيبته هي الوطن، تلك الحبيبة التي تجعل الزنازين والسجون مواقع فرح وشعر وغناء. انه شعور الاعتزاز بأن هذا الانسان الذي يدخل السجن إنما يدخله من اجل حب عميق عميق له في حنايا الروح

همس صارخ وصهيل متأجج:

«من أجل عينيك انا هنا
أقاوم الاعصار والرياح والجنون
أقاوم الإرهاب والسجون
فلا تخافي قسوة الجنود
***
رفيقتي
الشوك فوق دربنا ورود
فأسكتي الظنون
***
أرتاح في زنزانتي
لأنني
أرسم تحت سقفها
عينيك شعلتين
أنظم كل ليلة عنك قصيدتين
واحدة أنقشها هنا على الجدار
والثانية
أبعثها مع طائر الفنار
وأنت لي مثل ضياء الشمس
عبر حلكة الظلام
يعانق الحياة والعطاء
ويحضن الحنان»
(«العش» ص٥٩ - ص ٦٠)

مفلح طبعوني

قصائد معتقة

تفوح من هاتين القصيدتين عاطفة جياشة عارمة ممزوجة بتصميم وإرادة، ولا شك ان العاطفة والعزيمة هما وجهان يكمل احدهما الآخر لأنهما ميزة الشباب المبكر والتي احسن الشاعر في تصويرها ونقل ملامحها بما يتلاءم مع روح تلك الفترة، والحديث يدور عن سنة ١٩٧٣ وما تحمله هذه السنة من معان مربوطة بأحداث سياسية عصفت ببلادنا في تلك الايام.

يسير الزمن الى امام وتتفاعل الاحداث السياسية بين مد وجزر، ارتقاء وهبوط، امل وخيبة.. تتلاعب كلها بعواطف الشاعر مما يجعله يتبع اسلوب السخرية، تلك الميزة الغالبة على ديوانه.

تنصب سخرية الشاعر في نقطتين رئيسيتين: الاولى الوضع السياسي والفلسطيني والعربي، وما حل بهذا العالم من هزائم عسكرية متواصلة، والثانية الوضع الاجتماعي العربي وما يحمله من افكار رجعية تجعله يقف في الصف الاخير بعيدا عن ركب الحضارة. نتيجة هذين الوضعين فإن الشاعر يعيش جوا من الكآبة والحزن المرير الذي يتحول الى غضب عارم هادئ نحو الذات احيانا كمثل قوله في قصيدة قصيرة جدا بعنوان صلاة:

«سنقاتل بعد صلاة الفيل
والطير أبابيل
الرب يناصرنا
ويعاديهم
النصر لنا
والموت لهم
النصر لنا
- آمين
- تصفيق». («صلاة» ص ٢٣)

او يتحول هذا الغضب نحو الحاكم العربي المستبد الذي يعيش في سبات متواصل اشبه بالاسطورة كمثل قوله:

«عيونهم الحاقده
تعادي الذاكرة المستيقظه
تحاصر الموده
لا ينطقون
ولا يصدرون البيانات
إلا من خلال عجيزات
خليلاتهم» («الصنوبرة الثالثة» ص ٨٦)
* * *
إعتادوا نعاس الخرافة
ونوم الاساطير
مارسوا دمقراطية الزجاج والطين
ويمارسون
البلطجية المنتخبة
بشبقٍ متقن
وإكستازات حارقه» («الصنوبرة الرابعة» ص ٨٧)

تتميز سخرية الشاعر بالحدة النابعة من خيبة الأمل والغضب العارم.. وهي كما قلت ميزة غالبة في قصائد هذا الديوان/ونتيجة لهذا الوضع الذي يفرض بظلاله على الشاعر وقصائده فإننا نراه احيانا حزينا ينزّ ألما وحسرة كمن يستغيث متأوها.

«النيل حزين
يا نهر الاردن!
أتسمع؟!
النيل حزين
والجوع المؤمن
يحرقُ أمعاء الاطفال الفقراء
يا نهر الأردن!
أتسمع؟!
النيل حزين
واليرموك ينوحُ ينوح
أيام العزّ المدفونه» («الوطن المنفي» ص ٣٧)

يلتصق الشاعر بالفكرة ويلح عليها كمن أدمن السخرية من الحاكم الخائن، لا يتراجع ولا يتحلحل من موقعه حتى يصب فيه قار غضبه ولو كان ذلك احيانًا على حساب الشاعرية حتى لنرى أحيانا ان هناك بترًا في الصورة الشعرية مما يمس بقدرة التوصيل ويُبطل مفعول الانسياب الشعري احيانا، وهكذا نرى ان هناك تفاوتا كبيرا بين قصيدة واخرى.

لكن الشاعر حين يلجأ الى الشعر الوجداني حيث الوطن والحبيبة سيّان فإن لغته تنساب انسيابا فتراه وقد انتشى فرحا الى درجة الغناء والرقص كما نرى في بعض قصائده مثل قصيدة «جفرا» على سبيل المثال التي تشع عاطفة وأملا وحبورا. فالطفل مستقبل والشجر مثمر والريح تعربد راقصة والزهر يبعث رائحته للوطن هدية، تتماوج الكلمات في ظل العاطفة لتخلق جوا شاعريا راقصا تماما كما في قصيدته «اغنية مطريّة»:

«بلادنا
ظليلة كأغنية
أمطارها
جديلة
وأمنية
تغازل الجنان
تعشق الطَرب
رموشها
دفء الحبق
تبرّج النجوم، تسحرُ السحر
رحيقها
بيارق الغلات
ألقهُ الألق
بلادنا
عباءة الأزهار والظلال
قبلة الطلل
جبينها
سنا القلَق
يدغدغُ الأطفالَ
والفراشَ
يعشق الشفق» («اغنية مطرية» ص٤٣ - ص ٤٤)

في هذه المواقع نرى القصيدة سلسلة رقيقة تلعب فيها الموسيقى دورا هاما في تصوير العواطف والمشاعر.

* * *

مفلح طبعوني شاعر يكتب شعر التفعيلة والشعر المنثور يتنقل بين الاسلوبين شكلا خارجيا لكن في كليهما هو غاضب حاد وعاشق رقيق يرفض السير في طريق الوسط. وهو يعتبر أحد الشعراء التجريبيين الذين يرفضون التقوقع في موقع واحد، إيمانا منه ان الدنيا الوان شتى وأطعمة مختلفة وأذواق متنافرة.

**(ألقيت في احتفال أقيم في المركز الثقافي البلدي - الناصرة، بمناسبة صدور الديوان)**

* داود تركي *

# أكْبِرْ بحزبٍ

(مهداة الى الحزب الشيوعي اللبناني العريق بمناسبة الذكرى الماسيّة لتأسيسه، مع أصدق التمنيات له بالنجاح وأحر التحيّات والى الأمام)

أكْبِرْ بِحِزْبٍ أسَسْتْ قَدَرُ     وَبَدا بَلاغَةَ فِكْرِهِ الغُرَرُ
رَفَعَتْ لِواءَ العَدْلِ أنْفُسُهُ     وَمَضَتْ بِهِ في النّاسِ تَزْدَهِرُ
شَعْبٌ تَحَمّلَ سُوءَ ما فَعَلَتْ     لِلتُّركِ أيْدٍ مَدّها الكَدَرُ
وشكا مِنَ الاقْطاعِ أزْمِنَةً     عَمّتْ مَداها السُّودُ والضَّرَرُ
ظُلْمُ القُرونِ طوى تَخَلُّفَها     حِزْبٌ دَؤوبُ البَذْلِ مُسْتَعِرُ
بِعُروبَتي ازْدَهَرَتْ لَهُ قِيَمُ     وَمَبادئٌ حَسُنَتْ بِها الفِكَرُ
لِتَحَرُّرِ الأوطانِ قَدّمَها     وَعْيٌ سَمَتْ أشْراقَهُ الأُطُرُ
رَقِيَتْ ذُرىً عَصِيَتْ مَصاعِبُها     مَنْ رامَها بالبأسِ يَهْتَصِرُ
غُنِيَتْ بِكُلِّ النّاسِ غايَتُنا     وَعَدالَةٌ عَنْها نأى الضَّجَرُ
أمَمِيّةُ الأبْعادِ تَرْفَعُها     هِمَمٌ تَجَنّبَ صَدْمَها الخَطَرُ
لِتَحالُفٍ، فَلأحُهُ سَنَدٌ     لِلْعامِلينَ، دَعا النّدى حُمُرُ
لِسَعادَةٍ في العَيْشِ، يَنْعَمُها     كُلُّ الوَرى، تَدْعو وَتَعْتَصِرُ
أكْبِرْ بِحِزْبٍ لَمْ يَشِبْ أمَلاً     بَعْدُ، يَهِلُّ ثَدِيّهُ النُّضَرُ
شابَ الزّمانُ وَشَبّ يُضْرِمُهُ،     بِأمانَةٍ، ثُوّارُنا السُّمُرُ
هذي الحَياةُ، سَبيلُ حافِظِها     جُهْدٌ بِحُبِّ الشّعْبِ يَعْتَمِرُ
والسِّلْمُ في المَيْدانِ يَطْلُبُهُ     رَأدٌ بِهِ المِقْدامُ يَنْجَمِرُ
لا سِلْمَ لِلْمُحْتَلِّ في وطني     لَوْ حَدّهُ الأمْريكُ والبَقَرُ
وَسِوى مُقاوَمَتي تُمَزّقُهُ     لا يَلْتَوي لِلسِّلْمِ مُحْتَقَرُ
والذّرّةُ الحَمْقاءُ تُورِدُهُ     لِنِهايَةٍ أشْرارُها انْتَحَروا
ها نَحْنُ في العَلْياءِ رايَتُنا     خَفّاقُها الأبْطالُ والغُرَرُ
حَمْراءُ يَخْشى خَفْقَها دُوَلٌ،     مَواجَةٌ في الصّينِ تَنْتَشِرُ
وَهُنا سَتَعْلو الجَوَّ، يَرْمُقُها     آمالُنا والشّمْسُ والقَمَرُ
مَهْما تَمادى اللّيْلُ، آخِرُهُ     بِالظُّلْمِ والظُّلامِ يَنْكَسِرُ
طالَتْ على الظُّلُماتِ بَسْمَتُنا     فَلِما على الإجْرامِ نَصْطَبِرُ؟
أمْريكَةُ الإرْهابِ مُطْلَقَةٌ     آفاتُها تَطْغى وَتَحْتَكِرُ
قَدْ أفْسَدَتْ كَوْنًا وَمَنْظَرَهُ     بِمَساوئٍ يَزْدانُها البَطَرُ
هَيّا عَلَيْها نَنْتَضي قَلَمًا     مِنْ خَطِّهِ يَتَطايَرُ الشّرَرُ
أكْبِرْ بِحِزْبٍ باتَ أصْدَقَنا     دَوْدًا تَبَدّى جُودَهُ الثّمَرُ
شُهَداؤُهُ الأمْجادُ غُرّتُنا     يَحْني الرُّؤوسَ لِذِكْرِهِمْ بَشَرُ
تَتَكَبّدُ الدُّنْيا مَكارِمُهُم     لِكِرامِنا في العَيْشِ مُفْتَخَرُ
في الأسْرِ أرْواحٌ مُعَذّبَةٌ     لِشُموسِنا تَهْفو وَتَنْتَظِرُ
يَطْوي الرِّفاقُ بِجَوْفِهِ ظُلَمًا     مِنْ خَلْفِها تَتَأهّبُ القَدَرُ
قَلْبي على نَسَماتِهِمْ عَبَقٌ     وَعَلى العُداةِ وآسِرٍ صَخَرُ
أسْلافُهُمْ في السِّلْمِ ألْوِيَةٌ     لَهُمُ العِدى في الشّدِّ قَدْ صَغُروا
أجّ النِّضالُ جُهودَهُمْ وَعَلا     فَمَمّا تَبَوّأ عُلْوَها الكِبَرُ
صَفَحاتُهُمْ نَصَعَتْ وَكَلّلَها     بِيضٌ رَوَتْ أضْرارَهُمْ سِيَرُ

لُبْنانُ مَرْبى العُرْبِ أجْمَتُهُم     فيهِ التُّقى أمْثالُهُمْ حَضَرُ
لي في مَلاعِبِ أُسْدِهِ عَلَمٌ     خَفَقَتْ عُلاهُ أنْجُمٌ زُهُرُ
شِعْري هُناكَ قَصائِدُ رَقِيَتْ     أسْماعَ مَنْ بِالشِّعْرِ يَنْبَهِرُ
يَرْنو الى ساحاتِهِمْ نَظَري     والى الشُّموسِ تَوَهّجَتْ غِيَرُ
أنا لِلنّدى وَنِضالِهِمْ وَطَنٌ     وَبِصِدْقِهِمْ أُسْبى وأُنْأسَرُ
بَيْروتُ في حَيْفا يُكَرّمُها     شَهْمٌ تَبَنّى بَأسَهُ الوَقَرُ
لِدِمَشْقَ في طَيّاتِ نَسْمَتِهِ     حُبٌّ يُقابِلُ صَفْوَةَ العَكَرُ
«بِبِراكِ» قَدْ أمِلوا وَخَيّبَهُمْ     صَلَفٌ بِهِ صَهْيونُ مُسْتَتِرُ
أكْبِرْ بِحِزْبٍ ثاقِبٍ نَظَرًا     بِرِفاقِهِ تَتَعاظَمُ الخِبَرُ
أقْبِلْ عَلَيْهِ واسْتَمِعْ نُجُبًا     يَعْلو لَهُمْ بِنُفوسِنا قَدَرُ
وابْلُغْ مُقاوَمَةً لَها نَدَرَتْ،     في كِبْرِها، وَتَرَفّعَتْ صُوَرُ
بَلِّغْ سَلامَ الشُّهْمِ أجْمَعَها     يَحْفَظْكَ مِنْ كَيْدِ العِدى حَذَرُ
لَوْلا بَواسِلُ حِزْبِنا وَنُهى     لانْهارَ صَرْحٌ وانْهَوى قُطُرُ
وَلَسادَنا في العَيْشِ أشْرِلَةٌ     وَتَحَكّمَتْ بِحَياتِنا الزُّمَرُ
وَطَني يَئِنُّ وَتَحْتَ وَطْأتِها     يَجْتاحُهُ التّهْويدُ والزّعَرُ
خَمْسونَ عامًا عَجّها كَأبٌ     وَسَوادُ جَهْلٍ صَدّهُ العُمُرُ
حَيّوا نُحَيِّ ذِكْرَ تأسيسٍ     ماسِيّةُ بِجُموعِنا نَهَرُ
تَتَوَشّحُ السّاحاتُ رايَتَنا     بِغَدٍ يَهِلُّ صَبيحَهُ البَشَرُ
عَهْدي بِكُم أبْطالُ مَرْحَلَةٍ     يَهْتاجُكُمْ بالظُّلْمِ مُؤْتَزِرُ
سيروا، فَعَيْنُ الشّعْبِ صاحِيَةٌ     مَهْما يَطُلْ بِمَسيرِكُمْ سَفَرُ
تَرْعى الأمينَ وَمُخْلِصًا جُهْدًا     بِنِضالِهِ، لِلْحَقِّ يَأتَمِرُ
فالنّصْرُ مُرْتَقَبٌ لِثائِرِهِ     وَبِنارِ شَوْقِ الحُبِّ يَنْصَهِرُ
طالَتْ لَهُ بِهُطولِنا حِقَبٌ     وَبِهِ عَلَيْنا الدّمْعُ يَنْهَمِرُ
يَصْبو الى يَوْمٍ يُشَرّفُهُ     بِنَوالِهِ وَكَرامَةٍ حَجَرُ
مُتَحَرّقٌ لِعِناقِ مَكْرُمَةٍ     يَهْنا بِها في العَيْشِ مُفْتَقِرُ
قَدْ قَضّهُ بُؤْسٌ يُشَتّتُهُ،     في كَوْنِنا، وَيَزيدُهُ العُسُرُ
والسُّقْمُ يَنْعَمُ سُوءَهُ تَرَفٌ     وَيُشيعُهُ في غَيْرِهِ اليُسُرُ
أكْبِرْ بِحِزْبٍ هَبّ مَوْكِبُهُ     لِلْعَدْلِ يَخْطُبُهُ وَيَسْتَعِرُ
وَمَعَ الشّعوبِ نَشُدُّ مَطْلَعَهُ     لِلأرْضِ يَغْمُرُنا وَنَنْغَمِرُ
وَنُجيئُهُ حُرًا، عَميمَ نَدىً     يَعْتَزُّهُ الانْسانُ والظَّفَرُ
نَرْقى بِهِ في الكَوْنِ، نَحْفَظُهُ     مِنْ ساقِطٍ يَهْوى وَيَنْحَدِرُ
لِلسِّلْمِ نَمْضي والحَياةُ بِنا     تَسْمو وَيُخْلي كُنْهَها الخَدَرُ
نَمْضي لِحَقٍّ لَيْسَ يُدْرِكُهُ     الا بِشَعْبٍ ثائِرٍ غِيَرُ
مُتَزَوّدٍ فِكْرًا يُجانِسُهُ     صِدْقٌ لَهُ العادي سَيَنْدَثِرُ
أكْبِرْ بِحِزْبٍ فِكْرُهُ دَرْبٌ     في ساحَةِ الإقْدامِ يَنْتَصِرُ






# عن الارقام والرموز والألم الدفين..

* من الطرائف التي سنذكرها، ان ذكرناها، بالمرح والتندر، ما فعله العقيد معمر القذافي يوم استضاف القمة الافريقية الاخيرة، فقد تعمّد تأخير انهاء تلك القمة يوما كاملا، بكل ما يسببه التأخير من ارباك دبلوماسي، وتكاليف اضافية، لا لشيء الا ليتميز تاريخ البيان الختامي بإيقاع موسيقي خاص، وذلك بأن يكون ١٩٩٩/٩/٩.

لست في معرض المزاح مع عميد الحكام العرب، الذي احتل هذه الصفة عن جدارة بوصفه حاكما منذ ١٩٦٩/٩/١.. فجميعهم ملوك، سواء أكانوا ملوكا ام رؤساء.. ولكل رئيس ولي عهد، أسوة بكل ملك.. ولكنني اتوقف عند براءة الحكام، وانشغالهم احيانا برموز اشبه بلعب الاطفال مثل لعبة التسعات هذه.. ونحن ندري ولع الرؤساء، «الديمقراطيين» قبل سواهم، برص التسعات هذه في الارقام المتعلقة بالانتخابات، حتى ان احد الحكام اعلن عن نتيجة انتصاره الساحق على نفسه، حيث لم ينافسه احد في الانتخابات، مؤكدا ان نسبة منتخبيه هي تسعة وتسعون وصفّ بعد ذلك ما شئت من تسعات، حتى اذا قدرت عدد الاصوات بالمضاهاة بين عدد المواطنين ومنتخبي الرئيس، كانت النتيجة ان بضع عشرات فقط لم ينتخبوا رئيسهم الملهم.. وحتى هؤلاء، عز على الرئيس ان يعترف بوجودهم، فأعلنت الاذاعة رسميا ان اوراقهم كانت لاغية بسبب اخطاء فنية لا اكثر، ويقال - وهذا الكلام غير رسمي - ان هناك ورقة واحدة اتت بعلامة «لا» من غير لف او دوران. قيل ان الرئيس نفسه هو صاحب تلك الورقة تواضعا منه. وقيل بل احدى قريباته فعلت ذلك، خوفا عليه من الحسد، وقيل: يصح فيها الوجهان، والله اعلم، ولنا بعد ذلك ان نسأل الإنس والجان.. فبأي آلاء ربكما تكذبان؟

## الواحد والثلاثون من ايلول؟

سبحان الله، لقد اخذتني يدي وقلمي الى غير ما كنت اريد الوصول اليه، لكن الزمن العربي السعيد، زمن المرح العظيم، كما يقول المثقف المصري الساخر ابراهيم منصور، جرّني جرًا الى ذلك الاستطراد، وانا الذي بدأت بمزاج احد الحكام، لأصل هذا اللهو سرعان ما يتحول الى حقائق ضاغطة، بحيث يصبح اللاعب لعبة في يد العبث او الاقدار، او بشيء من الفذلكة والحذلقة واستعارة لغة الفلاسفة، يمكن القول انه الانتقال من المصادفة الى الضرورة.. ولعلنا نذكر - ولن تنفع الذكرى هذه المرة - ان مصر وسوريا والعراق هي الدول العربية الثلاث التي كانت مرشحة عام ١٩٦٣، للثأر من جريمة الانفصال التي ضربت وحدة مصر وسوريا عام ١٩٦١. وان رؤساء هذه الدول الثلاث قد اتفقوا على ان تتم الوحدة الاندماجية الكاملة فيما بينهم يوم ٢٨/ ١٩٦٣/٩. اي في ذكرى الانفصال تماما، لتذهب هذه الذكرى البغيضة الى غير رجعة. وقد فوجئ الجمهور المتحمس المترقب لإعادة الوحدة يومها.. فالموعد بعيد، واعداء الوحدة المتربصون كثار، ولكن الإصرار على البعد الرمزي للتاريخ، دفع الناس دفعا الى الصبر غير الجميل، فكان ان اعطى ذلك الموعد البعيد، فرصة لمن لا يريد تحقيق الوحدة، لإلغاء المشروع من اساسه..

وهكذا تكرس يوم ١٩٦٣/٩/٢٨ لا كيوم وحدة بعد انفصال.. بل للانفصال ولا شيء غيره، حتى يحين ذلك اليوم الحزين بعد سبع سنوات، ليصبح يوم ١٩٧٠/٩/٢٨ هو يوم الكارثة.. ففيه رحل جمال عبد الناصر عن دنيانا الزائلة..

والآن، وبعد هذه السنوات الطويلة.. لو تأملنا ذلك التأخير لموعد اعلان الوحدة، لوجدنا ان الامر يتجاوز المناسبات، الى حقيقة ملموسة.. هي ان القوى الفعالة موضوعيا، لم تكن لتسمح بإعادة الوحدة، سواء أكان تاريخها ٩/٢٨ ام ٩/٣١ مع ان يوم ٩/٣١ لا وجود له في التاريخ..

## موت القيصر

ومع ذلك فنحن نحب التعامل مع الارقام، وتسحرنا المصادفات، ولعل هذا مما هو اصيل في الطبع البشري، والا فكيف نفسر افتتان عقلاء وسياسيين ونجوم سينما ورياضة، بالابراج، والبحث عن علاقة مولود هذا البرج بمولود برج آخر، متطابق او شبيه او نقيض؟ وكيف نفسر الالعاب اللامتناهية بالارقام، بدءا بورق الشدة وانتهاء بآخر صرعات الحاسوب؟ ومن ينكر منا ان الارقام التي تشكل تاريخ ميلاده، سرعان ما تتحول مع الزمن، الى نوع من الامتياز؟ واذا اخذتنا لعبة الارقام الى مناطق ثقافية عليا، فقد نتذكر رائعة شكسبير «يوليوس قيصر»، ونخص منها بالذكر، ما قاله العراف للقيصر مما معناه ان صاحب الهيبة الملكية سيموت في الثلاثين من آذار. ويستخف القيصر بالنبوءة السوداء، فيذهب في التاريخ المذكور الى مقر البرلمان، ليرى العراف عند الباب فيقول له ساخرا: ها هو الثلاثون من آذار وانا على قيد الحياة.. ولا يضحك العراف بل يقول جازما: «ولكن هذا الثلاثين من آذار لم ينته بعد».. ويدخل القيصر، ليجد الموت بانتظاره هناك.. في ذلك الثلاثين من آذار!!

ترى هل كان شكسبير ينتصر لقول العراف، بحيث يرفع التنجيم من ضروب التخمين والشعوذة، الى مستوى النبوءة؟ ام انه يذهب الى الابعد والاعمق، فيشير الى ان ما انضجته الظروف ليحدث فسوف يحدث.. وما نحن الا ادوات بيد الحتمية الجبارة؟

فقد كان الوضع السياسي في روما يغلي ويضطرب، بحيث ان مقتل القيصر آت لا محالة. وهذا ما عبر عنه قيصر عندما فوجئ ببروتس، اقرب اصدقائه الى نفسه، يشارك في القتل، فيردد قولته الشهيرة: «حتى انت يا بروتس؟ اذن فليمت القيصر».. وبعد ذلك، لن يكون التاريخ بالثلاثين من آذار او غيره الا تزيينا لواقعة نضجت ثمارها وكان لا مناص من ان تكتمل.

## رمضان والغفران

قد يكون المثال الشكسبيري ذا طبيعة تراجيدية قاتمة، ولكن اللعب بترميز الارقام يمكن ان يشمل المناسبات السعيدة، فكثيرا ما يختار المولعون بالمسابقات واليانصيب، ارقاما مطابقة لأعياد ميلادهم، او اعياد زواجهم.. ولن يتوقف هؤلاء المتسابقون عند «ضربة الحظ» التي ستفوتهم عشرات آلاف المرات.. ولكنهم سيقيمون الدنيا ويقعدونها اذا واتاهم «الحظ» ولو مرة واحدة..

وقد مرت بنا، الشهر الماضي، ذكرى حرب تشرين.. بعد ان كدنا ننسى ان السادات كان يسميها حرب العاشر من رمضان. والواقع ان ذلك الحاكم الذي كان يحب ان يسمي فترة حكمه بعهد العلم والايمان، كان يريد الايحاء بقداسة حرب السادس من تشرين. فالعاشر من رمضان، هو حسب التاريخ الهجري الاسلامي، ذو معنى عميق، ففي ذلك التاريخ وقعت معركة بدر المجيدة التي شكلت انعطافا في تاريخ الاسلام.. ولكن المراقب المتأمل، يدرك ان ذلك التوقيت لم يكن مرتبطا بوحي تلقاه «الرئيس المؤمن»، ولكن العسكريين والمخططين ادركوا ان اللحظة كانت مواتية.. لا سيما وان العدو، في ذلك اليوم، يغط في سبات يوم الغفران. وسيحتاج، لا محالة، الى وقت ليصحو من المفاجأة.. وهذا ما كان. ان هذه الحقيقة لا تنتقص من اهمية العاشر من رمضان كتاريخ مقدس لدينا نحن المسلمين.. ولكنها تشير بالاتهام، الى حاكم من فئة التسعة وتسعين وبضع تسعات، في توظيف رمزية التاريخ، لصالح سياسة براغماتية، ظلت تنادي بالواقعية والعقلانية حتى وصلت الى.. كامب ديفيد!

## ثم ماذا؟ والى اين؟

مرة ثانية، اعترف بأن اليد والقلم اخذاني الى غير ما كنت اريد ان اصل اليه. وأصل الحكاية - كما يقول اخوتنا المصريون - انني فوجئت، الاحد الماضي، برشقة ورد تليفونية، سددها الي الصديق سهيل قبلان بلطفه الجبلي، عندما اتصل بي لننشئ حوارا سريعا حول ذكرى اعلان وثيقة الاستقلال الفلسطيني، بهدف نشرها في «عيد الذكرى، آي في اليوم التالي.. وهذا ما كان. واعترف انها من المرات القليلة التي لم اعرف فيها ان اتكلم كما يجب، انا الذي يصفني بعض الاصدقاء بأنني اتكلم اكثر من قاض معزول، وليس في هذا التعليق الآن، اي نوع من التملص مما قلت ومما نشره ابو مروان، لا سمح الله.. فذلك هو موقفي.. وقد قلت الف مرة، منذ وصولي الجزء المتاح لي من الوطن، انه لا اوهام عندي.. فالجندي هو الذي استقبلني لا خيال ابي او امي، وما سمعته هو كلمة «بسيدر» وليس اهلا وسهلا.. وقلت اني اميز بين حقي في العودة وبين اشتراكي في مشروع سياسي لست اهلا له، ولذت بالمقارنة بين السياسي الذي يلعب مع الممكن والثقافي الذي ينشد الحق متآخيا مع الحقيقة، ولا شيء غير الحق والحقيقة.. هذا كله قلته من قبل، وقاله كثيرون جدا من الفلسطينيين غيري. ولكنني عندما وجدت نفسي اتكلم مع صحيفة ملتزمة، والكلام في هذا المجال سياسي مئة بالمئة.. فقد ترددت - وهذا هو الاعتراف - وتلثمت، سائلا نفسي: ما دمت قد اخترت الثقافي بمعزل عن السياسي، فبأي حق اتكلم؟ والى اين امضي؟ وهل الخامس عشر من تشرين الثاني - ما دمنا نتكلم عن علاقة التاريخ بالرمز - هو رمز اعلان الاستقلال، ام رمز استمرار مفاوضات الحل النهائي؟

انني اعرف الجواب الشخصي، ولكنني اتساءل: ثم ماذا؟

# هذا العام

# العالم للجميع!

نحن في ال عال نؤمن بأنه يحق للجميع التمتع برحلاتنا الى جميع اقطار العالم. لذلك، وبمناسبة حلول عام الفين وضعنا نصب اعيننا تحقيق احلامكم. هذا العام، نحن نلتزم في ان نوفر لكم الخدمة والامان الافضل في العالم - والمزيد من الرحلات الى عدد اكبر من المواقع... باسعار لا تتكرر الا مرة كل الف سنة.

**هذا العام، العالم اصغر بكثير!●**

**معكم اسعد جبران،**
كمضيف في ال عال، اعدكم بتقديم افضل الخدمات بأعلى المستويات وفي جميع الرحلات.

تشعر بالبيت في الجو

EL AL אל על إل عال

www.elal.co.il




الجمعة ١٩ تشرين الثاني ١٩٩٩

# مات الفنان الملهم.. منذ قرون

# اسود
# ابيض



# مات الفنان الملهم.. منذ قرون

* كتبها: زاهد عزت حرش *

* توفي وهو في مقتبل العمر.. لم يتجاوز بعد السابعة والثلاثين عامًا ذلك اثر اصابته بداء الحمى، ففارق الدنيا وهو في اوج الشباب والعطاء ذلك الذي اجتمعت فيه عدة ثقافات، مثله كمثل ليوناردو داڤينشي وميكايل انجلو. فقد برع في الهندسة المعمارية وفي الرسم وقد اتسعت آفاقه ومداركه، حتى انه عين رئيس المهندسين في كنيسة القديس بطرس، وشغل منصب امين متحف المخطوطات القديمة، ومشرفًا على تخطيط الشوارع والميادين، كما انه كان مسؤولاً عن تخطيط المدن وتجميلها.. فقد كان يعد المخططات الانشائية الاولى لأعماله ويترك لمساعديه اتمامها، تحت اشرافه وارشاداته منذ البداية وحتى النهاية، مما اتاح له انجاز قدر كبير من الاعمال المميزة في الرسم والتصوير والهندسة خلال هذا العمر القصير.

ولد اصغر عمالقة النهضة الايطالية Italian Renassance، الرسام «الفنان الملهم» رفائيل جيوفاني سانتي سنة ١٤٨٣ في قرية اوربينو Urbino، حين كان ليوناردو دافينشي يبلغ من العمر الواحدة والثلاثين عامًا وميكايل انجلو في الثامنة من عمره.. كان ابوه رسامًا وشاعرًا في بلاط دوق اوربينو، تتلمذ على يد استاذه بيرجينو Perugino وقد كان هذا الفنان مشهورًا بتركيباته الرائعة المتوازنة وخلفياتها من ابنية ومناظر طبيعية، ترى تأثيرها على اعمال رفائيل المبكرة مثل «زواج العذراء» Marriage of Virgin التي التي رسمها في فلورنسا سنة ١٥٠٤.

كان عصر النهضة الذهبي في ايطاليا... مسرح الاهتزاز السياسي والاجتماعي، حيث كانت تسود ايطاليا احوال سياسية صعبة، فقد عمت النزاعات والحروب الدامية حدودها الشمالية، فالفرنسيون يحتلون ميلانو ويسيطرون على شمال ايطاليا، وفي فلورنسا تشتد النزاعات بين الاسر الحاكمة، وحكام المقاطعات يتربصون لبعضهم وجو من البغضاء والاقتتال يعم فيما بينهم.. كما اخذت تنكمش سلطة البابا تحت وطأة هذه الصراعات والنزاعات السياسية والاجتماعية. ورغم كل هذا فان الحركات الفنية والفكرية لم ترزح ولم تتأثر بذلك فتذوب وتضمحل. بل واصلت نشاطها الى ذروته، فعلا شأن الروائع الفنية في الفاتيكان وتألقت مدن البندقية وفلورنسا وروما.

كان التنافس بين عملاقي النهضة دافينشي وانجلو في صراعهما على الابداع في اوجه، فكل منهما يحاول ان يتفوق على الآخر، وكان دافينشي على وشك الانتهاء من رائعته الموناليزا حين وصل رفائيل الى فلورنسا، في حين كان دافينشي وانجلو يعملان معًا في تزيين قاعة مجلس المدينة الجديد، فراح رفائيل يفهم من ابداعاتهما ويتأملهما بصمت ويستقي منهما في اعماقه، ويحتفظ بما يريده من اسلوب وطريقة عمل كل منهما في تكوين اعماله. وفي فلورنسا راح يعمل بهدوء ودأب عظيم.. فرسم عدة لوحات للعذراء، اروعها «عذراء طيور الحسون» Madonna pf the Goldfinches، ويرجع سحر تلك الاعمال الى كونها رقيقة وطبيعية على الرغم من كونها تحمل رسم العذراء والدة السيد المسيح، فلقد رسمها في «البستانية الحسناء» كامرأة عادية حافية القدمين تلعب مع طفلها.. وهي لوحة كلاسيكية كاملة لا تحتاج لأي تفسير، فوضعية رأس العذراء وهو مفعم بالظل، اضافة الى اعطائنا ذلك الشعور والاحساس بجسمها المتحرك بخفة داخل ثوبها الواسع وطريقة امساك يسوع بيد امه.. شيء يزيد الانطباع بالسكينة والهدوء النفسي، فهذه البساطة قبل كل شيء، هي التي منحته كل تلك الشعبية الواسعة.



* العائلة المقدسة/ وميكايل انجلو *

وصل الى روما التي سبقته شهرته اليها سنة ١٥٠٨، فعينه البابا رسامًا في البلاط البابوي وعهد اليه بكثير من المهام والاعمال الفنية التي طالما تاق البابا الى انجازها. وهنا جاء دور رفائيل ليساهم في زخرفة الفاتيكان، وكان قد مل البابا يوليوس الثاني كثرة اللوحات الدينية التي اصبحت الطابع المميز لفناني عصر النهضة الايطالية، فما كان منه الا ان كلف رفائيل بعمل ما هو جديد يفوق الاعمال الاخرى السائدة في ذلك العصر، فأنجز مجموعة خالدة من اللوحات الجصية «الفريسكو» Fresco، التي زخرف بها بعض غرف الفاتيكان. وفي احدى الغرف التي اطلق عليها اسم «الغرفة البابوية للتوقيع» رسم لوحتين كبيرتين بطريقة «الفريسكو»، وصل عرض احداها الى ثمانية امتار وهي المعروفة باسم «مدرسة اثينا» School of Athens، وضع فيها مجموعة كبيرة من الاشخاص في تناغم وتناسق عظيم بانسجام متكامل مع الشكل الهندسي الذي اظهر المكان بعمقه وبالاقواس المتعددة فيه، ووضع في مركزها الفيلسوفين الكبيرين افلاطون وارسطوطاليس، وقد رسم دافينشي في صورة افلطون ورسم ميكايل انجلو في صورة ارسطو، كما رسم الفيلسوف العربي الاندلسي ابن رشد كواحد من فلاسفة الاغريق. تعتبر هذه اللوحة الاولى في فن الفريسكو الغربي التي تصف حدثًا واقعيًا تاريخيًا يعود لاحداث الماضي. وفي الغرفة نفسها رسم رائعة حملت اسم «الجدل» Desouts او «الجدل بخصوص السر المقدس»، وهي تمثل عددًا من الاشخاص وهم يشاهدون ظهور الثالوث المقدس - الآب والابن والروح القدس، وفي الجزء الايسر للوحة بالامكان رؤية يد القديس اغوسطين مشيرة الى حيث يركع السكرتير الذي يكتب ما يمليه عليه من حديث استقاه من الجدل حول الموضوع، وذلك يهدف الى جذب الاهتمام بالناحية السفلى من اللوحة، كما ان بمثل هذه الطرق كانت لوحة الفريسكو تكتسب حركة وحياة داخل اطارها المفعم بالاتقان والتناسق.

كان للإشعار والاساطير الاغريقية القديمة تأثير مباشر على رفائيل، ففي «الحورية غلاطية» التي رسمها في روما سنة ١٥١٤، والتي يصف فيها قصة غناء العملاق بوليفيموس اغنية حب لحورية البحر الجميلة «غلاطية»، وهي تمشي فوق امواج البحر يجرها زوج من الدلافين، فحين نمعن النظر في هذا العمل المشبع بالفرح نكتشف جمالاً جديدًا في تركيبه، فلكل شخصية شخصية اخرى تقابلها ولكل حركة هناك حركة عكسها تواجهها، وآلهة البحر يلهون ويتمتعون حولها، اثنان منهم ينفخان بالصدف من كلا الجانبين ومجموعتان تتغازلان. اما الشيء المتميز في تلك الحركات المتعددة، ان شخصية غلاطية تؤثر في جميعها لانها هي التي تقود عربتها المتجهة من يمين اللوحة الى يسارها وثوبها الجميل يتطاير من خلفها، لكن مع سماعها كلمات الحب الشاعرية فانها تستدير مبتسمة نحو بوليفيموس. وكل ما في اللوحة من حركة وسهام وخطوط توجهنا نحو وجهها الجميل القابع في مركز اللوحة.

تعددت المهام التي عمل بها رفائيل، فعمل ايضًا في تصميم المنسوجات المنقوشة لتعليقها في ابرشية سيستين، وهناك العديد من تصميمات هذه المنقوشات النسيجية في متحف فكتوريا والبرت في لندن. لقد اصبح رفائيل رسامًا مشهورًا اثناء وجوده في روما، اذ قام برسم العديد من الباباوات والامراء، فابتعد عن الشكل الجامد الذي ميّز الفنانين الشباب، وركز كثيرًا على طباع كل شخصية ودأب في سبغ ملامح الشخص بالكثير من الحركة والحياة.

كان رفائيل وسيمًا مفعمًا بالغرام والعشق، متقد الحيوية والذكاء، مميز بعبقريته وجاذبيته، حتى اطلق عليه اصدقاؤه ومحبوه اسم «الملهم». لكن حياته الخاصة ما زال يلفها الغموض، ولم يعرف عنها سوى القليل رغم ان هناك كمًا هائلاً من الاعمال والدراسات التي تناولت حياته وانجازاته الرائعة. وهناك قصة تقول انه تزوج من فتاة رائعة هي ابنة شقيق كردينال ديفيزيو واسمها كارلا CARLR، لكن المعروف ان رفائيل منذ شبابه كان متيمًا بفتاة فائقة الحسن والجمال هي ابنة خباز فقير تدعى «فورنارينا»، تراءت له في احلام الصبا فعشقها وهام بها، فصار مصدر الهامه فيما ابدعه من روائع فنية وامجاد. ظل رفائيل على حبه لمعشوقاته حتى اصبح هذا الحب حديث الناس في روما ومن ثم في ايطاليا كلها. لم تطق فورنارينا الحياة بعد فراق رفائيل ورحيله وهو بعد في ريعان الشباب فلحقت به بعد شهور قليلة، وكانت قد اودعت وصيتها عند البابا ليو العاشر ورجته ان يجمع بينهما في قبر واحد، فكان لها ما ارادت، فشيد قبرًا واحدًا جمع بين رفات الفنان ورفات حبيبته في احتفال حضره الحبر الاعظم والآلاف المؤلفة من اهالي روما.

# باريس ستبلغ العالم بالانتقال الى العام الفين

* يجهل الملايين من الاشخاص الذين سيقومون بعد الثواني مع اقتراب منتصف ليل ٣١ كانون الاول المقبل، انهم يتبعون بذلك تعليمات حفنة من الموظفين الدوليين الذين يقومون بتحديد الوقت في العالم في بيت باريسي صغير.

ففي الضاحية الغربية لباريس يؤوي منزل يعود الى عصر لويس الرابع عشر «المكتب الدولي للاوزان والمقاييس» وهو هيئة دولية مكلفة بتوحيد التوقيت العالمي تعمل طبقًا لبنود المعاهدة الدولية المبرمة في ١٨٧٥. وتعتبر الهيئة «حارسًا للزمن» وتحتفظ في خزنتها بالنموذجين الرسميين للكيلوغرام والمتر.

ومن اجل توحيد الوقت في كل ساعات العالم، مع تجنب المصاعب السياسية التي يمكن ان يطرحها اختيار ساعة وطنية محددة مرجعًا، اختار المكتب حلا براغماتيًا يقوم على اعتماد المعدل.

واوضح عالم الفيزياء جيرار بوتيه رئيس «قسم التوقيت» في المكتب «نقوم كل شهر بحساب معدل الوقت الذي سجل على ٢٢٠ ساعة ذرية موزعة في ٥٠ بلدًا: هذا المعدل يشكل «التوقيت الذري الدولي». ونقوم بعد ذلك بابلاغه الى المختبرات المحلية التي تعلن بدورها الوقت في بلادها».

ويتم بث هذه المعلومات عبر الاقمار الصناعية مع احتساب الوقت الفاصل بين البث والالتقاط.

والحجة العلمية وراء هذا الاسلوب في تحديد التوقيت العالمي هو ان الساعات الذرية تبقى غير كافية. فهي رغم دقتها الشديدة التي تجعلها لا تحتاج الى تعديل الا بدرجة ثانية واحدة كل عشرة ملايين سنة، فان اي واحدة منها لا تعطي الوقت ذاته الذي تعطيه الاخرى، اذ تتأخر كل واحدة او تتقدم بضعة اجزاء من مليار من الثانية في اليوم.

اما الحجة الدبلوماسية من اختيار المعدل فهي ان اي ساعة وطنية لا تعطي الوقت بدقة ولا يمكنها بالتالي ان تدعي بأنها المرجع.

وهناك موظفون دوليون آخرون يلعبون دورًا اساسيًا في تحديد التوقيت العالمي هم موظفو «الجهاز الدولي لدوران الارض» ومقره مرصد باريس. ومهمة هذا الجهاز ضمان تطابق الوقت الذري مع الوقت «الفعلي» اي الوقت الذي يحدده دوران الارض.

والواقع ان اعتماد التوقيت الذري الذي يتم فيه تحديد الثانية طبقًا لذبذبات الذرة وليس استنادًا الى تقسيم عملية دوران الارض، يعطي وقتًا اكثر انتظامًا من الوقت الفلكي.

وقال بوتيه «منذ ملايين السنين ابطأت الارض دوراتها وبات النهار الفعلي اطول ببضعة اجزاء من مليون من الثانية في اليوم، اي اطول بثانية كل عام او عامين».

وعلى هذا الاساس فان «الجهاز الدولي لدوران الارض» كلف بتصحيح الساعات الذرية لتتناسب مع دوران الارض. وفي كل عام او مرة كل عامين في منتصف ليل ٣٠ حزيران او في منتصف ليل ٣١ كانون الاول يتم ابلاغ «المكتب الدولي للاوزان والمقاييس» بأنه يتعين اضافة «ثانية كبيسة» الى « التوقيت الذري الدولي».

وقال دانييل غامبيس مدير المكتب المركزي في «الجهاز الدولي لدوران الارض» ان «كل هذا يحصل بسبب مزاج الارض التي تدور كما تشاء. ولاننا غير قادرين على تنظيم كوكبنا نقوم بتعديل الساعات الذرية لتتلاءم معه رغم انها اكثر دقة».

ويطلق على التوقيت الذري المصحح على اساس دوران الارض اسم «التوقيت العالمي المنسق». وهو الذي يشار اليه على المستوى الدولي في كل الساعات الوطنية الرسمية والاقمار الصناعية.

ويمكن لهواة الدقة في الوقت مراجعة «التوقيت العالمي المنسق» (يو تي سي) عبر الانترنت او الحصول على ساعات او كمبيوترات مرتبطة لاسلكيًا بساعات ذرية رسمية.

* يبدو السؤال بسيطًا: اين ستشرق الشمس للمرة الاولى في الاول من كانون الثاني ٢٠٠٠؟ الا ان الاجابة عليه تبدو معقدة بشكل يكاد لا يصدق.

حتى الخبراء في هذا المجال عجزوا عن الاتفاق على تحديد مفهوم «شروق الشمس» اذ أنها مسألة حساسة مرتبطة بانحراف اشعة الشمس وبالظروف المناخية.

وتتنافس مواقع عدة في السباق لاثبات انها الموقع الذي ستطل منه اول اشعة شمس الالفية الثالثة، من جزيرة الالفية في ارخبيل كيريباتي في جنوب المحيط الاطلسي الى جبل ديبل الجليدي في القطب الجنوبي مرورًا بجزيرة بيت في نيوزيلندا.

من وجهة النظر القانونية البحتة ستشرق الشمس للمرة الاولى في العام الفين في الساعة صفر بتوقيت غرينيتش من الاول من كانون الثاني.

ويوضح خبير في مرصد غرينيتش «انطلاقًا من هذه الساعة تتعقد الامور بالنسبة الى مختلف المواقع التي تدعي انها ستكون اول من يستقبل اشعة شمس العام الفين لانه وفقًا لهذا التحديد لن تبدأ السنة الجديدة مع شروق الشمس في هذه المواقع اذ ينبغي عليها ان تنتظر ١٦ ساعة اضافية».

وفي هذا السباق المحموم على استقبال اول شروق لشمس في العام الفين قامت كيريباتي بتعديل التوقيت على اراضيها قياسًا على التوقيت العالمي بينما اعتمدت فيدجي وتونغا فجأة توقيتًا صيفيًا لتكون متقدمة ١٣ و١٤ ساعة عن توقيت غرينيتش بهدف التغلب على نيوزيلندا.

من جهتها فضلت استراليا صيغة اكثر دهاء اذ وصفت نفسها بأنها أول أمة صناعية ستشاهد بزوغ فجر الالفية الجديدة وواصفة سيدني بأنها اول مدينة كبيرة ستدق فيها الدقات إلـ١٢ التاريخية.

من جهته يستند المرصد البحري للولايات المتحدة الذي يعتبر مرجعًا في هذا المجال الى اللحظة التي تصل فيها النقطة الاكثر ارتفاعًا في القرص الذي ترسمه الشمس فوق افق احد المواقع لتعتبر ذلك بداية لشروق الشمس.

وأوضح أحد الخبراء في المرصد «من المهم بالتالي ان نعرف ان الشمس تكون دائمًا في الاول من كانون الثاني فوق افق القطب الجنوبي. وانطلاقًا من هذا واذا كان السؤال المطروح هو معرفة اين ستشرق الشمس للمرة الاولى في العام الفين فان الجواب عليه هو بكل بساطة: القطب الجنوبي».

وعلى هذا الأساس فان اي مكان يقع تحت ٦٦ درجة وثلاث دقائق جنوبًا ستشرق عليه في الاول من كانون الثاني ٢٠٠٠ شمس منتصف الليل الشهيرة، اذ ان الشمس لن تغيب على خط العرض هذا في هذه



* حتى ساعة بغ بن اللندنية التي يعتمد عليها العالم ستعتمد أيضًا على أوامر باريس *

# الساعات الذرية تعطي توقيتًا اكثر دقة من الطبيعة



* الساعة الذرية الفرنسية (و.ص.ف.) *

* قبل العام ١٩٦٧ كانت الشمس هي التي تحدد الوقت. لكن العالم تبنى منذ ذلك الحين الثانية الذرية المحددة طبقًا لذبذبات ذرة معدن «سيزيوم ١٣٣» والتي تقيسها ساعات ذرية اكثر انتظامًا من الطبيعة.

فقد اكتشف العلماء ان الذرات هي ساعات طبيعية رائعة: فهي «تتذبذب» (تستوعب الطاقة او تبعثها) بوتيرة بالغة الدقة. وتنظم الساعات الذرية وتيرة احدى الموجات لجعلها تتطابق مع «ارتجاج» هذه الذرات، اي ما يشكل في الواقع الانتقال من حالة مغنطيسية الى اخرى، في ظاهرة تعرف باسم «الانتقال الذري». ومن خلال تعداد «تقلبات» (دورات ارتجاج) هذه الموجة يمكن صنع ساعة تدق كل ثانية.

تحدد مدة الثانية الذرية بـ ٩،١٩٢،٦٣١،٧٧٠ دورة من الموجة تمثل الانتقال الذري للسيزيوم ١٣٣. ويتم على هذا الاساس حساب الساعة الذرية واليوم الذري المؤلف من ٢٤ ساعة تقابلها ٨٦،٤٠٠ ثانية ذرية.

وبما ان الارض تدور بصورة غير منتظمة تمامًا فمن الضروري ان يتم كل سنة او سنتين تعديل التوقيت الذري لجعله يتطابق مع توقيت الارض الفعلي وذلك من خلال اضافة ثانية واحدة. اما الساعات الذرية فهي شديدة الدقة الى الدرجة التي لا تحتاج فيها الى تعديل الا بمعدل ثانية واحدة كل عشرة ملايين سنة.

ويفتخر «مختبر الوقت والتواتر» في مرصد باريس بابتكار الساعة الذرية الاكثر دقة في العالم.

وقد تبدو هذه الدقة البالغة غير ذات اهمية لعامة الناس الا انها فائقة الاهمية بالنسبة الى الاتصالات والاقمار الصناعية.

والمثال الاكثر وضوحًا على ذلك هو الاتصال بين الاقمار الصناعية والاجهزة اللاقطة. فالاقمار الصناعية تحدد المسافة مع اي جسم يلتقط اشارتها من خلال الوقت الذي تستغرقه هذه الاشارة ذهابًا وايابًا.

وأوضح جيرار بوتيه «بما ان الاشارة تسافر بسرعة الضوء فان تغييرًا يبلغ جزءًا من مليار من الثانية يساوي مسافة ٣٠ سنتيمترًا. وفي حالات الحرب يمكن ان يعني ذلك الفارق بين الحياة والموت».

ويحتاج كل الذين يريدون تبادل المعطيات لساعة دقيقة لا سيما في عمليات النقل المتزامنة للمعطيات عبر الآليات البصرية.

لهذا السبب وجدت مشاريع تهدف الى تحسين دقة الساعات على غرار مشروع «فاراو» (مشروع الساعة الذرية عبر تبريد الذرة في المدار) وهدفه صنع ساعة فضائية تعمل بالذرات الباردة. وتتحرك الذرات الباردة ببطء اكثر ما يسمح بالتالي بالقيام بقياس اكثر دقة.

# استعدادات نهائية على طول المناطق الزمنية الارضية تحسبًا لمشكلة الصفرين

بقلم: اورسولا هيزي

* شكلت على امتداد المناطق الزمنية الارضية «خلايا ازمة» او «ابراج مراقبة» لرصد انتقال الانظمة المعلوماتية الى العام الفين وابلاغ باقي انحاء العالم بالتعقيدات التي يحتمل مواجهتها جراء عدم حل مشكلة الرمز الى السنة برقمين فقط بدلا من اربعة في برامج الكمبيوتر.

فمع الانتقال الى العام الفين على امتداد الكرة الارضية، سيقوم المنسقون المحليون بالابلاغ عبر موقع خاص على الانترنت عن الوضع لديهم ومستوى اداء القطاعات الحساسة.

وفي باريس قال الامريكي بروس ماكونيل، المنسق العالمي لبرنامج مكافحة مشكلة العام الفين، انه سيتم لهذا الغرض استخدام الوان تبدأ من الاخضر للدلالة على اداء طبيعي يأخذ في الاعتبار الاعطال الاعتيادية، الى الاحمر في حال تراجع الاداء بصورة كبيرة جدًا، مرورًا بالاصفر للدلالة على وضع وسط.

وقال ماكونيل ان المركز الدولي للتعاون من اجل العام الفين وهي هيئة دولية ترعاها الامم المتحدة مقرها واشنطن وتضم ١٧٠ بلدًا، سيقبل المعلومات المرسلة بالفاكس او الهاتف.

وقال انه سيطلب من المنسقين المحليين تقديم معلومات حول قطاعات الطاقة والاتصالات والمالية والنقل الجوي والخدمات العامة والمياه والتموين الغذائي.

وتنشأ مشكلة الصفرين من كون بعض البرامج العاملة لا تأخذ في الاعتبار سوى الرقمين الاخيرين للدلالة على السنة وعليه فانها ستقرأ العام ٢٠٠٠ وكأنه العام ١٩٠٠، ويمكن بذلك ان ترفض قبول اي اوامر جديدة، او تتوقف عن العمل، وتعدل او تدمر بعض الملفات.

وقال ماكونيل انه سيتم اجراء تجربتين على طول آخر خط مستقيم يجتاز الكرة الارضية الاولى تنتهي يوم غد السبت والثانية في ٨ و٩ كانون الاول القادم.

ويجري حاليًا تشكيل هيئات يطلق عليها اسم «خلايا ازمة» او «ابراج مراقبة» تبعًا لكل بلد لهذا الغرض.



* غرفة طوارئ للعام ٢٠٠٠ في نيويورك *

وسيتلقى المركز الوطني للتنسيق في كانبيرا في اليوم الموعود اول اتصال لهذا الغرض من نيوزيلندا. وبعد ساعتين منه الى الغرب، سيتم تلقي اتصال من اليابان التي ستنقل معلومات من اوقيانيا.

وأكد ممثل اليابان كاورو ايشكيا المسؤول في وزارة

# «التربية الجنسية» ومجتمعنا العربي

تقرير: صابرين ذياب

لا يساورني ادنى ريب بأن طرح موضوع مثل موضوع «التربية الجنسية» امام مجتمعنا العربي بكل اطره ومؤسساته على صفحات الجرائد هو امر في غاية الاهمية والحساسية.

فهو بمثابة ميدان فسيح بحاجة الى دراسة مستفيضة لذا اقتضى الامر ان يكون تناول هذا الموضوع الحساس دقيقًا كل الدقة، سليمًا من المآخذ الصبيانية الفجة، بعيدًا كل البعد عن التبذل والترخص والانفلات القصدي من المقاييس والقيم الخلقية، جديًا كل الجد في المعالجة بعد تشخيص متأن حذر.

توعية وتربية اطفالنا جنسيًا منذ جيلهم المبكر، قد توفر على المجتمع المنفتح والطلائعي الكثير من متاعب الشباب مستقبلاً. وللتأكد من هذه الحقيقة التقت «الاتحاد» الكاتب سلمان ناطور.

## * الكاتب سلمان ناطور *

## جهاز التعليم يذدنب وراء اجتهادات ومواقف ليست في صالح العملية التربوية

وضع المجتمع التعليمي حيال هذه القضية الهامة ناجم عن موقفنا كمجتمع من العلاقات الجنسية، ونظرتنا الى موضوع الجنس وذلك نتيجة رواسب فكرية عقائدية مرتبطة بعلاقة الرجل بالمرأة، ونظرة المجتمع الى المرأة، فهو يقيدها في مرتبة اقل واضعف من الرجل وهي مستهدفة كعامل جنسي. هذه النظرة تجعل تركيبة العلاقات بين الرجل والمرأة معقدة لدرجة ان مظاهر القوة والعنف الديكورية في المجتمع العربي تتحسن اكثر واكثر كلما جرى الحديث عن انفتاح في العلاقات المتساوية بين الرجل والمرأة...

ويقول الاستاذ سلمان: لم تجرؤ المؤسسة التعليمية على الدخول في هذا الموضوع بسبب هذا الموقف وخوفًا من الانفتاح الغربي الواسع في هذه المسألة، وهنا ادعو الى فتح هذا الموضوع للحوار ووضع منهاج خاص لمعالجته في الجهاز التعليمي وليس وفقًا لنظرية الغرب المتقدمة جدًا والقائمة على مجموعة قيم ونظريات اجتماعية تتناسب والمجتمع الصناعي الغربي بل يجب ان يكون هذا الحوار والمنهاج منسجمين والوضع الاجتماعي الاقتصادي للجماهير العربية في البلاد فيما بعد، آخذين بعين الاعتبار كل ما يمكن ان ينجم عن الصراع القائم بين الفكر الاصولي والفكر الحداثي في مجتمعنا..

ويواصل الاستاذ سلمان ناطور: واعتقد ان معالجة هذا الموضوع في اطار تعليمي يجب ان تنطلق من مفهومنا الاشمل للجنس وهو ليس فقط العلاقات العاطفية الجنسية، بل بمعنى التكوين الفسيولوجي للذكر والانثى، وعندها يكون التوجه علميًا، ليس متأثرًا باجتهادات قد تؤدي بنا الى مسارب رجعية واستعلائية.

ويضيف الاستاذ سلمان ناطور: جهاز التعاليم خاضع لتأثيرات سياسية واجتماعية وعقائدية ودينية وبدلا من ان يكون طلائعيًا في طرح القضايا التي تخص الانسان العربي في المجتمع فانه يذدنب وراء اجتهادات ومواقف ليست في صالح العملية التربوية وفي هذا الموضوع لا يختلف واقع جهاز التعليم العربي عن معالجة منهجة مواضيع اخرى مثل الهوية القومية ومفهوم الوطنية ومفاهيم متعلقة بهوية وشخصية وانتماء الطالب العربي في البلاد وفيما يتعلق بالتاريخ العربي ايضًا..

## علي اسدي / مدير المعارف العربية

## مجتمعنا مجتمع محافظ، هناك حركات دينية وفئات معينة يمكن لها ان تعارض «التربية الجنسية» ونحن نراعي مشاعر كل الفئات

«التربية الجنسية» موضوع هام جدًا دون ريب، ويستوجب نشر التوعية الجنسية خاصة لدى المراهقين من طلاب المدارس، ولا يوجد هناك منهج رسمي لهذا الصدد رغم ضرورته واهميته، وهذا نابع من دواعي شتى:

١ – هناك الكثير من مدارس الوسط العربي التي تخصص ورشات عن ظواهر المراهقة ومن خلال هذه الدروس تتطرق الاخصائيات في التوعية الجنسية من خلال العمل الاستشاري والنفسي مع حذرهم وحرصهم التام في كيفية توصيل المواد مما قد يؤدي الى اساءة نفسية وغيره..

٢ – تخصص وزارة المعارف فعاليات عديدة من خلال التربية العائلية مثل التربية الصحية التي يُمرر من خلالها المربي الواعي الرسالة المطلوبة.

ونأمل ان تسمح لنا سياسة وزارة المعارف في التوصل الى منهجية لهذه القضية، وفي هذه الآونة لا بأس من ان تكون التوعية منبثقة عن اطر مختلفة من خلالها نتحدث عن التربية الجنسية. وطبيعي لن يكون ذلك في منهج منفصل...

* «الاتحاد» – اذًا فأنتم تغلفون موضوع التربية الجنسية بغلاف غامض امام طلابكم ولستم بذلك واضحين معهم...

نحن نحترم سياسة الوزارة التي تستوجب خدمة طلابنا وتنفيذ ما يجب علينا تنفيذه.

ويضيف الاستاذ علي: تهتم وزارة المعارف بدعوة الاهالي الى المدرسة وتوعيتهم، ونحن نشركهم في فعاليات المدرسة التي من شأنها تثقيفهم هم ايضًا.

واحيانًا نستدعي اهالي طلبة اخصائيين في مواضيع معينة ليلقوا على مسامع طلابنا المعلومات القيمة في مواضيع مختلفة. وقد اقترح وزير المعارف يوسي سريد اقتراحًا في الرؤيا المستقبلية للتربية والتعليم وهو مشاركة الاهل ومساهمتهم في خدمة التربية. وذلك من خلال ثقافاتهم المختلفة وتواجدهم في المدارس وادلاء النصائح ونشر التوعية..

ويواصل الاستاذ علي حديثه ويقول: مجتمعنا مجتمع محافظ، فهناك حركات دينية وفئات معينة يمكن لها ان تعارض شيئًا اسمه «تربية جنسية» لذا، علينا مراعاة مشاعر كل الفئات!!.

ففي مجتمعنا العربي اقاليم وأوساط يمينية وتربوية مختلفة واذا كانت هناك بعض المدارس الابتدائية التي تعاني من مشاكل تربوية في هذا الصدد فانا لن اتأخر في اثارة الموضوع ومعالجته جذريًا والاهتمام به..

## الدكتورة آمال بياعة / اخصائية نفسية، ومحاضرة اكاديمية

## لا تحوي غالبية مدارسنا مستشارين او ممرضين للمساهمة والمساعدة في تحسين مستوى الثقافة الجنسية لدى الطلاب

اولا احبذ التطرق الى «الموضوع كتوعية وليس كتربية وافضل استخدام كلمة توعية لان تأثيرها على مسامع المجتمع اخف وطأة وحدة من كلمة تربية جنسية.. بصفة اجمالية. كلمة «جنس» تثير في نفوس افراد المجتمع الهلع والجزع.. فالاهل يخشون على ابنائهم من فضولهم وحب استطلاعهم اذا ما علم الاهل بحصص او دروس التربية الجنسية فربما هذا الشعور الذي ينتابهم بأن ابناءهم سيخطئون، يثير ضجة ما للسلك التربوي وهو في ظروفه في غنى تام عنها. ثم ان باستطاعة المدرسة وطاقم مدرسيها ان يساهموا في نشر التوعية الجنسية بين الطلاب من خلال اطر مختلفة كأن نقول، محاضرات، وندوات ولقاءات متكررة مع مستشارين واخصائيين في المدرسة، لكن وللأسف، كثيرة هي المدارس التي تفتقر الى المستشارين والممرضين الذين من شأنهم تحسين مستوى الثقافة الجنسية. هنا يكبر دور الاهل في البيت وتزداد اهمية دورهم، ففي مدرسة تخلو من مستشار او ممرض يحتاج الطالب او الطالبة الى ارشادات كثيرة وهامة حول النضوج والبلوغ، واذكر انني صادفت اكثر من حالة فزع عند بعض الطالبات في مرحلة نضوجهن، وادركت حينذاك ان هؤلاء الطالبات لا يكتسبن اية معلومة او اي ارشاد يذكر بصدد البلوغ الفسيولوجي مما يربكهن ويجعل منهن بنات واهيات قليلات الايمان بالذات.

وتضيف الدكتورة آمال: نقطة الاتصال مع الاهل هي نقطة بالغة الاهمية وعلى الاهل ان يدركوا ان من ضمن واجباتهم الاساسية توصيل المعلومات الى اذهان ابنائهم كي لا يتسنى للأولاد امتصاص معلومات من اوساط خارج البيت وعادة تفتقرس تلك المعلومات الى المصداقية وفيما لو صدقت تلك المعلومات فان هضمها يختلف عندما يكون مصدرها الاهل.

فحينما يرشد الاب ابنه او ابنته او الام يشعر الابن او الابنة بالارتياح وبشيء من الايمان بالذات طالما ان المسؤولين عنهم هم من يطلعونهم ويرشدونهم الى تلك الامور الحساسة. وبذلك يواجه الابناء فترة البلوغ بسهولة وادراك...

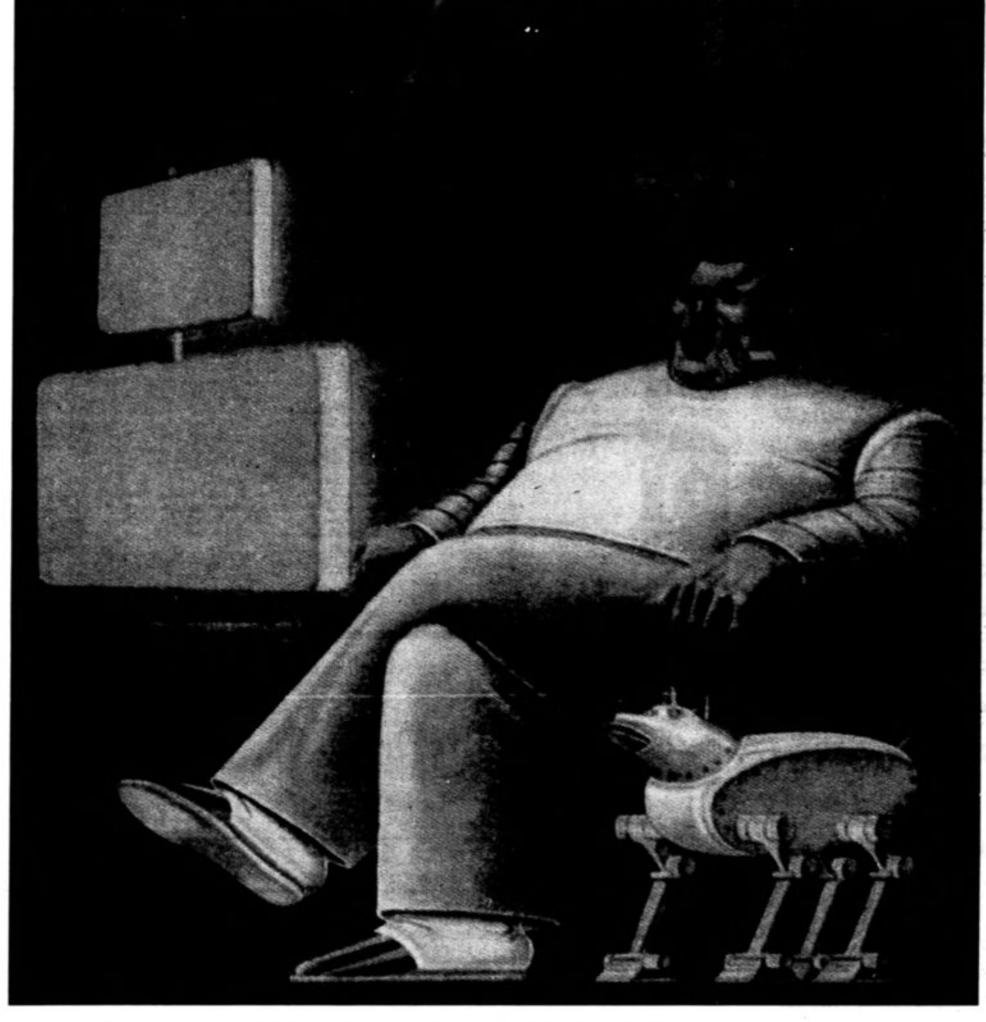
وتقول الدكتورة آمال: مهم جدًا ألا نتجاهل واقعًا ملموسًا وهو اختلاف اساليب التربية في مدارسنا، فمجتمعنا العربي منقسم الى عدة اقاليم ومفاهيم تربوية وذلك يتجسد ايضًا بالمدارس وسبل تربية طلابها. وعلينا جميعًا ان نلتفت الى تلك المدارس فهي جزء لا يتجزأ من مجتمعنا وعلينا المساهمة في نشر التوعية في اي مدرسة عربية كانت.

والسؤال المطروح الآن... كم اسرة عربية تعير هذا الموضوع الاهمية؟ وكم مدرسة عربية تناقشه بمسؤولية واكتراث؟



## كل الادوية لها آثار جانبية ضارة:

# كلنا مهددون بالسمنة في القرن المقبل!



* الواقع المؤلم يقول إن هذا ما نحن مبرمجون عليه ما لم نجد بعض الجينات التي تستطيع ان توقف عملية حرق الدهون، فإذا ما استدللنا بمليوني عام من تاريخ البشرية، فإننا حتمًا نستطيع ان نتنبأ أن السمنة هي قدرنا المحتوم. والسبيل الوحيد كما سمعنا ونسمع دائمًا هو النظام الغذائي المتوازن مع ممارسة الرياضة.

لكن المعرفة شيء والفعل شيء آخر تمامًا! والمشكلة، وفقا لإحدى النظريات، هي ان افضل نوايانا بخصوص التحكم في الوزن تسير عكس اتجاه تاريخ تطور الجنس البشري.

فإن اسلافنا القدامى من الصيادين والجامعين لم يعرفوا ابدًا مسبقًا من اين ستأتي وجبتهم التالية، وكيف وماذا ستكون؟! وهكذا فان التطور الطبيعي قد ساعد هؤلاء الذين يحبون الاطعمة الدسمة والغنية بالطاقة - والتي تخزن عملية تمثيلها الغذائي قدرًا زائدًا من السعرات الحرارية التي تنفع في اوقات المجاعات. وهكذا فإن «الكرش» والأرداف السمينة والأذرع الممتلئة كلها جزء من تدابير الطبيعة الام.

ومنذ اكثر من مليوني عام وحتى مائة عام مضت كل النظام يعمل بصورة جيدة.

كانت هناك فقط نسبة ضئيلة من البشر الذين لديهم موارد غير محدودة من الطعام وليسوا في حاجة الى تحريك اصابهم لأي سبب بأنفسهم فما الذي حدث لهم؟ حدث لهم ما حدث لهنري الثامن ملك بريطانيا في وقت ما.. سمنة مفرطة! ولكن على مدى القرن الماضي زادت نسبة اشباه الملوك البدناء بسبب التطور التكنولوجي في مختلف مناحي الحياة - لتزيد نسبة السمنة بين البشر.

ففي الولايات المتحدة، على سبيل المثال في عام ١٩٥٠ كانت نسبة الذين يعانون السمنة من الشعب الامريكي هي الربع، اما في العام الماضي فكانت النسبة قد وصلت الى النصف، اي ان نصف الشعب الامريكي يعاني من زيادة الوزن.

ورغم تحذيرات الاطباء المستمرة من ان السمنة قد تؤدي الى مرض السكر وامراض القلب وارتفاع ضغط الدم، فان هذه النسبة لا يتوقع لها ان تتغير كثيرًا.

بل ان المتوقع ان يزداد البشر سمنة مع مرور الزمن، وليس هناك امل حقيقي وواقعي لتغيير هذه الحقيقة حتى الآن! هذا بالطبع ما لم يصل علم الطب والدواء الى حل سريع لعلاج المشكلة جذريًا.

وحتى الآن لم تسجل اقراص التخسيس بأنواعها نجاحات كبيرة وقد بدت عقاقير الأمفيتامين التي تعجل بعملية التمثيل الغذائي او حرق الدهون مبشرة واعدة في الخمسينيات والستينيات من هذا القرن، ولكن للاسف اتضح انها ضارة بالجسم وتؤدي الى خطر الإدمان.

اما العقاقير الحديثة مثل «ريداكس» و«فينفين»، والتي تعمل على تغيير كيمياء المخ فلها اخطار جانبية مخيفة.

والعقاقير الاحدث مثل اورليستات وبدائل الطعام مثل اوليسترا تمنع دخول الدهون الى الدم والجسم لكنها تسبب إزعاجًا معويًا شديدًا.

والعلماء يهتدون للجديد كل يوم عن كيفية تعامل الجسم مع الدهون، وأحد المفاتيح الجديدة هو هرمون الليبتين الذي تضخه الخلايا الدهنية وهو يرسل إشارات بعدم تناول الطعام - على الاقل هذا ما حدث لفئران المعامل، ولكن للأسف نشر بحث في مجلة العلوم الامريكية في الاسبوع الماضي يفيد بعدم نجاح التجربة على الانسان.

وما زال الباحثون يدرسون الأسباب وكيفية التغلب على المشكلة.

عنصر طبيعي آخر مهم في مسألة السمنة هو مادة برو اوبيوميلا نوكورتين أو، والذي يبدو انه POMC يرسل اشارات تعني انه حان وقت التوقف عن الطعام اي «الشبع».

وقد نقص وزن الفئران التي عولجت بهذه المادة بمعدل ٤٠٪ من الوزن الزائد في جسمها خلال اسبوعين فقط. ولكن، ايضًا، فمن غير المعروف بعد ما إذا كانت هذه الطريقة ستنجح مع الانسان!

## الخلايا البنية

وكذلك يركز العلماء حاليًا على الفروق بين نوعين من الخلايا الدهنية المعروفة بالخلايا البنية والخلايا البيضاء. الاولى تكون نشطة عند الثدييات (بما فيها الانسان) وتعمل على تحويل الدهون الى حرارة بدلاً من تخزينها. وهذه عملية هامة بشكل خاص بالنسبة للأطفال حديثي الولادة الذين لا تكون اجهزة تنظيم الحرارة لديهم قد اكتملت بعد. ومع تقدم العمر تصير الخلايا البنية غير نشطة، بينما تنشط الخلايا البيضاء والتي مهمتها تحويل الدهون الغذائية الى دهون مخزونة في الجسم. وقد وجدت عدة فرق بحثية انه بإعادة تشغيل الخلايا البنية لدى البالغين - من الحيوانات حتى الآن - عن طريق الأدوية، يمكن حرق كم هائل من الدهون. والآن يبحث الاطباء عن المفتاح الجيني الذي بإمكانه ان يفعل الشيء نفسه للإنسان!

وما يتأكد مجددًا للعلماء في قضية السمنة هو ان جهاز تحويل الطاقة في جسم الانسان يتضمن ليس مفتاحًا او طريقًا واحدًا او اثنين، بل متاهة من الطرق! وما الخلايا البنية والليبتين والـPOMC الا جزء من القصة وحلقات من سلسلة!

وحتى الخلايا العصبية ايضًا دخلت اللعبة، إذ يعتقد ان لها دخلاً في تنظيم الوزن، ولكن لم تتحدد علاقة كل تلك الطرق ببعضها بعد، فلا يمر شهر الا ويعلن الباحثون عن طريق جديد يأملون انه سيكون هو المؤدي الى تنظيم السلوك الغذائي.

وقد يستغرق الوصول الى معلومة ذات فائدة حقيقية عقودًا طويلة، لكن الامر يستحق ان ننتظر اذا كنا في النهاية سنجد ضالتنا المنشودة: مادة آمنة وفعالة للتحكم في الوزن وشركات الدواء لا تنتظر مكتوفة الايدي فهي تستغل المفاتيح التي استطاع العلماء العثور عليها حتى الآن، وهي تجري التجارب على حوالي ٦٠ مركبًا في هذا المجال معظمها يعتمد على الجينات المائة والثلاثين التي ظهرت علاقتها بالوزن حتى الآن!

وهكذا فالصورة الآن اننا سنزداد سمنة على ما يبدو، اذ ليس بامكاننا وقف عملية الارتقاء والتطور ولم نعثر بعد على طريقة للالتفاف حول قوانين الطبيعة على الاقل ليس بعد، ولكن البشرى التي يحملها العلماء انه قبل انتهاء منتصف القرن القادم سيكون الحل موجودًا ومتاحًا.

## نحو مقاسات أكبر..

تقول الاحصاءات الامريكية أن معدلات السمنة بين مواطنيها كمثال في تزايد مستمر ويتوقع لها الاستمرار، ففي عام ١٩٧٥ كان متوسط وزن المرأة الامريكية العادية يتراوح بين ٥٣ كغم الى ٥٩ كغم. وكانت نسبة اصحاب الوزن الزائد ٢٥٪ من الشعب الامريكي.

اما هذا العام فيتراوح وزن المرأة الامريكية بين ٥٦ كغم الى ٦٧ كغم، وزادت نسبة السمنة الى ٤٧٪. ويتوقع الباحثون انه بحلول عام ٢٠٢٥ سيصبح متوسط وزن المرأة الامريكية من ٦٦ كغم الى ٧٧ كغم وسيرتفع معدل السمنة الى










كفرياسيف- الشارع الرئيس
من المصانع الوحيدة في الوسط العربي لإنتاج

*شبكات الحديد
*مصنع لحديد البناء (רשתות)
*خشب فيني للبناء
* وكلاء ايتونغ (איטונג)
*حجر بناء

**نعلن حملة تنزيلات هائلة:**

١ طن حديد حسب الخارطة ١٧٥٠ ش.جـ بدل ١٨٥٠
١ شبكة حديد (רשת) قطر ٨ ملم ١١٥ ش.جـ بدل ١٨٠
١ شبكة حديد (רשת) قطر ٦ ملم ٦٥ ش.جـ بدل ١٠٠
١ كوب ايتونغ ٣٤٠ ش.جـ بدل ٣٨٠
١ كوب خشب فيني نمرة ٥ ١٠٥٠ ش.جـ بدل ١١٧٠
١ كوب خشب كندي ٨٤٨ش.ج بدل ٩٥٠ش.ج
تسهيلات في النقل لجميع انحاء البلاد
تسهيلات للمهندسين والمساحين

نعلن الى زبائننا الكرام افتتاح محلنا الجديد في شفاعمرو، بجانب مكتب الترخيص - ٠٤/٨٤٣٥٨٠٨







D&N

## لأول مرة في اسرائيل: أخصائيين للتغذية من مستشفى رمبام يقومون بتحضير منتوج جديد لتخفيف الوزن

*** تأثير إيجابي على خفض نسبة الكولسترول والسكر في الدم.**
*** إكتساب عادات غذائية صحيحة.**
*** برنامج غذائي متكامل يخفف وزنك مع المحافظة على سلامة صحتك.**

المنتوج الجديد يحوي على بسكوت مجفف "كريكرز" تم تطويره بالتعاون مع أطباء اخصائيين، مهندسي طعام، وأخصائيين في الحمية الغذائية من المركز الطبي رمبام في حيفا.

الحبوب المرفقة تحوي على تركيز من مادة الغوار-غام لزيادة التأثير الايجابي على الشعور بالإمتلاء والشبع وعلى تخفيف الوزن.

هذا بالاضافة الى برنامج غذائي متكامل ومتوازن من ناحية كمية المواد الدهنية النشويات، الزلال والفيتامينات الحيوية وذلك لتكون الحمية الغذائية هذه فعّالة في تخفيف الوزن وغير ضارة بصحة متبعها.

**ما هي مادة الغوار-غام Guar - Gum**

هذه المادة هي عبارة عن الياف نباتية قابلة للذوبان لها تأثير فعّال على خفض نسبة الكولسترول والسكر في الدم واعطاء متناولها شعوراً بالشبع والامتلاء لتسهيل اتباع الحمية الغذائية.

**مهم جداً: منتوج علمي جديد لتخفيف الوزن تم تطويره بالتعاون مع أخصائيين للتغذية من المركز الطبي رمبام.**

**والاهم من ذلك: هنالك خط هاتفي مباشر مع أخصائي للتغذية جاهز دائماً للاجابة على أسئلتكم حول المنتوج الجديد وبرنامج التغذية.**

| | |
|---|---|
| ثمن المنتوج الجديد لشهر كامل ٣٩٩ شيكل جديد | يمكن الدفع بواسطة ثلاثة أقساط متساوية بدون فائدة |

**يمكنكم دائماً الاتصال بالرقم: ١-٨٠٠-٣١١٨٨٨**

**أرقام هواتف الوكلاء المحليين:**

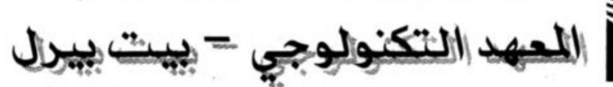
| | | |
|---|---|---|
| ١) إيمان مخائيل - كفرياسيف | ٠٤/٩٩٦٨٨٤٤ | ٠٥٣-٧٨٧١٩٩ |
| ٢) رانية حنا - الرامة | ٠٤/٩٥٨٨٧٣١ | ٠٥٣-٦٧٩١٠٣ |
| ٣) صالون بترا - سامية وفاروق حكيم - الناصرة | ٠٦/٦٥٥٤٨٧٢ | |
| ٤) آمال مصري - جديدة | ٠٤/٩٩٦٦٥٣٨ | ٠٥٢-٤٨٧٤٣٧ |
| ٥) ماري متى - معليا | ٠٤/٩٩٧٥٣٥٣ | ٠٥٤-٢٦٩١٥٥ |
| ٦) قمر روحانا - عسفيا / دالية الكرمل | ٠٤/٩٩٦٤٥٢٦ | |
| ٧) ربى شحاده - كفرياسيف | ٠٤/٩٩٦٩١٢٣ | ٠٥٢-٣٦٨٠٢٣ |
| ٨) صالون منال للتجميل - كفرياسيف | ٠٤/٩٩٦٤١٣٩ | ٠٤/٩٩٦٩٦٧٦ |
| ٩) كوكب عاقله - الناصره | | ٠٥١-٦٣١١٦٣ |
| ١٠) هيلين شحاده - ترشيحا | ٠٤/٩٩٧٤٥٥٦ | |
| ١١) ايمان بشارات - يافة الناصرة | ٠٦/٦٠١١٩٠٥ | |
| ١٢) كرستين شهاب - شفاعمرو | ٠٤/٩٨٦٩٤٤٧ | |

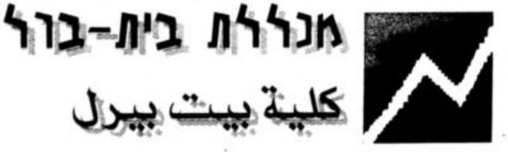
## مطلوب وكلاء / وكيلات للتسويق

للاستفسار الاتصال مع مدير المبيعات منذر مخايل ٠٤/٩٩٦٨٨٤٤ ٠٥٣-٧٨٧١٩٩



מרכז טכנולוגי - בית ברל




أكبر معهد للاستكمالات وللدورات في البلاد

أكبر كلية للتربية في اسرائيل

ص.ب. ٢٧ - بيت بيرل هاتف: ٠٩/٧٤٣١٢١٣ تلفاكس ٠٩/٧٤٣١٩٤٤

**تعلن ادارة المعهد التكنولوجي في كلية بيت بيرل، بالاشتراك مع وزارة الداخلية، قسم الاستكمال والارشاد، عن فتح الدورات المميزة الآتية في جميع فروعنا:**

١ - دورة مراقب داخلي في السلطات المحلية מבקר פנים ברשויות המקומיות - ٥١٠ ساعة - ٩٠٠٠ شيكل - ١٠ اقساط - شهادة وزارة الداخلية - التعليم لمدة ١٠ اشهر.

شروط القبول: اكاديميون، محامون، محاسبون، مستشارو ضرائب وكل من يحمل شهادة جامعية او اكاديمية.

ومقابلة شخصية.

رسوم التسجيل: ٣٠٠ شيكل وافتتاح الدورة شهر ديسمبر ١٩٩٩.

مكان الدورة: المعهد التكنولوجي في كلية بيت بيرل - الناصرة وطمرة حسب عدد الطلاب المتسجلين والاماكن محدودة جدًا.

٢ - دورة سكرتيرة مدرسة - ٢٠٠ ساعة - ٢٢٠٠ شيكل - شهادة وزارة الداخلية - ٥ اقساط والتعليم لمدة ٥ اشهر.

٣ - دورة سكرتيرة عامة - ٢٠٠ ساعة - ٢٢٠٠ شيكل - شهادة وزارة الداخلية - ٥ اقساط والتعليم لمدة ٥ اشهر.

٤ - دورة سكرتيرة كبيرة - ٢٠٠ ساعة - ٢٢٠٠ شيكل - شهادة وزارة الداخلية - ٥ اقساط والتعليم لمدة ٥ أشهر.

ملاحظة: لسكرتيرات المدارس الدورة ٦٠ ساعة والتكاليف ٧٥٠ شيكل تساهم السلطة المحلية ووزارة الداخلية في تكاليفها.

المعهد التكنولوجي، اكبر معهد في البلاد، وشهاداته تمنح من وزارة المعارف والكلية.

اسعار خاصة لطلاب وطالبات القرى المجاورة. السفر منظم وبأسعار خاصة.

للتسجيل والاستفسار: يمكنكم الاتصال مباشرة مع مركزات الفروع على النحو التالي: منطقة الناصرة بناية السيد عمر القاسم خلف بناية همشبير مع المركزات فاتنة شريف وآسيا صالح حسب هاتف المعهد ٠٦/٦٠٨٣٢٧٣ او هاتف بيت السيدة آسيا رقم: ٠٦/٦٥٦٩٢٩٠ وفي طمرة والمنطقة مع المركزة وفاء عياشي حسب هاتف: ٠٤/٩٩٤٨٨٢٤ وفي المساء حسب هاتف المعهد: ٠٤/٩٩٤١٢٧١ او المعهد حسب هاتف: ٠٤/٨٣٩٠٩٨٦ اما في يافا فيمكن الاتصال مع الآنسة سينا دريعي حسب هاتف البيت ٠٣/٦٨١٧٩٥٩ او حسب هاتف الرابطة مساءً ٠٣/٦٨١٢٢٩٠ اما بالنسبة للتسجيل في منطقة وادي عارة والمثلث الجنوبي والشمالي فيمكن الاتصال مع سكرتيرات المعهد يوميًا من الساعة العاشرة صباحًا وحتى الثامنة مساءً.

مع الاحترام

د. عبد الكريم خديجة - مدير المعهد

**تعلن ادارة المعهد بالتنسيق مع كلية الادارة بفرعيها في بيت بيرل والخضيرة عن فتح الدورات الجديدة المميزة الآتية:**

١) دورة وكلاء سفر - ٤٤٠ ساعة - ١٠,٨٧٠ شيكل - بموافقة اتحاد وكلاء السفر والسياحة ومشاركة شركة «ايستا للسفر».

٢) دورة مستشار ضريبة وحسابات - تحضير للامتحان ٦٦٠ ساعة - ١٣,٧٥٠ شيكل.

٣) ادارة اعمال لمدة سنة واحدة - ٣٠٠ ساعة - ٧,٨٠٠ شيكل - تاريخ الافتتاح ١٧/١١/٩٩.

٤) مرافق فرق سياحية الى الخارج - ٢٤٠ ساعة - ٤,١٠٠ شيكل تحت اشراف شركة "מגה" للخدمات السياحية.

٥) ادارة حسابات درجة ٣ - ٢٠٠ ساعة - ٣,٥٥٠ شيكل - تاريخ الافتتاح ١٨/١١/٩٩.

٦) دورة مسؤول معاشات - ١٢٨ ساعة - ٣,٤٠٠ شيكل.

٧) دورة تسويق وعلاقات عامة - ١٦٠ ساعة - ٤,٢٠٠ شيكل.

٨) هندسة برمجة حاسوب - ٤٠٠ ساعة - ١٠,٥٠٠ شيكل.

٩) ادارة شبكة اتصال - ٣٥٠ ساعة - ١٤,٠٠٠ شيكل - الدورة تشمل مواضيع: MICROSOFT, N.T, NOVELL LINUX وغيرها.

١٠) دورة برمجة اساسية في ACCESS - ١٠٠ ساعة - ٢,٨٠٠ شيكل.

١١) خبير P.C - تعلم برمجة وتصليح اجهزة حاسوب - ٢٥٠ ساعة - ٥,٢٠٠ شيكل.

١٢) دورة سكرتيرة قضائية - ٢٠٠ ساعة - ٤,١٠٠ شيكل - تطبيق في المحاكم ومكاتب المحامين.

ملاحظة: تمنح للخريجات والخريجين شهادة مشتركة من المعهد وكلية الادارة.

للاستفسار والتسجيل يرجى الاتصال يوميًا مع سكرتيرات المعهد سناء وايلانة حسب هاتف ٠٩/٧٤٣١٢١٣.

مع الاحترام

| | | |
|---|---|---|
| كلية الادارة | كلية الادارة | |
| مدير فرع بيت بيرل | مدير فرع الخضيرة | مدير المعهد |
| الدد بركوفيتش | مولي كيفي | د. عبد الكريم خديجة |

**تعلن ادارة المعهد التكنولوجي في كلية بيت بيرك عن فتح الدورات المميزة الآتية في جميع فروعنا:**

١ - دورة مربيات مساعدات بساتين مؤهلات من وزارة المعارف - ٥٠٠ ساعة - ٤٠٠٠ شيكل بـ١٠ اقساط - والتعليم لمدة سنة فقط.

٢ - دورة مربيات مساعدات تعليم خاص مؤهلات من وزارة المعارف - ٥٥٠ ساعة - ٤٠٠٠ شيكل - ١٠ اقساط - والتعليم لمدة سنة فقط.

٣ - دورة مربيات مساعدات صفوف اوائل وثواني - ٢٦٠ ساعة - ٢٠٠٠ شيكل - ٥ اقساط - والتعليم لمدة ٥ اشهر فقط.

تمنح للخريجات شهادة من كلية بيت بيرل وهي اكبر كلية للتربية في اسرائيل والدورة تفتتح بتشجيع ومباركة وزارة المعارف.

٤ - دورة سكرتيرة كبيرة ومديرة مكتب מזכירה בכירה ומנהלת לשכה - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٦ اقساط - والتعليم لمدة ٦ اشهر.

٥ - لاول مرة في الوسط العربي دورة مساعدات معلمات للطلاب المعاقين سمعيًا ولغة الاشارات - بالاشتراك مع المعهد لتطوير الاصم (המכון לקידום החרש בישראל) - ٢٠٠ ساعة - ٢٢٠٠ ش.ج. - ٥ اقساط - التعليم لمدة ٥ اشهر - شهادة الكلية والمعهد لتطوير الاصم في تل ابيب وايضًا تمنح شهادة من وزارة المعارف معترف بها لعلاوة المعاش في موضوع لغة الاشارات.

٦ - دورة مرافعة شرعية - ٣٥٠ ساعة - ٢٥٠٠ ش.ج. - ٧ اقساط - التعليم لمدة ٦ اشهر - المعهد يتعهد بتحضير طلاب الدورة لامتحان وزارة الاديان.

٧ - دورة سكرتيرة طبية - ٣٥٠ ساعة - ٢٤٠٠ ش.ج. - ٦ اقساط - التعليم لمدة ٦ اشهر - التطبيق في صناديق المرضى المتنوعة وفي المستشفيات والشهادة من كلية بيت بيرل.

٨ - دورة حاضنات - משפחתונים - شهادة وزارة العمل - ٢٤٠ ساعة - ٢٠٠٠ شيكل - ٥ اقساط - التعليم لمدة ٥ اشهر.

٩ - دورة بنك محوسب - ٢٠٠ ساعة - شهادة من كلية بيت بيرل - ٢٤٠٠ شيكل - ٦ اقساط - التعليم لمدة ٥ أشهر.

١٠ - دورة مكتبة محوسبة - ٢٠٠ ساعة - شهادة من كلية بيت بيرل - ٢٠٠٠ شيكل - ٦ اقساط لمدة ٥ اشهر.

١١ - دورة حسابات درجة ١ + ٢ + חשבשבת - ٣٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٦ اقساط - التعليم لمدة ٦ اشهر.

**المعهد التكنولوجي، اكبر معهد في البلاد، وشهاداته تمنح من وزارة المعارف والكلية.**

**اسعار خاصة لطلاب وطالبات القرى المجاورة. السفر منظم وبأسعار خاصة.**

للتسجيل والاستفسار: يمكنكم الاتصال مباشرة مع مركزات الفروع على النحو التالي: منطقة الناصرة بناية السيد عمر القاسم خلف بناية همشبير مع المركزات فاتنة شريف وآسيا صالح حسب هاتف المعهد ٠٦/٦٠٨٣٢٧٣ او هاتف بيت السيدة آسيا رقم: ٠٦/٦٥٦٩٢٩٠ وفي طمرة والمنطقة مع المركزة وفاء عياشي حسب هاتف: ٠٤/٩٩٤٨٨٢٤ وفي المساء حسب هاتف المعهد: ٠٤/٩٩٤١٢٧١ وفي كفرياسيف مع السيدة نوال ديراوي حسب هاتف: ٠٤/٩٩٦٥٢٧٢ وفي شفاعمرو مع السيدة نجاح القط في المساء حسب هاتف: ٠٤/٩٨٦١٩٧٥ وفي دير حنا مع الانسة جيهان في المعهد حسب هاتف: ٠٦/٦٧٨٠٠٣٢ او حسب پيليفون: ٠٥٣/٣٨٣٣٢٤ او حسب هاتف البيت ٠٦/٦٧٨٦١٥٣ اما في عسفيا والمنطقة فيمكن الاتصال مع المركزة روزا حسب هاتف البيت ٠٤/٨٣٩٢٨٨١ او المعهد حسب هاتف: ٠٤/٨٣٩٠٩٨٦ اما في يافا فيمكن الاتصال مع الآنسة سينا دريعي حسب هاتف البيت ٠٣/٦٨١٧٩٥٩ او حسب هاتف الرابطة مساءً ٠٣/٦٨١٢٢٩٠ اما بالنسبة للتسجيل في منطقة وادي عارة والمثلث الجنوبي والشمالي فيمكن الاتصال مع سكرتيرات المعهد يوميًا من الساعة العاشرة صباحًا وحتى الثامنة مساءً.

مع الاحترام

د. عبد الكريم خديجة - مدير المعهد



# فنانين

## ماجدة الرومي.. اربع اغنيات من الشويري!




* تعيش ماجدة الرومي هذه الايام، فترة راحة من زخم حفلات الصيف، ما بين القاهرة وجرش وقرطاج، رغم انها في مرحلة تحضير لاغنيات شريطها الجديد للعام المقبل، ومع انها تنتظر انتهاء الملحن المصري كمال الطويل، من اعداد لحن قصيدة الشاعر فاروق جويدة، «لماذا جئت الآن»، فانها تستعد لتسجيل اربع اغنيات لبنانية من كلمات الفنان ايلي شويري، والحانه.

الاغنيات هي الآن جاهزة للتسجيل، ويقول الشويري، انها ستكون نقلة نوعية بالنسبة الى المطربة الكبيرة ماجدة الرومي.

## سلمى حايك... فنانة تشكيلية!



* نجمة هوليوود، اللبنانية الاصل، المكسيكية الجنسية، سلمى حايك، تصور هذه الايام فيلمًا جديدًا تؤدي فيه دور الفنانة التشكيلية المكسيكية فريدا كارلو، وسوف تصور ايضًا فيلمًا بعنوان «دوغما» مع بن افليك، ومات دامون، ولينا موزانتينو، اخراج لارس فون ترير.

وكانت سلمى قد شاركت قبل ذلك، النجم ويل سميث وكيفن كلاين، بطولة فيلم «الغرب المتوحش» اخراج باري فيلد، والفيلم مأخوذ عن مسلسل تلفزيوني بعنوان «لغز الغرب»، يعرض الآن في جميع انحاء العالم.

## من الجنة الى الجحيم!

* يضع المخرج المغربي سعيد سودة، آخر اللمسات على فيلمه السينمائي الجديد «من الجنة الى الجحيم»، بمشاركة نجوم الشاشة المغاربة والعالميين، حيث ينتظر ان يشكل الشريط تحولاً بارزًا في مسار المخرج، الذي امضى ما يقارب ربع قرن في دهاليز كبريات المدارس السينمائية العالمية في هونغ كونغ وتايلاند واليابان والولايات المتحدة الامريكية.

قصة الفيلم تنقلنا الى عالم شاب ضاق بتصرفات ابيه الثري، فقرر الرحيل الى امريكا، ليلج ثكنة الاجرام، ويحترف القتل بالاجرة، ويتورط في التعامل مع المخابرات، ومعها يتحول الى مدمن مخدرات، وتشاء الصدف ان يقوم بعملية قتل شاب، امه كاهنة وتشرف على ادارة عصابة خطيرة.

يعود «زهير» الى المغرب من اجل طي صفحة الماضي، وبدء حياة جديدة بعيدة عن الانحراف، بيد ان العصابة ستلاحقه الى فاس، وبالتعاون مع عملائها ستقرر قتله، اعتقادًا من الكاهنة ان ذلك سيجعل ابنها يعيش حياة سعيدة في الدار الاخرى، الا ان زهير سيتغلب على المصاعب، وينتصر على الجميع، وفي مقدمتها نزعة الشر في قلبه.

من خلال احداث الشريط، يدعونا سعيد سودة، الى عوالم روحانية، تتحول فيها الحركة الى اشتغال انساني صوفي، ينبني على دعوة صادقة الى نبذ العنف وترسيخ ثقافة السلام.

ميلودراما وظف فيها سعيد سودة حركية تعطي للفيلم بعدًا عالميًا يؤسس لمنظومة التسامح بأسلوب اخراجي يعتمد على توظيف نقاط القوة في مختلف التجارب السينمائية العالمية.

يشارك في بطولة الفيلم «من الجنة الى الجحيم» كل من: رشيد الوالي، عبد الرحيم بركاش، عمر شنبود، هراندي فاطمة، نور الصقلي، سعيد الناصري، والممثل السينمائي المغربي العالمي عبد الكريم قبيسي، اضافة الى سعيد سودة كممثل.

## فلسطين والعراق والأطفال!

* على امتداد اكثر من عشرين سنة من العطاء في مجال الاغنية الشعبية، يصر الفنان المغربي محمد رويشة، على مواصلة الحضور، محافظًا على اصالة ادائه الغنائي، ومنفتحًا على تجارب متنوعة، حيث اقدم مؤخرًا على اصدار شريط غنائي جديد عن المركز المغربي لتوزيع الاسطوانات، خاصًا بالقضايا العربية وفي مقدمتها قضية القدس، والحصار على اطفال العراق.

## والشريط يتضمن اربع اغنيات:

«الدار»، «الامانة»، «القدس قلب المشرق»، و«اطفال الحجارة».

والكلمة عند الفنان محمد رويشة تأخذ موقعها في ميلها الى صدق التعبير، وجمالية استلهام اللحن في بعده الاطلسي الاصيل بعيدًا عن اي اسفاف او ابتذال، وهو الاتجاه الذي مكّنه من الاحتفاظ بموقعه في المشهد الغنائي الشعبي الوطني.

واضافة الى شريطه الجديد، طرح محمد رويشة شريطًا آخر، يتضمن اربع اغنيات هي: «بين الحقيقة والخيال»، و«الوحدانية»، «طل علينا» و«خاب ظني فيك».

## سبعة مخرجين وفيلم واحد!

* في عام ١٩٩٨، طرحت الادارة العامة للجمعية السويسرية للمخرجين، مسابقة للافلام التسجيلية حول تيمة «سويسرا المتعددة الثقافات»، وقد حصلت شركة «DSCHOINT VENTURE»، والتي يديرها سمير وفيرنير شفايزر، على موافقة انتاج فيلم «ID SWISS»، بينما حصل انطوان جاكو وجان ستيفان برون، على موافقة انتاج حسن السلوك.

ويعتبر «ID SWISS» عملاً جماعيًا لجيل جديد من المخرجين السويسريين، يقدم كل واحد منهم من خلال فيلم قصير رؤية خاصة وذاتية للفكرة المفتوحة، وقد جمعت هذه الافلام فيما بعد لتكون معًا فيلمًا طويلاً.

«ID SWISS» ليس بفيلم نظري او محاباة عن التعدد الثقافي، ولكنه انعكاس حالة جيل مديني يعيش مسبقًا في المستقبل، اكان ذلك على المستوى العائلي او الاحترافي، فان كل واحد من هؤلاء، قد وجد نفسه يومًا ما «مضطرًا» للاندماج مع ثقافة كانت بالنسبة له غريبة وجديدة.



# حياة أودري هيبتون على الشاشة



تقمصت جينيفر شخصية أودري بمهارة

اشتهرت أودري بأناقتها الكلاسيكية فاتسمت جينيفر بنفس الصفة

* كما لعبت مادونا دور إيڤيتا باقتدار، وقع الاختيار على جينيفر هويت، القريبة الشبه بأودري هيبتون، بأن تجسد دور اسطورة السينما العالمية أودري في فيلم يحمل اسمها، وتبلغ مدته ثلاث ساعات، وعلى مدى ايام وشهور، بدأت جينيفر تدرس كل ما يتعلق بأودري: شخصيتها، ملامحها، أزياؤها واكسسواراتها، حركاتها وكل ما يتعلق بهذه الشخصية اللامعة الغامضة.

ونجحت جينيفير، الى حد كبير في أن تكون صورة مطابقة للأصل، حتى انها بدأت تعيش حياتها الخاصة بشخصية أودري.

وكانت أودري الحالمة التي تميزت بهذا الخصر الذي لم يزد محيطه عن (٢٠) بوصة، قد رحلت عام ١٩٩٣، إثر إصابتها بالسرطان، وكانت تبلغ من العمر (٦٣) عامًا، وما زالت النساء حتى اليوم، يقلدنها في أناقتها ومظهرها الكلاسيك، وبنطلونها الجينز وحذاء الباليه الذي كانت ترتديه، حتى العنق الطويل التي كانت تحرص على اظهاره بارتداء أزياء تبرزه. حتى نجمات هوليوود نجحن في تقليد صورة أودري لما كانت لها من جاذبية سحر وجمال، فكانت هذه الصور التي تجسد هذا الانبهار بهذه الشخصية المتألقة حتى الآن.

# كومبارس في ١٠٠ حلقة!

* بدأ تلفزيون لبنان، مؤخرًا، تصوير مسلسل «كومبارس»، في استديوهاته في الحازمية. النص للكاتب انطوان غندور والاخراج لجورج غياض.

يشترك في هذا العمل الممثل العريق ايلي صنيفر في دور «عزيز»، رندة حشمة، في دور «نجلاء»، جهاد الاندري، في دور «سامر»، اليسار حاموش، في دور «هيام»، وادوار اخرى لكل من ماريان فرح وميشال ابو خليل وغسان سالم.

«كومبارس» يروي قصة ممثل قدير افنى حياته في التمثيل، وفي الحلم بأدوار البطولة، لكنه بقي باستمرار أمام ادوار ثانوية مما قاده الى المعاناة. تدور حكاية هذا الممثل في اطار تعاطيه مع عائلته واولاده. وقد قرر تلفزيون لبنان تصوير مئة حلقة من هذا المسلسل الذي سيعرض في الخريف المقبل.

### غدًا وبعد غد:

# [٣] معارض في رام الله وشفاعمرو وتل ابيب

* يفتتح غدًا السبت، معرضان تشكيليان، الاول بعنوان «المرأة بعنوان المرأة» بمشاركة (٧) فنانات في شفاعمرو، والثاني للفنان عبد عابدي في رام الله. وبعد غد الاحد يفتتح معرض للفنان جمال حسن في تل ابيب.

## ★ "المرأة في عين المرأة" ★

يفتتح هذا المعرض في قاعة الدير في شفاعمرو، الساعة السادسة مساء ويستمر حتى ١١/٢٥، يتحدث فيه كل من: موفق خوري، مدير قسم الثقافة العربية في وزارة المعارف، الرسام زاهد حرش، منظم المعرض، والمحامية رلى حداد، عن جمعية «سوا»، والمعرض بالتعاون بين راهبات الناصرة في شفاعمرو، وجمعية سوا.

اما الفنانات المشاركات فهن:

* **رندة مجادلة:** درست في كلية «منشه» قسم الفنون التشكيلية ما بين ١٩٩٢ - ١٩٩٥. تعمل مركزة للفنون في المركز الجماهيري في بلدتها باقة الغربية. تنشط في الحركة الفنية التشكيلية. اكثر اعمالها بالفحم. عضو في جمعية «ابداع».

* **سسيل كاحلي:** رسامة وشاعرة، صدر لها «الظل» و«العناء» و«شظايا نور». وبالتعاون مع الكاتبة سهير ذياب، صدر لها البوم «بصمات»، حمل اعمالا توثيقية لمشاهد من الناصرة. لها مرسم في بلدتها ترشيحا، وتعلمت موضوع الفن التشكيلي في المعهد العالي للفنون في الناصرة.

* **سهاد عنتير:** معلمة للصفوف الابتدائية في موضوع الرياضيات منذ عام ١٩٩٥. مارست الرسم اعتمادًا على التثقيف الذاتي. سجلت لدراسة الفنون التشكيلية في كلية «اورانيم» للعام الدراسي الحالي، عضو في نقابة الفنانين «بيت شجال» حيفا. تتسم اعمالها بالطابع السريالي. هي من بلدة المغار. عضو في جمعية «ابداع».

* **ردينة قعدان:** درست في كلية «منشه» قسم الفنون. وحصلت على شهادة موجهة مؤهلة من كلية الفنون في «اورانيم» - جامعة حيفا. تتبنى قضية المرأة في اعمالها، منذ اربع سنوات، تعيش في باقة الغربية. عضو في جمعية «ابداع».

* **اندريا عيسى هيشمن:** المانية الأصل، تسكن مع عائلتها في عكا. درست الفنون من خلال عشر دورات مهنية في كليات مختلفة. منها دورة لدى الفنان عبد عابدي. لها اسلوبها الخاص في دمج الرمل مع اللون.

* **حنان يوسف:** حصلت على دبلوما من معهد الفنون في مدينة خاركوف، ومن اكاديمية الفنون الجميلة في موسكو حصلت على اجازة الماجستير. عادت الى عيلبون منذ سنة ١٩٨٩. تعمل في مجال تدريس الفن التشكيلي منذ ذلك الحين. تتسم اعمالها بالانطباعية والرمزية.

* **سناء بشارة:** تحمل شهادة في التوجيه من معهد «ڤيتسو» حيفا. وشهادة .B.A في علم الاجتماع وفي فن الابداع من جامعة حيفا. درست فن النحت في السراميك لدى الفنانة ليلا دافيد والفنانة فلنتينا. عضو في نقابة الفنانين (بيت شجال). عضو في جمعية «ابداع». تعيش مع اسرتها في حيفا.

## ★ عبد عابدي.. مسيرة البقاء ★

وتحت رعاية ياسر عبد ربه، وزير الثقافة الفلسطيني، يفتتح غدًا في مركز السكاكيني الثقافي في رام الله، الساعة ٥,٣٠ مساء، معرض للفنان عبد عابدي.

وتحت عنوان «مسيرة البقاء»، كتب الرسام زاهد حرش، عن معرض عابدي ما يلي:

«ان اعماله في مرحلة «البحث عن المستتر» تحمل في داخلها انقلابًا في اسلوبه وتقنياته، وهي مجازفة انسانية مرتبطة بقدراته الابداعية اللامتناهية، فان هذا التجسيد لموضوعاته الفنية داخل العمل الواحد وانتقال الموضوع ما بين عمل وآخر، كما يظهر من خلال تعدد المشاهد، هي حالة ما بعد الرؤية التصويرية للأشياء - اي هي الشكل الفني المعبأ في ابعاده واجزائه المختلفة كما يرصدها الفنان باحساسه وليس كما هي قائمة في حالتها الواقعية التصويرية. في البعض منها تنطلق مادة اللون الفضي في فضائها الرحب لتغطي مساحات متباعدة للرواية المبتكرة فيها، فتعطي شعورًا معدنيًا لحالة الانسان النفسية في هذا الزمن!! كما ان هناك دائمًا خلفية او بعضًا من خلفية سوداء بعيدة المدى تنبعث مرة من داخل اللوحة وتارة من عمقها تاركة لك ان تبحث عن المجهول عبر شرخ في «باب قديم» او «كوة» في سور عتيق.. وما هذه المشاهد الزاخرة في الذاكرة الا بقايا الانسان في بيوت حي «وادي الصليب» و«وادي النسناس» في مدينته حيفا. ان هذا الاقتحام المشجون بإحساس الفنان وتقنياته المتعددة يعطي المصداقية الثابتة لما يحمله عابدي من حضور متميز على ساحتنا المحلية... كما ان هذه الموضوعات المستقاة من واقعنا الحياتي الذي عايشه الفنان، تتحول من خلال تصوره الشمولي لتصبح رواية تحكي مسير ابناء شعبنا الفلسطيني الباقي في وطنه، متعدية ذلك ايضًا، باعتبارها كونية متواجدة في كثير من بقاع الارض تعطي لكل انسان امكانية التعامل معها بما يحمله وجدانه وانسانيته عبر تاريخه ومكتسباته الذاتية، وهي ايضًا شكل حضاري وحضور فني يعمق العلاقة المتبادلة ما بين الكائن والوعي الاجتماعيين، ما بين الشعوري بالأشياء الباقية واللا شعوري المرتبط بما اندثر منها عبر مسيرة التطور التاريخي للوجود.. فتجعلنا دائمًا نبحث عما تخبئه تلك المشاهد من احاديث الزمن البعيد.

اما المرحلة الحالية، اي «ما بعد المستتر» فانها تدل على عدم اكتفاء الفنان بتلك المساحات الورقية والقماشية لتعطي البعد التفاعلي للمتلقي لها.. فانه بعث فيها زخمًا آخر من خلال تجسيد الكتلة في اعماله الجديدة».

## ★ جمال حسن.. عربسك محلي ★

وبعد غد الاحد، يفتتح في دار الفنون (هبيما) «دار الاوبرا»، بالتعاون مع جمعية «ابداع»، وبدعم وزارة المعارف والثقافة قسم الثقافة والفنون، معرض للفنان جمال حسن، بعنوان «خامات محلية»، ويستضيف فيه الفنان خالد حوراني، وذلك في الساعة السادسة مساء.

يشترك في الافتتاح كل من: شولميت ألوني، رئيسة مجلس ادارة «دار الاوبرا»، مايكل شترنبرغ، مدير قوة السلام في اسرائيل، الفنان اسد عزّي، ناڤا ديسنتشيك، مديرة «دار الاوبرا»، أودي روزينڤاين، دورون بولاك منظم المعرض، والذي كتب عن المعرض تحت عنوان «جمال حسن.. عربسك محلي» ما يلي:

«شحنات من المحبة تزخر بها رسومات وتماثيل جمال حسن، فنان متمكن من قدراته ووسائله التقنية والفنية، وهو اولاً واخيرًا محب للانسان، رجل ثقافة، صاحب رؤيا، محب للأرض، محب لعائلته ووطنه، ومخلص حتى أقصى الحدود لأصدقائه».

«دائمًا تظهر في اعمال جمال حسن اشكال من العربسك المركب من جدائل تتفلش الواحدة مقابل الاخرى. طرق لولبية مختلفة تحتوي على تخطيطات وأشكال لأوراق شجر وأزهار مخطط لها بدقة حتى ليصعب أحيانًا تشخيصها. الأشكال الخطية للحروف العربية التي تظهر في قسم من اعمال جمال تعبر عن موتيفات مزركشة لنسيج وأدوات وأبنية هندسية في الثقافة العربية. الخط العربي الذي يعتبر في الفن الاسلامي كقمة الفنون وهو معد للربط بين الخالق (الإله) وتيجان المجد عن طريق جمالية الخط. عند جمال حسن يتم استعمال الخط كتقوية فائقة وهو يعبر عن حاجة في وصف تناغمات شخصية كمزامير نابعة من قلبه، وهي تعبير جريء لحرية التعبير، في لغة أصلية يبدعها في عمله».



# الرصاص في الهواء والقمامة في الشوارع والمسابك في الأحياء

*** لم تفرض قضية البيئة نفسها على مصر مثلما حدث خلال الايام الماضية.. لقد غرقت تحت مظلة من الدخان والغبار والقلق وتفاوتت التفسيرات بين توجيه الاتهام لحرائق قش الارز وحطب جني القطن.. وبين تغيرات في الظروف المناخية.. وبين تعامل سلبي مع النفايات وحرقها في ضواحي العاصمة.. ولكن كشفت الحقائق ايضًا.. ان هناك مشكلة بيئية وانها جديرة بالتوقف.. إنها أخطر من ان تترك للمصادفات فاشارت دراسات الى ارتفاع نسبة الرصاص والمواد العالقة في الهواء بصورة خطرة.. ودراسات اخرى اشارت الى تدهور نسبة الشفافية في الغلاف الجوي لمنطقة حلوان من ٨١٪ عام ١٩٦٣ الى ٥٨٪ حاليًا!! إذن هل كشفت مظلة الدخان التي غطت القاهرة عن أزمة بيئية حقيقية؟**

*** حوار اجراه: محمد همام – نصف الدنيا ***

* الدكتور مصطفى كمال طُلبة، المدير التنفيذي السابق لبرنامج الامم المتحدة للبيئة هو احد كبار علماء العالم في هذا المجال.. لذلك تم انتخابه لأربع دورات متتالية في موقعه - بدرجة امين عام الامم المتحدة. وكان وراء اتفاقية حماية الارض في مؤتمر ريو دي جانيرو عام ١٩٨٥ وعرف على المستوى الدولي انه رئيس مجلس ادارة الارض!، انه العالم المصري الذي جعل قضية البيئة بندا على جدول اعمال رؤساء العالم.. ولكن هذا لا ينفي حقيقة ان هناك مشكلة بيئية في بلادنا؟ فهل هذا حقيقي.

يرد العالم الدكتور مصطفى طلبة: نعم هناك مشكلة بيئية واستطيع ان اقول انه للأسف الشديد سندخل القرن الجديد ونحن نحمل معنا قضية اساسية هي قضية التلوث البيئي.. ان عادم السيارات الهائل الذي يلوث هواء القاهرة ليس بسبب السيارات القديمة.. ولكن ايضًا بسبب الزحام الهائل الذي يعطل حركة المرور واحتراق الوقود اثناء وقوفها مما ينتج عنه الملوثات صحية هائلة.. لحسن الحظ فقد تخلصنا من احد هذه المولوثات الى حد كبير وهو الرصاص الموجود في البترول.. ولكننا لم نتخلص من رصاص المسابك وما اكثر هذه المسابك.. وهناك محاولة جادة لنقلها الى خارج المدن.. واستطيع ان اقول ان تركيز الرصاص في بيئتنا اعلى من المسموح به عالميًا.. وخطره على الاطفال كبير لأنه يؤدي الى نقص كمية الذكاء لديهم بما يوازي ١٠-١٥٪!! وهذا يعني اننا نقدم للمستقبل جيلا يعاني من نقص الذكاء بالمعدل المتعارف عليه. وهذا حرام.. حرام.. لانه ظلم.. وانا اقدر الدور الذي تم من اجل تخليص البترول من الرصاص. لذلك اعود واقول ان تلوث الهواء اكبر تحدٍ يواجه صحة المصريين وحياتهم في القرن القادم.. ان هذه الملوثات يمكن إدراك آثارها من خلال الامراض الصدرية والتنفسية.. ان قصة التلوث لا بد ان ندركها على كافة المستويات بالجدية اللازمة.. اعرف ان نقل المسابك مسألة ليست هينة.. وهناك ارتباك بين المسابك والعديد من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية.. ولكن حماية المستقبل وكل آمال التنمية من خلال علاج تلوث البيئة.. ايضًا فان علاج تلوث المياه مسألة حيوية.. لقد اخبرتني السيدة منى مكرم عبيد وزيرة البيئة بأنه تم وقف صرف العديد من المصانع الكبيرة في النيل.. وهذا جهد طيب.. ولكنني اعرف ايضًا ان هناك مخاطر عديدة بسبب القاء المخلفات في المصارف وهناك سفن عديدة في النيل ليس لديها نظام معالجة المخلفات - ايضًا فإن الاستخدام غير المحكوم والمبيدات الحشرية والمخصبات الكيميائية كلها تتسرب من النبات مع عملية الري الى المصارف والترع وكلها اخطار هائلة.

* قد يعتقد البعض ان الحديث عن مشاكل المياه مسألة لا علاقة لها بحديثنا الآن عن مسألة البيئة ومشاكلها؟

- لا.. انا اعتبر المياه احدى مكونات البيئة بمفهومها الشامل.. فالبيئة هي ارض وما تحويه داخلها وفوقها.. والمياه.. والهواء.. المياه ليست فقط موضعًا لا بد من الاهتمام بنظافته ودراسة الاخطار التي تحويها بسبب سوء الاستخدام.. لا.. ان المياه هي احدى قضايا القرن القادم البالغة الاهمية..

فنحن نحصل طبقًا لاتفاقية السودان على ٥٥ مليار متر مكعب من المياه سنويًا وعددنا ٦٦ مليون نسمة! بالاضافة الى حوالي مليار متر مكعب من مياه الامطار ومن المياه الجوفية ما بين ٣-٤ ملايين متر مكعب.. ومن اعادة تدوير واعادة الاستخدام نحو ١٤ مليون متر مكعب.. ما يساعدنا على توفير الف متر مكعب للفرد في السنة. وهذا هو حد الفقر

طبقًا للمقاييس العالمية.. وتحت هذا الحد تتراجع قدرة الفرد على تلبية احتياجاته.. اي اننا عند حدود الفقر مائيًا!! مع زيادة في السكان تبلغ حوالي ٢,٢٪ سنويًا، اي حوالي مليون فرد سنويًا واذن فنحن يمكن ان نواجه شحًا في المياه وبالتالي فلا بد من اعادة النظر في مواردنا من المياه.. ثم اعيد النظر في زيادة مصادر المياه بالتعاون مع الدول المحيطة بالنيل مثل الاتفاق على محاولة تشجير هضبة الحبشة ومع كينيا وتوفر المزيد من المياه. انها قضية سوف تكون مطروحة علينا بشدة في القرن الجديد - وتتطلب اعادة تقييمنا لمسألة الزراعة.. فنحن نستخدم كميات كبيرة (٨٠٪) من زراعة ٧ ملايين فدان.. وتستخدم حتى اليوم ٧,٨ آلاف متر مكعب للفدان في الوادي سنويًا بينما في الاراضي المستصلحة التي تعتمد على الآبار فإن نفس الانسان المصري يستخدم ٧٠٠ متر مربع في السنة!! اذن نحن نحتاج الى اعادة النظر في عملية الري الحالية التي تؤدي الى تسرب كميات كبيرة من المياه المحملة بالمبيدات والأسمدة مما يلوث المياه الجوفية كما ان حرارة الصيف تؤدي الى تبخر مرتفع من الترع والقنوات.. وبالتالي فان تغطية الترع وتبطينها عملية حيوية.. ولا بد من اقناع الفلاح المصري ان يستخدم المياه بصورة افضل..

* تبدو قضية المياه بهذه الارقام وطبقًا لهذه الصورة قضية قومية لانها تمس تطور الحياة واستمرارها.. واذا كانت الزراعة تستنزف كل هذه الكميات ليس عن حاجة لكن عن اساليب خطأ في الري فإن المسألة تحتاج الى موقف حاسم؟

- بالتأكيد.. لذلك هناك رأي بايجاد صيغة مشاركة بين الفلاح والدولة في ادارة المياه.. ان يدفع الفلاح ثمن كمية المياه وان يسترد هذا المبلغ كزيادة في سعر المنتج الذي تشتريه الدولة.. فقط نريد ان يشعر انه يدفع (مقدم) قبل العائد.. فيحرص على المياه وبحكمة.. انني ارى انها - أي المياه - هي المشكلة الاولى في القرن القادم.. ولا سيما في ظل التوسع في توشكى وسينا.. وهو توسع لا يتم سوى بالمياه.

* لعل الاكثر إثارة للاهتمام اليوم مفردات التلوث المباشر في الهواء.. فالى اي العناصر تشير بأصابع الاتهام؟

- لعل القمامة والنفايات واحدة من اكثر مظاهر التلوث او الخطر الذي يهدد البيئة ويصنع كل هذه المظاهر في الحياة هواء وماء.. ان النفايات منها ما هو سام وخطر ويخرج اثناء عمليات التصنيع ولا بد ان تكون هناك دراسة دقيقة للمستقبل.. بمعنى ان النفايات التي ستخرج لنا في الغد ومدى حجمها وكيف سنتعامل معها - اننا نتجه لمزيد من الصناعة والقطاع الخاص يلعب ادوارا تتزايد وتظهر مناطق صناعية جديدة باستمرار فلا بد ان ندرس نوعية النفايات الفادحة.. ولكن الشكوى التي نعرفها جميعًا.. ما نراه نحن يوميًا.. تلك (الزبالة) التي تملأ الشارع المصري.. على الأرصفة كميات من القمامة.. ويبدو ان عيوننا اعتادت على هذا القبح..

والحقيقة ان القمامة - من ناحية اخرى هي ثروة قومية مهدرة فهي عبارة عن بقايا صلبة من ورق وزجاج وبلاستيك ومعادن - ثم بقايا عضوية من الطعام.. ان ٦٠٪ من القمامة في مدينة القاهرة مواد عضوية، في الريف المواد الصلبة اكثر والعضوية اقل!

ومعدل قمامة الفرد الواحد في القاهرة ٠,٧ كيلو غرام يوميًا وفي الريف ٠,٢ كيلو غرام - اي ان المتوسط العام ٠,٥ كيلو غرام يوميًا في ستين مليونا.. فان لدينا اكثر من ٢٥-٣٠ طنًا من الزبالة يوميًا.. نحو ١٥ طنًا من هذه القمامة يمكن ان تحول الى سماد عضوي يساعد على تسميد ارض مستصلحة جديدة - او «مصلح» للتربة الحالية والمسألة تحتاج الى دراسات كافية على مستوى محافظات الجمهورية.. ونحن نعد الآن خطة كاملة لمراكز جمع القمامة في اسيوط وهي احد عشر مركزًا.. نبحث ما يتم جمعه. وكيف يمكن الاستفادة منها وما هي الصناعات الصغيرة التي يمكن ان تنتج من هذه المخلفات التي يمكن توفيرها من خلال هذه التجربة.. وسوف يتم تقديم هذه الخطة للصندوق الاجتماعي للتطبيق.. واعتقد وانت تسأل عن المستقبل - ان قضية البيئة بأبعادها التنموية ستكون مطروحة في القرن الجديد بقوة.. ان الحديث عن نظافة القاهرة كمثال لا بد ان يكون مرتبطًا بإجابة للسؤال: أين تذهب القمامة؟ اننا في حاجة الى قرار محدد بعلاج القمامة.

* الشكوى التي ضجت بها الاصوات والاقلام خلال الفترة الماضية من مشاكل البيئة في مصر تفرض على اللقاء مع الرجل الذي لعب احد ابرز الادوار على الساحة العالمية من اجل حماية الارض تفرض التساؤل: ماذا حدث ايضًا للمناخ في مصر؟. الصيف يشتد حرارة. ويحتل وقتًا اطول مما اعتادت الاجيال السابقة، والشتاء اقصر لكنه اكثر حدة في برودته حتى ان ما يتعلمه الصغار في كتب الجغرافيا بات موضع شك بالتجربة؟

- لا بد من الاعتراف بأن هناك مشاكل كبيرة تهدد البيئة على المستوى العالمي.. ومصر استضافت من شهور كل دول العالم الموقعة على الاتفاقية الدولية للحفاظ على طبقة الاوزون وتتضمن موضوع المناخ. بصراحة فإن قضية التغير المناخي لم تأخذ حقها من الاهتمام ولكنها ستفرض نفسها على حياتنا بعنف في القرن القادم.. فهناك مطلب عالمي وطبقًا لاتفاقية دولية تم توقيعها في اليابان بأن تثبت الدول الصناعية انتاجها من ثاني اكسيد الكربون الذي يسبب زيادة حرارة الجو او ما نسميه (الصوبة الزجاجية) او الاحترار - وانه مع العقد الثاني من القرن القادم.. لا بد ان تقل الغازات بما قدره ٦٠٪ والا فان التغير المناخي سيستمر.. ان المطلوب تقليل ٥٪ سنويًا من ثاني اكسيد الكربون وحتى عام ٢٠١٢ - سيجعل الامر، افضل - وهنا احب ان أشير الى ان كافة القياسات التي اجريت على مستوى العالم خلال السنوات العشر الاخيرة سواء من خلال منظمة الارصاد الدولية ودول مختلفة.. تفيد بأن الحرارة في هذا العقد هي الاكثر ارتفاعا منذ تاريخ بدء تسجيل درجات الحرارة في العالم.. والعلماء يتوقعون زيادة الحرارة مع زيادة ثاني اكسيد الكربون بنفس القيمة منذ الثورة الصناعية.. وانتاج عام ٢٠٣٠ يمكن ان تزيد الحرارة في الجو بمعدل ٣ درجات على مستوى العالم!! ولإدراك خطورة ذلك اقول اننا نعيش حاليًا في




العصر ما بعد الجليدي وهذا العصر تزيد فيه الحرارة عن السابق (اي التجمد) بخمس درجات!!. إذن خمس درجات صنعت مناخًا اختفت منه الكثير من اشكال الحياة.. وهذه الدرجات الخمس زادت في عشرة آلاف سنة ولم تتحمل الكائنات هذا الارتفاع في الحرارة!! وبالتالي عندما نقول باحتمال زيادة ٣ درجات خلال خمسين سنة فإن المسألة تدعو للقلق وهذا ما حدث عام ١٩٧١ عندما قيل هذا الكلام.. فابتدأت الدول الصناعية تقلل من كمية الطاقة المستخدمة.. فانخفض استغلال البترول.. وانخفض بالتالي معدل ثاني اكسيد الكربون.. فعاد العلماء، وقالوا ان امام البشرية قرنًا كاملاً.. وعلى البشرية خلاله ان تراعي الاهتمام بقضية اخرى وهي الغازات الاخرى التي تؤثر على طبقة الاوزون الموجودة على ارتفاع ٢٥ كيلو مترا مثل غاز الميثان الذي ينتج من زراعة وري الارز وروث البهائم غاز اوكسيد الأزوت وغيرهما انها غازات لها قدرة على رفع درجة حرارة الجو.. فعاد العلماء، وقالوا ان فترة السماح التي يمكن ان تتحرك فيها هي من ٥٠ الى ١٠٠ سنة.. وان الارتفاع التدريجي في حرارة الجو يؤدي الى تغير المناخ بالصورة التي نعاني منها حاليًا.. والاكثر خطورة ان الامطار بدأت تغير موقعها.. واذا حدث وتوقع العلماء، بأن الامطار ستتجه شمالا.. فإن حزام القمح في امريكا وكندا - سيواجه مشكلة تؤثر على العالم كله.. ولاسيما ان التجربة في الشمال لا تناسب زراعة القمح! انها مشاكل سيدخل بها المجتمع العالمي الى القرن الحادي والعشرين.. ويكفي ان التحذير العالمي الآن يتزايد من ان الانسان يهدر مكتبة طبيعية عالمية مليئة بالنباتات والحيوانات الهامة والمثل الواضح ان هناك نوعًا من النبات تم اكتشافه في مدغشقر واستخلاص المادة الفعالة التي ادت الى انخفاض معدل الوفيات بين الاطفال المصابين بلوكيميا الدم من اربع وفيات بين كل خمس اصابات الى حالة وفاة واحدة بين خمس اصابات!! ولحسن الحظ ان هناك اتفاقيات دولية لإنقاذ الثروة الطبيعية البيئية.

* قد لا يعرف الكثيرون ان هناك ميراثًا امريكيًا من السكوك تجاه جماعات البيئة.. ونحو قضايا البيئة. لقد اعترضت امريكا على بعض الاتفاقات الدولية واشاعت الريبة في موقف العلماء، مع نهاية القرن. هل تغير الموقف الامريكي واصبح اكثر ايجابية من قضية حماية البيئة؟

- لا اعتقد انه تغير.. ان ما يحكم نظرة الولايات المتحدة والعديد من الدول الصناعية هي المسألة الاقتصادية.. واتذكر انه عندما كنا نفاوض حول اتفاقية حماية طبقة الاوزون وضرورة تثبيت الانتاج والاستخدام من المواد المؤثرة على الاوزون كان الامريكان متحمسين جدًا وكانت اوروبا متحفظة لأن اوروبا كانت تنتج حوالي ٣٣٪ من المواد المستخدمة في الثلاجات واجهزة التكييف وغيرها ويصدرون معظم الكمية.. وينتج الامريكان نفس الكمية تقريبًا ولكنهم يستهلكون الكمية الاكبر محليًا..

فأوروبا لها اسواق.. وكان هناك قلق اوروبي من ان امريكا تتجه لانتاج البديل الذي يملأ الاسواق!! ولكن الضغط الدولي دفع اوروبا للإسراع بانتاج مواد بديلة للحفاظ على اسواقها!! في العالم النامي فإن هناك حاجة لنقل التكنولوجيا او تعليمهم التكنولوجيا الجديدة التي تحافظ على البيئة.. لكن الدول الصناعية حتى هذه اللحظة مترددة حتى لا تمنح براءات اختراع للدول النامية ولا تزودها بالتمويل اللازم من اجل تطوير صناعاتها مدعية ان لديها مشاكل بطالة، واعتقد اننا سننتقل للقرن القادم وهذه المشكلة مطروحة وان بعض الدول تتوارى خلف بعض العلماء، تشكك في بعض مظاهر قضية البيئة لأن هناك منافسة اقتصادية في الاساس. ولكن لا مفر من ان هذه المشاكل ستفرض اساليب حل دولية ويكفي ان نشاهد الاعاصير التي خربت اجزاء عديدة في العالم خلال هذا العام والفيضانات ومشاكل زيادة الحرارة حتى ندرك ان هناك اخطارًا لن تستطيع البشرية او بعضها تجاهلها كثيرًا.

* هناك احاديث كثيرة عن انشطة نووية في المنطقة.. وتحديدًا نشاط مفاعل ديمونة الاسرائيلي.. ان السؤال الذي يتبادر للذهن هو ما مدى تأثير هذه الانشطة على البيئة في منطقة الشرق الاوسط ولا سيما في حالة اندلاع سباق نووي بسبب رفض اسرائيل التوقيع على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية؟

- اي نشاط نووي يتضمن خطورة شديدة على البيئة.. وكان هناك حوار بين برنامج الامم المتحدة للبيئة ومنظمة الامم المتحدة للطاقة الذرية حول الموضوع.. وحتى اليوم لا توجد وسيلة مضمونة للتخلص من النفايات النووية وقد اصبح هناك اهتمام عالمي بالمسألة.. واتذكر انه خلال عملي في الامم المتحدة وصل الى علمي ان هناك محاولة لنقل مخلفات خطرة من المانيا الى مصر فاتصلت بألمانيا وتحديدًا بالمسؤول الذي حل مكاني على قمة برنامج الامم للبيئة وتم معالجة الموقف.. وهناك اتفاقية دولية تحظر على الدول الصناعية نقل النفايات الخطرة الى الجنوب ولكن المشكلة ان دول العالم الثالث التي تمتلك برامج تقوية كالارجنتين وباكستان واسرائيل والهند وغيرها.. لديها نفايات خطرة وسامة.. مصر ليس لديها ذلك لأنه ليس لدينا سوى مفاعل تدريبي.. ولكن في المستقبل من الطبيعي ان تكون لدينا مخلفات خطرة.. وهي قضية جديرة بالاهتمام لأنها موضوع اهتمام عالمي..

* هل تعتقد ان هناك اسئلة بيئية طارئة سوف تفرض نفسها علينا وعلى المنطقة التي نعيش فيها خلال القرن القادم ولم تكن مطروحة قبل ذلك؟

- أتصور ان التدفق السياحي الذي يعتبر احد المشروعات الكبرى في المنطقة لا بد من النظر اليه بحرص. فهناك منشآت سياحية يتم تأسيسها وهناك قرى سياحية متزايدة وفي مقابلها السؤال: هل تم توفير وسائل التخلص من النفايات في هذه القرى؟لا اعرف.. التلوث الذي يمكن ان يصيب الشواطئ يضر بالبيئة البحرية جدير بالمراقبة.. فهناك شعب مرجانية هي كائن حي يستحق الحماية. نفس المنطق بالنسبة للآثار التي يمكن ان يضربها التكدس او الازدحام السياحي.. ولذلك لا بد من دراسات حول قدرة كل منطقة على التحمل.. وافضل استخدام لكل جزء من اي منطقة.. ويتم حاليًا انشاء مركز للسياح في الغردقة لتوفير الثقافة البيئية للسائح حتى لا يضر بالمنطقة.




# بسكوت السمسم

*** مواد العجينة:**

ثلاثة ارباع بكيت مرجرين رخو
كأس وربع سكر
بيضتان مخلوطتان
١٠٠ غم لوز مطحون ناعمًا
١٠٠ غم زبيب فاتح
١٠٠ غم سمسم
ثلاث ملاعق حليب
كأسان وربع طحين اسمر
نصف ملعقة صغيرة جوز الطيب المطحون
مرجرين لدهن القالب

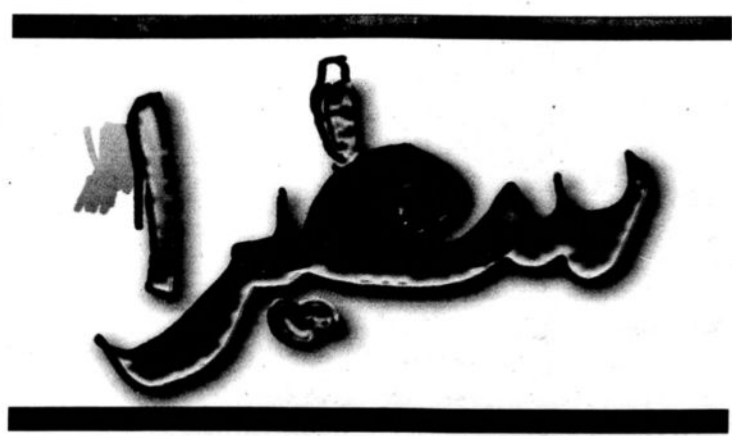
**طريقة التحضير:**

١ - اخفقي المرجرين مع السكر والبيض واضيفي الحليب وجوز الطيب.

٢ - اخلطي مع بعض الطحين الاسمر واللوز المطحون والسمسم والزبيب الفاتح. اضيفي هذا الخليط الى خليط المرجرين واعملي من الكل عجينة. اذا التصقت العجينة باليدين اضيفي ١-٢ ملاعق طحين.

**طريقة التحضير والخبز:**

**١ - ادهني قالب الفرن بالمرجرين او بقليل من الزيت.**
**٢ - حمي الفرن لدرجة ١٨٠س.**
**٣ - ضعي قطعًا صغيرة من العجينة بواسطة ملعقتين صغيرتين في القالب على ابعاد مناسبة.**
**٤ - اخبزي حتى تصفر واخرجيها من القالب بواسطة سكين خاص.**
**٥ - برديها جيدًا واحفظيها في وعاء مغلق.**




# حتى الشتاء في العام ٢٠٠٠ سيكون صيفًا

أزمة الحاسوب وبقة ٢٠٠٠ تتفاعل

# براك يشن حملة على الفقر والجوع

في الأيام القادمة سنرى الوزراء يحملون قفف الخبز ويبحثون عن الجائعين

الغواصة العسكرية الجديدة التي اشترتها الحكومة ستخلد ذكرى ضحايا الفقر والجوع



نصيحة لوجه الله

## من المفضل ان يستبدل رؤساء السلطات المحلية العربية خيمة الاعتصام بكرفان ثابت امام مكتب رئيس الحكومة

براك يخاف من الكرافانات.. اسألوا المستوطنين




## شرطة السير سمحت للوزراء بزيادة سرعة سياراتهم لدى مرورهم من أمام خيمة اعتصام الرؤساء العرب